PJ
6101
I183A8
1890
c.1
ROBA

فهرس مافى هذا الكتاب

صحيفه عدد	
٠٠	تعريف التصريف
٠٤	بيان أبنيتى الاسم والفعل وكيفية التعبير عنها عند الوزن
٠٨	قول المؤلف ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة الخ
١٣	بيان انقسام الابنية الى صحيح ومعتل
١٤	أبنية الاسم الثلاثى
١٩	أبنية الرباعى والخماسى
٢١	معنى الالحاق
٢٥	أحوال الأبنية
٢٦	المادتى الثلاثى المجرد والمزيد فيه
٢٧	بيان معانى الابواب
٣٩	بيان الفرق بين المفاعلة والتفاعل
٤٤	بيان بناء الرباعى المجرد
٤٤	المضارع وحركات عينه
٤٥	معنى الحركة
٥٢	مطلب كسر حرف المضارعة
٥٣	الصفة المشبهة
٥٥	المصدر
٦٢	بناء المرة
٦٣	أسماء الزمان
٦٥	الآلة
٦٦	(المصغر)
٦٩	مطلب
٨٧	مطلب
٩٢	يرد جمع الكثرة الى جمع قلته عند التصغير
٩٥	ماجاء من المصغرات لا على نمط قانون التصغير
٩٦	قولهم اصغير منك ونحوه وما احيسنه ونحوه وماجاء مصغرا من الكلمات
٩٧	تصغير الترخيم
١٠٠	امتناع تصغير الضمائر
١٠٢	(المنسوب)
١٢٥	المركب ينسب الى صدره
١٢٨	الجمع يرد عند النسبة الى الواحد
١٣٢	ماجاء على فعال وفاعل فى النسبة
١٣٣	(الجمع)
١٦٧	قد يجمع الجمع الا انه ليس بقياسى
١٦٨	(التقاء الساكنين)
١٨٤	(الابتداء)
١٨٩	(الوقف)
٢١١	المقصور والممدود
٢١٤	(ذوالزيادة)
٢٤٢	(الامالة)
٢٥٦	تخفيف الهمزة
٢٧٤	(الاعلال)

٢٩٦ وصح باب ماأفعله الخ
٣٢٠ مطلب
٣٢٦ (الابدال)
٣٣٨ (الادغام)
٣٤٧ مخارج الحروف ستة عشر تقريبا
٣٥٧ مطلب
٣٧١ الحذف الاعلالى
٣٧٣ (مسائل التمرين)
٣٧٣ مطلب
٣٨٠ مطلب
٣٨٢ (الخط)

شیخ رضی علی الشافیة

ناشری

شرکت صحافیهٔ عثمانیه مدیری الحاج احمد خلوصی

(شرکتمزك بدایت تشکیلندنبرو کتب و رسائل عربیه و ترکیه غایت مصحح)
(واهون فیئاتله نشر اولندیغی کبی له الحمد اشبو بیك اوچیوز سکز سنه‌سی)
(دخی «شیخ رضی علی الشافیة» نام کتابك تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه)
(موفق اولنوب بیوك دیپوز یتوسی حکاکارلرقه زقاغنده (٢ و ٤))
(نومرولی مغازه اولوب شعبه‌لرندن برنجی شعبه‌سی حکاکارده (٣))
(نومرولی دکانده و ایکنجی شعبه‌سی ازمیرده کاغدجیلر ایچنده بکارلی)
(زاده حافظ احمد طلعت افندینك (١٦) نومرولی دکاننده واوچنجی)
(شعبه‌سی قونیه‌ده صوفی زاده محمد رضا افندینك دکانده و دردنجی)
(شعبه‌سی طربزونده سپاهی پازارنده کائن صحاف موسی افندینك)
(دکانده و بارطینده احسانیه جاده‌سنده قره قاش زاده ابراهیم رحمی)
(افندینك دکانده کمرك و مصارفات نقلیه‌سی ضم ایله استانبول فیئاتنه)
(صاتلقده‌در وسلانیکده دخی استانبول چارشوسنده مصطفی صدقی)
(افندینك دکانده صاتلقده‌در)

14

درسعادت

(معارف نظارت جلیله سنك رخصت رسمیه سیله سلطان بایزید)
(جامع شریفی کتبخانه‌سی تحتنده شرکت صحافیهٔ عثمانیه‌نك)
(٨٧ نومرولی مطبعه سنده طبع اولنمشدر)

(شرح رضى)
(على الشافية)

بسم الله الرحمن الرحيم

امابعد حمد الله تعالى على توالى نعمه والصلوة على رسوله محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب فى التصريف والخط وابسط الكلام فى شرحها كما فى شرح اختها بعض البسط فان الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب وهذا مع قرب التصريف من الاعراب فى مساس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول فى ان يوفقنى لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا فى مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام * قال المصنف (الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس منى من يسعنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فأجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق (التصريف) علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب) اقول * قوله باصول يعنى بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء اذا تحركت وانفتح ماقبلها قلبت الفا والحق ان هذه الاصول هى التصريف لا العلم بها * قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التى يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل فى موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهى

كونه على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا تعتبر حركته وسكونه فى البناء فرجلٌ ورجلاً ورجلٍ على بناء واحد وكذا حمل على بناء ضرب لان الحرف الاخير بحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها فى الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يأت له نظير وانما قلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وأيس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرّم مثلا على وزن فعّل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او فاعل مع توافق الجميع فى الحركات المعينة والسكون وقولنا كل فى موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قِمَطْر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو بيطر يخالف لشَرْيَفَ فى الوزن لتخالف موضعى اليائين وقد يخالف ذلك فى اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل فى فعيعل اكيلب وحمير مسيجد ونحوها وفى فعيعيل مفيتيح وتمثيل ونحو ذلك لا لما سيجىء * قوله احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعنى الاصول التى تعرف بها ابنية الماضى والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والآلة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال المصنف بعد مدخلا لهذه الاشياء فى احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع الخ وفيه نظر لان العلم بالقانون الذى تعرف به ابنية الماضى من الثلاثى والرباعى والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه علم باصول تعرف به ابنية الكلم لا احوال ابنيتها فان اراد ان الماضى والمضارع حالان طاريان على بناء المصادر ففيه بعد لانهما بناآن مستأنفان بنيا بعد عدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصادر فى احوال الابنية فان القانون الذى تعرف به ابنيتها تصريف وليس يعرف به حال بناء والماضى المضارع والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هى اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب مثلا هذا بناء حاله كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل فى احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة فى بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما فى قل واصله قول واما التقاؤهما فى نحو اضرب

شريف فعل من الشريفة على وزن الدحرجة ومعناه قطع الشرياف وهو ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع مصحح مع انه اصول تعرف بها نخ

الرجل فليس حالا لبناء الكلمة اذا البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التى قبل الحرف الاخير فهذه المذكورات احوال الابنية وباقى ماذكره هو الابنية الا الوقف والتقاء الساكنين فى كلمتين والادغام فيهما فان هذه الثلثة لا ابنية ولا احوال ابنية * قوله التى ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حالات آخر الكلمة والاعراب طار على آخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن فى احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنيعة والتصريف على ماحكى سيبويه عنهم هو ان تبنى من الكلمة بناء لم تبه العرب على وزن ما بنيته ثم تعمل فى البناء الذى بنيته على ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتأخرون على ان التصريف علم بابنية الكلمة وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك * قال

(وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية) اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسى لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التى هى كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثى الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلثة كاستخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثى الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلاثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلثة كاحرنجام ولم يزد فى خماسيه غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا عن التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة * قال (ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق انه لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثمه كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون لا فعلول كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران) اقول يعنى اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء

اجاب عن هذا السيد عبد الله فليراجع مصحح ثم تعامل نخ وبما يعرض نخ

قرعبلانة بفتح القاف والراء والبا مع سكون العين دويبة عريضة عظيمة البطن وعضرفوط ذكر العظاء والقبعثرى عظيم الخلق والاصطفلين الجزر وهو الذى نسميه هاويج مصحح

والعين واللام اى جعلت فى الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التى يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ فى معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اى هو على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هى الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة فى شئ من الكلمات المذكورة فكيف تكون الكلمات مشتركة فى فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم تصغ لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من صوغ فعل الموزون به مجرد الوزن سمى وزنا وزنة لانه فى الحقيقة وزن وزنة وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغييرات بحروفها بالحركة والسكون والمطرد فى هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو فى الاصل مصدر قد غير غالبا اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف كضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذى لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال من هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغيير فى شئ منها عن اصل ومعنى تركيب ف ع ل مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك الافعال والاسماء المتصلة بها فى الهيئة اللفظية مما تشترك ايضا فى معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام فى مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلثة كررت اللام دون الفاء والعين لانه لما لم يكن بد فى الوزن من زيادة حرف بعد اللام لان الفاء والعين واللام تكفى فى التعبير بها عن اول الاصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير احد الحروف التى فى مقابلة الاصول بعد اللام اولى ولما كانت اللام اقرب كررت هى دون البعيد فان كان فى الكلمة المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلى كتكرير عين قطع او لام جلبب كررت العين فى وزن الاول نحو فعّل واللام فى وزن الثانى نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فعطل ولا فعلب تنبيها فى الوزن على ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلى سواء كان التكرير للالحاق كقردد او لغيره كقطع وان لم تكن الزيادة بتكرير حرف اصلى اورد فى الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال فى ضارب فاعل وفى مضرب

واما تلك الكلمات فانها لم نخ

لانه لما لم يكن بد من تكرير احد الحروف التى فى مقابلة الاصول بعد اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد نخ

مفعول وقد ينكسر هذا الاصل الممهد فى اوزان التصغير اذ قصدوا حصر جميعها فى اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل ويدخل فى فعيعل دريهم مع ان وزنه الحقيقى فعيلل واسيود وهو افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل وحمير وهو فعيل ويدخل فى فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا الاختصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف واصالتها فان دريهما مثلا واحيمرا وجديولا ومطيلقا تشترك فى ضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجئ ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كانت اوزانها فى الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها فى لفظ للاختصار ان وزن الجميع فعيعل فوزنوها بوزن يكون فى الثلاثى دون الرباعى لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا يأتوا فى هذا الوزن الجامع بزيادة الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثى اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس او فعيل باعتبار نحو حمير او غير ذلك كان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفى الثلاثى لا يكون زيادة التضعيف فى الفاء فلم يقولوا ففعيل بل لا تكون الا فى العين كزرق او فى اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعنى وزن الرباعى المجرد عن الزيادة وهم قصدوا وزن الثلاثى كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثى خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز فى بعض الكلمات ان يحمل الزيادة على التكرير وان لا يحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما فى حلتيت يحتمل ان يكون اللام مكررة كما فى شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان يكون لم يقصد تكرير لامه وان اتفق ذلك بل كان القصد الى زيادة الياء والتاء كما فى عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون مكرر اللام للالحاق بزلزال او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد فى سلمان ولا دليل فى قول الحماسى * نحو الاميلح من سمنان مبتكرا * بفتية فيهم المرار والحكم * بمنع صرف سمنان على كونه فعلا لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لتأويله بالارض والبقعة لانه اسم موضع قال المصنف لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا يلحق بالوزن النادر ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه

وذلك الوزن فعيل نحو

الرزق على وزن السكر طائر يصادبه قالوا هو البازى الابيض والجمع زراريق

الحلتيت صمغ والشمليل ناقة سريعة

المرار على وزن الشداد والحكم اسما رجلين من تلك الفتية مصحح

الاولى من جنس واحد نحو زلزال و خلخال غير نادر اتفاقا فهلا يجوز ان يكون سمنان ملحقا به و ليس نحو زلزال بفعفال على ماهو مذهب الفراء كما يذكره المصنف في باب ذى الزيادة ولا يجوز ان يكون التاآن اصليتين في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف في الرباعي و الخماسي لا يكون الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الآخر بحرف اصلى كزلزال على مافيه من الخلاف كما سيجيء ولا يجوز ان يكون كرر اللام فيهما لغير الالحاق كما في سودد عند سيبويه لان معنى الحاق حاصل فيهما وانما امتنع ذلك في نحو سودد عند سيبويه لعدم نحو جخدب عنده واما نحو سحنون و عثنون فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلول في ابنيتهم وما سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر و ليس التكرير لغير الالحاق كما في سودد لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام خاصة و سحنون علم واما بطنان فليس مكرر اللام لانه جمع بطن وليس فُعلال من ابنية الجموع و فُعلان منها كقفزان ولو كان بطنان واحد لجاز ان يكون فعلالا مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط و فسطاط او يقال في الثلثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما في سودد عند سيبويه و قال المصنف لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف و الفصيح قرطاس بكسر الفاء و لقائل ان يقول قُرطاس غير ضعيف و قد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر و الضم و ما قيل انها لغة رومية لم يثبت و الظاهر ان المص بنى على ان بطنانا و ظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذى هو فعلان بيقين ولو جعلهما جمعين لم يحتج الى ماذكر لان فعلالا ليس من ابنية الجموع و الحق انهما جمعا بطن و ظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه * قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل في الوزن مكان اول الاصول الفاء و مكان ثانيها العين و مكان ثالثها اللام * قوله و مازاد اى و مازاد على ثلثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل * قوله و ثالثة اى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل * قوله و يعبر عن الزائد بلفظه اى يورد في الوزن الحرف الزائد بعينه في مثل مكانه كما تقول مضروب على وزن مفعول * قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعني تقول في مثل اضطرب و ازدرع افتعل ولا تقول افطعل ولا افدعل و هذا مما لا يسلم بل تقول اضطرب على وزن افطعل و فحصطُ وزنه فعلطُ و هراق وزنه هفعل و فقيمج وزنه فعيلج فيعبر عن كل الزائد المبدل منه بالبدل لا بالمبدل منه و قال عبد القاهر

فى المبدل عن الحرف الاصلى يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى فال انه على وزن فال اهقال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا اهذان حاصلان فى فحصط وفى فزد ولا يوزنان الا بلفظ المبدل ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والمكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازين وادارك على وزن افعل وافاعل وقولك قردد وقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان اولى واعم * قوله والا المكرر للالحاق اى لا يقال فى قردد فعلد بل فعلل * قوله او لغيره ى لا يقال فى نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق بأحد حروف فعل لانه فى مقابلة الحرف الاصلى وهذا ينتقض عليه بقولهم فى وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة فى التعبير عن المكرر للالحاق كان او لغيره عينا كان او لاما ماذكرته قبل * قوله فانه بما تقدمه اى فان المكرر يعبر عنه فى الوزن بالحرف الذى تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما * قوله وان كان من حروف الزيادة اى وان كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه فى الوزن بالنون بل باللام الذى تقدمه * قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا فى سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول * قوله ومن ثمه اى من جهة التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليون تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يقال انه فعليت * قوله لذلك اى لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة * قوله ولعدمه اى لعدم فعلون * قوله وسحنون ان صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان * قوله وهو صعفوق اى الفعلول النادر صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة * قوله وخرنوب ضعيف المشهور ضم الخاء وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف بمعناه وهو نبت * قوله خزعال نادر قال الفراء لم يأت من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال اى ظلع وزاد ثعلب قهقارا وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطا لا بمعنى قسطل وهو الغبار واما فى المضاعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير * قال (ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولهم فى آدر اعفل ويعرف القلب بأصله كناء ينا ءمع النائى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى همزتين

خصط فعل ماض متكلم من الفحص اصله فحصت وكذا فزد اصله فزت فالطاء والدال بدلان من تائى الضمير اه مصححه الاترى ان النون من عثنون نحـ

عند الخليل نحو جاءاو الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذلك الحذف كقولك فى قاض فاع الاان يبين فيهما) * اقول يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر مايتفق القلب فى المعتل والمهموز وقدجاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل واكرهف فى اضمحلّ واكفهرّ واكثر مايكون بتقديم الآخر على متلوه كناء ينآء فى نأى ينأى وراء فى رأى ولاع وهاع وشواع فى لائع وهائع وشوائع والمهاة واصلها الماهة وامهيت الحديد فى امهته ونحو جاء عند الخليل وقد يقدم متلو الآخر على العين نحو طأمن واصله طمأن لانه من الطمانينة ومنه اطمأن يطمئن اطمئنانا وقد تقدم العين على الفاء كما فى أيس وجاه وأينق والآراء والآبار والآدُر وتقدم اللام على الفاء كما فى اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام كما فى الحادى واصله الواحد * قوله بأصله أى بما اشتق منه الكلمة التى فيها القلب فان مصدر ناء يناء النأى لا النيء * قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجّه وواجته والوجاهة مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادى منها والاقواس وتقوس مشتقان من القوس اشتقاق القسىّ منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول أى مما يعرف بأصله بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة * قوله وبصحته كأيس حق العلامة ان تكون مطردة وليس صحة الكلمة نصا فى كونهما مقلوبة اذ قد تكون لأشياء اخر كما فى حول وعور واجتوروا والحيدى وكذا قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رَجَلة فى جمع رجل أقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة منه ولعل مراده انها اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا فرق بينهما الا بقلب فى حروفهما فان كانت احداهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كأيس مع يئس فالصحيحة مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احداهما اقل استعمالا مع الفرض المذكور من الاخرى فالقلّى مقلوبة من الكثرى كآرام وآدر مع ارآم وأدؤر مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ماقالوا ويصح ان يقال ان جميع ماذكر من المقلوبات يعرف باصله فالجاه والحادى والقسى عرف قلبها باصولها وهى الوجه والوحدة والقوس وكذا أيس من يئس باليأس وآرام وآدُر برئم ودار فان ثبت

لاع كقاض وكذا هاع ويسقط الآخر منهما فيقال اللاع والهاع اولهما من قبيل الاتباع لثانيهما يقال رجل هائع لائع اى جبان جزوع ومثلهما شاع فى شائع كسار فى سائر فلعل الشواع ههنا جمع شاعة بمعنى شائعة يقال اخبار شاعة اى منتشرة مصحح

الحيدى بفتحات نوع من المشى قوله فان رجلة وكعنبة ايضا مصحح

لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة منهما اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احداهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال بل قديكون كثيرا كالحادى والجاه وقديكون مرفوض الاصل كالقسى فان اصله اعنى القوس غير مستعمل وليس شئ من القلب قياسيا الاما ادعى الخليل فيما ادى فيه ترك القلب فيه الى اجتماع الهمزتين كجاء وسواء فانه عنده قياسى * قوله وباداء تركه الى همزتين عند الخليل كجاء اى ان الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدى تركه الى اجتماع همزتين وسيبويه لا يحكم به وان أدى تركه الى هذا وذلك فى اسم الفاعل فى الاجوف المهموز اللام نحو ساء وجاء وفى جمعه على فواعل نحو جواء وسواء جمعى جائية وسائية وفى الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا فى جمع خطيئة وليس ماذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا أدى الامر الى مكروه وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ماقبلها وان كان مؤديا الى اجتماع الساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف اولهما وكذا فى مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع الهمزتين وهو قلب ثانيتهما فى مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب فى مثله اداء ترك القلب الى اعلال ين كما هو مذهب سيبويه وكثرة القلب فى الاجوف الصحيح اللام نحو شاك وشواع فى شائك وشوائع لئلا يهمز ماليس اصله الهمز والهمزة مستثقل عندهم كما يجئ فى باب تخفيف الهمزة ويحذفه بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقول رجل هاع لاع بضم العين فلما رأى فرارهم من الاداء الى همزة فى بعض المواضع اوجب الفرار مما يؤدى الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ثم يقلب الهمزة الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيهما لام كما سيجئ تحقيقه فى باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما يجتنبه الخليل مع عدم ارتكاب القلب الذى هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا اجتمعت همزتان فى كلمة واحدة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وآدم فقد حكم على ماترى بانقلاب ياء الجائى عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل لو كانت الثانية منقلبة من الهمزة لم تعل بحذف حركتها كما فى دارئ ومستهزئون فالجواب ان حكم حرف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما حكم حرف اللين الاصلية التى ليست بمنقلبة عن الهمزة وان كان الانقلاب غير لازم كما فى دارئ

قوله وسواء لعله ساء كما سيظهر مصحح

و مستهزئين فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها فلذا ابقى الياء فى دارى و مستهزئين ويروى عن حمزة مستهزون وعليه قوله * جرى متى يظلم يعاقب بظلمه * سريعا والا يبد بالظلم يظلم * فحذف الالف للجزم وكذا قالوا الخبى فى مخبو مخفف مخبوء بالهمزة كما يجئ فى باب الاعـلال و بعضهم يقول فى تخفيف رؤية ورؤيا رية وريا بالادغام كما يجئ فى باب الاعلال فان قيل فاذا كان قلب ثانية همزتى نحو ائمة واجبا فهلا قلبت الياء الفاء لتحركها وانفتاح ماقبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فائين وانفتح ماقبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما فى آود وايل بل انما تقلبان عينين او لامين لما يجئ فى باب الاعلال ان شاء الله تعالى وقال المص انما تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة عليها كما فى اخشى الله ولو انهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة فى ايمة لازمة بخلاف الكسرة فى اخشَىِ الله ولو لم يعتد بتلك العارضة لم تنقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لالشئ آخر هذا وانما قدم الادغام فى ايمّة واوّزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التى قبلها لان المثلين فى آخر الكلمة وآخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللايق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الاترى الى قلب لام نوى او ّلا دون عينه فلما ادغم احد المثلين فى الاخر فى ايمة واوزة ومن شرط ادغام الحرف الساكن ماقبله نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم فى اوّزة بانها افعلة لا افعْلة لوجود الوزن الاول كاصبع دون الثانى ولا يجوز ان يكون فعلّة كهجَف لقولهم وزّ واما ترك قلب عين نحو نوى بعد قلب اللام فلما يجئ فى باب الاعلال فان قيل اذا كان المدا لجائز انقلابه عن الهمزة حكمه حكم الهمزة فلم وجب الادغام فى بريّة ومقروّة بعد القلب وهلا كان مثل ريا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة فى الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة فى بريّة ومقروّة لقصد الادغام فقط حتى تخفف الكلمة بالادغام ولا مقتضى له غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة رئيا كذلك لان مقتضيه كسر ماقبلها كما فى بئر الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها * قوله او الى منع الصرف بغير علة على الاصح اى يعرف القلب على الاصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه فاما الكسائى فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف

اصله وان لم يبدأ
مصحح

قولهم هم احسن اثاثا ورئيا من همزه جعله من المنظر وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمزه اما ان يكون على تخفيف الهمزة او يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اى امتلأت وحسنت كما فى الصحاح
مصحح

من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن ينبغي للص هذا الاطلاق
فان القلب عندسيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا لقلب الى منع الصرف بلا علة
كما هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب
الأخفش والفراء فهو مقلوب باداء الامر الى احد المحذورين لا على التعيين
لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم نقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع
لا جمع كالقصباء والغضياء والطرفاء في القصبة والغضاء والطرفة واصلها
شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين
اي الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء وقال الكسائي هو جمع
شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم
في مسيل وميمه زائدة انها اصلية فجمع على مُلان كما جمع قفيز على قفزان
وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياء هما زائدة كياء قبيلة فهمزت
في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائش عن بعضهم والقياس مصاوب ومعايش
وكما توهم في منديل ومسكين ومدرعة وهو من تركيب ندل ودرع وسكن
اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع اه وماذهب اليه بعيد
لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ماوجد محمل صحيح
بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشئياء جمع شيء واصله شيّء
نحو بيّن وابيناء وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشئياء اذن على غير
قياس والثاني ان شيئا لوكان في الاصل شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف
قياسا على اخواته فان بيّنا وسيّدا وميّتا اكثر من بين وسيد وميت ولم يسمع شيء
فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على
أشيّاء ولوكان افعلاء جمع كثرة وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على
اشياوات مما يقوى مذهب سيبويه لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات
مطردا نحو صحراء على صحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير
قياس ويضعف قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في جمع
اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى والاصل
هو الاشايا وقلبت الياء في الاشاوى واوا على غير قياس كما قيل جبيته جباية
وجباوة وقال سيبويه اشاوى جمع اشاوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى
كأنه بنى من شيء شياءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء واخرت العين
الى موضع اللام فصار اشاية ثم قلبت الياء واوا على غير قياس كما في جباوة

قوله والغضياء فيه ان الغضياء كحمراء الارض الكثيرة الغضا كما يظهر من كتب اللغة مصحح

ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى واقرب طريقا من هذا ان تقول جمع اشياء
على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس * قوله وكذلك الحذف عطف
على قوله ان كان فى الموزون قلب قلبت الزنة مثله يعنى وان كان فى الموزون
حذف حذف فى الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام * قوله
الا ان يبين فيهما اى يبين الاصل فى المقلوب والمحذوف يعنى ان اردت بيان
الاصل فى المقلوب والمحذوف لم تقلب فى الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك
لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله بل الذى تزن
بفعلاء ماليس فيه قلب وهو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشياء على وزن فعلاء
وكذا لا تقول اذا قصدت بيان اصل قاض ان قاض فاعل بل تقول اصل قاض
فاعل فلا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا فلا
معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما * قال (وتنقسم الى صحيح ومعتل
فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف
وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف
مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق) اقول * قوله تنقسم اى تنقسم الابنية اصولا
كانت او غير اصل ولا يكون رباعى الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء
ولا يكون الخماسى مضاعفا وقد يكون معتل الفاء فقط ومهموزه نحو ورنتل واصطبل
بل يكون الرباعى مضاعفا بشرط فصل حرف اصلى بين المثلين كزلزال وستعرف
هذه الجملة حق المعرفة فى باب ذى الزيادة ان شاء الله تعالى * قوله ما فيه حرف
علة اى فى جوهره اعنى فى موضع الفاء او العين او اللام حتى لا ينتقض
بنحو حوقل وبيطر ويضرب ويعنى بحرف العلة الواو والياء والالف
وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم ولا تصح اى لا تبقى على حالها فى كثير
من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها فى هذا
المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وتنقسم الابنية قسمة اخرى
الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا كأمر وسأل وقرأ وقد يكون معتلا
نحو آل وأل ورأى وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وتنقسم قسمة
اخرى الى مضاعف وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمد او معتل كود
او حى وقوة وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف اما مهموز كأز
او غيره كمد فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كأمر وسأل وقرأ والمضاعف
ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو فى غاية

القلة او ما كرر فيه حرفان اصليان بعد حرفين اصليين نحو زلزل اماما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلايسمى مضاعفا * قوله فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح فى خلوما ضيه من الاعلال نحو وعدويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمى بصيغة الماضى لان المضارع فرع عليه فى اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضى اصل امثلة الافعال فى اللفظ * قوله و بالعين اجوف اى المعتل بالعين اجوف سمى اجوف تشبيها بالشى الذى اخذ مافى داخله فبقى اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا نحو قلت وبعت ولم يقل ولم يبع وانما سمى ذا الثلثة اعتبارا باول الفاظ الماضى لان الغالب عند الصرفيين اذا صرفوا الماضى او المضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت و بعت لان نفس المتكلم اقرب الاشياء اليه والحكاية عن النفس من الاجوف على ثلثة احرف نحو قلت و بعت و سمى المتعل اللام منقوصا و ناقصا لا باعتبار ماسمى له فى باب الاعراب منقوصا فانه انما سمى به هناك لنقصان اعرابه و سمى ههنا بهما لنقصان حرفه الاخير فى الجزم و الوقف نحو اغز وارم واخش ولاتغزو لاترم ولاتخش و سمى ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لايصير فى اول الفاظ الماضى على ثلثة كما صار فى الاجوف عليها فتسميتهما ذا الثلثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم * قوله و بالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين واللام نحو نوى وحيى والقوة يسمى مضاعفا باعتبار و لفيفا مقرونا باعتبار * قوله وبالفاء واللام نحو ولى ووقى * قال (وللاسم الثلاثى المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضى اثنى عشر سقط منها فِعُل و فُعِل استثقالا و جعل الدُئل منقولا والحِبُك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وهى فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق) * اقول انما كانت القسمة تقتضى اثنى عشر لان اللام للاعراب او للبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه و للفاء ثلثة احوال فتح وضم وكسر ولايمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن و للعين اربعة احوال الحركات الثلث و السكون والثلثة فى الاربعة اثنى عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه فامافى عنق وابل فتماثل الثقيلين خفف شيأ و الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يأت فِعُل لافى الاسماء ولافى الافعال الافى الحبك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرِبُ و ليقتُل و امافُعِل فلما كان ثقله اهون قليلا جاء فى الفعل المبنى للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبنى للفاعل

يقال احياه الله فحيى ايضا والادغام اكثر اه مختار الصحاح فانه لوكان باعتبار اسم الفاعل لآل الامر الى العكس كما لايخفى مصحح قوله و يجوز ذلك الخ و لعل فى هذا جوابا عما قاله الفاضل الهوريني فى بعض تعليقاته من ان قولهم هذا منتقض بمئون اه مصحح

وجاء فى الاسماء الدئل علما جنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدأل الختل ودخول اللام فيه قليل كما فى قوله * رأيت الوليد ابن يزيد مباركا * شديدا باحناء الخلافة كاهله * فعلى هذا الاستبعاد فيه لان اصله الفعل المبنى للمفعول واما اذا كان جنسا على ماقيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال :: جاؤا بجيش لو قيس معرسه * ما كان الا كمعرس الدئل * ففيه ادنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قدر صالح كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله نهاكم عن قيلٍ وقالٍ ويروى عن قيل وقالِ على اقتاء صورة الفعل وكذا قولهم اعييتنى من شبَّ الى دبَّ ومن شبٍّ الى دبٍّ اى من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبنى للفاعل الى صيغة المبنى للمفعول لتكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدائل جنسا واصله دأل من الدألان وهو مشى تقارب فيه الخطى ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ماقال الاخفش وقال الفراء ان الآن منقول من الفعل ومن هذا الباب التنوط لطائر وجاء على فِعُل اسمان آخران قال الليث الوُعِل لغة فى الوعل وحكى الرئِم بمعنى الاست * قوله والحبك ان ثبت قرئ فى الشواذ ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقال المص ان صح النقل قلنا فيه بناء على ماقال ابن جنى وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين يعنى ان المتكلم به اراد ان يقول الحبك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهى الحبك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحبك والحبك فى حرفى الكلمة الحاء والباء وفى تركيب حبك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحبك جمع الحباك وهو الطريقة فى الرمل ونحوه والحبك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل ويبعد تركيب اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ فى الشاذ يمحق الله الربوا بضم الباء ولم يغر هذا القارئ الا كتابته بالواو * قال (وقد يرد بعض الى بعض ففَعِل مما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فيه فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذا الفعل كشهد ونحو كَتِف يجوز فيه كِتْف وكَتْف ونحو عضُد يجوز فيه عضْد ونحو عنُق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفُل يجوز فيه قفَل على رأى لمجئ عسر يسر) * اقول يعنى يرد بعضه الى بعض انه قد يقال فى بعض الكلم التى لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة قبل ان اصل بعض اوزانها البعض

يقال دأل فلانا دألا اذا ختله اى خدعه مصحح

قوله اعييتنى خطاب للزوجة ويروى اعيتنى بصيغة الغائبة ومثله فى المعنى قولهم اعييتنى باشر فكيف بدر در مصححه

الآخر كما يقال فى فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع هذه التفريعات فى كلام بنى تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء لا يفرعون ففعل الحلقى العين فعلا كان كشهد او اسما كفخذ ورجل محك يطرد فيه ثلاث تفريعات اطراد لا ينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ماليس عينه حلقيا فالذى يختص بالحلقى العين اتباع فائه لعينه فى الكسر ويشاركه فى هذا الفرع فعيل الحلقى العين كشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وانما جعلوا ماقبل الحلق تابعا له فى الحركة مع ان حق الحلق ان يفتح نفسه او ما قبله كما فى يدغم ويدمع لثقل الحلق وخفة الفتحة ولمناسبتها له لما يجئ فى تعليل فتح مضارع فعل الحلقى عينه او لامه وذلك لانه حمل فعل الاسمى على فعل الفعلى فى التفريع لان الاصل فى التغيير الفعل لكثرة تصرفاته وسيجئ فى باب المضارع علة امتناع فتح عين فعل الحلقى العين واما فعيل لم يفتح عينه لئلا يؤدى الى مثال مرفوض فى كلامهم وقد يجئ كسر فتح مابعد الحلق اتباعا للكسر الحلق كما قيل فى حبقّ على وزن هجَفّ للطويل حبق هذا وحرف الحلق فى المثالين فعل وفعيل ثانى الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقرب مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم كسر العين فى المثالين وقد جرت بحرف الحلق عادة تغيير نفسها او ماقبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرنا ولا تغيير ماقبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها عيد الغرام غيرت حركة ماقبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكأنها غيرت ماقبلها الى الفتح ولم يأت فى الاسماء فعل ولا فعيل مضمومى الفاء حتى تتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فعل فى الفعل نحو شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل المتبع فاؤه عينه انما لم يتبع فى نحو المحين والمعين لعروض الكسرة واما المغيرة فى المُغيرة فشاذ شذوذ منتن فى المُنتن وانبوك واجوك فى انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك واقرؤك فى ابيعك واقرئك وانما لم يتبع فى نحو رؤف ورؤوف لان كسر ماقبل الحلق فى نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ماقبلها هب انه تعذر فتحها لما ذكرنا من العلة لم غير ماقبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا الاعكس ماينبغى واللغتان اللتان يشترك فيهما الحلقى وغيره اولاهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شهد فى الفعل وفخذ فى الاسم وفى غير الحلقى علْم فى الفعل وكبد فى الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال

من الاخف أى الفتح الى الاثقل منه أى الكسر فى البناء المبنى على الخفة أى بناء الثلاثى المجرد فسكنوه لان السكون أخف من الفتح فيكون الانتقال من الفتح الى أخف منه ولمثل هذا قالوا فى كرم الرجل كرم وفى عضد عضد بالاسكان وقولهم ليس مثل عَلْمَ فى علم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقته لها فى عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب الياء ألفا أيضا ولم يقولوا لست كهبت ولا يجوز ان يكون أصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء لان الاجوف اليائى لا يجئ من باب فعل والثانية فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو شهد وفخذ فى الحلق وكبد وكتف فى غيره ولم يسمع فى غير الحلقى من الفعل نحو عِلْمَ فى علم فى المبنى للفاعل وحكى قطرب فى المبنى للمفعول نحو ضرب زيد بكسر الضاد وسكون الراء كما قيل قيل وبع ورد وهو شاذ فالذى من الحلقى يجوز ان يكون فرع فعل المكسور الفاء والعين كما تقول فى ابل ابل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ماقبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف أقوى الحركتين أى الكسرة فنقلت الى الفاء والذى من غير الحلقى لا يكون الا على الوجه الثانى لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع * قوله ونحو عضد يجوز فيه عضد قد ذكرنا مثله يجوز عند تميم فى الفعل ايضا نحو كَرْمَ الرجل فى كرُم ولم يقولوا فيه عضد بنقل الضمة الى ماقبلها كما نقلوا فى نحو كتف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقالوا عضد وقد ذكرنا فعل التعجب ان فعل الذى فيه معنى التعجب يقال فيه فُعْلَ قال * وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل * ولعل ذلك دلالة على نقله الى معنى التعجب واما قولهم فى الفعل المبنى للمفعول فُعْلَ كما فى المثل * لم يحرم من فُصْدَ له * قال ابو النجم وهو تميمى * او عُصْرَ منه المسك والبان انعصر * وكذا قولهم غزْى بالياء دون الواو فى غزى لعروض سكون الزاى فليس التخفيف فى مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان فى كتف وعضد كيف والكسرة أخف من الضمة والفتحة أخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالى الثقيلين فى الثلاثى المبنى على الخفة فسكن الثانى لامتناع تسكين الاول ولان الثقل من الثانى حصل لانه لاجل التوالى ولتوالى الثقيلين أيضا خففوا نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثانى فيهما وهذا التخفيف فى نحو عنق أكثر منه فى ابل لان الضمتين أثقل من الكسرتين حتى جاء فى الكتاب العزيز وهو حجازى رسلنا ورسلهم وهو فى الجمع أولى منه فى المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات فى لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم تحذف الثانية تخفيفا لخفة

وفى بعض النسخ لم يوجد قول وهو شاذ مصحح

الفتحة واما قوله * وما كل مبتاع ولو سَلْفَ صفقة * يراجع ماقدفاته بزذذ * فشاذ ضرورة وقد شبه بفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب وفلتضرب أعنى واو العطف وفاؤه مع لام لامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء مما بعدهما ولام لامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ به فى الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليفعل وهو أقل لان ثم على ثلاثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر أقل استعمالا من الواو والفاء وكذا شبه بفعل وفعل قولهم فهو وفهى ووهو ووهى ولهو ولهى لما قلنا فى وليفعل وكذا أهو وأهى لكن التخفيف مع الهمزة أقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهى أقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما ونحو ان يُمِلَّ هُوَ على ماقرئ فى الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قل نحو قولهم أراك منتفخا * فبات منتصبا وما تكردسا * وقولهم انطلْق فى انطلق وقوله * ذى ولد لم يلدَه أبوان * وانما قل التخفيف فى هذه لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستنكر فيها أدنى ثقل ويجئ شرحها فى أماكنها ان شاء الله تعالى * قوله فى ابل وبلزاى ضخمة ولا ثالث لهما قال سيبويه مايعرف الا الابل وزاد الاخفش بلز وقال السيرافى الحبر صفرة الاسنان وجاء الاطل والابط وقيل الاقط لغة فى الأقط وأتان ابدأى ولود * قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى يحكى عن الاخفش ان كل فُعْل فى الكلام فتثقيله جائز الا ماكان صفة أو معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا فى ضرورة الشعر وكذا قال عيسى بن عمر ان كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر ولقائل ان يقول بل الساكن العين فى مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك فى عنق اتفاقا فان قيل جميع التفاريع المذكورة كانت أقل استعمالا من اصولها فان فخذا وعنقا ساكنى العين أقل منهما متحركيها وبهذا عرف الفرعية وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومى العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما أشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين أكثر من الثقل الحاصل فى سائر الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يحمل تضاعف الثقل فى بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها أصلا واذا كان الاستثقال فى الاصل يؤدى الى ترك استعماله أصلا كما فى نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فالمنكر من أدائه الى قلة استعماله هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه بالفتح نحو الشعر والشعر والبحر

وما كل مغبون اذا سلف نخ

قوله وقال السيرا فى قيل ان قول المصنف ونحوا بل تصحيف ابدو قوله ولا ثالث لهما أى فى الصفات فعلى هذا يتم الكلام ويستقيم فان ماذكر من الابط والاطل والاقط ليس بصفات كما فى شرح السيد عبد الله مصحح.

وكذا النهر والنهر قيل لايجرى ذلك فى الشغب مصحح

والبحر مثلها لنسان عند البصريين فى بعض الكلمات وليست احداهما فرعاللاحرى واماالكوفيون فجعلوا المفتاح العين فرعالساكنها ورأوا هذاقياسا فى كل فعل شأنه ماذكرنا، ذلك لمناسبة حرف الحلق للفتح كما يجىء فى باب المضارع * قال(وللرباعى خمسة جعفر زبرج برثن درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واماجندل وعلبط فتوالى الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط وللخماسى اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللزيد فيه أبنية كثيرة ولم يجىء فى الخماسى الاعضر فوطخزعبيل قرطبوس قبعثرى خندريس على الاكثر) * اقول اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعى والخماسى صنفان غير الثلاثى وقال الفراء والكسائى بل أصلهما الثلاثى قال الفراء الزائد فى الرباعى حرفه الاخير وفى الخماسى الحرفان الاخيران وقال الكسائى الزائد فى الرباعى الحرف الذى قبل آخره ولا دليل على ماقالا وقدناقضاقولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكرارا يوزن بلفظه وكان ينبغى ان يكون للرباعى خمسة واربعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات الفاء فى اربع حالات العين فيصير اثنى عشر نضربها فى أربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين يسقط منها ثلاثة الامتناع اجتماع الساكنين وكان حق أبنية الخماسى ان يكون مائة وأحدا وسبعين وذلك بان نضرب أربع حالات اللام الثانية فى الثمانية والاربعين المذكورة فيكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها أحد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية وتسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين وتسقط بامتناع سكون العين واللامين معاثلاث حالات الفاء يبقى مائة وأحد وسبعون بناء اقتصر من أبنية الرباعى على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فمايصنع بماحكى الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم لكن النقل لايرد مع ثقة الناقل وان كان المنقول غير مشهور فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فنقول ان قعددا ودخللا مفتوحى الدال واللام على ماروى وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجىء فى موضعه ويكون بهنى ملحقا لقولهم بهناة على ماحكى ابن الاعرابى ولاتكون الالف للتأنيث كما ذهب اليه سيبويه

يجوز فى جندل فتح الجيم وضمها

* قوله واماجندل وعلبط يعنى ان هذين ليسابناءين للرباعى بل هما فى الاصل

من المزيد فيه بدليل انه لا تتوالى فى كلامهم اربع متحركات فى كلمة الا ترى الى تسكين لام نحو ضربت لما كان كجزئها الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ويروى فيه فعال كلابط وهدابد ودوادم فى دودم وكان المذكورين ليسا بنائين للرباعى بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلاث فتحات ليسا بلغتين أصليتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثانى مخفف عرنتن كان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السيرى فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذى الزيادة كما يجىء ولو جاز ان يكون هندلع فعللا لجاز ان يكون كنهبل فعللا وذلك خرق لا يرقع فتكثر الاصول * قوله والمزيد فيه أبنية كثيرة ترتقى فى قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية أبنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح وسقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصل كما يجىء فى باب ذى الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان المزيد فيه من الخماسى قليلا عده المص وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فنعليل فيكون رباعيا مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد فى بلد ودرديس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل أليس اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يندر الوزن فجعله زائدا أولى قلت لا نم اولا ان فعليلا نادر وكيف ذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته أولى لكون أبنية المزيد فيه أكثر من أبنية الاصول بكثير وذلك فى الثلاثى والرباعى اما فى الخماسى فابنية المزيد فيه منه مقارنة لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام أيضا قلنا ان الحكم بزيادة مثل ذلك الحرف أولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من الابنية الاصول اما اذا كانت بالتقديرين من ذوات الزوائد كمثالنا أعنى خندريسا فان يائه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره أصلا وزائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه شىء غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه أعجمى ولو ذكر غلطبيسا وجعفليقا لم يرد شىء لان حرف الزيادة غير غالب زيادته فى موضعه فيهما * قوله

سلسبيل معرب وقيل عربى منحوت اى سلس سبيله كذا فى شفاء الغليل والجعفليق بمعنى المرأة العظيمة معرب ايضا كما فى القاموس مصحح

جعفر هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشى أو جوهر وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر مايصان فيه الكتب والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجنادل جمع الجندل أى الصخر كأنه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كأنه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج كله والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال مافى السماء قرطعب اى سحابة وقال ثعلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطانى قذ عملا اى شيأ والقذ عملة الناقة الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح والقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد هنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الشديد الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس فوق الخماسى بناء اصلى يلحق به وليست ايضا للتأنيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كألف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق بأصل وقد لاتكون ومعنى الالحاق فى الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة فى افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى فى عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد فى مثل مكانها فى الملحق بها وفى تصاريفها من الماضى والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لاخماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج فى تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب فى شعر او سجع ولا نحتم بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق على مايتوهم كيف وان معنى حوقل مخالف لمعنى عقل وشملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثر بل يكفى ان لاتكون تلك الزيادة فى مثل ذلك الموضع مطردة فى افادة معنى كما ان زيادة الهمزه فى اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفى مفعل للآلة فمن ثمه لانقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت الكلم بها كالرباعى فى الحركات والسكنات المعينة ومثله فى التصغير والجمع وذلك لظهور زيادة الحروف للمعانى المذكورة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع امكان احالتها على الغرض المعنوى وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى للالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو اشد ومَرَدّ لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلّة ولا مخدّة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد

قوله والجنادل جمع الجندل فيه ان الجنادل بالضم ليس بجمع واما الجنادل الجمع اعنى المفتوح الجيم فليس مما نحن فيه والجندل الذى بمعنى الصخر انما هو على وزن جعفر كما يظهر من اللغة لمصححه

محافظة على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام فى نحو قردد ليس لكون احد الدالين زائدا والالم يدغم نحو قُدُد لزيادة احد داليه ولم يظهر نحو الندد ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به وكان ينبغى ايضا ان لايدغم نحو اشد ومردو مسلة لوكانت ملحقة هذا وربما لايكون لاصل الملحق معنى فى كلامهم كوكب وزينت فانه لامعنى لتركيب ككب وزنب قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كألندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين فى كل واحد منهما للالحاق واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الهمزة والنون فيهما للالحاق بل احدى سينى اقعنسس والف احرنبى للالحاق فقط وذلك لان الهمزة والنون فيهما فى مقابلة الهمزة والنون الزائدتين فى الملحق به ايضا ولايكون الالحاق الابزيادة حرف فى موضع الفاء او العين او اللام هذا ماقالوا وانا لاأرى منعامن ان يزاد للالحاق لافى مقابلة الحرف الاصلى اذاكان الملحق به ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة مازاد على الملحق بها كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا بالزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كماقيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعسس ولاتلحق كلمة بكلمة مزيد مزيد فيها الابان يجئ فى الملحقة ذلك الزائد بعينه فى مثل مكانه فلايقال ان اعشوشب واجلوز ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما فى موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه فى نحو سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوى قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان نحو سودد ملحق به وقولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعّل وفاعل فانها ليست ملحقة بدحرج لان مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان سنذكرها ولاتكفى مساواة افعال وفيعال وفعّال كاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا لفعلال مصدر فعلل لان المخالفة فى شئ من التصاريف يكفى فى الدلالة على عدم الالحاق لاسيما واشهر مصدرى فعلل فعللة وقولنا فى التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولايجمع حمار على حمائر بل حُمُر واحمرة امانحو شمائل فى جمع شمال فلايرد اعتراضا لان فعائل غير مطرد فى جمع فعال وقولنا الاخماسيا لان الملحق به لايحذف آخره فى التصغير والتكسير كما يحذف فى الخماسى بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا فى الخماسى فانه ينقلب ياء نحو كنا هير فى جمع

القمهد المحكوم والا لندد واليلندد الالد من شديد الخصومة مصحح

كنه وقيل لا يكون حرف الالحاق فى الاول فليس ابلم ملحقا بزبرج ولا انمد بزبرج
ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما فى النددو يلنددو ادرون
فالمانع ان يقع بلا مساعد قيل ولا يقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لانه يلزمها
فى الحشو الحركة فى بعض المواضع ولا يجوز تحريك الف فى موضع حرف اصلى
وانما وجب تحريكها لان الثانى يتحرك فى التصغير وكذا الثالث والرابع الوسط
يتحرك ايضا فى التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الآخر فقد لا يتحرك كسلمى
وبشرى والاعتراض عليه انه ما المحذور من تحريك الف فى مقابلة الحرف الاصلى
ومع التسليم فانه لا يلزم تحريكها فى نحو علابط لا فى التصغير ولا فى التكسير بل تحذف
فلا بأس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط يتحرك فى التصغير
والتكسير اذا حذف الخامس ليس بمستقيم لان الالف تقلب اذن ياء ساكنة كسريديح
وسراديح فى سرداح ومع التسليم يلزمهم ان لا يزاد الالف فى الآخر نحو ارطى
ومعزى لانه يتحرك بالحركة الاعرابية بعد قلبه ياء فى التصغير والتكسير واحترز
بعضهم من هذا فقال الالف لا تكون للالحاق اصلا واصلها فى نحو ارطى ومعزى
ياء ولا دليل على ما قال وانما قلبت فى رأيت اريطيا واراطى لكسرة ما قبلها
ولما لم يؤد الامر الى تحريك الالف وسطا فى الفعل حكم الزمخشرى وتقبله المص
بكون الف نحو تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف فى مثله غالبة
فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا ولو كان للالحاق لم يدغم نحو تمادّ
وترادّ كما لم يدغم نحو مهدد كما بينا ولو كان الالف فى تغافل للالحاق لكان
فى مصدره واسم فاعله ومفعوله ايضا فلم يصح اطلاق قولهم ان الالف لا تكون
للالحاق فى الاسم وسطا وكذا نحو تكلم ليس التضعيف فيه للالحاق بتدحرج
كما ادعيا لوضوح كون التضعيف لمعنى وما غرهما الا موافقة البنائين لتدحرج
فى تصاريفه وانما جوز حذف الالف للساكنين فى نحو ارطًى ومعزًى مع ان الوزن
ينكسر به كما ينكسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانكسار ليس لازما
اذ التنوين فى معرض الزوال وترجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطى
وارطى هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا مع سقوط اللام للتنوين حكم سيبويه
بكون جوار واعيل غير منصرفين هذا ولما لم يقم دليل على امتناع كون الالف
فى الوسط للالحاق جاز ان يحكم فى نحو ساسم وخاتم وعالم بكونها للالحاق بجعفر
وبكونها فى نحو علابط للالحاق بقذعمل ثم نقول الاسم الملحق بالرباعى كثير فوعل
ككوثر وفيعل كزينب وفعول كجدول وفعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى

الادرون على وزن فرعون المعلف

اعيل مصغرا على مصحح

كارطى وفعلن كرعشن وفعلنة كعرضنة وفعلن كفرسن وفعلتة كسنبتة وفنعل كعنسل وفعل كخدب وفنعل كخنفس وعند الاخفس فعلل مضعف اللام ملحق بجخدب كسوددو لايمتنع على ماذكرنا ان يكون افعل وافعل كابلم واجرد للالحاق واما افعل كاصبع فلا لادغام نحو اوز وكذا يفعل يكون للالحاق كيلمع وكذا فاعل كعالم وكذا الملحق بالخماسى من الثلاثى والرباعى كثير فن الثلاثى الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وكروس وعملس وعثوثل وهيج وعقنقل وخفيددوحفندد والندد ويلندد وحبنطى ومن الرباعى كحجنفل وحبوكر ومن الملحق بقرطعب من الثلاثى اردب وفردوس وادرون وانقحل ومن الرباعى قرشب وعلكد وقولهم همرش عند سيبويه ملحق بجحمرش بالتضعيف وعند الاخفش ليس فيه زائد واصله همرش ويجوز على ما ذهب اليه ان يكون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفها فى التصغير والتكسير لانا ذكرنا ان ذلك لايعتبر الا فى الرباعى واعلم انه لايكون فى الرباعى والخماسى الاصليين تضعيف لثقلهما وثقل التضعيف اما اذا كان احد حروفهما تضعيفا زائدا فانه يحتمل لعروض الزيادة وان صار العارض لازما فعلى هذا احد المثلين فى كلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم يكن بين المثلين حرف اصلى كقنب وزهلول فان كان بينهما حرف اصلى فليس بزائد كدردر ودردبيس وسلسبيل وقال بعضهم هو زائد ايضا فخدردو سلسبيل عنده فعلع وفعفليل والاولى الحكم بالاصالة لعدم قيام دليل زيادة الزائد كما قام مع عدم الفصل بالاصلى كما سيجئ وكذا اذا كان حرفان متباينان بعد مثليهما فالاولان او الاخيران زائدان بشرط ان يبقى دونهما ثلاثة اصول او اكثر فرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد اذ يبقى بعد الحرفين ثلثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل وقال الكوفيون فى نحو زلزل وصرصر اى فيما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الذى كان قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد لشهادة الاشتقاق فزلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يتكبون ذلك فيه وقال السير الرفاء فى كتاب المحب والمحبوب زلزل من زل كجلبب من جلب وكذا نحوه يعنى انه كرر اللام للالحاق فصار زللل يزلل تزليلا فابدل اللام الثانية فاء وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليس من حروف ابدال كالكاف فى كركر بمعنى كر وقال الفراء فى مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعلل قال لو كان فعفعيلا وفعلعلا

لعدم قيام دليل الزيادة مع الفصل باصلى نخ
قوله فالاولان اوالاخيران وفى بعض النسخ لم يوجد الا الاخيران مصحح

لكان صر صر وزلزل فعفع وليس ماقال بشئ لانالانحكم بزيادة التضعيف الابعدكال ثلاثة اصول فاذاتقرر جميع ذلك قلناان التضعيف زائدفى نحو قنّب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اى كل كلمة تبقى فيها بعدزيادة التضعيف ثلاثة اصول اواربعة اذالم يفصل بين المثلين اصلى وانماحكمنابذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطردناالحكم فى الكل وذلك نحو قطّع وقطّاع وجبّار وسبّوح وكذافى ذرحرح لقولهم ذرّوح بمعناه وفى حلبلاب لقولهم حلّب بمعناه ومرمريس للداهية الممارسة للامور والحق ماجهل اشتقاقه بمثل هذا المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف نحوصمحمح وبرهرهة جمعك له على صماح وبراره ولوكان كسفرجل قلت صماحم فان قيل هلاحذف الميم الثانية اوالحاء الثانية فالجواب انه لوحذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ولوحذفت الحاءالثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اى ان جميع الحروف اصلية وايضاليس فى كلامهم فعالع وفى الكلام فعاعل كثير كسلالم فى سلم وقنانب فى قنب وكذاتقول فى مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وقراريط فجمع على فعاعيل ليكون ادل على كونهمامن ذوات الثلاثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلاثة فى آخرها مثلان متحركان مظهران فهى ملحقة سواء كانا اصليين كمافى الندد اواحدهمازائداكمافى مهددلان الكلمة ذن ثقيلة وفك التضعيف ثقيل فلولاقصد مماثلتها للرباعى والخماسى لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهددا ملحق بجعفر دون معدّولهذا قال سيبويه نحوسودد ملحق بجندب مع كون النون فى جندب زائدا وعدم ثبوت فُعلَل بفتح اللام عنده * قال (واحوال الابنية قدتكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقدتكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقدتكون للمجانسة كالامالة وقدتكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف) *اقول قدمضى الكلام على جعله لهذه الاشياءاحوال الكلمة فلانكرره * قوله قدتكون للحاجة اى يحتاج الى هذه الاشياء امالتغير المعنى باعتبارها كما فى الماضى والمضارع الى قوله والجمع واماللاضطرار الى بعضها بعدالاعلال كالتقاء الساكنين فى نحو لم يقل اوبعدوصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما فى نحو اذهب اذهب اوعند الشروع فى الكلام كالابتداء واماالوجه استحسانى لاضرورى كوجوه الوقف

قوله لقولهم حلب بمعناه فيه ان الحلب كسكر نبت يدبغ به والحلبلاب اللبلاب كما فى القاموس مصحح

قوله اوبعد وصل الخ فان التلفظ باذهب اذهب من غيرتحريك الباءمتعذر وكذا الابتداء بالساكن و قوله واما لوجه استحسانى الخ فان الوقف على المتحرك ممكن من حيث اللفظ غيرممكن من حيث الصناعة اى غير جائز مصحح

على ما يأتى وفى جعله للمقصور والممدود وذى الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد انما صير اليهما فى بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال كالمفعول المعتل اللام من غير الثلاثى المجرد واسمى الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مَفعل ومُفعل وسائر ماذكره فى المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسائر ماذكره فى الممدود وربما صير اليهما للحاجة كمؤنث افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة وقد تكون زيادته للحاجة كما فى زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذى الزيادة ونحو ذلك كزيادات الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع فى الكلام كما فى سعيد وحمار وعصفور وكنأبيل ونحو ذلك ويجوز ان يقال فى زيادة الالحاق انها للتوسع فى اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء فى الوزن والسجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه لابد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى * قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل حركتها الى ماقبلها وحذفها او حذف حركتها الا للجزم ولا للوقف ويدخل فى الابدال ابدال حرف العلة والهمزة وغيرهما وكذا الحذف يشمل حذف حرف العلة والهمزة وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة * قال (الماضى للثلاثى المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم) * اقول ذكر لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب فعل يفعل والثانى من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما لانه فرعهما على ما يأتى فى المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدى احدهما من باب فعل يفعل كشرب والثانى من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا واحدا لانه ليس مضارعه الا مضموم العين وليس الا لازما * قال (وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسى) * اقول شملل اى اسرع وايضا بمعنى اخذ من النخل بعد لقاطه ما يبقى من ثمره وحوقل كبر وعجز عن الجماع وجهور رفع صوته وقلنسته وقلسيته البسته القلنسوة تجلبب لبس الجلباب تجورب

فى القاموس شملل النخلة اذا لقط ماعليها من الرطب وحوقل الرجل اذا ضعف وأعى وحوقل الشيخ اذا عجز عن الجماع اه فافهم ولم يفسر بيطر مصحح

لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان فى تمرده ترهوك الرجل فى المشى
اى كان كأنه يموج فيه تمسكن تشبه بالمسكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس
رجع وتأخر اسلنقى مطاوع سلقى اى صرع اغدودن النبت طال اعلوطت البعير
تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اى قطع شرياف
الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع قد تقدم ان نحو تكلم
وتغافل ليس ملحقا وان كان فى جميع تصاريفه كتدحرج وفى عد النحاة تمدرع
وتمندل وتمسكن من الملحق نظر ايضا وان وافقت تدحرج فى جميع التصاريف
وذلك لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هى من قبيل التوهم والغلط
ظنوا ان ميم مندل ومسكن ومدرعة فاء الكلمة كقاف قنديل ودال درهم
والقياس تدرّع وتندل وتسكن كما يجئ فى باب ذى الزيادة وهذا كما توهم فى ميم
مسيل الاصالة فجمعوه على مسلان وامسلة كقفزان واقفزة فى جمع قفيز فتمدرع
وتمندل وتمسكن وان كانت على تمفعل فى الحقيقة لكن فى توهمهم على تفعلل وقد جاء
من الملحقات بدحرج فعأل نحو برأل الديك اذا نفش بُرائله وفنعل نحو دنقع
الرجل اى افتقر ولزق بالدقعاء وهى الارض وكذا فعلن وفعول وفعلو وغير
ذلك لكنها لم تعد لغرابتها وكونها من الشواذ وكذا جاء تهفعل وافعنمل ونحو
ذلك من النوادر * قوله واستكان قيل اصله استكن فاشبع الفتح كما فى قوله *
ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم * الا ان الاشباع فى استكان
لازم عند هذا القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين
للانتقال كما فى استحجر اى انتقل الى كون آخر اى حالة اخرى اى من العزة الى الذلة
او صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اى فى اللين والذلة * قال (ففعل لمعان
كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله بالضم نحو كارمنى فكرمته اكرمه الا باب
وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر وعن الكسائى فى نحو شاعرنى فشعرته
اشعره بالفتح) * اقول اعلم ان باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعانى بل استعمل فى
جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب
بضم مضارعه باب المغالبة ونعنى بها ان يغلب احد الامرين آخر فى معنى المصدر
فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمنى فكرمته اكرمه اى غلبته بالكرم وخاصمنى
فخصمته اخصمه وغالبنى فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب كغلب
وخصم وكرم فاذا قصدت هذا المعنى نقلته الى هذا الباب الا ان يكون المثال
الواوى كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل

ينباع مشبع ينبع لا
كما فى قولهم مخرنبق
لينباع كما هو الظاهر
والزيافة الشديدة
التبختر والمكدم
المعضض يصف
الشاعر ناقة بسيل
العرق من خلف
اذنيها صابسة موثقة
الخلق شديدة التبختر
مثل فحل الابل قد
كدمته الفحول
مصححه

وفى شرح السيد
عبد الله ان يغلب
احد المشاركين بدل
احد الامرين مصحح

بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضى مفتوح العين قياسا لاينكسر كما يجئ وحكى عن الكسائى انه استثنى ايضا ما عينه او لامه احدالحروف الحلقية وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ماذهب اليه غيره لان مافيه حرف الحلق لايلزم طريقة واحدة كالمثال الواوى والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتى على الاصل نحو برأ يبرؤ وهنأ يهنئ كما يأتى بيانه فى موضعه وقد حكى ابوزيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته افخره بالضم وهذا نص فى عدم لزوم الفتح فى مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب بهذا المعنى قال سيبويه وليس فى كل شئ يكون هذا ألاترى انك لاتقول نازعنى فنزعته انزعه استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير * قال (وفعل تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح ويجئ الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم) * اقول اعلم ان فعل لازمه اكثر من متعديه والغالب فى وضعه ان يكون للاعراض من الوجع وما يجرى مجراه كحزن وردى وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزى ومن الهيج كبطر وفرح وخمط خمطا وهو الرائحة الطيبة وقنم قنمة وهى الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحش وقلق وحار حيرة وبرق ومن الهيج مايدل على الجوع والعطش وضدهما من الشبع والرى ومنه قرب نصف القدح اى امتلاء نصفه وقرب اذا قارب الامتلاء ويكثر فى هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدئ وكهب وقهب وادم والاغلب فى الالوان افعل وافعال نحو ازراق واخضار وابيض واحمر واصفر ولايجئ من هذه الالوان فعل ولا فعل ونعنى بالحلى العلامات الظاهرة للعيون فى اعضاء الحيوان كشتر وضلع ورسح وهضم وقد يشاركه فعل مضموم العين فى الالوان والعيوب والحلى كالكلمات التى عدها المص وفى الامراض والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان لايكون لامه ياء فان فعل لايجئ فيه ذلك الالغة واحدة نحو بهو الرجل وبهى أى صار بهيا وفعل من هذه المعانى المذكورة كلها لازم لانها لاتتعلق بغير من قامت به واما قولهم فرقته وفزعته فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه وفزعت منه قال واما خشيته فانا خاش والقياس خش فالاصل أيضا خشيت منه فحمل على رحمته حمل الضد على الضد او لهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خش لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا كان

قوله ازراق واخضار المذكور فى القاموس الازراق والاخضرار نعم فيه الاخضيضار وقوله ولايجئ من هذه الالوان فعل ولا فعل يرد عليه قول صاحبى الصحاح والقاموس ويقال زرقت عينك وخضر الشئ من الباب الرابع وحمر من الباب الخامس اى صارا حمر اه وهضم هنا من قولهم هضم الغلام اى صار مهضوما ممشوقا كما لايخفى مصحح

قياس مصدره خشى فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل ساخط على راض
معانه لازم يقال سخط منه او عليه * قوله رعن اى حمق والرعونة الحمق * قال
(وفعل لافعال لاطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثمة كان لازما وشذ
رحبتك الدار اى رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنيات الواو
لاللنقل وكذا باب بعته وراعوا فى باب خفت بيان البنية) * اقول اعلم ان فعُل فى
الاغلب للغرائز اى الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر
والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة والصعوبة والسرعة والبطوء والثقل
والحلم والرفق ونحو ذلك وقد يجرى غير الغريزة مجراها اذا كان له لبث ومكث نحو
٥ حلم وبرع وكرم وفحش * قوله ومن ثمة كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها
ولا تتعدى لغيرها هكذا قيل واقول ايش المانع من كون الفعل المتعدى طبيعة
اوكالطبيعة * قوله رحبتك الدار قال الازهرى هو من كلام نصر بن سيار وليس
بحجة والاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسع اى وسعتكم الدار وقول المص
اى رحبت بك فيه تعسف لامعنى له ولا يجئ من هذا الباب اجوف يائى ولا ناقص
يائى لان مضارع فعل يفعل بالضم لاغير فلو اتيا منه لاحتجت الى قلب الياء الفا
فى الماضى وفى المضارع واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمى فكنت تنتقل من
الاخف الى الاثقل وانما جاء من فعل المكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف
خوفا ورضى وغبى وشقى رضوانا وغباوة وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى
الاخف بقلب الواو فى يخاف الفا وفى رضى ياء بلى قد جاء فى هذا الباب من
الاجوف اليائى حرف واحد وهو هيؤ الرجل اى صار ذاهيئة ولم يقلب الياء فى
الماضى الفا اذ لو قلب لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ماقبلها وقلبها واوا
لان المضارع يتبع الماضى فى الاعلال فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من
الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائى حرف واحد متصرف وهو بهو الرجل
يبهو بمعنى بهى يبهى اى صار بهيا وانما لم يقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما فى
الترامى بل قلبت الياء واوا لاجل الضمة لان للابنية فى الافعال مراعاة لايخلط
بعضها ببعض ابدا لان الفعلية انما حصلت بسبب البنية والوزن اذاصل الفعل
المصدر الذى هو اسم فطرا الوزن عليه فصار فعلا وقد يجئ على قلة فى باب التعجب
فعل من الناقص اليائى ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع كقضو الرجل
ورموت اليد ولم يجئ المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف
وحكى يونس لببت تلبّ ولببت تلبّ اكثر واما حببت فنقول الى هذا الباب

٥ وفى بعض النسخ طهر بدل حلم مصحح

ايش مخفف اى شئ على مذهب الشارح كما يظهر من شرحه على الكافية مصحح

المشهور فى لب بمعنى صار لبيبا انه من الباب الرابع وهو المراد بالاكثر قول الشارح وما حكى يونس هو الباب الخامس وفيه رواية اخرى غريبة وهى الضم فى الماضى والفتح فى الغابر كما يظهر من القاموس مصحح

البيت لامرئ القيس فى معلقته فليراجع مصحح

المتعجب كفضو ورمو ومنه قوله * وحب بها مقتولة حين تقتل * فهو كقوله * قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين العذيب بعد مامتأملى * على احد التأويلين فى بعدو الاصل حببت بالكسر اى صرت حبيبا ولم يقولوا فى القليل قللت كما فى الكثير كثرت بل قالوا اقل يقل كراهة للثقل ولم يأت شررت بالضم بل شررت بالفتح والكسر اى صرت شريرا وقال بعضهم عززت الناقة اى ضاق احليلها تعز بالضم وشرو دممت اى صار دميما وثلاثتها فعل بالضم ولم يثبت ماقاله سيبويه لايكاد يكون فيه يعنى فى المضاعف فعل فقال الجوهرى ان لببت لانظير له فى المضاعف وانما غرهم الدميم والشرير والدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لاغير ولم يستعمل من شديد فعل ثلاثى استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع واشتد فهو شديد واما قول على رضى الله عنه * لشدما تشطرا ضرعيها * فنقول الى فعل كما قلنا فى حبذا وحببت فلا يستعمل حب وشد بمعنى صار حبيبا وشديدا الا فى التعجب كما فى حبذا وشدما * قوله واما باب سدته جواب من اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان سدته من باب فعل بالضم فى الاصل ولا هو منقول اليه كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا انقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت لينقلوا بعد ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ماقبلها فيبقى بعد حذف الواو والياء مايدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب وباب فعل المضموم العين وفعل المكسور العين فى الاغلب يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح العين ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لالفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه لايدعى احد ان قلت وبعت تغير اعما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واوى والآخر يائى ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط الفهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء وايش المحذور فى ذلك وكيف نخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو وياء فى الفعل هى عين تحركت باى حركة كانت من الضم والفتح والكسر وانفتح ماقبلها فانها تقلب الفا فقوات بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت بالكسر وانفتح واى داع لنا الى الحاق الضمائر المرفوعة بقول وبيع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هى فى الفاعلية الا كالظواهر فى نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع مقلوبى الواو والياء الفا فقوله تحركت الواو فى قوله وطول وخوف

والياء فى بيع وهيب وانفتح ماقبلهما فقلبتا ألفا وانما لم تقلب الياء فى هيؤ لما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يمكن مع بقاء الالف التنبيه على بنية هذه الابواب وان أصلها فعل او فعل او فعل لان الالف يجب انفتاح ماقبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة المتحركة بها اوجب تسكين اللام لما هو معلوم فسقطت الالف فى جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه على الوزن أى الالف فقصد وبعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا من ان بنية الفعل تبقى عليها وتراعى بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التى كانت فى الاصل على العين لان اختلاف اوزان الفعل الثلاثى بحركات العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه فى فعل المفتوح العين نحو قولى وبيع لان حركتى الفاء والعين فيه متماثلتان فتركوا هذا التنبيه فيه ونبهوا على البنية فى فعل وفعل فقط فقالوا فى فعل نحو خاف وهاب خفت وهبت وسووا بين الواوى واليائى لما ذكر ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا فى فعل نحو طال فهو طويل طلت والضمة لبيان البنية لا لبيان الواو لما ذكرنا ولم يجئ فى هذا الباب اجوف يائى حتى يسووا بينه وبين الواوى فى الضم كما سووا بينهما فى فعل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا تقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من التنبيه على البنية فى بابى فعل وفعل ولم يكن مثل ذلك فى فعل ممكنا كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوى واليائى والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن خل فخمر فاجتلبوا ضمة فى قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان الفتحة وكذا الكسرة فى باع لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين وماقبلهما ساكن متحرك الاصل فى الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه لا يمكن فى مثله المحافظة على البنية فى المفتوح العين كما امكن فى مضمومها ومكسورها بخلاف المفتوحة المفتوح ماقبلها نحو قال وباع كما ذكرنا لان الفاء ههنا ساكنة واذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى هنا الفرق بين الواوى واليائى اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بل يراعى ذلك فى اسم المفعول من الثلاثى نحو مقول ومبيع كما يجئ فمن الواوى قولهم يخاف ويقال واقيم ونقيم ويقول ويطيح عند الخليل واصله يطوح كما يجئ ويقوم والمقام والمقام والمقيم والمعون ومن اليائى قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل فقد رأيت كيف قصدوا فى النوعين بيان

قوله الا هيؤ استثناء من قوله ولم يجئ مصحح

البنية بنقل الضمة والكسرة والفتحة الى ماقبلها لما لزمهم اعلال العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعنى الماضى الثلاثى كما يجىء فى باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس الواوى باليائى ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما فى يخاف ويهاب لان سكونها عارض فكأنهما متحركتان وماقبلهما كان مفتوح الاصل وقد يحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح ماقبلهما فقلبتا الفا ولاسيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ فى الفعل والاسم المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ماقبلها وسلمت الواو بلى قد جاءت على الياء ايضا فى اسم المفعول لكنه روعى فيه الفرق بين الواوى واليائى كما يجى وقد جاء ايضا فى هيؤ يهيؤ وقدم حكمه وان كانت كسرة فان كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت ياء لتعسر النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا تقول ان الضم والكسر فى نحو يقول ويبيع نقلا الى ماقبلهما للاستثقال اذ لو كان له لم ينقل الفتحة فى نحو يخاف ويهاب وهى اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون ولاسيما فى الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا تستثقلان على الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كما فى ظبى ودلو فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل فى الاعلال الفعل كما يجىء فى باب الاعلال قلت نعم ولكن الواو والياء المذكورين فى طرف الاسم وهما فى الفعل فى الوسط والطرف أثقل من الوسط فان قيل لم تستثقل فى الاسم لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كانت كل واحدة منهما عارضة ولو لم يعتد بالحركة الاعرابية فى باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا لاصل الكلمة وهو الماضى من الثلاثى اذ الاصل فى الاعلال الفعل كما بين فى بابه واصل الفعل الماضى فلما اسكنت نقلت الحركة الى ماقبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق فى الاسم المفعول من الثانى بين الواوى واليائى نحو مقول ومبيع لان الاصل فى هذا الاعلال اعنى اسكان الواو والياء الساكن ماقبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان نحو دلو وظبى لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال فى هذا الاعلال على الفعل اذا وافقته لفظا بالحركات والسكنات كما فى مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثى وان شابه الفعل معنى واتصل به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكن ليس مثله فى الحركات والسكنات فاجرى مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا له من آخر فالاول باسكان عينه والثانى بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه

على البنية فالأولى على هذا أن يقول حذفت ضمة العين فى مقوول و مبيوع اتباعا للفعل فى اسكان العين وضمت الفاء فى الواوى وكسرت فى اليائى كما قلنا فى قلت وبعت دلالة على الواوى واليائى * قال (وافعل للتعدية غالبا نحو أجلسته وللتعريض نحو أبعته ولصيرورته ذا كذا نحو أغد البعير ومنه أحصد الزرع ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأبخلته وللسبب نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو قلته وأقلته)* اقول اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لابد لزيادته من معنى لانها اذا لم تكن لغرض لفظى كما كانت فى الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان أقال بمعنى قال فذلك منهم تسامح فى العبارة وذلك على نحو ما يقال ان الباء فى كفى بالله ومن فى ما من اله زائدتان لما لم تفيدا فائدة زائدة فى الكلام سوى تقرير المعنى الحاصل وتأكيد فكذا لابد فى الهمزة فى اقالنى من التأكيد والمبالغة والأغلب فى هذه الأبواب أن لا تنحصر الزيادة فى معنى بل تجئ لمعان على البدل فالهمزة فى أفعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشئ ذا كذا وكذا فعّل وغيره وليست هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك أن تقول مثلا فى ظرف أظرف وفى نصر انصر ولهذا رد على الاخفش فى قياس اظن واحسب واخال على أعلم وأرى وكذا لا تقول نصّر ولا دخل وكذا فى غير ذلك من الابواب بل يحتاج فى كل باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما ان لفظ أذهب وأدخل يحتاج فيه الى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا فليس لك أن تستعمل أذهب بمعنى أزال الذهاب أو عرض للذهاب أو نحو ذلك والأغلب أن يجئ هذه الأبواب مما جاء منه فعل ثلاثى وقد تجئ مما لم يأت منه ذلك كألجم وأشحم وجلّد وقرد واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الأول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب فى افعل تعدية ما كان ثلاثيا وهى ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان فمعنى اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان فى ذهب زيد فان كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة اى الجعل والتصيير كأذهبته ومنه اعظمته اى جعلته عظيما باعتقادى بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى لأصل الفعل نحو أحفرت زيدا النهر أى جعلته حافرا له فالأول مجعول والثانى محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة مفعول اصل الفعل لأن فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثى

مطلب
زيادات الابواب
ليست بقياسة

متعدا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة او لها للجعل و الثانى و الثالث لا ُصل الفعل وهو فلان فقط أعلم وأرى وقد يجئ الثلاثى متعديا ولازما فى معنى واحد نحو فتن الرجل أى صار مغتتنا و فتنته أى أدخلت فيه الفتنة و حزين و حزنته أى أدخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته و احزنته فيهما النقل فتن و حزن اللازمين لا المتعديين فأصل معنى اخزنته جعلته حزينا كاذهبته و اخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته و دهنته أى جعلت فيه كحلا و دهنا و المغزى من اخزنته وحزنته شئ واحد لأن من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل و التصيير لمعنى فعل آخر و هو حزن دون الثانى و قولهم أسرع و أبطأ فى سرع و بطؤ ليس الهمزة فيهما للنقل بل الثلاثى و المزيد فيه معا غير متعديين لكن الفرق بينهما ان سرع و بطؤ ابلغ لانهما كأنهما غريزة كصغر وكبر ولو قال المص مكان قوله الغالب فى افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشئ ذا أصله لكان أعم لانه يدخل فيه ما كان أصله جامدا نحو أخفى قدره أى جعلها ذات لحا وهو الأبزار وأجداه أى جعله ذا جدوى وأذهبه أى جعله ذا ذهب وقد يجئ افعل لجعل الشئ نفس أصله ان كان الأصل جامدا نحو اهديت الشئ أى جعلته هدية او هديا * قوله و للتعريض أى تفيد الهمزة كأنك جعلت ما كان مفعولا للثلاثى معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته أى عرضته لأن يكون مقتولا قتل لو لا وابعت الفرس أى عرضته للبيع وكذا اسقيته أى جعلتله ماء وسقيا شرب اولم يشرب واسقيته أى جعلته يشرب و اقبرته أى جعلت له قبرا اقبر او لا * قوله و لصيرورته ذا كذا أى لصيرورة ماهو فاعل افعل صاحب شئ وهو على ضربين اما ان يصير صاحب ما اشتق منه نحو ألحم زيد أى صار ذا لحم وأطفلت أى صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل أى صار ذا عسر ويسر وقلة واغد البعير أى صار ذا غدة وأراب أى صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه نحو أجرب الرجل أى صار ذا ابل ذات جرب وأقطب أى صار صاحب خيل تقطف وأخبث أى صار ذا اصحاب خبثاء وألام أى صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار له لوام قيل هو مليم ويجوز أن يكون من الأول أى صار صاحب لوم وذلك بان يلام كأحصد الزرع أى صار صاحب الحصاد وذلك بأن يحصد فيكون أفعل بمعنى صار ذا اصله الذى هو مصدر الثلاثى بمعنى انه فاعله نحو أجرب أى صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع و منه اكب أى صار يكب و قولهم اكب مطاوع

قوله وحزن و خزنته ولابد من التنبه على ان حزن فى الاول من الباب الرابع وفى الثانى من الاول مصحح

وفى بعض النسخ لم يوجد لفظة كأنهما (مصحح)

قوله تقطف أى تضيق مشيها من قولهم دابة قطوف أى ضيقة المشى وهو من الباب الاول والثانى مصححه

قوله وقولهم الخ وكذا قولهم قشع القوم فأقشعوا أى فرقهم فتفرقوا مصحح

كبه تدريس لان القياس كون افعل لتعدية فعل لالمطاوعته * قوله ومنه أحصد الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل افعل ان يوقع عليه أصل الفعل كأحصد أى حان أن يحصد فقال المصنف هو فى الحقيقة بمعنى صار ذا كذا أى صار الزرع ذا حصاد وذلك بحينونة حصاده ونحوه أجذ النخل وأقطع ويجوز أن يكون ألام مثله أى حان أن يلام ومن هذا النوع أى صيرورته ذا كذا دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر أى دخل فى الصباح والماء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل فى وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واصبينا وادبرنا أى دخلنا فى اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف أى حصل فى وقت الدنف ومنه الدخول فى المكان الذى هو أصله والوصول اليه كأكدى أى وصل الى الكدية وانجد واجبل أى وصل الى نجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذى هو أصله كأعشر واتسع وآلف أى وصل الى العشرة والتسعة والألف فجميع هذا بمعنى صار ذا كذا أى صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة * قوله ولوجوده عليها أى لوجودك مفعول افعل على صفة وهى كونه فاعلا لأصل الفعل نحو اكرمت فاربط أى وجدت فرسا كريما واسمنت أى وجدت سمينا وأبخلته أى وجدته بخيلا وكونه مفعولا لأصل الفعل نحو احمدته أى وجدته محمودا واما قولهم افحمتك أى وجدتك مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك فى التعجب ما أعطاك للدنانير ويقال افحمت الرجل أى اسكته قال عمرو بن معدى كرب لمجاشع بن مسعود السلمى وقد سأله فأعطاه الله دركم يا بنى سليم سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم أى ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين * قوله وللسلب أى يجيء لسلبك عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته أى ازلت شكواه * قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وقد ذكرنا انه لابد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التأكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته أى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة * وقفت على ربع لمية ناقتى * فمازلت أبكى عنده واخاطبه * فاسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه * والأكثر فى باب الدعاء فعل نحو جدعه وعقره أى قال جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه فى هذا المعنى والاغلب من هذه المعانى المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجيء افعل لغير هذه المعانى وليس له ضابطة كضوابط

قوله ما اشتق منه لو قال ما اشتق هو منه لكان اظهر (مصحح)

المعانى المذكورة كأبصره أى رآه أو عزت اليه أى تقدمت وقد يجىء مطاوع فعل كفطرته فأفطر وبشرته فأبشر وهو قليل * قال (وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته) اقول الأغلب فى فعل أن يكون لتكثير فاعله أصل الفعل كما ان الأكثر فى افعل النقل تقول ذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقت لعدم تصور معنى التكثير فى مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الأبواب وقولك جرحته أى اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق * مازلت أفتح ابوابا واغلقها * حتى رأيت اباعمرو بن عمار * أى افتحها واغلقها وموت المال أى وقع الموتان فى الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت أى اكثرت الجولان والطواف قيل ولذلك سمى الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه ألا ترى الى قوله تعالى (لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة) وقوله (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية) ثم ان التكثير يكون فى المتعدى كما فى غلق وقطع وقد يكون فى اللازم كما فى جول وطوف وموت * قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية فى هذا الباب كما فى باب افعل على ماشرحنا والأولى أيضا ههنا أن يقال فى مقام التعدية بمعنى جعل الشئ ذا أصله ليعم نحو فحى القدر أى جعلها ذات فحا وشسع النعل وهذا لا يتعدى الى ثلثة كأفعل الانحو لاعلى افعل كحدّث وخبر كما مر فى افعال القلوب * قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا يجئ فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته أى نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المصنف يرجع معناه الى التعدية أى جعلته فاسقا بأن نسبته الى الفسق ويجئ للدعاء على المفعول بأصل الفعل نحو جدعته وعقرته أى قلت له جدعا لك وعقرا لك او الدعاء له نحو سقيته أى قلت له سقا لك * قوله وللسلب قدم معناه نحو قردت البعير اى اذلت قراده وجلدته أى أزلت جلده بالسلخ * قوله وبمعنى فعل نحو زيلته أى زلته ازيله ذيلا أى فرقته وهو أجوف يائى وليس من الزوال فهما مثل قلته واقلته ويجئ أيضا بمعنى صار ذا أصله كورق أى رق أى صار ذا ورق وقيح الجرح أى صار ذا قيح وقد يجئ بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه كروض المكان أى صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت أى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجئ بمعنى تصيير مفعوله على ماهو عليه نحو قوله سبحان الذى ضوأ الاضواء وكوّف الكوفة وبصر البصرة أى

قوله قيل القائل صاحب الكشاف قاله فى صدر سورة آل عمران مصحح

(جعلها)

جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجئ بمعنى عمل شئ فى الوقت المشتق هو منه كهجر اى سار فى الهاجرة وصبح أى أتى صباحا ومسى وغلس أى فعل فى الوقتين شيئا ويجئ بمعنى المشى الى الموضع المشتق هو منه نحو كوف أى مشى إلى الكوفة وفوز وغور أى مشى الى المفازة والغور وقد يجئ لمعان غير ماذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم ❋قال (وفاعل لنسبة اصله الى احد الأمرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثمه جاء غير المتعدى متعديا والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت)*اقول لنسبة اصله أى لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الأمرين أى الشيئين وذلك انك اسندت فى ضارب زيد عمرا اصل ضارب أى الضرب الى زيد وهو احد الأمرين أعنى زيدا وعمرا وهم يستعملون الأمر بمعنى الشئ فيقع على الاشخاص والمعانى*قوله متعلقا بالآخر الذى يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر فى قوله لنسبة وذلك ان ضارب فى مثالنا متعلق بالأمر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لأجل المشاركة التى تضمنها فانتصب الثانى لانه مشارك بفتح الراء فى الضرب لالأنه مضروب والمشارك مفعول كما انتصب فى أذهبت عمرا لانه مجعول ويسمح جعله حالا من قوله اصله أو من قوله احد الأمرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبنى عليها صيرورة الفعل اللازم فى فاعل متعديا الى واحد والمتعدى الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله فى الكافية المتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذى يتوقف فهمه على هذا الأمر الآخر الذى هو المشارك بفتح الراء ويتعلق به هو معنى فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا أصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بلى فى قولك ضارب زيد عمرا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما فى قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر فى ضاربت زيدا تعلقا يقصده المصنف اذ هو فى بيان كون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ماذكر فى الكافية ومن ثمه قال فى الشرح ومن ثمه جاء غير المتعدى متعديا لتضمنه المعنى المتعلق يعنى المشاركة وفى جعله حالا من المضاف اليه أعنى الضمير المجرور فى قوله اصله مافيه كما مر فى باب

الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الأمرين مع سماجته ولو قال لتغلق مشاركة احد الأمرين الآخر فى اصل الفعل بذلك الآخر صريحا فيجىء العكس ضمنا لكان أصرح فيما قصد من بناء قوله ومن ثمه كان غير المتعدى الخ عليه * قوله صريحا أى ان احد الأمرين صريحا مشارك والآخر مشارك فيكون الأول فاعلا صريحا والثانى مفعولا صريحا ويجىء العكس ضمنا أى يكون المنصوب مشاركا بكسر الراء والمرفوع مشاركا ضمنا لان من شاركته فقد شاركك فيكون الثانى فاعلا والأول مفعولا من حيث الضمن والمعنى * قوله ومن ثمه أى من جهة تضمن فاعل معنى المشاركة المتعلقة بعد احد الأمرين بالآخر * قوله والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل بفتح العين أى الى واحد هو غير المشارك فى هذا الباب بفتح الراء أى ان كان المشارك ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدى الى واحد فى الثلاثى متعديا الى واحد ههنا أيضا نحو ضاربت زيدا فان المشارك فى الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شىء واحد فلم يزد مفعول آخر بالنقل وان كان المشارك ههنا غير مفعول اصل الفعل نحو نازعت زيدا الحديث فان مفعول اصل الفعل هو الحديث اذ هو المنزوع والمشارك زيد صار الفعل اذن متعديا الى مفعولين وكذا نازعت زيدا عمرا فاعلم ان المشارك بفتح الراء فى باب فاعل قد يكون هو الذى اوقع اصل الفعل عليه كضاربت زيدا فى المتعدى وكارمته فى اللازم وقد يكون غير ذلك نحو نازعت زيدا الحديث فى المتعدى وسايرته فى البرية فى اللازم وقد يكون ما زاد من المفعول فى باب المفاعلة هو المعامل بفتح الميم بأصل الفعل لا على وجه المشاركة كما فى قول على رضى الله عنه كاشفتك الغطاآت وقولك عاودته وراجعته * قوله بمعنى فعل أى يكون للتكثير كفعل نحو ضاعفت الشىء أى كثرت اضعافه كضعفته وناعمه الله كنعمه أى كثر نعمته بفتح النون * قوله بمعنى فعل كسافرت بمعنى سفرت أى خرجت الى السفر ولا بد فى سافرت من المبالغة كما ذكرنا وكذا ناولته الشىء أى نلته اياه بضم النون أى اعطيته وقرئ ان الله يدفع ويدافع وقد يجىء بمعنى جعل الشىء ذا أصله كأفعل وفعّل نحو راعنا سمعك أى جعله ذا رعاية لنا كأرعنا وصاعر خده أى جعله ذا صعر وعافاك الله أى جعلك ذا عافية وعاقبت فلانا أى جعلته ذا عقوبة وأكثر ما يجىء هذه الأبواب الثلثة متعدية * قال (وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثمه نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل أظهر ان أصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل

أى صعّر نحو

نحو توانيت و مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد) * اقول لاشك ان فى قول المصنف قبل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا و قوله ههنا لمشاركة أمرين فصاعدا فى اصله صريحا تخليطا و مجمجة و ذلك ان التعلق المذكور فى الباب الاول و المشاركة المذكورة ههنا أمران معنويان لا لفظيان و معنى ضارب زيد عمرا و تضارب زيد و عمرو شئ واحد كما يجئ فمعنى التعلق و المشاركة فى كلا البابين ثابت فكما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صريحا فى قولك ضارب زيد عمرا فكذا للتضارب فى تضارب زيد و عمرو تعلق صريح به و كما ان زيدا و عمرا متشاركان صريحا فى تضارب زيد و عمرو فى الضرب الذى هو الاصل فكذاهما متشاركان فيه صريحا فى ضارب زيد عمرا فلو كان مطلق تعلق الفعل بشئ صريحا يقتضى كون المتعلق به مفعولا له لفظا وجب انتصاب عمرو فى تضارب زيد و عمرو و لو كان مطلق تشارك أمرين فصاعدا صريحا فى اصل الفعل يقتضى ارتفاعهما لارتفع زيد و عمرو فى ضارب زيد عمرا فظهر انه لا يصح بناء قوله فى الباب الاول و من ثمه جاء غير المتعدى متعديا على التعلق و لا بناء قوله فى هذا الباب و من ثمه نقص مفعولا عن فاعل على المشاركة و كان ايضا من حق اللفظ أن يقول تفاعل لاشتراك أمرين لان المشاركة تضاف اما الى الفاعل او الى المفعول تقول اعجبنى مشاركة القوم عمرا أو مشاركة عمرو القوم و اما اذا قصدت بيان كون المضاف اليه فاعلا و مفعولا معا فالحق أن تجئ بباب التفاعل او الافتعال نحو أعجبنى تشاركنا و اشتراكنا هذا و الاولى ما قال المالكى و هو ان فاعل لاقتسام الفاعلية و المفعولية لفظا و الاشتراك فيهما معنى و تفاعل للاشتراك فى الفاعلية لفظا و فيها و فى المفعولية معنى و اعلم ان الاصل المشترك فيه فى بابى المفاعلة و التفاعل يكون معنى و هو الاكثر نحو ضاربته و تضاربنا و قد يكون عينا نحو ساهمته أى قارعته و سايفته و ساجلته و تقارعنا و تسايفنا و تساجلنا ثم اعلم انه لا فرق من حيث المعنى بين فاعل و تفاعل فى افادة كون الشئ بين اثنين فصاعدا و ليس كما يتوهم من ان المرفوع فى باب فاعل هو السابق بالشروع فى اصل الفعل على المنصوب بخلاف باب تفاعل ألا ترى الى قول الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما البعض من خاصمه سفيه لم يجد مسافها فانه رضى الله عنه سمى المقابل له فى السفاهة مسافها و ان كانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة الاول و تقول ان شتمتنى فما شاتمك و نحو ذلك فلا فرق من حيث المغزى و المقصد الحقيقى بين البابين بل الفرق بينهما من حيث التعبير عن ذلك المقصود

اما الى الفاعل وحدة أو الى المفعول وحدة نحـ

قف على الفرق بين المفاعلة والتفاعل

وذلك انه قديعبر عن معنى واحد بعبارتين تخالف مفردات احداهما مفردات الاخرى معنى من حيث الوضع وكذا اعراباتها كما تقول جائنى القوم الا زيدا وجائنى القوم ولم يجئ من بينهم زيد أو جاؤنى وتخلف زيد أو لم يوافقهم زيد ونحو ذلك والمقصود من الكل واحد فكذا ضارب زيد عمرا أى شاركه فى الضرب وتضارب زيد وعمرو أى تشاركا فيه والمقصود من شاركه وتشاركا شئ واحد مع تعدى الاول ولزوم الثانى * قوله ومن ثمه نقص أى ومن جهة كون تفاعل فى الصريح وظاهر اللفظ مسندا الى الأمرين المشتركين فى اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده فى اللفظ الى احد الأمرين فقط ونصب الآخر نصب لفظ شارك لمفعوله فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الأول داخلا فى الفاعلية نحو تنازعنا الحديث وتنازع زيد وعمرو الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى شئ لدخول الأول فى جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زيد وعمرو * قوله نقص مفعولا انتصاب مفعولا على المصدر وهو بيان النوع كقولك ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا أى نقص هذا القدر من النقصان ويجوز أن يكون تميزا اذ هو بمعنى الفاعل أى نقص مفعول واحد منه * قوله وليدل على ان الفاعل أظهر الخ معنى تغافلت أظهرت من نفسى الغفلة التى هى اصل تغافلت فتغافل على هذا لايهامك الأمر على من تخالطه وترى من نفسك ماليس فيك منه شئ اصلا واما تفعل فى معنى التكلف نحو تحلم وتمرأ فعلى غير هذا لان صاحبه يتكلف اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ولا يقصد اظهار ذلك ايهاما على غيره ان ذلك فيه وفى تفاعل لا يريد ذلك الأصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له * قوله وبمعنى فعل لابد فيه من المبالغة كما تقدم * قوله مطاوع فاعل ليس معنى المطاوع هو اللازم كما ظن بل المطاوعة فى اصطلاحهم التأثر وقبول اثر الفعل سواء كان التأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه أى قبل التعليم فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى أو كان لازما نحو كسرته فانكسر أى تأثر بالكسر فلا يقال فى تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث ولا فى تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرا والآخر تأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشئ ذا أصله نحو باعدته أى بعدته فتباعد

أى بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكأنه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتباعد المطاوع هو زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا وقد يجئ تفاعل للاتفاق فى أصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضا بذلك كقول على رضى الله تعالى عنه تعايا اهله بصفة ذاته وقولهم بمعنى أفعل نحو تخاطأ بمعنى أخطأ مما لا جدوى له لانه انما يقال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر عليه فى ذلك المعنى أما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا فى سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهد وغير ذلك كقولهم تعهد بمعنى تعاهد ❊ قال (وتفعل لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر) ❊ اقول قوله لمطاوعة فعل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطعته فتقطع او للنسبة نحو قيسته ونزرته وتممته أى نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيس وتنزر وتمم او للتعدية نحو علمته فتعلم والاغلب فى مطاوعة فعل الذى للتكثير هو الثلاثى الذى هو أصل فعّل نحو علمته فعلم وفرّحته ففرح فقوله وللتكلف هو من القسم الاول أى مطاوع فعل الذى هو للنسبة تقديرا وان لم يثبت استعماله لها كأنه قيل شجعته وحلمته أى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلم أى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعل الذى للاتخاذ مطاوع فعل الذى هو جعل الشئ ذا أصله اذا كان أصله اسما لا مصدرا فتردى الثوب مطاوع رديته الثوب أى جعلته ذا رداء وكذا توسد الحجر أى صار ذا وسادة هى الحجر مطاوع وسدته الحجر فهو مطاوع فعل المذكور المتعدى الى مفعولين ثانيهما بيان لأصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلا جرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعل الذى للتجنب مطاوع فعل الذى للسلب تقديرا وان لم يثبت استعماله كأنه قيل أثمته وحرجته بمعنى جنبته عن الحرج والاثم وأزلتهما عنه كقردته فتأثم وتحرج أى تجنب الاثم والحرج وتفعل الذى للعمل المتكرر فى مهلة مطاوع فعل الذى للتكثير نحو جرعتك الماء فتجرعته أى كثرت لك جرع الماء فتقبلت ذلك التكثير وفوّقته اللبن فتفوقه وحسيته المرق فتحساه أى كثرت له فيقه وهو جنس الفيقة أى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين وكثرت له حساه ❊ قوله ومنه تفهم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر فى مهلة ليس بظاهر فيه لان

قوله مختصا وفى اكثر النسخ لم يوجد هذا القول فلينظر

الفهم ليس بمحسوس كما فى التجرع والتحسى فبين انه منه وهو من الأفعال الباطنة المتكررة فى مهلة هذا والظاهر ان تفهم للتكلف فى الفهم كالتسمع والتبصر * قوله وبمعنى استفعل تفعل يكون بمعنى استفعل فى معنيين مختصين باستفعل أحدهما الطلب نحو تنجزته أى استنجزته أى طلبت نجازه أى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد فى الشئ انه على صفة أصله نحو استعظمته وتعظمته أى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبر أى اعتقد فى نفسه انها كبيرة والأغلب فى تفعل معنى صيرورة الشئ اذ أصله كتأهل وتألم وتأكل وتأسف وتأصل وتفكك وتألب أى صار ذا أهل وألم وأكل أى صار مأكولا وذا أسف وذا أصل وذا فكك وذا ألب فيكون مطاوع فعل الذى هو لجعل الشئ ذا أصله اما حقيقة كما فى ألبته فتألب وأصلته فتأصل واما تقديرا كما فى تأهل اذ لم يستعمل أهل بمعنى جعل ذا أهل وقد يجئ تفعل مطاوع فعل الذى معناه جعل الشئ نفس أصله اما حقيقة او تقديرا نحو تزبب العنب وتأجل الوحش وتكلل أى صارا كليلا أى محيطا * قال (وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء أسفقته ٧ فانسفق وأزعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثمة قيل انعدم خطأ) * قوله باب انفعل لا يكون الا لازما وهو فى الأغلب مطاوع فعل بشرط أن يكون فعل علاجا أى من الأفعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب أولى وأوفق فلا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم واما تفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهمته فتفهم وعلمته فتعلم لان التكرير الذى فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجئ مطاوعا لأفعل نحو أزعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز أن يكون مطاوع سفقت الباب أى رددته لان سفقت وأسفقت بمعنى * قال (وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب) * اقول قال سيبويه الباب فى المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقول فانغم ويكثر اغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح أى أصلحته فالتأم ولا يقول انلأم وكذا رميت به فارتمى ولا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انتفى وجاء امتحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم

٧ وقد جاء مطاوع أفعل نحو اسفقته نخ

النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واماتاء افتعل في نحو ادكروا طلب فلما لم يختص بمعنى من المعاني كنون انفعل صارت كأنها ليست بعلامة اذحق العلامة الاختصاص *قوله وللاتخاذ أى لاتخاذ الشئ أصله وينبغي أن لايكون ذلك الأصل مصدرا نحو اشتويت اللحم أى اتخذته شواء واطبخ الشئ أى جعله طبيخا واختبز الخبز أى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذ الشئ أصله لنفسك فاشتوى اللحم أى عمله شواء لنفسه وامتطاه أى جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى وارتشى واعتاد *قوله وللتفاعل نحو اعتوروا أى تناوبوا واجتوروا أى تجاوروا ولهذا لم يعل لكونه بمعنى مالايعل *قوله وللتصرف أى الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل فمعنى كسب أصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الاصابة بأن زوال أسبابها فلهذا قال الله تعالى (لها ما كسبت) أى اجتهدت في الخير اولا فانه لايضيع (وعليها ما اكتسبت) أى لاتوءاخذ الا بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجئ افتعل لغير ماذكرنا مما لايضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه * قال (واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بأرضنا تستنسر وقد يجئ بمعنى فعل نحو قرّ واستقر)* اقول قوله أو تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب في الحقيقة كما يمكن في استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد في تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج فقولك أخرجته لادليل فيه على انك أخرجته بمرة واحدة أو مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا أى طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكأنه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واسترمّ البناء واسترفع الثوب ويكون للتحول الى الشئ حقيقة نحو استحجر الطين أى صار حجرا حقيقة أو مجازا أى صار كالحجر في الصلابة وان البغاث بأرضنا تستنسر أى تصير كالنسر في القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير* قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولابد في استقر من مبالغة ويجئ أيضا كثيرا للاعتقاد في الشئ انه على صفة أصله نحو استكرمته أى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته أى عددته ذا سمن واستعظمته أى عددته ذا عظمة ويكون أيضا للاتخاذ كما ذكرنا في افتعل نحو استلأم وقد يجئ لمعان اخر غير مضبوطة وأما افعلّ فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم وافعالّ في اللون والعيب الحسى العارض وقد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم وأما افعوعل

قوله واما افعل الخ ذكر المصنف ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معاني الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة قاله الجار بردى

مصححه

فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض أى صارت ذات عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس وافعوّل بناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوط أى علا ولازما كاجلوز واضروّط أى أسرع وكذا افعنلى مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افنوعل كذلك نحو اذلولى أى استتر وكذا افعلّ وافعالّ يجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطارّ أى أخذ فى الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجئ متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجئ كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لاتنضبط كما تكررت الاشارة اليه * قال (وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة) * اقول دربخ أى خضع وفعلل يجئ لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعر واطمأن من القشعريرة والطمانينة كاحمر فى الثلاثى وافعنلال الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا فى قوله * انى أرى النعاس يغرندينى * أطرده عنى ويسرندينى * وكأنه محذوف الجار أى يغرندى على ويسرندى على أى يغلب ويتسلط واعلم ان المعانى المذكورة للأبنية المذكور ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها فى باب الماضى لانه اصل الافعال * قال (المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى واماقلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الأجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوّحت وأطوح وتوّهت وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده وجاء الكسر فى يشده ويعله وينمه ويبته ولزموه فى حبه يحبه وهو قليل) * اقول اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها أو كسرها فى المضارع وذلك لأنهم لما رأوا ان هذا الفتح لايجئ الامع حرف الحلق ووجدوا فى حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضى المفتوح عينه كما يجئ غلب على ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الامع حرف الحلق

قوله اطوح واتوه اسم تفضيل فلذا لم يعل قاله الجار بردى وسيظهر ذلك فى كلام الشارح مصححه

غلب على ظنهم انه لا مقتضى له غيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيأ مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق أيضا كما يجئ الضم والكسر وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا فى المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح فى عين مضارع فعل المفتوح العين لأجل حرف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو أبو زيد وقال كلاهما قياس وليس أحدهما أولى به من الآخر الا انه ربما يكثر أحدهما فى عادة الفاظ الناس حتى يطرح الآخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شئ وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه أكثر وأيضا هو أخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين فى الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ويلز ويعتل ويطمث ويقتر وغير ذلك مما يطول ذكره وفى الأفعال ما يلزم مضارعه فى الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعى او قياسى فالسماعى الضم فى قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر فى ضرب يضرب ويعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسى كلزوم الضم فى الأجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفى المثال اليائى كما يجئ ومن القياسى الضم فى باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا كان او لاما أن يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة فى الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب أبعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الأمر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هى قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تأملت أحسست بكونها بعده ألا ترى انك لا تجد فرقا فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا قولك بالرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا أسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحرف فيكون عين الحركة اذ هى أيضا بعض الحرف كما قلنا ثم ان حروف الحلق سافلة فى الحلق يتعسر النطق بها فارادوا أن يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التى هى

يعتب يجئ من الباب الاول أيضا فانظراه قف على معنى الحركة

جزء الالف التى هى أخف الحروف فتعدل خفتها ثقلها وأيضا فالالف من حروف الحلق أيضا فيكون قبلها جزء من حرف من حيزها وكذا أرادوا أن يكون بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلق ان كان لاما وبعده ان كان عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء فى المضارع ساكنة فهى ضعيفة بالسكون واما لان فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة يكون بعد العين التى بعد الفاء وليس تغيير حرف الحلق للضم او الكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو أمر استحسانى فلذلك جاء برأ يبرؤ وهنأ يهنئ وغير ذلك وهى لا تؤثر فى فتح ما يلزمه وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ ولا فى ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو أبرأ يبرئ واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم خرم قاعدة ممهدة وانما جاز فى مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجئ تارة مضموم العين وتارة مكسورها فلم يستنكر أيضا أن يجئ شئ منه يخالفهما وهو الفتح ولما جاء فى مضارع فعل بالكسر مع يفعل بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجئ جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك فى حرفين وسع يسع ووطأ يطأ دون ورع يرع ووله يله ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير فى ماضى فعل يفعل نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان فى الاصل مضموم العين لان ماضى مضموم العين يكوم مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح فى عين الماضى يرشد الى عين المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضى فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع ويطأ فلا يلتبس بالاصلية فى نحو يحمد ويرهب وان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها أكثر من الكسر لان سقوط الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل فى مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجئ مضارعه مفتوحها فماضى يفعل المفتوح العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطراد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما فى ابرئ ويستبرئ وأيضا كان يلتبس بفعل يفعل المفتوح الماضى المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التى من مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذى هو من مخرج الواو وكذا الحروف التى

(من)

الوطء فى معنييه المشهورين أعنى الدوس والوقاع بابه وطئ يطأ وفى معنى التهيئة وطأ يطأ على ما فى القاموس مصحح

من مخرج الياء كالجيم والشين فى شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول ضم العين الى الكسر الذى هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لأن موضعى الواو والياء بمنزلة حيز واحد لتقارب ما بينهما واجتماعهما فى الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة أى الحلقية وأيضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة * قوله غير الف أى ان فعل يفعل المفتوح عينهما لا يجئ بكون العين ألفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام ألفا نحو رمى يرمى لان الالف لا يكون فى موضع عين يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما فى يهاب و يرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهى سبب حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ أبى يأبى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية وليس بشئ لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف وذكر أبو عبيدة جبوت الخراج أجبى وأجبو هو المشهور وحكى سيبويه أيضا قلى يقلى والمشهور يقلى بالكسر وحكى هو وأبو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وزكن يزكن من الزكن وزكن بالكسر أشهر وحكى أيضا غسا الليل أى أظلم يغسى وشجا يشجى وعثا يعثى وسلا يسلا وقنط يقنط و يجوز أن يكون غسا وشجا وعثا وسلا طائية كما فى قوله بنت على الكرم لانه جاء عثى يعثى وغسى يغسى وشجى يشجى وسلى يسلى واما قلى يقلى فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كتعب يتعب فيمكن أن يكون متداخلا وأن يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء ألفا فى كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسورا ما قبلها نحو بقى فى بقى ودعى فى دعى وناصاة فى ناصية واما زكن يزكن بالزاى ان ثبت فشاذ وكذا ما قرأ الحسن و يهلك الحرث بفتح اللام وركن يركن كما حكاه أبو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح فى الماضى والضم فى المضارع لغة مشهورة وقد حكى أبو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا قال الاخفش فى قنط يقنط لان قنط يقنط كيقعد و يجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب * قوله ولزموا الضم فى الأجوف الواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا فى قال وغزا يقول و يغزو لوجب قلب واو المضارعين ياء لما مر من ان بيان البنية عندهم أهم من الفرق بين الواوى واليائى فكان يلتبس اذن الواوى باليائى فى الماضى والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر فى الأجوف

قوله كما فى قوله يعنى به قول الشاعر
نستوقد النبل الحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
فان بنت اصله بنيت اخرجه الشاعر على لغة طيئ فانهم يقولون فى بقى بقا ونحو ذلك كما يأتى مصحح

قوله لانه جاء عثى الخ أى من الباب الرابع مصحح

والناقص اليائين اذ لو قالوا فى باع ورمى يبيع ويرمى لوجب قلب اليائين واوالبيان البينة فكان يلتبس بالواوى اليائى فى الماضى والمضارع فان قلت أليس الضمة فى قلت والواو فى غزوت وغزوا والكسرة فى بعت والياء فى رميت ورميا تفرقان فى الماضى بين الواو واليائى قلت ذلك فى حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت أليس يلتبسان فى الماضى والمضارع فى خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوة وروى يروى قلت بلى ولكنهم لم يضموا فى واوى هذا الباب ولم يكسروا فى يائيه لان فعل المكسور العين اطرد فى الأغلب فتح عين مضارعه ولم ينكسر الا فى لغات قليلة كما يجئ فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه يجئ مضموم العين ومكسورها فأثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحرف وهذا كما تقدم من ان حرف الحلق لم يغير كسرة ينئ ويستنبئ لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الأجوف اليائى اوعين الناقص اليائى حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغى فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم فى الصحيح كما رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوى حلقيا نحو شأا يشأا أى سبق ورغا يرغو لم يلزم ضم عين مضارعه كما لزم فى الصحيح على ما رأيت وذلك ان مراعاة التناسب فى نفس الكلمة بفتح العين للحلقى كما ذكرنا مساوية للاحتراز من التباس الواوى باليائى وما عرفت أجوف واويا حلقى اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم فى عين المضارع لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا أن نعلل لزوم الضم فى عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر فى عين مضارع نحو باع ورمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوى واليائى فى مواضى هذه الأفعال اتبعوا المضارعات اياها فى ذلك وذلك ان ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبية على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا يدل على كونها ياء وأما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى وروى يروى وطاح يطيح عند الخليل فان أصله عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت فى مواضى هذه الأفعال فرق بين الواوى واليائى فى موضع من المواضع لم يفرق فى مضارعاتها *قوله ومن ثمه قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه اعلم انهم قالوا طوحت أى أذهبت وحيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو أطوح منك وأطيح وأتوه منك وأتيه فمن قال طيح وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال طوح وأطوح منك وتوه وأتوه منك فالصحيح كما حكى سيبويه عن الخليل انهما

شأوت القوم شأوا أى سبقتهم كذا فى القاموس فعلى هذا المضارع يشؤ ولا غير مصحح

من باب حسب يحسب فلا يكونان أيضا شاذين ومثله آن يئين من الاوان أى حان يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب أن يقال طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت ويتوه وقال المصنف من قال طوّح وتوّه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى فعل بفتح العين ووجه الشذوذ فيه ان الأجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الامضمومها وفى بعض نسخ هذا الكتاب أو من التداخل وكأنه ملحق وليس من المصنف وانما وهم من ألحقه نظرا الى مافى الصحاح انه يقال طاح يطوح فيكون أخذه من طاح يطوح الواوى الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع فصار طاح يطيح والذى ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المصنف من الشذوذ بشئ اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والأولى أن لا يحمل الكلمة على الشذوذ ما أمكن * قوله ولم يضموا فى المثال يعنى معتل الفاء الواوى واليائى فلم يقولوا وعد يوعد ويسر يسر لان قياس عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر أو الضم فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء أو واو بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء ألا ترى الى تخفيف بضهم واو يوجل وياء ييأس بقلبهما ألفا نحو ياجل وياءس وان كان بعدهما فتحة وهى أخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت أو ليس ما فروا اليه أيضا ثقيلا بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجئ فى الاعلال قلت بلى ولكن ويل أهون من ويلين فان قلت فاذا كان منتهى أمرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضه على يفعل أيضا بالضم وحذفوا حرف العلة حتى تخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضى اذا لم يكن بد من الثقيل أو أثقل منه أن تختار الثقيل على الاثقل ثم تخفف الثقيل لا أن تأخذ الاثقل او لا تخففه فان قلت أو ليس قد قالوا يسر ييسر من اليسر ووسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا مضموم العين وكرهوا مخالفة المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين أو ضمها على ما تكرر الاشارة اليه فأثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما الجئوا فى فعل المضموم العين الى هذا الاثقل فهلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظه بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ أيضا عن حاله لما كان

قوله من الاوان بل من الأين وهو الوقت يقال جاء فى أين غير منقسم أى حين على ما فى القاموس ولم يئن من الاوان فعل وقالوا آن فى هذا المعنى مقلوب أنى وبابه باع كما فى مختار الصحاح مصححه

مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهى بعيدة من موضع التغيير اذحق التغيير أن يكون فى آخر الكلمة أو فيما يجاور الآخر فلذلك غير فى طال يطول وسرو يسرو وان كانا من باب فعل أيضا وأما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع ولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع يسع ووطئ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع أى ترك يدع والماضى لايستعمل الاضرورة قال * ليت شعرى عن خليلى ماالذى * غاله فى الحب حتى ودعه * وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لافى السعة ولافى الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع أوعد مع ان الضمة أثقل قلت بل الضمة قبل الواو أخف من الفتحة فيها للمجانسة التى بينهما وانما لم يحذف الياء من نحو ييئس وييسر اذ هو أخف من الواو على ان بعض العرب يجرى الياء مجرى الواو فى الحذف وهو قليل فيقول يسر يسر ويئس يأس بحذف الياء * قوله ووجد يجد ضعيف هى لغة بنى عامر قال لبيد بن ربيعة العامرى * لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لايجدن غليلا * يجوز أن يكون أيضا فى الاصل عندهم مكسور العين كأخواته ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز أن يكون ضمه أصليا حذف منه الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو أثقل منها بالكسرة بعدها * قوله ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو مد يمد ورد يرد الا أحرفا جاءت على يفعل أيضا حكى المبرد علّه يعله وهره يهره أى كرهه وروى غيره ثم الحديث ينمه وبثه يبثه وشده يشده وجاء فى بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ فى مضارعه الضم وماكان لازما فانه يأتى على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ماشذ من عضضت تعض على ماذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت أى جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر أشهر فمن فتح فلأجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين فى الاغلب ساكنا بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما أثر فى صنع يصنع ومن فتح فلأنها قد تتحرك فى لغة أهل الحجاز نحو لم يكعع وفى يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن * قال (وان كان على فعل فتحت عينه أو كسرت ان كان مثالا وطيّ يقول فى باب بقى يبقى بقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل) * اقول اعلم ان القياس فى مضارع فعل المكسور العين فتحها وجاءت أربعة أفعال من غير المثال الواوى يجوز فيها الفتح والكسر والفتح أقيس وهى حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ٢ ويبس ييبس وقد جاءت أفعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارعها الفتح وهى ورث يرث ووثق يثق ومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولى يلى وجاء كلمتان روى فى مضارعهما الفتح وهما ورى

أى صار ذا سراوة واصالة اه

يقال نقعت بالماء ى رويت والغليل حرارة العطش اه چار پردى والصوادى العطاش

قوله وجاء الخ لم يستعمل من تلك اللغة الا المحبوب
مصحح

قوله عضضت أى صرت يارجل عضا أى بليغا وهو بكسر العين لمصححه

٢ وييأس

الزند يرى وو بق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فتسقط فتخفف الكلمة وجاء وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر أكثر وجاء ورع يرع بالكسر على الاكثر وجاء يورع وجاء وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو لكنهم الزموهما بعد حذف الواو فتح عين المضارع وقالوا جاء وهمت أهم والظاهر ان أهمُ مضارع وهمتْ بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر أوهم بالفتح ويجوز أن يكون وهمت أهم بكسرهما من التداخل وجاء آن يئين من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء وله يله ويوله أكثر قالوا وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو ونقوله أو كسرت ان كان مثالا أى مثالا واويا وليس الكسر بمطرد فى كل مثال واوى أيضا فما كانَ ينبغى له هذا الاطلاق بل ذلك محصور فيما ذكرناه *قوله وطئ تقول فى باب بقى يبقى مضى شرحه *قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر ففضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى أبو زيد حضِر يحضر والمشهور حضر بالفتح وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما ركبان اذا جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال* بنيتى سيدة البنات * عيشى ولا نأمن أن تماتى *وحكى أبو عبيدة نكل ينكُل وأنكره الاصمعى والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد أى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر هو المشهور *قال (وان كان على فعل ضمت)* اقول اعلم ان ضم عين مضارع فعل المضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة وهى كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخف تخاف فان كان كدت بالضم كقلت فهو شاذ أيضا لان فعل يفعل بفتحهما لابد أن يكون حلقى العين أو اللام * قال (وان كان غير ذلك كسر ماقبل الآخر مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير أو لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان أصل مضارع أفعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى الهمزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع وقوله * فانه أهل لأن يؤكرما * شاذ والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت) * أقول يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد كسر ماقبل الآخر فى غير ما أوله التاء لانه يتغير اوله فيه سواء كان رباعيا أو ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا كذلك نحو دحرج

قوله وقوله فانه الخ اوله شيخ على كرسيه معمما اه

يدحرج وانكسر ينكسر واجرنجهم يحرنجم وانما كسر ماقبل الآخر فى غير مافى اوله التاء لانه يتغير اوله فى المضارع عما كان عليه فى الماضى امابسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه وامابضم الاول وذلك فى الرباعى نحو يدحرج ويقاتل ويقطع والتغيير مجرّى على التغيير واما مافيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارعة التى لابد منها *قوله أولم تكن اللام مكررة كان اولى أن يقول أو تكن اللام مدغمة لان نحو يسحكك مكرر اللام ولم يدغم *قوله ومن ثم أشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى وقدم فى شرح الكافية فى باب المضارع مايتعلق بهذا الوضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء فى الثلاثى المبنى للفاعل اذا كان الماضى على فعل بكسر العين فيقولون أنا اعلم ونحن نعلم وانت تعلم وكذا فى المثال والاجوف والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة فى همزة اخال وحده أكثر وأفصح من الفتح وأنما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان أصله فى المضارع السكون ولم يكسر العين لئلا يلتبس يفعل المفتوح بيفعلُ المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ولم يكسروا الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسرة ماقبلها فأجازوا الكسر مع الواو فى الياء أيضا لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء فأما اذا لم يكسروا الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو ييجل وبعضهم يقلبه ألفا لانه اذا كان القلب بلاعلة ظاهرة فالى الالف التى هى الاخف أولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها ألفا لغة بعضهم فى كل مثال واوى وهى قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة فى ابى يأ كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذهو حق ماعين ماضيه ابى مفتوح العين شاذ فجرّاهم الشذوذ على شذوذ آخر وهو كسر الياء وايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ماقبلها ياء فيصير ييبى كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ فى جواز كسر اول تأبى ونأبى وآبى لان حق ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكان عين ماضيه مكسور ولا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طيئ فى فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على اصل ابى وكذا كسروا حروف المضارعة مع الياء فى حب فقالوا احب نحب يحب تحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ

مطلب كسر حرف المضارعة

قليل الاستعمال والمشهور أحب يحب وهو أيضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم العين ٧ ويحب مكسور العين ففيه شذوذ ان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه ياء كان أو غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب ويحب وتحب بكسر حروف المضارعة مضارعات أحب وشذوذ ذلك كسر المضموم كما قالوا فى المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف فى المصحف والمطرف وكسر أيضا غير الياء من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضى مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما فى اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذى التاء مطاوعا فى الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعّل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف مضارعاتها فكل ما اول ماضيه همزة وصل مكسورة أو تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضى لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا تظرف * قوله من توالى همزتين انما حذف ثانية همزتى نحو اء كرم مع ان قياسها أن تقلب واوا كما فى اويدم على ما يجئ فى باب تخفيف الهمزة لكثرة استعمال مضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس * قال (الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل)* اقول اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما ناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالازج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعِل وقياس ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والفرت والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف والثكل أن يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزبب والرسح والجرد والهضم والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل فمن ثم قيل فى عمى القلب عم لكونه باطنا وفى عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل افعل على فعل قالوا فى وجر أى خاف وهو من العيوب

قوله وهو أى حب يحب من الباب الثانى شاذ من هذه الحيثية أيضا مصححه

٧ نحو يقص الحق نخ

اويدم مصغر آدم اه هامش

الاقطع والاجذم بمعنى اى المقطوع اليد لكن المجذوم ليس بمعناه جذام هو من به جذام قال فى مختار الصحاح بعد ما فسر الاجذم بما ذكرناه وذكر انه من باب طرب ما نصه والجذام داء وقد جذ بضم الجيم فهو مجذوم فلا يقال اجذم اه فلينظر مصححه

الباطنة فالقياس فعل وَجِر واوجر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل فى العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث واشعث وحدب واحدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل ايضا فعل على فعلان فى الامتلاء وحرارة الباطن كصدى وصديان وعطش وعطشان ويدخل أيضا افعل على فعلان فى المعنى المذكور كاهيم وهيمان واشيم وشيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غَضِبٌ اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه فى الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجلى وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمقصود ان الثلثة المذكورة اذا تقاربت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ الى النصف وان لم يستعمل قرب ولصف بل قارب وناصف حملا على المعنى أى امتلأ ويجئ فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ومجئ فعيل فى المضاعف والمنقوص اليائى اكثر كالطبيب واللبيب والخسيس والتقى والشقى وقد جاء فاعل فى معنى الصفة المشبهة اى مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث فى هذا الباب وفى غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كخاشن وساخط وجائع ويعنى بالحلى الخلق الظاهرة كالزيب والغمم فيعم الالوان والعيوب ❊ قال (ومن نحو كرم على غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب) ❊ اقول الغالب فى باب فعل فعيل ويجئ فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل فى هذا الباب كثير الكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل فى غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شددت العين كان ابلغ كطوّال ويجئ على فعل كخشن وعلى افعل كأُخشن وخشناء وعلى فاعل كعاقر ❊ قال (وهى من فعَل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق وتجئ من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان) ❊ اقول انما يكثر الصفة المشبهة فى فعل لانه غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة لازمة فى الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر فى شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعُل للغرائز وهى غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمر كالدخول والخروج والقيام والقعود واشيب نادر وكذا ميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل يميل كحيد يحيد فهو احدو فيعل لا يكون الا فى الاجوف كالسيّد والميّت والجيّد والبيّن وفيعل بفتح العين لا يكون الا فى الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم

(والغيلم)

قوله وجر واوجر مقول لقالوا فما بينهما اعتراض مصححه

قوله وقد جاء فاعل الخ قال صاحب الكشاف عند قوله تعالى وضائق به صدرك ما نصه فان قلت لم اعدل عن ضيق الى ضائق قلت ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت لان رسول الله كان افسح الناس صدرا ومثله قولك زيد سيد وجواد تريد السيادة والجود الثابتين المستقرين فاذا أردت الحدوث قلت سائد وجائد اه فتأمله مع ما ذكره الشارح مصححه

و الغيلم و النيرب و الصيرف و قدجاء حرف واحد فى المعتل بالفتح قال ❊ مابال عينى كالشعيب العين و هو مافيه عيب و خرق من الاسقية و قد يخفف نحو سيد بحذف الثانى و ذلك مطرد الجواز كما يجئ فى باب الاعلال ❊ قوله و تجئ من الجميع اى من فعل و انما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع و ناع ينوع و مايجئ من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع و العطش قليل و هو محمول على باب فعل كما حمل ملآن و قربان عليه على مامر ❊ قال (المصدر ابنية الثلاثى المجرد منه كثيرة نحو قتل و فسق و شغل و رحمة و نشدة و كدرة و دعوى و ذكرى و بشرى و ليان و حرمان و غفران و نزوان و طلب و خنق و صغر و هدى و غلبة و سرقة و ذهاب و صراف و سؤال و زهادة و دراية و بغاية و دخول و وجيف و قبول و صهوبة و مدخل و مرجع و مسعاة و محمدة و كراهية الا ان الغالب فى فعل اللازم نحو ركع على ركوع و فى المتعدى نحو ضرب على ضرب و فى الصنائع و نحوها نحو كتب على كتابة و فى الاضطراب نحو خفق على خفقان و فى الاصوات نحو صرخ على صراخ و قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز و فعولا لنجد و نحو هدى و قرى مختص بالمنقوص و نحو طلب مختص بيفعل الاجلب الجرح و الغلب) ❊ اقول قوله و رحمة و نشدة ليس الاول للمرة و لا الثانى للهيئة و ان وافقتا فى الوزن مايصاغ لهما و التى ذكرها المصنف من اوزان مصادر الثلاثى هى الكثيرة الغالبة و قدجاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد و الفعلوت نحو الجبروت و التفعل نحو التدرأ و الفيعلولة كالكينونة و اصلها كينونة و الفعلولة كالشيخوخة و الصيرورة و الفعلنية كالبلهنية و الفعلية كالشبيبة و الفضيحة و الفاعولة كالضارورة بمعنى الضرورة و التفعلة كالتهلكة و المفاعلة كالمسائية و اصلها مساوئة فقلب و الفعلة و الفعلى كالغلبة و الغلبى و غير ذلك ❊ قوله الغالب فى فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعانى التى نذكرها بعد من الاصوات و الادواء و الاضطراب فالاولى بنا اولا ان لانعين الابواب من فعل و فعل و فعل و لا المتعدى و اللازم بل نقول الغالب فى الحرف و شبهها من اى باب كانت الفعالة بالكسر كالصياغة و الحياكة و الخياطة و التجارة و الامارة و فتح الاول جوازا فى بعض ذلك كالوكالة و الدلالة و الولاية و الغالب فى الشراد و الهياج و شبهه الفعال كالفرار و الشماس و النكاح و الضراب و الوداق و الطماح و الحران و شبهه الشماس و الشراد و الجماح و الجامع امتناعه مما يراد منه و يجئ فعال بالكسر فى الاصوات ايضا لكن أقل من مجئ فعال بالضم و فعيل فيها

قوله اى من فعل لعله مثلث العين كما وقع التصريح بذلك فى غيره من الشروح مصحح

قوله و اصلها مساوئة فهى مقلوبة منها لكراهتهم الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان هكذا نقل سيبويه عن الخليل كما فى الصحاح اه و الغلبة هنا بضمتين مع تشديد الباء و الغلبى ككفرى و زمكى كما فى القاموس لمصححه

وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر فى وقت حينونة الحدث كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب فى السمات أيضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب فى مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه فى لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب فى الاصوات أيضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه فى الغواث فعال بالفتح ويأتى فيها كثيرا فعيل أيضا كالضجيج والنئيم والنهيت وقد يشتركان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجيء فُعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشيء القليل المفضول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنقاوة والنفاية والقياس المطرد فى مصدر التنقل والتقلب الفعَلان كالنزوان والنفران والعسلان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنآن شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب فى الالوان الفُعْلة كالشهبة والكدرة وفى الادواء من باب فعل المكسور العين الفَعَل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصدر ثم نقول الاغلب الاكثر فى غير المعانى المذكورة أن يكون المتعدى على فعل من أى باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعَل اللازم على فعول نحو دخل دخولا وأما فعِل اللازم ففعل بالفتح كترب تربا وفعُل وهو لازم لا غير فعالة فى الاغلب نحو كرم كرامة كما يجيء * قوله قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره يعنى قياس أهل نجد أن يقولوا فى مصدر مالم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين فعول متعديا كان أو لازما وقياس الحجاز بين فيه فعل متعديا كان او لا هذا قوله والمشهور ماقدمنا وهو ان مصدر المتعدى فعل مطلقا اذا لم يسمع وأما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب فى السماع فيرد غير المسموع الغالب * قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس فى المصادر ما هو على فُعَل الا الهدى والسرى ولندرته فى المصدر يؤنثهما بنو أسد على توهم انهما جمع هُدية وسرية وان لم تسمعا لكثرة فعل فى جمع فعلة واما تُقى فقال الزجاج هو فعل والتاء بدل من الواو كما فى تقوى وقال المبرد وزنه تعل والفاء محذوف كما يحذف فى الفعل فيقال فى اتقى يتقى تقى يتقى على ما يجيء فى آخر الكتاب ولم يجيء فعَل فى مصدر فعل المفتوح عينه

قوله بالفتح بل بفتحتين كطرب طربا مصحح

الا فى المنقوص نحو الشرى والقلى وهو أيضا قليل * قوله ونحو طلب مختص بيفعل يعنى لم يجئ فى باب فعل المفتوح مصدر على فعل المفتوح العين الا ومضارعه يفعل بالضم سوى حرفين جلب الجرح جلبا أى أخذ فى الالتئام والمضارع من جلب الجرح يجلب ويجلب معا وليس مختصا بيفعل بالضم وأما الغلب فهو من باب غلب يغلب قال الله تعالى *وهم من بعد غلبهم سيغلبون * قال الفراء يجوز أن يكون فى الأصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما فى قوله * ان الخليط أجدّ والبين وانجردوا * وأخلفوك عدا الأمر الذى وعدوا * أى عدة الأمر وأما فعلّان فنادر نحو لوى ليّانا قال بعضهم أصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكره أبو زيد بكسر اللام وجاء أيضا شنأ آن بالسكون وقرئ فى التنزيل بهما ولم يأت الفعول بفتح الفاء مصدرا الا خمسة أحرف توضأت وضوءا وتطهرت طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه *قال (وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الألوان والعيوب نحو سمر وأدم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا) * أقول قوله وفى الالوان والعيوب هذا الذى ذكره هو الغالب فى الالوان وان كانت من فعل بضم العين أيضا وقد جاء شئ منها على فعل كالصدأ والعيس واما الميسة بكسر العين فأصلها الضم كسرت للياء وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه قالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانهما لونان مثلهما وأما مجئ العيوب على فعلة بالضم فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفعلة والفعلة لموضع الفعل فى الاعضاء كثيرا كالقطعة والقطعة لموضع القطع وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والنزعة والنزعة ويكون الفعلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة أيضا كالقلفة والغرلة ويجئ الفعل للمفعول كالذبح والسفر والزبر ويجئ الفعل بفتح الفاء والعين له أيضا كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فعلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة والمعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجئ المفعلة لسبب الفعل كقوله عليه الصلاة والسلام الولد مبخلة مجبنة محزنة ويجئ الفعول لما يفعل به الشئ كالوجور لما يوجر وكذا النقوع والقيوء *قوله وفعل نحو كرم على كرامة غالبا فعالة فى مصدر فعل أغلب من غيره وقيل الاغلب فيه ثلثة فعال كجمال وفعالة ككرامة وفعل كحسن والبا قى يحفظ حفظا *قال (والمزيد فيه والرباعى قياس فنحو أكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض فى نحو

قوله الا فى المقوص الخ فلا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح مصحح

الخليط اسم جمع بمعنى المخالط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس وأجد بمعنى صار ذاجد وانجردوا أى مضوا مصحح

الغزلة كالقلفة وزنا ومعنى يقال للاقلف الاغرل ومنه الحديث يبعث الله الخلائق حفاة عراة غرلا مصححه

تعزية واجازة واستجازة ونحو ضاربَ على مضاربة وضراب ومرّاء شاذ وجاء فيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تِملاق والباقى واضح) * أقول يعنى بقياس المصادر المنشعبة مامر فى شرح الكافية من كسر أول الماضى وزيادة ألف قبل الآخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المصنف منها ههنا ماجاء غيرقياسى أوجرى فيه تغيير وترك الباقى وذكر أفعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذهو أول الأبواب المنشعبة على ماذكر فى كتاب المصادر وأيضا انما ذكره لمافى مصدره تغيير فى الاجوف نحواقامة والظاهر انه أراد بالقياس القياس المختص بكل باب فان لكل باب قياسا خاصا لايشاركه فيه غيره كما مر فى شرح الكافية * قوله تكريم وتكرمة تفعيل فى غير الناقص مطرد قياسى وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا فى المهموز اللام نحو تخطيأ وتخطئة وتهنيأ وتهنئة هذا عن أبى زيد وسائر النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم فى المهموز اللام كما فى الناقص فلا يقال تخطيأ وتهنيأ وهذا كما ألحق أريت بأقمت وأما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لاغير وذلك بحذف الياء الاولى وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد جاء التشديد فى الضرورة كما فى قوله * فهى تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا * وانما قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة لانه لم يحذف فيها شئ من الاصول ولانها مدة لاتتحرك فلما رأينا الياء فى نحو تعزية متحركة عرفنا ان المحذوف هو المدة فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لأجل تاء التأنيث واما اجازة واستجازة فأصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجئ فى باب الاعلال فقلبت العين ألفا فاجتمع ألفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مدة نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدا كما فى قل وبع ويجئ احتجاجهم فى باب الاعلال فى نحو مقول ومبيع وأجاز سيبويه عدم الابدال أيضا نحو أقام اقاما واستجاز استجازا استدلالا بقوله تعالى * واقام الصلوة * وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو أولى لان السماع لم يثبت الامع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز فى اقام الصلوة اذ لم يسمع * قوله وجاء كذاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر فى شرح الكافية قال سيبويه أصل تفعيل فعّال جعلوا التاء فى اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة ألف الافعال فغيروا آخره كما غيروا أوله فان التغيير مجرى على التغيير ولم يجئ فعّال فى غير

قوله فهى تنزى دلوها تنزيا أراد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة أى نصف عاقلة وهو اسم لها خاصة لايوصف بها الرجال كذا فى شرح الجار بردى وروى بات ينزى دلوه تنزيا مصححه

قوله كما ألحق أريت حيث قيل ارائة كاقامة مصحح

المصدر الا مبدلا من أول مضعفه ياء نحو قيراط و دينـار و ديوان وأما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل و فعّال فى مصدر فعّل و فيعال و فعـال فى فاعل و تفعال فى تفعل وان كانت قياسا لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ماجاء منها ولا يجئ فِعال فيما فاؤه ياء للاستثقال فلا يقال يسار فى ياسر و فعال فى فاعل مقصور فيعال و الياء فى مكان ألف فاعل و اما كذاب بالتخفيف فى مصدر كذّب فلم أسمع به والاول أن يقال فى قوله تعالى *وكذبوا بآياتنا كذابا* فى قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما فى قوله تعالى * وتبتل اليه تبتيلا * قوله ومراء شاذ يعنى بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما زادوا فى المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء أخف من الافعال و احمل للا ثقال* قال (ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير)* أقول يعنى انك اذا قصدت المبالغة فى مصدر الثلاثى بنيته على التفعال و هذا قول سيبويه كالتهذر فى الهذر الكثير والتلعاب والترداد و هو مع كثرته ليس بقياس مطرد و قال الكوفيون ان التفعال أصله التفعيل الذى يفيد التكثير قلبت ياؤه ألفا فأصل التكرار التكرير و يرجح قول سيبويه بأنهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه وأما التبيان فليس ببناء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بين كما اقيم غارة وهى اسم مقام اغارة فى قولهم أغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء فى قولهم أنبت نباتا واعطى عطاء قالوا ولم يجئ تفعال بكسر التاء الاستة عشر اسما اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل أى قطعة وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف والرجل الكذاب أيضا وتلفاق ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم وتمثال وتجفاف معروفان وتمراد بيت الحمام وانت الناقة على تضرابها وتلعاب كثير اللب وتقصار للمخنقة وتنبال للقصير واما الفعّيلى فليس ايضا قياسيا فالحثيثى والرميان والجيزى مبالغة التحاث والترامى والتحاجز اى لايكون من واحد وقد يجئ منه مايكون مبالغة لمصدر الثلاثى كالدّليلى والنّميمى والهجيرى والخليفى اى كثرة الدلالة والنميمة والهُجراى الهذر والخلافة ٣ واجاز بعضهم المد فى جميع ذلك والاولى المنع وقد حكى الكسـائى خصيصاء بالمد وانكره الفراء* قال (ويجئ مصدر الثلاثى المجرد ايضا على مفعل قياسـا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة و من غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا الباقى واما

مطلب ماجاء من المصـادر على تفعـال بالفتح والكسر وفعيلى

قوله سريع اللقم فى المزهر عظيم اللقم وعلى تضرابها اى على قرب عهد بقرع الفحـل والتجفاف ماجلل به الفرس فى الحرب من حديد وغيره مصححه

ه لم يذكر التكلام بمعنى كثير الكلام ذكره فى الجمهرة مصححه

٣ ومنه قول سيدنا عمر لولا الخليفى لأذنت مصححه

ماجاء على مفعول كالمبسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة أقل) * أقول قال سيبويه لم يجئ فى كلام العرب مفعل يعنى لا مفردا ولا جمعا قال السيرافى فقوله * بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون *أصله معونة فحذفت التاء للضرورة وكذا قوله * كبوم روع ٦ أو فعال مكرم وذهب الفراء الى انهما جمعان على ماهو مذهبه فى نحو تمر وتفاح فيجيز مكرما ومعونا فى غير الضرورة فعند الفراء يجئ مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك وله أن يدعى فيهما انهما جمعا مهلكة ومألكة وجاء فى بعض القرا آت فنظرة الى ميسرة * قوله قياسا مطردا ليس على اطلاقه لان المثال الواوى منه بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان أو زمانا أو مكانا على ماذكر سيبويه بلى ان كان المثال معتل اللام كان بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل وموجل بالفتح مصدرا كان أو غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه فى يوجل ويوجل فقالوا ييجل وياجل فلما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هناك موعد قالوا ههنا موجل ومن قال الموجل بالفتح فكأنهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها فى الاعلال وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو فى الفعل اتفاقا وقد يجئ فى الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء كالمعصية والمحمية وجاء فى الاجوف المعيشة قال سيبويه فى حتى مطلع الفجر بالكسر أى طلوعه ويجوز أن يقال انه اسم زمان أى وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة وعلق مضنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة ومأدبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجئ والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد والمصير والمسيرة والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية والمعيشة فذ والتاء المفتوح العين شاذ من جهة وكذا المكسور العين أو مضمومها بلا تاء واما مكسورها أو مضمومها مع التاء فشاذ من وجهين *قوله ومن غيره أى من غير الثلاثى المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمحرنجم كما يجئ الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد أى الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون أى الفتنة على قول وخالف سيبويه غيره فى مجئ المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور

﴿ والمعسور ﴾

البثينة بنية التصغير اسم امرأة مصحح

٦ اليوم روع نخ

وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول كمجلود مثلا للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل قاله الجار بردى مصحح

يقال هذا علق مضنة أى نفيس مما يضن به أى يبخل مصحح

المأوية كالمرثية وجاء المأواة بمعناها مصحح

و المعسور صفة للزمان أى الزمان ٤ الذى يوسر فيه و يعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول أى المحصول عليه وكذا قال فى المرفوع و الموضوع و هما نوعان من السير قال هو السير الذى ترفعه الفرس وتضعه أى تقويه وتضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود أى الفعل المشدود و المقوى و جعل الباء فى بأيكم المفتون زيادة وقيل بأيكم الجنّى و هو المفتون و المجلود الصبر الذى يجلد فيه أى يستعمل الجلادة و اما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشئ المكروه و الهاء دليل الاسمية. وكذا المصدوقة يقال بيّن لى مصدوقة حاله أى حقيقتها من قولهم صدقنى سنّ بكره أى بين حاله التى صدقتها * قوله و فاعلة كالعافية تقول عافانى الله معافاة و عافية وأما العاقبة فالظاهر انه اسم فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشئ أى خلفه و الهاء دليل الاسمية أو يقال انها صفة النهاية فى الاصل و اما الباقية فى قوله تعالى * فهل ترى لهم من باقية * فقيل بمعنى بقاء و يجوز أن يكون بمعنى نفس باقية أو شئ باق و الهاء للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشئ الفاضل و الهاء للاسمية أو العطية الفاضلة و الكاذبة فى قوله تعالى * ليس لوقعتها كاذبة * قيل بمعنى الكذب و يجوز أن يكون بمعنى نفس كاذبة أى تكون النفوس فى ذلك الوقت مؤمنة صادقة و الدالة الدلال و الغنج هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما أى قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل و صوم و يجوز أن يكون قائما حالا مؤكدة وكذا فى قوله * كفى بالنأى من اسماء كاف * أى كافيا كقوله * فلو ان واش باليمامة داره * فكما ان اسم المفعول فى قوله تعالى و النجوم مسخرات بنصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه و قوله * ألم ترنى عاهدت ربى و اننى * لبين رتاج قائم و مقام * على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * و لا خارجا من فىّ زور كلام * قال سيبويه معناه لا أشتم شتما و لا يخرج خروجا و قال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذى هو لا أشتم أى غير شتم و لا خارج كقوله تعالى صفات و يقبضن و لم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة و عند سيبويه لا أشتم جواب عاهدت * قال (و نحو دخرج على دحرجة و دحراج بالكسر و نحو زلزل على زلزال بالفتح و الكسر) * أقول قال سيبويه الهاء فى دحرجة عوض من الالف الذى هو قياس مصادر غير الثلاثى المجرد قبل الآخر و الفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع فى الملحق بدحرج غير مطرد نحو حيقال وكذا فى المضاعف

٤ صفة للحال أى الحال نخ

قوله صدقنى سن بكره بنصب السن أى عرفنى سن بكره والبكر بالفتح الفتى من الابل و هذا مثل يضرب فى الصدق مصحح

ولا يجوز فى غير المضاعف فتح أول فعلال وانما جاز ذلك فى المضاعف كالقلقال والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف ومصادر مازيد فيه من الرباعى نحو تدحرج واحرنجام واقشعرار واما اقشعر قشعريرة واطمأن طمانينة فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر كما فى أنبت نباتا واعطى عطاء *قال (والمرة من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وماعداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها ونحو أتيته اتيانه ولقيته لقاءة شاذ) *أقول اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثى المجرد أو غيره والثلاثى المجرد اما مجرد عن التاء أو لا فالمجرد عنها تجعله على فعلة بفتح الفاء وحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دريت دراية ونشدت نشدة ولا تقول درية ونشدة كذا قال المصنف ولم أعثر فى مصنف على ماقاله بل أطلق المصنفون ان المرة من الثلاثى المجرد على فعلة قال سيبويه اذا أردت الوحدة من الفعل جئت بها أبدا على فعلة على الاصل لان أصل المصادر فعل هذا قوله والذى أرى انك تردذا التاء أيضا من الثلاثى الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثى المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة أو ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدخرج فان لم تكن فيه التاء زتها نحو أكرمته اكرامة وان كانت فيه تاء خليتها نحو عزيته تعزية أى واحدة والاكثر الوصف فى مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو عزيته تعزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجئ بتاء الوحدة فلا بأس واستدل سيبويه على ان أصل مصادر جميع الثلاثى متعديا كان أو لازما فعل ببناء الوحدة قال لاشك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس أن يكون الجنس فى نحو خرجة ودخلة كذلك أيضا ونعنى بالجنس المصدر المطلق نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا فى مصادر الثلاثى بزيادة الحروف وتغيير التركيب لخفته دون الرباعى وذى الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران أحدهما أشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة ولا كذبت كذابة وقدشذ فى الثلاثى حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل ألحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس قال أبو الطيب *لقيت بدرب القلة الفجر لقية *شفت كمدى والليل فيه قتيل* قوله وماعداه أى ماعدا الثلاثى المجرد الخالى من التاء وهو ثلاثة الرباعى وذو الزيادة والثلاثى ذو التاء على

درب القلة موضع والكمد والحزن نقل عن أبى الفتح انه قال سألته عن معناه فقال وافينا القلة وقت السحر فكأنى لقيت بها الفجر وصار الليل كأنه قتيل مصححه

ماذهب اليه المصنف * قوله فان لم تكن تاء أى فيما عداه وقوله وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة أى ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما أن تذكر نحو حسن الركبة وسيئ الميتة وجلست جلسة حسنة أو تكون معلومة بقرينة الحال كقوله * هاان تاعذرة ان لم يكن نفعت * فان صاحبها قدتاه فى البلد * أى عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة والنشدة * قال (أسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين أو مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر ففرع كمنتن لاغيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وماعداه فعلى لفظ المفعول) * أقول اعلم انهم كانوا بنوا الزمان والمكان على المضارع فكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يأت فى الكلام فى غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ماذكرنا فلم يحملوا اما أدى اليه قياس كلامهم على بناء نادر فى غير هذا الباب وعدل الى أحد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح أخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لاغير وهى المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو أيضا كل ماينتفع والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيهما المرفق على وزن المثقب أيضا الا انهما آلتا الرفق الذى هو ضد الخرق اذ المتكئ على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاغلب ومعنى الموضع فيهما أبعد وذلك بتأويل انهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم أيضا كلمات سمع فى عينها الفتح والكسر وهى المفرق والمحشر والمسجد والمنسك واما المحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قرئ قوله تعالى * فيحل عليكم غضبى * على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهى المدب ومأوى الابل والمزلة ومضربة السيف وجاء مقبرة ومشرقة مفيأة ومفيؤة ومقنؤة فتحا وضما وكذا المشربة فى الغرفة لانهم كانوا يشربون فى الغرف والمشرقة والمفيأة من ذوات الزوائد اذ هما موضعان للتشرق والتفيؤ فيشذان من هذا الوجه أيضا ولهذا لم تعل المفيأة أو لانه لم يذهب بها مذهب الفعل كما يجئ والمسربة لشعر الصدر مضمومة العين لاغير قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته

قوله حسن الركبة أى حسن الحالة التى يركب عليها وسيئ الميتة أى سيئ الحالة التى مات عليها مصحح

قوله لاغير فان المسربة بالفتح المرعى جمعه المسارب وفيه خلاف فى القاموس مصحح

اسما البيت يعنى انك أخرجته عما يكون عليه اسم الموضع و ذلك لانك تقول المقتل فى كل موضع يقع فيه القتل و لا تقصد به مكانا دون مكان و لا كذلك المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما فى سائر اسماء المواضع و ذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل و لو أردت موضع السجود و موقع الجبهة من الارض سواء كان فى المسجد أو غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل و كذا يجوز أن يقال فى المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص و كذا المفرق لانه مفرق الطريق أو الرأس و كذا مضربة السيف مخصوصة برأس السيف قدر شبر و ليس بمعنى موضع الضرب مطلقا فلذا جاء فيه الفتح أيضا أى لكونه غير مبنى على الفعل و لذا دخلته التاء التى لا تدخل الفعل و كذا المقبرة اذ ليست اسما لكل مايقبر فيه أى يدفن اذ لا يقال لمدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس و كذا المشرقة اسم لموضع خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض من جانب الغرب أو الشرق كذا المقناة و المفيأة و كذا المنخر صار اسما لثقب الانف و لا يقصد فيه معنى النخر و كذا المشربة ليست اسما لكل موضع يشرب فيه الماء أى يجرى قال سيبويه و كذا المطبخ و المربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مطلقا و لا لكل موضع الربود اى الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء معمول له و المربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر و يجوز ان يقال فى المرفق بكسر الميم فى المعنيين ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه فى المطبخ و المربد فكل ماجاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه و كذا مفعلة بالتاء مع فتح العين و كذا مفعل بكسر الميم و فتح العين و مفعلة كالمظنة اشذ و مفعلة بضم العين كالمقبرة اشذ اذ قياس الموضع اما فتح العين او كسرها و كذا كل ماجاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه و كذا مفعلة بالتاء مع كسر العين و مفعلة بفتحها اشذ لكن كل ماثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض و خروجه عن طريقة الفعل فهو العذر فى خروجه عن القياس كما ذكرنا * قوله و من المنقوص يعنى نحو المثوى و ان كان من يفعل بكسر العين و ان كان ايضا مثالا لا واويا كالمولى لموضع الولاية و ذلك لتخفيف الكلمة بقلب اللام الفا و انما كان المثال الواوى على مفعل بالكسر و ان كان على يفعل كالموجل و الموحل لما ذكرنا فى باب المصدر و ذكرنا هناك ان بعض العرب

يقولون موجل و موحل فيطرد ذلك فى الموضع و الزمان ايضا و حكى الكوفيون الموضع و قد جاء على مفعل بالفتح من المثال بعض اسماء ليست بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد فى العدد و الموهبة للغدير من الماء و اما موظب فى اسم مكان وموهب وموالة وموكل ومورق فى اعلام رجال معينين فنقولات من المبنى على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا فى باب مالا ينصرف والمثال اليائى بمنزلة الصحيح عندهم لخفته تقول فى يقظ ميقظ فى المصدر و الزمان و المكان و منه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين * قوله ولا غيرهما اه قال سيبويه يقال فى مغيرة مغيرة بكسر الميم للاتباع * قوله فتحا وضما يعنى بهما المقبرة دون المظنة فانه لم يأت فيها الا الكسر و انما كان الفتح فى المقبرة شاذا لكونها بالتاء و المفعل فى المكان والزمان و المصدر قياسه التجرد عن التاء * قوله وماعداه فعلى لفظ المفعول يعنى ماعدا الثلاثى المجرد وهو ذو الزيادة و الرباعى فالمصدر بالميم منه والمكان و الزمان على وزن مفعوله قياسا لا ينكسر كالمخرج و المستخرج و المقاتل والمدحرج و المتدحرج و المحرنجم يحتمل كل منها اربعة معان * قال (الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط و المنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس) * اقول اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذى يقعد فيه الحالب للحلب بل هو آلة يحصل بها الحلب وكذا المسرحة بكسر الميم كما قال سيبويه * قوله ونحو المسعط و المنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الفاظ المذكورة ايضا وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم المكحلة و المسعط و المنخل و المدق و المدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايضا لكنه ليس بآلة النصل بل هو بمعنى النصل و اما المحرضة فذكرها الزمخشرى وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه فى الاحرف الخمسة هى مثل المغفور و المغثور وهما ضرب من الصمغ و المغرود ضرب من الكمأة و المغلوق المغلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لانظير لها فى كلام العرب وقال فى المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية يعنى ان المكحلة ليست لكل مايكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكسحة و المصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا فى المسجد واخواته والمسعط مايسعط به الصبى او غيره اى يجعل به السعوط فى انفه والمدق

قوله يقولون موجل وموحل اى بالفتح فيهما وقال فى مختار الصحاح بعد ما فسر الوجل بالخوف والوحل بالطين وذكر انهما من باب علم ان الموحل بفتح الحاء المصدر وبكسرها المكان اه وكذا قال فى (و ج ل) فاعرفه
مصحح

قوله لانظير لها الملمول نظيرها وهو الميل الذى يكتحل به وهو ايضا الحديدة التى يكتب بها اه
مصحح

مايدق به الشئ كفهر العطار والمدهن مايجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولوقيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كماهو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشئ كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض أى الاشنان والظاهر ان مضربة السيف آلة الضرب لاموضعه غيرت عماهو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل وجاء الفعال ايضا للآلة كالخياط والنظام واعلم ان الشئ اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح العين كالمأسدة والمسبعة والمذأبة اى الموضع الكثير الاسد والسباع والذياب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم يأتوا بمثل هذا فى الرباعى فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب او تقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع والمطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال * يممن اعدادا بلبنى او اجأ * مضفدعات كلها مطحلبة * ولو كانوا يقولون من الرباعى على قياس الثلاثى لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مدحرج ومقاتل وممزق كما ذكرنا فى المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا تظن ان معنى قول سيبويه فقالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعى لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثى قال الجوهرى وجاء معقرة بحذف الباء اى كثيرة العقارب وهو شاذ * قال (المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانية وبعدهما ياء ساكنة ويكسر مابعدها فى الاربعة الا فى تاء التأنيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا) * اقول يعنى المصغر ما زيد فيه شئ حتى يدل على تقليل فيشمل المبهمات كذياك واللذيا وغيرهما والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك عندى دريهمات اى اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لايتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجازات تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يابنى ويااخى وانت صديقى وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكنى بالتصغير عن عزة المصغر على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله * ياماأميلح غزلانا شدن لنا * البيت وذلك لان الصغار فى الاغلب لطاف ملاح

قوله يممن الخ انشده الجوهرى للبيد وقال يريد مياها كثيرة الضفادع وفى التكملة ولم اجده فى شعره كذا فى تاج العروس مصحح

قوله ماأميلح مصغر ماأملحه وهذا التصغير راجع الى المفعول المتعجب منه اى هن مليحات قاله الشارح فى شرح الكافية وتمام البيت من هؤليائكن الضال والسمر اه يقال شدن الغزال شدونا اذاقوى وطلع قرنه واستغنى عن امه والضال والسمر شجران مصححه

فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد فى نحو قولك خروجى قبيل قيامك او بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشئ والبعد هو الزمان المتأخر عنه فمعنى قبيل قيامك اى فى زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذى اوله مقترن بأخذى فى الخروج وآخره متصل بأخذك فى القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ماذكرنا من التأويل فى قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان قرب مظروفهما مما اضيفا اليه من ذلك الجانب الذى افاده الظرف فان معنى خروجى قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجئ التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية فى العظم لان الشئ اذا جاوز حده جانس ضده وقريب منه قول الشاعر * داهية قد صغرت من الكبر * صل صفا ما تنطوى من القصر * واستدل لمجئ التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله * وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منه الانامل * ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اى يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم فى نفسه تصفر منه الانامل واستدل ايضا بقوله * فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا * ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما فى التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخف من رجل صغير وكوفى اخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر فى شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع فى كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم فى كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج فى الشعر او السجع الى وزن دون وزن فقصروهم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها ايضا فى الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا لاولها اثقل الحركات ولثانيها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين الثقلين بأخف الحركات وهو الفتحة لتقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضم والفتح فى عنيق وجبيل وصريد غيرهما فى عنق وجمل وصرد كما قيل فى فلك وهجان * قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير

قوله يجئ التصغير للتعظيم الخ ومن هذا الباب قول سيدنا عمر فى ابن مسعود كنيف ملئ علما كنيف مصغر كنف بكسر فسكون وهو وعاء اداة الراعى شبهه به رضى الله عنهما بجامع حفظ كل لما فيه وصيغة التصغير للايذان بان كثرة المعنى قد تكون مع صغر الذات مصحح

قوله وكل اناس الخ هذا البيت للبيد العامرى من قصيدته المشهورة التى قال فيها الا كل شئ ماخلا الله باطل البيت ومعنى التعظيم هنا بدليل توصيفه اياها بجملة تضمنت صفة الموت اعنى اصفرار الانامل مصحح

هذا النمط كما يجئ في آخر الباب * قوله في الاربعة احتراز من الثلاثي لان مابعد
الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير
الثلاثي ليعم نحو غضيفر وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما
في الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق ويعد هذا من باب التقاء
الساكنين على حده كما يجئ في بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اى
الفا او واوا او ياء ماقبلها من الحركة من جنسها اذ ماقبل ياء التصغير وان لم يكن
من جنسها لكن لملازمها السكون اجريت مجرى المد مع ان في مثل هذا الياء
والواو اى الساكن المفتوح ماقبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الاترى ان الشاعر
اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح ماقبلها فهي مردفة ولزمه
ان يأتي بها في جميع القصيدة كما في قوله * ومهمهين قذفين مرتين * ظهراهما
مثل ظهور الترسين * قوله الا في تاء التأنيث لانها كلمة مركبة مع الاولى وان
صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين
المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ماقبلها في المصغر والمكبر سواء * قوله
والفي التأنيث اى المقصورة والممدودة نحو حبيلي وحميراء وانما لم يكسر ماقبلهما
اتقاء عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامتا التأنيث والعلامة لاتغير ما امكن اما لزوم
انقلاب علامة التأنيث ياء في المقصورة فظاهر واما في الممدودة فالعلامة وان كانت
هي الهمزة المنقلبة عن الف التأنيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان
قلب الف التأنيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التأنيث
استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله * لقد اغدوا على اشقر يغتال
الصحاريا * وقد تغير علامة التأنيث اذا اضطروا اليه وذلك اذا وقعت قبل الف
التثنية نحو حبليان او الف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو
حمراوان وحمراوات اجراء لا لفي التأنيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا
في قلبهما قبل الفي التثنية والجمع وقد يجئ اسماء في آخرها الف للعرب فيها
مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتأنيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم
من يجعلها لغير التأنيث فيكسر ماقبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى وتترى
فمن نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا
يجئ في الممدودة مالهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال
في التصغير غويغي ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح
الواو فالالف للتأنيث لاغير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس

غويغي كزليزل

(فتصغيره)

مطلب جيد

فتصغيره قويبى وانما لم يقلب الالف التى قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بألف حمراء وليس كل ألف ونون زائدتين فى آخر الاسم تشبهان بألف التأنيث الممدودة فيمتنع قلب الفه فى التصغير ياء فاذا اردت تميز ما يقلب الفه ياء مما لا تقلب فاعلم انهما اذا كانا فى علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان شابهتاها لان تاء التأنيث لا يلحقهما لا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلأن العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا تقول عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريان واما عثمان فى فرخ الحبارى على ماقيل وسعدان فى نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وايما اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمى والعربى فى يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانتا فى صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشابها نها بانتفاء التاء فتقول سكيران وجويعان وان كانتا فى صفة لا تمتنع من التاء كالعريان والندمان والصَّيَان للشجاع والقطوان للبطئ شبهتا بالالف والنون فى باب سكران لكونها صفات مثله وان لحقتها التاء فقيل عريّان ونديمان وصميّان وقطيّان وان كانتا فى الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون فى باب سكران مطلقا اذ لا يجمعهما الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف رابعة او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذى هما فى آخره مساويا لاسم آخره لام قبلها الف زائدة فى عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه فى التصغير ياء تشبيها لها بذلك الالف الذى قبل اللام وذلك فى ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام فى جبار وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فتقول حويمين وسليطين وسريحين كزليزيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان ان جاءت فى كلامهم لم يشبه الفها بالالف التى قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون فى باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان فى تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما

الظربان كقطران حيوان منتن ومنه المثل فسا بينهم الظربان أى تقاطعوا والسبعان موضع قالوا لم يجئ فعلان بفتح فضم غير هذا مصحح

ههنا فى التصغير ولم يجز ذلك فى الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهى فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جازلهم لاقامة بنية الجمع الاقصى قلب الف التأنيث وهى اصل الالف والنون كما فى الدعاوى والفتاوى والحبالى فى المقصورة والصحارى فى الممدودة كما يجئ فى باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان أن يكون كظربان اذ لا يقع موقع نونه لام كما يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جاءت على هذا الوزن الصفات ايضا كالصميان ولقطوان وشبهت الفهما بألف سكران فلم تقلب كما مر قصدوا الفرق بينهما فقلبت فى الاسم فقيل وريشين وكريوين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت خامسة كز عفران وعقرمان وافعوان لم يجز تشبيهها بالالف التى قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تقلب تلك الالف ياء فى التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بألف التأنيث فقيل زعيفران وعقيربان وافيعيان وفى صليان صليليان وكان القياس ان يقال فى اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كعثيين وكذا قيل فى الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا فى الاصح كما يجئ فى ذى الزيادة صارت الالف خامسة كما فى افعوان وعقربان وان كان الالف فوق الخامسة فان كان فى جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذف بحيث تصير الالف بعد حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما فى عقربان وذلك كما يقول فى عبوثران عبيثران لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذف الالف والنون كما يقول فى قرعبلانة قريعبة لانك تحذف الاصلى قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول عن الشئ فحكمه حكم المنقول عنه تقول فى سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين وريشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون منصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف معزى علما لمشابهة الفها لألف التأنيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز وتقول فى ظربان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما يقول فى أجال علما اجيال بالالف على ماذكره سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا فى تعريف الالف والنون المشبهتين بألف التأنيث كما قلب الفه فى الجمع ياء فاقلبها فى التصغير ايضا ياء ومالم يقلب فى التكسير فلا تقلب فى التصغير وهذا ردالى

الورشان والكروان بفتحتين فيهما طارأن مصحح

عثيين هذا مصغر عثمان فى فرخ الحبارى كما مر مصحح

قوله فى التكسير فى بعض النسخ بالثاء بدل السين اه

الجهالة ولا يطرد ذلك فى نحو ظربان لقولهم ظربيان وظرابين ومالم يعرف هل قلب ألفه فى التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافى وابو على لا تقلب ألفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسى يحتمل أن يقال الاصل عدم التغيير وان يقال الاصل الحمل على الاكثر فتغير والله أعلم وانما لم تغير ألف افعال اتقاء على علامة ماهو مستغرب فى التصغير أعنى الجمع وذلك لانهم كما يجئ لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التى للقلة وهى أفعل وافعال وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا فى الظاهر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما فى الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهى وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب فى التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت بأجمال قلت اجيمال كما ذكرنا * قال (ولا يزاد على اربعة ولذلك لم يجئ فى غيرها الافعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسى على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ماشابه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل) * اقول قوله ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسى اى لا يرتقى الى اكثر من اربعة احرف اصول فى التصغير لان للاسماء ثلاث درجات ثلاثى ورباعى وخماسى فيصغر الثلاثى ويزاد عليه ان يرتقى منه الى الرباعى ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعى اى لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ماذكر من حذف الخامس * قوله ولذلك اى لانه لا يرتقى من الرباعى لا يتجاوز امثلة التصغير عن ثلاثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اى وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربعة مدة رابعة او لا فتصغير الاول فعيعيل وتصغير الثانى فعيعل وحكى الاصمعى فى عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ * قوله لم يجئ فى غيرها اى فى غير ذى تاء التأنيث وذى الف التأنيث وذى الالف والنون المشبهتين بها وذى الف افعال واما فيها فيجئ غير الامثلة الثلاثة ويجئ الامثلة الثلاثة قبل تاء التأنيث كقديرة وسليهبة وزنيبيرة فى زنبورة وكذا قبل الف التأنيث الممدودة نحو حميراء وخنيفساء ومعيبراء فى معبوراء وكذا قبل الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثيران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجئ قبل الف الجمع الا فعيل كاجيمال وكذا قبل الف التأنيث المقصورة لا يجئ فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة فى التصغير كما يجئ وكان على المصنف ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدى فى بردى ومشيهدى فى مشهدى ومطيلقى فى منطلق بابدال الياء من النون فيقول لم يجئ

قوله ويجئ الامثلة الثلاثة الخ يعنى ان الامثلة الثلاثة حاصلة فى الصور المستثناة غير الف افعال جمعا والف التأنيث المقصورة وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون الزوائد كما لا يخفى مصححه

فى غيرها و غير المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلىّ هو فعيل و الياء زائدتها قلنا لاشك فى زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التأنيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء و تصح المعارضة بنحو حميدة و حبيلى و حميراء فانها فعيل و التاء و الالفان زوائد و هلا ذكر المثنى و المجموع نحو العُميران و العميرون فقال و يكسر مابعدها الا فى تاء التأنيث و الفيه و ياء النسبة و الف المثنى و يائه و واو الجمع و الف جمع المؤنث و الف افعال و الالف و النون المضارعتين و كذا فى المركب نحو بعلبك * قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا و سبب زيادة الثقل و ان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هى علامة التصغير فحذف ماصارت به الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف آخر عليها و ذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعى لايستثقل بزيادة الياء عليه فحذف الحرف الخامس مع اصالته فان قيل اليس فى كلام العرب ماهو زائد على الخماسى نحو قبعثرى و سلسبيل و غير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل واحد كالشاذ فى زنته و اما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سنوا قاعدة زيادتها على الخماسى الاصلى حروفه لصارت قياسا فيؤدى الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل اليس مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبنى على الفعل و جار مجراه و جاز ذلك فى الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج و احرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم اذ لا يجئ منه الخماسى الأصلى حروفه و الثقل بالحروف الاصول لرسوخها و تمكنها اشد و اقوى * قوله و قيل ماشبه الزائد اه اعلم ان من العرب من يحذف فى الخماسى الحرف الذى يكون من حروف اليوم تنساه و ان كان اصليا لكونه شبيه الزائد فاذا كان لابد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا كان فى كلمة على خمسة زائد حذف الزائد اين كان نحو دحيرج فى مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة و بين الاصلى المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلى لايحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال فى جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال فى مدحرج دحيرج و قال الزمخشرى ان بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان و هو وهم على مانص عليه السيرافى و الاندلسى فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها فى المخرج حذف ايضا

قال الشاعر سلسبيلا فيها الى راحة النفس براح كأنها سلسبيل مصحح

بل يقال جحيمر كما يقال فى جمعه جحامر بحذف الخامس مصحح

فيقال فى فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء * قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعنى باثبات الحروف الخمسة كراهة لحذف حرف أصلى وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة فى التصغير والتكسير سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا للخماسى بلا حذف شئ منه لسكنت الحرف الذى قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ماثبت فى كلامهم وهو نحو دنينير لان الياء ساكنة * قال(ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله لذهاب المقتضى بخلاف قائم وتراث وأدد وقالوا عييد لقولهم أعياد) * أقول اعلم ان الاسم اما أن يكون فيه قبل التصغير سبب قلب أو حذف أولا فان كان فاما أن يزيل التصغير ذلك السبب أولا فازيل التصغير سبب القلب الذى كان فيه نحو باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طى ولى ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد وفم ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر والؤر ونحو متلج ومتعد ومايزيل التصغير سبب الحذف الذى كان فيه نحو عصا وفتى وعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه مالم يزل التصغير سبب الحذف لكنه عرض فى التصغير مايمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثى المحذوف حرف اما القصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وحم فان قصد التخفيف بالحذف لايمكن اعتباره فى التصغير اذلايتم الوزن بدون المحذوف واماالاعلال قياسى كعدة وزنة ومالايزيل التصغير سبب القلب الذى كان فى مكبره نحو تراث وادد ومالايزيل التصغير سبب الحذف الذى كان فى مكبره كميت وهار وناس ويرى وأرى ونرى وترى ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولاحذف فاما أن يعرض فى التصغير ذلك كعروض سبب قلب ألف نحو ضارب وحمار وواو جدول وأسود وعروة ومروة وعصفور وعروض وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو أحوى ومعاوية وعطاء وألف نحو مساجد ومايحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما أن لايعرض فيه ذلك كما فى تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذى أزال التصغير سبب القلب الذى كان فيه اختلاف فى بعضه هل ينتفى المسبب لزوال السبب أولا واتفق فى بعضه على انه ينتفى ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه على رجوع الاصل الالف المنقلبة عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ماقبلها تقول فى باب وناب بويب ونييب لزوال

التحقير التصغير

فى نسخة تؤدة بدل النؤر وسيتكلم الشارح على ماهو وزانه كتخمة وغيرها

قوله نحو سه وغد الاول محذوف الوسط بدليل جمعه على أستاه والثانى محذوف الآخر كما دل عليه قوله وغدوا بلاقع وكل ماذكره الشارح يأتى فى المتن مصححه

فتحة ماقبلهما وبعض العرب يجعل المنقلبة عن الياء فى مثله واوا أيضا حملا على الاكثر فان أكثر الالفات فى الاجوف منقلبة عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر أول المصغر فى ذوات الياء نحو نييب وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمة ماقبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا كما قيل فى الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به فى الكتاب العزيز واذا كان الالف فى نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها فى التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على مامر أقرب فتقول فى تصغير صاب وآءة وهما شجران صويب واويأة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول صييب وايياة وتقول فى رجل خاف أى خائف وكبش صاف برفع لاميهما خويف وصويف بالواو لاغير لانه يجوز أن يكون أصله خائفا وصائفا فحذفت العين فيكون الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما فى ضويرب وأن يكون خَوِفا وصَوِفا كقولك رجل مال من مال يمال كفزع يفزع فترد الالف الى أصلها كما فى بويب وكذا تقول ان الالف فى فتى ترد الى اصلها لزوال فتحة ماقبلها وكذا فى العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها فى التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ماقبلها الى أصلها نحو ميقات وريح تقول فى تصغيرهما مويقيت ورويحة لزوال الكسر والسكون وهذا كما تقول فى الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لايردها فى الجمع الى الواو وقال * حتى لايحل الدهر الا بأمرنا * ولايسأل الاقوام عهد المياثق * وانما قالوا عييد فى تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود وكذلك فرقوا بين جميعهما فقالوا أعياد فى جمع عيد وأعواد فى جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل فى قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب لقلب اول المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد أصل الياء التى كانت ابدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون اولى هما كما تقول فى تصغير طىّ ولىّ طُوَىّ ولُوَىّ لتحرك الاولى فى التصغير وكذا تقول طويان ورويان فى تصغير طيان وريان كما تقول فى الجمع طواء ورواء وكذا اذا حقرت قيّا وأصله قوى كحجر من الارض القواء أى القفر وكذا اتفقوا على رد أصل الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطىّ ردها الى الواو ثم تقلبها ياء لانكسار ماقبلها ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلاث ياآت كما يجىء وكذا يقلب همزة الالحاق فى حرباء ياء فتقول حريبى لان أصلها ياء كما يجىء فى باب الاعلال وان كانت الهمزة اصلية

قوله وهما شجران قال فى القاموس آء كماع ثمر شجر لاشجر ووهم الجوهرى واحدته بهاء اه وقد جاء فى حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة وتصغير اويأة قاله شارحه وذكر انه ليس فى الكلام اسم وقعت فيه ألف بين همزتين الا هذا مصححه

خليتها كالآيئة فى تصغير الاءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء خليت الهمزه فى التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة موجودة ولا دليل على انها كانت فى الاصل شيأ آخر ولذلك ترد اصل الياء الثانية فى بريّة وهو الهمزة عند من قال انها من برا اى خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها فى التصغير وكذا النبى اصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخففت بالادغام كما فى بريّة فكان قياس التصغير نُبَيِّئ قال سيبويه لكنك اذا صغرته او جمعته على افعلاء كأنبياء تركت الهمزة لغلبة تخفيف الهمزة فى النبى فتقول فى التصغير نبىّ بيائين على حذف الثالث كما فى أُخىّ وقد جاء النُبّاء وكذا اتفقوا على رد الالف فى آدم الى اصلها وهو الهمزة فى التصغير والجمع لكنه يعرض للهمزة فيهما مايوجب قلبها واوا وذلك اجتماع همزتين متحركتين لا فى الآخر غير مكسورة احداهما كما يجئ فى باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا صغرت ذوائب اسم رجل قلت ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء لأن اصل ذوائب ذآئب بهمزتين اذهى جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للألف التى هى خفيفة كلا فصل فأبدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود الاولى الى القلب فى المفرد اى فى ذؤابة وانما ابدلت واوا لأنها ابدلت فى مفرده ذلك وليكون كأوادم وجوامع هذا وقال سيبويه فى تصغير شاء شوىّ قال اصل شاء اما شوى او شوو قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال ليس لفظ شاء من شاة لأن اصلها شوهة بدليل شويهة بل هو بالنسبة الى شاة كنسوة الى امرأة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم فى الجمع شوى ككليب وقال المبرد شوى من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا على القياس كما فى باب ثم قلبت الهاء همزة لخفائها بعد الالف الخافى ايضا وهذا كما كان اصل ماء موه قال فتقول فى تصغير شاه شويه كما تقول فى ماء مويه لزوال الالف الخافى فى التصغير فترد اللام الى اصلها كما تقول فى الجمع شياه ومياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لأنه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلف فى هذا القسم فى رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم ونائم وباب ادؤر والنؤر بالهمزة وباب متعد قال سيبويه فى الجميع لا ترد الى اصولها فى التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمزة بعد الياء فيهما وكذا

الآلاءة واحدة الآلاء كسحاب وهو شجر مر دائم الخضرة ذكره الجوهرى فى المعتل والفيروز آبادى فيه وفى المهموز ايضا فانظر مصحح

قوله اصله عند سيبويه الهمز روى انه قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يانبئ الله فقال لا تنبر باسمى اى لا تهمز فانما انا نبى الله وفى رواية فانا معشر قريش لا ننبر ذكره شارح القاموس فى (ن ب ر) مصحح

نؤيّر بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لأن قلب العين همزة فى باب قائل وقلب الواو تاء فى متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا فى قائم ليس لحصول العلة فى جوهره الا ترى ان ماقبل العين اى الالف ساكن عريق فى السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة فى الطرف الذى هو محل التغيير كما كانت فى رداء فلاجرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل فى الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها فى التصغير بزوال الألف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او نقول هى لضعفها كالعدم فكان واو قاوم متحرك مفتوح ماقبلها وكذا نقول ان علة قلب الواو فى اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضى للمضارع لو لم تقلب الواو تاء بكون الماضى بالياء والمضارع بالواو ومع كون التاء فى كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكأة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضى للمضارع غير عزيزة كما فى قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما امكن ولضعف العلة لم يقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما يجئ فى باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كأنهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين فى التصغير فقيل قويئم بالهمزة ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال كما فى تصغير نحو مرتقع وخالف الجرمى فى الاول فقال قويّل وبويّع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا فى كتابه فى قلب العين فى اسم الفاعل الفا ثم همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المصنف فى الشرح ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهى كونه اسم فاعل من فعل معل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج فى نحو متعد فقال فى تصغيره مويعد لذهاب العلة وهى وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء تحذف فى التصغير كما فى مرتدع ومجتمع كما يجئ واما نحو ادؤر ونؤر فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب الواو همزة فى التصغير وهى كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة فى جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجئ لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه وتجوه فهى علة كلا علة وخالفه المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت فى التصغير فتقول فى ادؤر ونؤر

المهموزين آدير بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة ولا كلام فى نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها فى أول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل متحرك بأثقل الحركات والضمة حاصلة فى التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه فى نحو اتعد * قوله وأُدد هو أبو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير واُدّ أبو قبيلة وهو ادّ بن طابخة بن الياس بن مضر يعنى انه فى الاصل وُدد بالواو المضمومة واستثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما فى اجوه واُقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة فى الاول كانت أو فى الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا أدرى أى شئ دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادد عن الواو وما المانع من كونه من تركيب اددو قد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك * قال (فان كانت مدة ثانية فالواو لازمة نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول فى عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفى سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفى دم وحر دمى وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس) * أقول قد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه فى التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب فى التصغير واوا الانضمام ماقبلها فتقول فى ضارب وضيراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم تكن زائدة نحو القير والناب فلا بل تقول قيير ونييب * قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ماعرض فيه فى التصغير مانع منع من اعتبار سبب الحذف الذى كان فى المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل اسم ثلاثى حذف فاؤه أو عينه أو لامه وجب فى التصغير ردها لان أقل اوزان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة أحرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلى المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبى واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين او كنت لاتعرف ان الذاهب منها اى شئ هو زدت فى آخرها فى التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر مايحذف من الثلاثى اللام دون الفاء والعين كدم ويد وفم وحر واكثر مايحذف من اللام حرف العلة وهى اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت فى تصغير من ومن وأن الناصبة للمضارع وان الشرطية أعلام منىّ وانى واما اذا نسبت الى مثل هذه فيجئ حكمها فى باب النسب وتقول فى تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء ولذلك لايجتمعان نحو وصلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثى اى فعيل بها لان اصلها ان

قوله هو ابو قبيلة الخ قال المتنبى فى قصيدة امتدح بها أبا عبادة البحترى قد كنت أحسب ان المجد من مضر حتى تبحتر فهو اليوم من ادد مصحح

تكون كلمة مضموة الى كلمة فلهذا فتح ماقبلها كما فتح فى نحو بعلبك فالتاء مثل كرب فى معدى كرب من حيث انه يدور اعراب المركب عليه و من حيث انفتاح ماقبلها واما اذا قامت التاء مقام اللام و صارت عوضامنه كما فى اخت و بنت فانها تخرج عماهو حده من فتح ماقبلها بل تسكن و توقف عليها تاء ولايعتد بمثل هذه ايضا فى البنية بل يقال اخية برد اللام حفظا لأصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها فى البنية فى نحو بنت مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التأنيث فكيف يعتد بها فيها فى نحو عدة مع عدم قيامها مقام المعوض منه بدلالة فتح ماقبلها كما هو حقها فى الاصل وكذا الوقف عليها هاء وتقول فى كل اسما كيل برد الهمزة التى هى فاء الكلمة ولا يرد همزة الوصل لانه انما احتيج اليها لسكون الفاء و فى المصغر يتحرك ذلك * قوله وفى مذ هذا بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا فى شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه * قوله سه اصله سته وفيه ثلاث لغات احداها هذه و هى محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين و الثالثة است بحذف اللام و اسكان السين و المجئ بهمزة الوصل فأما اذا سميت بقم و بع فانك تقول فى المكبر قوم و بيع كما مر فى باب الأعلام فلا يكون من هذا الباب * قوله و فى دم و حر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن و حذف العين فى سه و مذ واللام من حر و دم ليس قياسا بل القياس فى نحو عم و فتى و حذف الفاء فى كل شاذ و فى عدة قياس كما يجئ فى موضعه * قوله وكذا باب ابن واسم و بنت و هنت يعنى اذا حذفت اللام و ابدلت منها همزة الوصل فى اول الكلمة أو التاء فى موضعه فانه لايتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثى بل لابد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة الوصل لانها غير لازمة بل لايكون الا فى الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية فى حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل عن حقيقتها لانها هى التى تسقط فى الدرج وانما لم يعتد بالتاء فى البنية لما فيها من رائحة التأنيث لاختصاص الابدال بالمؤنث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لايجتمعان ولم يجئ من الكلمات ماابدل من لامه تاء فيكون ماقبلها ساكنا و يوقف عليها تاء الاسبع كلمات اخت و بنت و هنت و كيت و ذيت و ثنتان و كلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا وتقول فى تصغير ها اخية و بنية و هنية و هنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة و تصغير سنة أيضا على سنية و سنيهة و تقول فى منت

منية كما تصغر من غلى ماذكرنا وتقول فى كيت وذيت كيية وذيية لقولهم فى المكبر ذية وكية أيضا ومن قال أصلهما كوية وذوية لكون باب طوى أكثر من باب حى قال كوية وذوية وانما فتحت ماقبلها فى التصغير ووقفت عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضربة كما مر فى العلم وتصغرها على ضريبة وتقول فى تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان وتقول فى تصغير قط ورب ونخ مخففات قطيط وربيب ونخيخ وتقول فى تصغير ذه مسكن الهاء ذيّ لان الهاء بدل من الياء والاصل ذى كما مر فى أسماء الاشارة * قوله بخلاف ميت وهار وناس الاصل ميت وهائر واناس حذفتها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة غير زائلة فى حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت فى القسم المتقدم اذ يتم بنية التصغير بدونها وكذا لا يرد المحذوف فى تصغير يرى وترى وأرى ونرى ويضع وتضع وخير وشر بل تقول يرى وترى وارى ويضيع وتضيع وخيير وشرير وحكى يونس ان أبا عمر وكان يقول فى مرء مرئ كريع يهمز ويكسر كمعيط فى معط فألزمه سيبويه أن يقول فى ميت وناس ميت وانيس وكان المازنى يرد نحو يضع وهار الى أصله نحو يويضع وهو يئر قال السيرافى فيلزمهم أن يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير هائر لا تصغير هار كما قالوا فى تصغير بنون ابينون وهو تصغير أبنى مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كما مر فى شرح الكافية فى الجمع ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيّون * قال (واذا ولى ياء التصغير واو أو ألف أو زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريّة وعصية ورسيلة وتصحيحها فى باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك فى عطاء واداوة وغاوية ومعاوية وعطى وادية وغوية ومعية وقياس أحوى احى غير منصرف وعيسى يصرفه وقال أبو عمرو احيّ وعلى قياس اسيود احيو) * أقول قوله واذا ولى ياء التصغير الى قوله وجديل قليل من باب مايعرض فيه للتصغير سبب القلب * قوله فان اتفق اجتماع الى آخر ماذكر من باب مايزول فيه فى التصغير سبب القلب الذى كان فى المكبر ويعرض فى التصغير سبب الحذف * قوله قلبت ياء ليس على اطلاقه بل يشترط أن لا يكون بعد الواو أو الالف حرفان يقعان فى التصغير موقع العين واللام من فعيعل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل ياء فى مثل موقعهما تقول فى تصغير مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل بتشديد

الياء ليس من أبنية التصغير وكذا تُقَيْتِل فى تصغير تقوتل علما بحذف الواو وكذا حُمَيْرٍ فى تصغير احميرار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجئ وانما تقلب الالف والواو ياء اذا وقعا اما موقع اللام من فعيل نحو اذى فى تصغير اذا علما وغرية فى تصغير عروة أو موقع العين من فعيعل كرسيلة فى رسالة وعجيز فى عجوز وانما قلبتا يائين لانهما اذن لابد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة وجب قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء أولى لانها ان جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا وجعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب فى الصفة فى حروف العلة أكثر من اعتبار التقارب فى المخرج فلذلك لا تقلب الالف همزة الا فى موضع لو قلبت فيه واوا أو ياء لانقلبت ألفا أيضا كألف التأنيث فى حمراء والألف فى نحو الضالين ودابة وأما العالم والبازفنادران ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير أعنى التى لا تحذف لا يخلو اما أن يكون لاما أو غير لام فاللام تقلب ياء لا غير تقول غُزَىّ وعُرَيّة فى غزو وعروة وكذا غُزَيّان وعُشَيّاء وغزية بيائين مشددتين فى تصغير غزوان وعشواء وغَزْوية منسوبة الى الغزو وأما غير اللام فان كانت ساكنة فى المكبر فلابد من قلبها ياء نحو عجيّز وجزيّر فى عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة أصلية كانت كأسود ومزود أو زائدة كجدول فالا كثر القلب ويجوز تركه كأسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها فى الآخر الذى هو محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكثير نحو جداول وأساود ولو كان حملا عليه لجاز فى مقام ومقال مقيوم ومقيول كما فى مقاول ومقاوم * قوله وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها أى الهمزة المقلبة عن الالف المنقلبة عن واو أو ياء بعد الألف الزائدة التى تلى ياء التصغير يعرض فيه سبب قلب الألف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام ألفا اذ من جملته الالف الزائدة والفتحة التى قبلها ويعرض سبب آخر لقلب اللام ياء ان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلاث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا كما فى احيي أو تقديرا كما فى معية وثانيتها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك فى الفعل كما فى أحيى يحيى ولا فى الجارى عليه نحو المحيى وجب حذف الثالثة نسيا كما يجئ فى باب الاعلال تحقيقه فاذا حقر نحو عطاء قلب ألفه ياء كما فى حمار فيرجع لام الكلمة الى أصلها من الواو لزوال الألف قبلها ثم تنقلب ياء لتطرفها مكسورا ماقبلها فتجتمع ثلاث ياآت

قوله على التكثير فى نسخة بالسين بدل الثاء وفيها لم يوجد قوله الآتى كما فى مقاول ومقاوم

الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف الزائدة والثالثة عوض عن لام الكلمة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطىّ ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة لافرق بينهما الا ان لام اداوة لم تنقلب ألفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء وأما غاوية فانك تقلب ألفها واوا كما فى ضارب فيجتمع ياء التصغير والواو التى هى عين الكلمة فتنقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلاث ياآت ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام وأما معاوية فانك تحذف ألفها كما فى مقاتل فتزيد ياء التصغير وينقلب العين ياء لما ذكرنا قال *وفاء معيّة من أبيه * كمن أوفى بعقد أو بعهد* وكذا يجتمع فى أحوى ثلاث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن الفعل لفظا وتقديرا أيضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة فى الاول ترشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا لازما بخلاف نحو أرس فى تخفيف أرأس فان النقص فيه غير لازم وليس بشئ لان الواجب والجائز كما ذكرنا فى مثله سواء مع قيام حرف المشابهة وكان أبو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذف مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها كالاحيى قال الفارسى انما فعل ذلك لمشابهته فى اللفظ الفعل فكأنه اسم جار عليه مثل المحيي وكذا يلزمه أن يقول فى تصغير يحيي يحيّى ورد سيبويه على ابن العلاء بقوله فى عطاء عطىّ بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له أبو على وقد مر جميع هذا فى باب غير المنصرف ومن قال اسيود قال فى معاوية وغاوية معيوية وغويوية وفى أحوى احيو اذ لم يجتمع ثلاث ياآت حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام فى صرف احىٍ عند أبى عمرو ومنع صرفه وكذا فى صرف احيو ومنعه والبحث فى ان التنوين فيهما للصرف أو للعوض كما مر فى جوار فى باب ما لا ينصرف سواء وقول المصنف حذفت الاخيرة نسيا على الافصح يومى الى انه لا تحذف على غير الافصح وليس كذا بل الواجب فى الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا فى نحو احى مما فى اوله شبه حرف المضارعة فان أبا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافى تقول فى عطاء عطىّ وفى قضاء قضى وفى سقاية سقية وفى اداوة ادية ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف فى مثله ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بل قال الاندلسى والجوهرى ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وأنا أرى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء

المشددة المتطرفة الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول من روى قلت مرية والاصل مريّية وكذا تصغر أُرْوِيّة فيمن قال انها أفعولة وأما من قال فعليّة والياء للنسبة فانه يقول فى تصغيرها اريّية بيائين مشددتين كما اذا صغر غزوى المنسوب الى الغزو وقيل غزيّيّ وكذا يصغر علوى وعدوى على عليّيّ وعديّيّ بيائين مشددتين وانما لم تحذف شيأ اذا طرأ التصغير على المنسوب كما فى الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرأ النسبة على المصغر فى نحو امويّ وقصويّ المنسوبين الى اميّة وقصيّ لان المنسوب فى مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف ألا ترى ان معنى عليي علويّ مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر اذ هو الطارئ والطارئ اذا لم يبطل حكم المطرّ وعليه لمانع فلا أقل من أن لا يبطل حكمه بالمطرو عليه وأما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات المنسوب اذ معنى قصوى منسوب الى قصيّ فجاز اهدار علامته اجابة لداعى الاستثقال وأما النسبة فطارئة فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جهينة جهنى بحذف الياء ثم اذا صغرت جهنيا زدت الياء فقلت جهينى * قال (ويزاد فى المؤنث الثلاثى بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعى كعقيرب وقديديمة وورييّئة شاذ وتحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويليّ فى جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك) * أقول اعلم ان التصغير يورد فى الجامد معنى الصفة ألا ترى ان معنى رجيل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء فى آخر الوصف قلت قديمة بالحاق التاء فى آخر هذا الاسم الذى هو كآخر الوصف و الدليل على عروض معنى الوصف فيه انك لا تقول رجلون لعدم معنى الوصف وتقول فى تصغير رجال رجيلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما ترفع سائر الاوصاف من اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما ترفع من الضمير والظاهر أصحابها المخصوصة التى لا تدل ألفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينه بل صالحة لكل موصوف فان حسنا فى قولك رجل حسن لا يدل على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه فى قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص فى رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما رأى بعض النحاة ان التصغير يورد فى الاسم

معنى الوصف ورأوا ان العلم لامعنى للوصف فيه قالوا تصغير الأعلام ليس بوجه وليس ماتوهموا بشئ لانك لاتجعل بالتصغير عين المكبر نعتا حتى يرد ماقالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الأعلام غير مستنكر بل شائع كثير وانما لم يلحقوا التاء بآخر مازاد على ثلاثة من الاسماء فى التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن ألا ترى الى حذفهم فيه كل مازاد على أربعة من الزائد والاصلى وهذا هو العلة فى تخفيفات الملحق به ياء النسب لان المنسوب أيضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة فى آخر الاسم الذى هو موضع الخفة لكنك لم تحذف فى النسب الزائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة التصغير فالمقصود انهم اجترؤا فى الثلاثى الذى هو أخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التى تلحق آخر أوصاف المؤنث فلما وصلوا الى الرباعى ومافوقه والتاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هى بها لم يروا زيادة حرف على عدد حروف لو زاد عليها أصلى طرحوه فى التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذهى محتاج اليها لكون الاسم وصفا فقالوا عقيّب وعقيرب واذا كان الاسم المؤنث على أكثر من ثلاثة لكنه يعرض فيه فى حال التصغير ما يرجع به الى الثلاثة وجب زيادة التاء فيه نحو سميّة فى سماء لانه يجتمع فيه ثلاث يا آت فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا صغرت الثلاثى المزيد فيه نحو عناق وعقاب وزينب تصغير الترخيم قلت عنيقة وعقيبة وزنيبة وان كان الثلاثى جنسا مذكرا فى الاصل وصف به المؤنث نحو امرأة عدل أو صوم أو رضى فانك تعتبر الاصل فى التصغير وهو التذكير ولا تزيد فيه التاء نحو امرأة رضىّ وعديل وصويم كما ان نحو حائض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا فى المؤنث فاذا سمى بمثله مذكر صرف لكونه الآن علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها فى الوضع كما كان فى عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مر فى غير المنصرف على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا فى الاصل فتقول حييض وطليق واذا سميت مؤنثا بثلاثى مذكر نحو شجر وحجر وزيد ثم صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثى ولم تكن تدخل التاء فى تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت

عقيب مصغر عقاب وهو مؤنث سماعى كعقرب اهـ

فكيف راعيت الاصل فى نحو امرأة عدل وصوم ولم تقل عديلة وصُوَيمة ولم تراع ذلك فى العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن أصله بالكلية اذ معنى امرأة عدل كأنها من كثرة العدل تجسمت عدلا ومعنى امرأة حائض انسان حائض فقد قصدت فيهما المعنى الأصلى الذى وضع اللفظ باعتباره وأما فى العلم فلم نقصد ذلك لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمى لا معناه الاصلى فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت بغطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعى فى العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن وعين لم تلحق به التاء فى التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستأنف ويونس يدخل التاء فيه فيقول اذينة وعيينة استدلالا باذينة وعيينة علمى رجلين وهذان عند النحاة انما سمى المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول اخىّ برد اللام المحذوفة المبدلة منها لتاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تأتى بعدها بالتاء لانه مذكر اذن واعلم انه قد شذت من الثلاثى أسماء لم يلحقه التاء فى التصغير ذكر سيبويه منها ثلاثة وهى الناب بمعنى المسنة من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال لعظيم البطن بُطين بتصغير بطن فروعى أصل ناب فى التذكير وكذا قال فى الفرس فريس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا قال فى الحرب وهى مؤنثة حريب لكونها فى الاصل مصدرا تقول نحن حرب وانتم حرب وذكر الجرمى من الشواذ درع الحديد والعرس وهى مؤنثة قال *انا وجدنا عُرُس الحناط * لئيمة مذمومة الحوّاط* والقوس وذكر غيرهما العرب والدود والضحى وقد شذ فى الرباعى قدّام ووراء فألحق بمصغرهما الهاء والقياس تركها وحكى أبو حاتم أُميمة فى امام وقال ليس يثبت قال السيرافى انما لحقتهما الهاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تأنيثهما بشئ من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فأثبتنا لتأنيثهما وفى وراء قولان أحدهما ان لامه همزة قالوا يقال ورأت بكذا أى سترت به ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا ورّأ بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا ورّى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو أو ياء مثل كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريّة لا غير بحذف الياء الثالثة كما فى سميّة تصغير سماء ومذهب أبى عمرو انه

العرس بالضم وبضمتين طعام الوليمة وهو انثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز انا وجدنا الخ وتمامه ندعى مع النساج والحياط على مافى تاج العروس هذا وقول الشارح درع الحديد احتراز عن درع المرأة وهو قميصها فانه مذكر

مصححه

﴿ اذا ﴾

اذا حذف ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجئ ابدل منها تاء نحو حبيّرة فى حبارى و لغيغزة فى لغيزى ولم ير ذلك غيره من النحاة الا ابن الانبارى فانه يحذف الممدودة أيضا خامسة فصاعدا و يبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه أحد فى حذف الممدودة * قوله و يحذف ألف التأنيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لازمة للكلمة وصائرة كالحرف التى زيدت لبنية الكلمة مثل ألف حمار مع انها لاتفيد معنى التأنيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى حتى تراعى لكونها علامة واذا كانت الحرف الاصلية يحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عريضن و النون للالحاق فهو بمنزلة أصلى رابع وكذا اذا صغرت العبدّى قلت عبيدد بحذف الالف لان احدى الدالين وان كانت زائدة الا انها تضعيف الحرف الاصلى فتحصنت من الحذف بذلك و بكونها ليست من حروف اليوم تنساه و بكونها ليست فى الطرف بخلاف ألف التأنيث فانها عارية من الثلاثة وكذا تقول فى لغيزى لغيغيز بحذف الالف دون احدى الغينين كما انك لاتحذف فى تصغير عفنجج غير النون لان احدى الجيمين تضعيف لحرف أصلى و ليست من حروف اليوم تنساه ولا تحذف ياء لغّيزى فى التصغير لانها لاتخل ببنيته بل تصير ما قبل الاخير كما فى عصيفير كما انك لاتحذف من حولايا وهو اسم رجل غير ألف التأنيث و لاتحذف الالف التى بعد اللام لانها مدة رابعة لاتحذف فى التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد محذوف فى موضع آخر نحو مطيليق فى منطلق فالاخلال بالبنية فى حولايا و لغيزى من ألف التأنيث لامن الالف و الياء المتوسطتين اذ لو حذفتهما و قلت لغيغزى و حويليا لوقعت ألف التأنيث خامسة موقع اللام فى سفيرجل فاحتيج الى حذفها أيضا وأما فى نحو حبارى فكل واحدة من ألف التأنيث و الالف المتوسطة متساويتان فى الاخلال ببنية التصغير أيتهما حذفت تحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم يكن ألف التأنيث خامسة بل تقول حبيرى كحبيلى و لو حذفت ألف التأنيث قلت حبير كحميّر فالالفان اذن متساويتان كالالف و النون فى حبنطى تقول حبينط و حبيطٍ فان ترجحت الثانية بكونها فى الاصل علامة التأنيث فلا تحذف ترجحت الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حبيّر و حبيرى و اذا صغرت بردرايا حذفت الالفين و الياء بينهما و قلت بريدر لاخلال الجميع بالبنية هذا كله فى ألف التأنيث المقصورة و اما الممدودة فى نحو خنفساء و الالف و النون فى نحو زعفران و ظربان و ياء النسب فى نحو سلهبى و النون للمثنى و الواو و النون فى جمع المذكر و الالف و التاء فى جمع المؤنث نحو

يقال تمشى الناقة العرضنى اذا مشت مشية فى شق فيها بغى من نشاطها

ضاربان وضاربون وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التأنيث لكونها متحركة صارت كأنها اسم ضم الى اسم كما فى نحو بعلبك تمت بنية التصغير دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لا يصح أن يقدر ككلمة مستقلة بل هى كبعض الحروف المزيدة فى البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فحبيلى كسفيرج كما ان حبالى كسفارج لولا المحافظة فى الموضعين على علامة التأنيث لكسر ما قبلها ولا يقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف فى حبيلى وانه كطليحة كما لا يقول ان بنية الجمع تمت قبلها فى حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظريفان وظريفون وظريفات أجناسا قلت ظريفان وظريفون وظريفات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها أعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن حال العلمية مفيدة لمعان غير معانى الكلمات المتصلة هى بها حتى تعد كالكلم المستأنفة بل صارت المدات بسبب العلمية كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التأنيث فروعى الاصل ولم يغير وأما عند سيبويه فحالها أعلاما خلاف حالها أجناسا هى فى حال العلمية بالنظر الى أصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كأنها من تمام بنية الكلمة فلا جرم انه أبقى هذه الزيادات بحالها فى حال العلمية ابقاء ثانية كلمتى بعيلبك وثنيا عشر وثنيتا عشرة وحذف المدات ان كانت قبلها نحو ياء ظريفان وظريفون وظريفات وألف نحو جداران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت هذه الاسماء أعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس فى ثلاثون جنسا ثليثون بحذف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلاث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر فى أول شرح الكافية وكذا قال سيبويه فى بروكاء وبراكاء وقريشاء انه يحذف الواو والالف والياء لجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقريشاء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء فى الكلام فعولاء بفتح الواو لم تحذفها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بحرملاء فتكون كالاصلية وأما واو بروكاء وجلولاء فمدة ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم تحذف الواو لان لمثل هذه المدة حالا فى الثبات ليست لغيرها كما قلنا فى ألف حولايا التى قبل الياء وأما مع تاء التأنيث فلا خلاف ان المدة الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت أولا لان أصل تاء التأنيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان قولا واحدا كبعيلبك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى وهو كثلهبى كسرت ماقبل

قوله ولا يقول كذا فى الاصل فى الموضعين

قوله فى اول شرح الكافية وذلك فى الصحيفة التاسعة والعشرين من نسخه المطبوعة مصحح

الواو لان مابعد ياالتصغير فى الرباعى مكسور لاغير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولايجوز فتح ماقبها كافتحته فى المنسوب الى ملهى وحبلى لماذكرنا فلم يبق الاحذف الياء المقلبة من الواو كما حذفت غازىّ وقاضىّ المنسوبين الى غازٍ وقاضٍ ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة ولتقويها بالتشديد وانما كسر ماقبل واو حُبلوىّ فى التصغير وان كانت بدلا من حرف لايكون ماقبها فى التصغير الامفتوحا أعنى ألف التأنيث نحو حبيلى لتغير صورة الألف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين الألف هذا وجحجبى قبيلة من الانصار وحولايا اسم رجل * قال (والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثى يحذف أقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقليسية وكقلينسة وحبينط وحبيط وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس فى مقعنسس ويحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة كقشيعر فى مقشعرّ وحريجم فى احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم فى مغتلم) * اقول يعنى بكسرة التصغير الكسرة التى تحدث فى التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما فى عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل أو ألف كما فى مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها فى التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ماقبلها ان لم تكن كذلك الا ألف أفعال وفعلان وألفى التأنيث وعلامات المثنى والجمعين فيدخل فيه نحو جليليز وفليليق فى تصغير جلّوز وفلّيق وان لم تكن الواو والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما فى مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول فى ترقوة تريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم تكن حرف اعراب كما فى رأيت اريطيا الا اذا كان بعدها تاء التأنيث كتريقية أو الألف الممدودة كسيمياء فى سيمياء أو الالف والنون المضارعتان لألفى التأنيث كعنيفيان فى عنفوان * قوله ان لم تكنها أى ان لم تكن ياء لأن الياء لاتقلب ياء * قوله وذو الزيادتين غيرها أى غير المدة الرابعة والاولى أن يقال غير حرف اللين الرابعة ليكون أعم اعلم أن الثلاثى اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها فى الاول كانت كمقتل وأسود أو فى الوسط ككوثر وجدول وخاتم وعجوز وكبير وحمار أو فى الآخر كحبلى وزيدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الخماسى يحذف حرفه الاصلى فكيف بذى الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر

مطلب

على حذف احداهما اذهو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك على بنية التصغير فلا يرتكب حذفهما معا فالزيادتان اما أن تكونا متساويتين أو يكون احداهما الفضلى فان فضلت احداهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها أن يكون الزيادة فى الأول كميم منطلق ومقتدر ومقدّم ومحمرّ وكهمزة ألندد وأرندج وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء أولى لان الاواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت اليها ثم بعد ذلك الاوساط اولى وأما الاوائل وهى أقوى وأمكن منهما وهى مصونة عن الحذف الا فى القليل النادر اذ الكلمة لا تثقل باول حروفها ولميم نحو منطلق ومقتدر فضيلتان اخريان كونها ألزم من الزائد المتأخر اذ هى مطردة فى جميع اسمى الفاعل والمفعول من الثلاثى المزيد فيه ومن الرباعى وكونها طارئة على الزائد المتأخر والحكم للطارئ ومن أنواع الفضل أن يكون أحد الزائدين مكرر الحرف الاصلى دون الآخر فالمكرر بالابقاء أولى لكونها كالحرف الاصلى فجيم عفنجج ودال غدودن أولا بالابقاء من الباقين وكذا المضعف فى خفيدد وجارّة وصبارّة أفضل من الباقى هذا مع ان النون والواو والياء والالف أبعد من الطرف الا انها ضعفت بالسكون وأما قطوطى وهو البطئ المشى فعند سيبويه فعوعل كغدودن فتقول قطيط او قطيطى بابدال الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد بل هو معلعل وأصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل أكثر من فعوعل فأحد المضعفين أعنى الطاء والواو الاولين أو الثانين زائدة كما فى صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منه اقطوطى اذا أبطأ فى مشيه وهو افعوعل كاغدودن وافعلعل لم يأت فى كلامهم ولو كان أيضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ماذكرنا فى شرح معنى الالحاق ان صمحمحا وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطوّدا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية أفضل وأقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيّد وبالابدال عطيّد وقال المبرد لا يجوز حذف احدى الواوين لان عطوّدا كمسرول والواو الرابعة ساكنة كانت أو متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك مسيريل تقول هنا عطيّد بالمد لا غير واذا حقر عِثَوَلّ وهو ملحق بجِرْدَحْل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف آخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلى لكونه

طرفا مع تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وأيضا للقياس على الخماسى الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازنى انك تقول عثيّل نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلى دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ماذكر سيبويه مع انه يعضده قياس ما فلا وجه لما قال المبرد لمجرد القياس واذا صغرت أَلندَدا فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدالين أصليان اذ هو من اللدد والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أُليدّ بالادغام كأصيمّ وقال المبرد بل أُليدد بفك الادغام لموافقة أصله وقول سيبويه أولى لانه كان ملحقا بالخماسى لا بالرباعى فلما سقطت النون لم يبق ملحقا بالخماسى ولم يقصد فى الاصل الحاقه بالرباعى حتى يقال اليدد كقريدد فنقول على هذا فى سفيجج سفيّج بالادغام أيضا كأصيمّ واذا صغرت أَبَنْبَأً وحيوة وفك الادغام فيهما شاذ قلت اليبّ وحيية بالادغام فيهما لان هذا الشذوذ مسموع فى المكبر لا فى المصغر فلا تقيسهما فى الشذوذ على مكبر يهما بل يرجعان الى أصل الادغام وان كانت الزيادتان فى الثلاثى متساويتين من غير فضل لاحداهما على الاخرى فأنت مخير فى حذف أيتهما شئت كالنون والواو فى القلنسوة ولو قيل ان حذف الواو لتطرفها أولى لم يبعد قيل وكذلك الخيار فى حذف النون أو الالف فى حبنطى اذهما للالحاق وليس احدهما أفضل ولو قيل فى الموضعين حذف الاخير لتطرفه أولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين ألف عفرنى ونونه اذهما للالحاق بدليل عفرناة وأما العرضنى فالالف فيه للتأنيث فحذفها واجب لكونها خامسة فى الطرف دون النون كما مر وحذف الالف الاولى فى مهارى علما أرجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصلى بانقلابها وحذف الثانية أرجح من جهة كونها أخيرة فتساوتا وأنت مخير فى حِنْظَأْ وبين حذف الواو والنون والواو أولى وأما الهمزة فبعيد زيادتها فى الوسط كما يجىء فى باب ذى الزيادة قال سيبويه أنت مخير فى حذف واو كوألل أو احدى اللامين وأما الهمزة فأصلية لبعد زيادتها فى الوسط فان رجحنا حذف اللام بكونها فى الطرف ووقوعها كشين جحمرش ترجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلى وكذا كان ينبغى أن يكون مذهبه التخيير فى زيادتى عثول ومما أنت مخير فيه نحو حبارى وسمانى وحبارى كما مر وقال سيبويه وليس مهارى وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة فى حبارى للتأنيث فصار لها وان كانت فى الآخر ثبات قدم بخلاف الالف الاخيرة فى مهارى وصحارى فانها ليست للتأنيث

قوله فى سفيجج فى نسخة سفنجج والمذكور فى اللغة السفنج كعملس قوله أليبا من قولك بنات ألبى وهى عروق فى القلب تكون منها الرقة على ما فى القاموس وغيره وقولهم لاتطاوعنى بنات ألبى أو تأبى له ذلك بنات ألبى مثل يضرب فى الرقة لذوى الرحم قال أبو الفضل الميدانى والقياس ألب فاظهر التضعيف ضرورة اه وللشارح المحقق فى هذا كلام تجده فى ١٣٤ صفحة من الجزء الثانى من شرحه على الكافية مصححه

الحنطأ وبالطاء المهملة عظيم البطن وبالظاء المشالة قصير القامة وكلاهما على وزن مصحح

بل هى بدل من ألف التأنيث كما يجئ فى الجمع فهى بالحذف أولى وفى ثمانية وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء ولكون الياء فى مقام الحرف الاصلى فى نحو ملائكة وعذافرة فهى للالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخير لكونه فى الطرف الذى هو محل التغيير وأما نحو قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت على هذا مطايا قلت مطى بياء مشددة على القولين أما الخليل فانه يحذف الالف التى بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء ويكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة ماقبلها ياء فيجتمع ثلث ياآت كما فى تصغير عطاء فتحذف الثالثة نسيا وأما يونس فيحذف الياء التى هى بدل من الهمزة فيبقى ألفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فينقلب الاولى ياء مكسورة كما فى حمار فتنقلب الثانية أيضا ياء لكسرة ماقبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة اليا آت ولا يقال ههنا مطئ بالهمزة كما قال الخليل فى رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط فى الجمع ثبوت همزة رسائل بل يجعل الياء الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجئ فى موضعه ولو صغرت خطايا قلت خطئ بالهمزة أخير الانك ان حذفت الالف التى بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه فعند سيبويه يرجع ياء خطايا الى أصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها فى باب مساجد بعد الالف وترجع فى الحال الهمزة الى أصلها من الياء الزائدة التى كانت بعد الطاء فى خطيئة فيرجع الهمزة التى هى لام الى أصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة أولاهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من اجتماع همزتين فاذا لم ينقلب الاولى همزة بسبب زوال ألف الجمع لم يقلب الهمزة الى موضع اليا بل يبقى فى موضعها وان حذفت ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة أيضا الى أصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول أيضا خطئ كحمير * قوله وذو الثلاث غيرها أى الثلاثى ذو الزوائد الثلاث غير المدة المذكورة تبقى الفضلى من زوائدها الثلاث على ماقلنا فى ذى الزيادتين ويحذف الثنتان فى نحو مقعنسس قال سيبويه يحذف النون واحدى السينين لكون الميم أفضل منهما وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف فى نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف أصلى وقول سيبويه أولى لان السين وان كانت للالحاق بالحرف الاصلى وتضعيف الحرف الاصلى لكنها طرف ان كانت الزائدة هى الثانية أو قريبة

من الطرف ان كانت هى الاولى والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة فى معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت فى مغدودن الدال الاولى فلابد من حذف الواو أيضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وقعت الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مغيدين وان كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة أعنى الرابعة لم تحذفها قطعا وتكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكأن ذلك اللين ليس فيه تقول فى تملاق تمليق بالمد وانما حذفت احدى اللامين وان كانت من تضعيف الاصلى لان التاء أفضل منهما بالتصدر ومجيئها فى مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل ويسقط جميع همزات الوصل فى الرباعى كانت أو فى الثلاثى تقول فى افتقار وانطلاق فتيقير ونطيليق وفى احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة فى التصغير فلو لم تحذف الهمزة ضممتها فكانت تسقط فى الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول فى الثلاثى ذى أربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين فى أول الكلمة الامشفوعة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له نظير وأما تفيعيل فهو كالتجيفيف والتاء تزاد فى الاول بلا سين وتقول فى اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب وغديدين وقعيسيس وحذف الهمزة لابد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون أولى من حذف مضعف الاصلى وتقول فى اعلوّاط عليّيط بحذف الهمزة واحدى الواوين وأصله عليويط وتقول فى اضطراب ضتيريب برد الطاء الى أصلها من التاء لان جعلها الطاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور اذن بين المطبقين أما اذا تحركت الضاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهى فاصلة بينهما ألا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا أسكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب أن تقلب التاء طاء فيقال حبط كما يجئ فى باب الادغام * قوله ويحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا لم يكن من الحذف بد فالزائد كان أولى بالحذف من الاصلى تقول فى مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفى محرنجم وفيه اثنان حريجم وفى احرنجام وفيه ثلاثة حريجيم بحذف الجميع الا المدة وتقول فى قمحدوة وسلحفاء قميحدة وسليحفة وفى منجنيق مجينيق بناء على زيادة النون الاولى بدليل مجانيق وفى عنتريس وهو الشديد عنيريس بحذف النون لانه من العترسة وهى الاخذ بشدة وفى خنثليل خنيثيل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفى منجنين منيجين لان احدى

بين المطبقين أكثر
فأما اذا الخ نخ

النونين الاخيرتين زائدة لتكررها فحذفت الاولى دون الثانية لانك لوحذفت الثانية أحوجت الى حذف الياء أيضا وأيضا المسموع فى جمعه مناجين وكذا يحذف الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئينة وقشيعيرة وتقول فى عنكبوت عنيكيب وسمع الاصمعى عنيكبيت وهو شاذ وفى عصمور وجحنفل وعجنس وعصيمير وجحيفل وعجينس قال سيبويه فى تصغير اسماعيل وابراهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة أربعة اصول فلاتكون الهمزة زائدة كما فى اصطبل على مايجئ فى باب ذى الزيادة فاذاهما خماسيان فتحذف الحرف الاخير فتقول ابيريه واسيمع كشميرخ والقياس يقتضى ماقاله المبرد الاان المسموع من العرب ماقاله سيبويه كما روى أبوزيد وغيره من العرب وحكى سيبويه عن العرب فى تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على زيادة الميم فى ابراهيم واللام فى اسماعيل فيكون الهمزة فى الاول وبعدها ثلاثة اصول كامر ولولا السماع فى تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة الميم واللام لانهماليستا ممايغلب زيادته فى الآخر وأما استبرق فأصله أيضا أعجمى فعرب وهو بالفارسية استبر فلماعرب حمل على مايناسبه فى الابنية العربية ولايناسب من أبنية الاسم شيئا بل يناسب نحواستخرج أوتقول يناسب نحواستخراج من أبنية الاسماء باجتماع الالف والسين والتاء فى الاول فحكمنا بزيادة الاحر الثلاثة حملاله على نظيره ولابد من حذف اثنتين من الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة وصل كما كانت فى استخراج حتى تحذف فحذفنا السين والتاء وكذا يحذف الزيادة فى الخماسى مع الخامس الاصلى تقول فى قرعبلانة وقرطبوس قريعبة وقريطب * قوله ويجوز التعويض عن حذف الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ماحذفت فى التصغير سواء كان أصليا كما فى سفرجل أوزائدا كما فى مقدّم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الآخر ان لم يكن فى المكبر حرف علة فى ذلك الموضع وان كان كما فى احرنجام فلاتقدر على التعويض لاشتغال المحل بمثله * قال (ويرد جمع الكثرة لااسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غلمية فى غلمان أوالى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات) * أقول قوله لااسم الجمع قدعرفت فى شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذاكان لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء من تركيبه واحد كراكب وركب ومسافر وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير أولم يجئ نحو قويم ونفير فى تصغير قوم ونفر وكذا

فى الجنس تقول تمير وتفيفيح ومذهب الاخفش وهو ان ركبا جمع راكب وسفرا جمع سافر يقتضى رد مثلهما الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما أن يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون أو للمؤنث نحو ضويربات واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو أربعة افعُل وأَفعال وافعِلة وفِعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال واقيفزة وغليمة واما للكثرة وهو ماعدا الاربعة ولا يخلو اما أن يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب وأكلب وفلوس وأفلس أو لا كدراهم ودنانير ورجال فالثانى يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا للفظ والمعنى جمعته بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون فى تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعته بالالف والتاء مذكرا كان ككتيبات فى كتب أو مؤنثا كقديرات فى قدور وكذا ان اتفق أن يكون عاقلا مؤنث اللفظ مذكر المعنى أو عاقلا مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول فى جرحى وحمقى وحمر وعطاش فى المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون وعطيشانون وفى المؤنث جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشيات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك فى المكبرات وكذا تقول فى حوائض جمع حائض حويضات وان لم تجمع حائضا جمع السلامة واما فى القسم الاول أى الذى له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون أو بالالف والتاء كما فى ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندى غليمة أى عدد منهم قليل وليس المقصود تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا وأما أسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما مضى فى شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شئ من جموع الكثرة على لفظه الا اُصلان جمع أصيل تشبيها بعثمان فيقال اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فيقال اُصَيْلال وهو شاذ على شاذ وأجاز الكسائى والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع أشقر وأسود على لفظه نحو شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات حقرته على واحده القياسى المقدر ثم جمعته جمع السلامة نحو

عبيد يدون وعبيبيدون لان فعاليل جمع فُعلول او فِعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياس رد فى التصغير الى المستعمل لا الى المهمل القياسى يقال فى محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفى العاقل المذكر حسينون وشبيهون وكان أبو زيد يرده الى المهمل القياسى نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول فى تصغير سراويل سريّلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فجعل كل قطعة منها سروالة قال عليه السلام *من اللؤم سروالة* ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريّيل أو سريويل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما فى قوله *قد رويت الا الدهيد هينا * قليصات وابيكرينا* والدهداه صغار الابل وجمعه دهاديه والابيكر مصغر الابكر جمع البكر فكأن القياس دهيدهات وابيكرات واذا حقرت السنين والارضين قلت سنيات واريضات لان الواو والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة فى السنة والتاء المقدرة فى أرض فترجعان فى التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعهما الى القياس وهو الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين اذ هو كالواحد فى اللفظ وكان الزجاج يرده الى الأصل فيقول سنيات أيضا نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث المعنى ولا يجوز جعل نون أرضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما تجعل كذلك فى الشائع اما فى الذاهب اللام أو فى العلم كما تبين فى شرح الكافية فى باب الجمع واذا سميت رجلا أو امرأة بأرضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره كتصغير حصيصة تقول أريضين منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث وان لم يجعله معتقب الاعراب لم ترده أيضا فى التحقير الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كمانك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا ترده الى الواحد ثم تجمعه فلا تقول مسيجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا أو امرأة ولم تجعل النون معتقب الاعراب رددته الى أصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائى ولا يتم بهما بنية التصغير كما تمت فى اريضون فترد اللام المحذوفة ولا تحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة فى الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمى جزأ من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا

البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتاة من الناس هذا وقول الشارح مصغر الابكر أى كأفلس كما فى القاموس وقد قال فى شرح الكافية انه مصغر أبكر مقدرا كما ضحى كما تقدم فى ٩٧ صفحة مصحح

كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ و المعنى فى حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف ترد الى الواحد* قوله الى جمع قلته يعنى ان كان له جمع قلة فأنت مخير بين الرد اليه و الرد الى واحده و ان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده* قوله غليمون أى فى العاقل و دويرات أى فى غيره و غليمون تصغير غلمان و دويرات تصغير دور و كلاهما مما جاء له جمع قلة و هو غلمة و أدؤر والمركب تصغر صدره مضافا كان أو لا نحو ابى بكر و امية عمرو و معيدى كرب و خيسة عشر و ذهب الفراء فى المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه احتجاجا بنحو امّ حبين و ابى الحصين و قوله * أعلاقة ام الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلص * قال (و ما جاء على غير ذلك كانيسيان و عشيشية واغيلمة و اصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسر يحين فى سرحان فزادوا الياء فى التصغير شاذا) * أقول فصار كعقيربان كما ذكرنا فى أول الباب و من قال ان انسانا افعان من نسى كما يجئ فى باب ذى الزيادة فانيسيان قياس عنده و عشيشية تصغير عشية و القياس عشية بحذف ثالثة الياآت كما فى معية و كأن مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى يائى عشيّة شينا مفتوحة فتدغم الشين فى الشين و تنقلب الياء ألفا لتحركها و انفتاح ماقبلها و كذا قالوا فى تصغير عشى عشيشيان و كأنه تصغير عشيان و قد صغروا اعشيا أيضا على عشيانات كأن كل جزء منها عشى فعشيانات جمع عشيشيان على غير القياس كما ان عشيشيانا تصغير عشى على غير القياس و كذا قالوا فى تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا فقالوا مغيربانات و هذا جمع قياسى لتصغير غير قياسى و كأنهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم بعير أصهب العثانين واصيلان شاذ أيضا لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كأنهم جعلوا كل جزء منه أصيلا و اصيلال شاذ على شاذ و القياس اصيلات و قالوا فى بنون ابينون و القياس بنيون كما مر فى شرح الكافية فى باب الجمع و قالوا فى تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما فى انيسيان و كأنه تصغير ليلاة قال * فى كل يوم ماو كل ليلاة * و عليه بنى الليالى و قالوا فى تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل قال *اما اقاتل عن دينى و عن فرسى* و هكذا رجلا الا بأصحاب * أى راجلا فرويجل فى الاصل تصغير راجل الذى جاء بمعناه رجل فكأنه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل فى تصغير رجل مطلقا راجلا كان أو لا فان سميت بشئ من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول فى انسان و ليلة و رجل أعلاما انيسين و رجيل و لييلة اذا العلم وضع ثان و اغيلمة و اصيبية فى جمع غلمة و صبية شاذان

أبو الحصين الثعلب وام حبين بالحاء وزان لجين الضب أو غيره يشبهه أورده المعرى فى احدى در عياته و يروى فى البيت بدل المخلص المخلس من أخلس النبات اذا اختلط رطبه بيابسه مصحح

قوله من نسى و لذا قيل و ماسمى الانسان الا لنسيه و ما القلب الا انه يتقلب مصحح

قوله و لييلة قال أبو الطيب احاد أم سداس فى احاد لييلتنا المنوطة بالتناد يعنى ان هذه الليلة الطويلة واحدة ام ست فى واحدة و اراد بهذا الليالى الدهر كلها بحساب الاسبوع مصحح

أيضاو القياس غليمة و صبية و من العرب من يجئ بهما على القياس * قال (واصيغر منك ودوين هذا وفويقه لتقليل مابينهما من التفاوت) * أقول قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا بل تحقير ماقام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ النعت فمعنى ضويرب ذو ضرب حقير و قولهم اسيود واحيمر واصيفر أي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزيز وعطيطير أي الصنعتان فيهما ليستا كاملتين وربما كانا كاملين في أشياء اخر و قولك هو مثيل عمرو أي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك أي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك ونحوه لان أفعل التفضيل ماوضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد تجئ لتحقير الذات كما في قول علي ياعُدَيّ نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجل وفرس ولا دليل فيه على ان التحقير الى أي شئ يرجع الى الذات أو الصفة أو اليهما * قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقة مثله في أول باب التحقير * قال (ونحو ماحيسنه شاذ والمراد المتعجب منه) * أقول عند الكوفيين أفعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جرّ أهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم يبنيان من أصل واحد فصار أفعل التعجب كأنه اسم فيه معنى الصفة كأسود وأحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في ماحيسنه راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بني واخي كأنك قلت هو حسين وقوله * ياما اميلح غزلانا * أي هن مليحات ولما كان أفعل التعجب فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على مايجئ * قوله والمراد المتعجب منه أي مفعول احيسن فاذا قلت ماحيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغرته لم يعلم ان تصغيره من أي وجه هو أمن جهة الحسن أم من جهة غيره فصغرت أحسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته * قال (ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير)* أقول جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما كميت فقيل هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء

مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم فى جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما المقدرين وهما أُجْمَل والكُعَت وانما قدرا على هذا الوزن لانه أقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما قدرا على أقرب الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر المقدر لا المصغر لانه جرى عادتهم أن لا يجمعوا المصغر الا جمع السلامة اما بالواو والنون او بالالف والتاء قيل وذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصرادين والصواحبات ولا منع ان نقول ان كميتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا الى استصغارهما فى الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما الان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد فى البلبل معنى التصغير وان كان فى نفسه صغيرا انمحى عنهما معنى التصغير فى الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصارا كلفظين موضوعين على التكبير فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا كعتان وجملان جمعان للفظى كميت وجميل لا لمكبريهما المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتاء تصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هى لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهى بين الحمرة والسواد فوضعوا كميتا على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو جمع مكبرة المقدر وهذا يقوى ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مبيطرا ومسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون فى منطلق ويجئ بيان التصغير فى مكانه * او صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بطير وسطير * قال (وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم تصغر كحميد فى احمد ٧) * اقول اعلم ان مذهب الفراء انه لا يصغر تصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقى منه دليل على ما القى لشهرته واجاز البصرية فى غير العلم ايضا وقد ورد فى المثل عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا تصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب فى تصغير ابراهيم واسماعيل اعنى بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب فى الزيادة فى الكلم العربية فى مثل مواضعهما كما يجئ فى باب ذى

قوله الصردان بكسر الصاد جمع الصرد بضمها وبفتح الراء وهو طائر والنغران بجمع النغر مثله قال فى مختار الصحاح النغرة بوزن الهمزة واحدة النغر وهى طير كالعصافير حمر المناقير وبتصغيره جاء الحديث يا ابا عمير ما فعل النغير اهـ هذا وقد عقد الامام السيوطى لمثل هذه الالفاظ بابا فى المزهر فراجعه فان فيه عجرها وبجرها

قوله والكمية لون الخ والكميت من اسماء الخمر ايضا لما فيها من سواد وحمرة قاله فى المزهر مصحح

قوله عرف حميق اى عرف هذا القدر ولو كان احمق وهذا مثل يضرب لمن يستضعف انسانا فيؤذيه قال فى القاموس الحميق مصغر احمق وسمى به رجل ومنه المثل عرف حميق جمله

٧ ومحمد محمود زادهما الجار بردى قال ولا تبالى بالالتباس ثقة بالقرأن اهـ فانظر مصحح

الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان تصغير الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليتين لكونهما من حروف اليوم تنساه بحروف الزيادة وحذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ فعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذ ايضا والقياس ماقال المبرد اى ابيره واسيمع وقدمر وتصغير الترخيم شاذ قليل * قال (وخولف باسم الاشارة والموصول فألحق قبل آخرهما ياء وزيدت بعد آخرهما ألف فقيل ذيا وتيا واوليّا واللذيّا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات) * اقول كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان أصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف به وثنى وجمع وانث اجرى مجرها في التصغير وكذا كان حق الموصولات أن لا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة أحرف كالذى والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثنى وجمع جاز تصغيره وتصغير ماتصرف منه دون غير هما من الموصولات لكن وماقيل لما كان تصغيرهما على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلهما بل زيد في الآخر ألف بدل الضمة بعد أن كملوا لفظ ذا ثلاثة أحرف بزيادة الياء على آخره كما تقدم انه يقال في تصغير من مني فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ماقبلها كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا ليخالف بها الالفات التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذييا أو تقول كان اصل ذا ذيي او ذوى قلبت اللام ألفا وحذفت العين شاذا كما في سه وردّت في التصغير كما هو الواجب وزيد ياء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من الياء كما في الفتى اذا صغر فصار ذييا أو ذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما امالة ذا فلكون الالف لاما في ذوى والعين محذوفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرأهم الشذوذ على الشذوذ ألا ترى انهم لم يحذفوا شيئا من اليا آت في حيي وطوى تصغيرى حى وطى ولا يجوز ان يكون المحذوفة ياء التصغير لكونها علامة ولا لام الكلمة للزوم تحرك ياء التصغير بحذفها فصار ذيا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتى دون ذى لئلا يلتبس بالمذكر واماذه فأصله ذى كما يجئ في باب

لوله بعد ان كملوا لفظ ذا ثلاثة احرف كذا في الاصل

(الوقف)

الوقف وحذفوا فى المثنى الالف المزيد عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع ألفى المثنى والعوض والقياس فى اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجئ فى بابه وقالوا فى اولى المقصور وهو مثل هذى اوليّاى والضمة فى اولياهى التى كانت فى اولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف بدلا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اوليّاء قال المبرد زيد العوض قبل الآخر اذ لو زيدت فى الآخر كما فى أخواته لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور وذلك ان اولاء كقضاء لما صرفته وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التى بعد الالف منقلبة من الواو والياء فى رداء وكساء فكما تقول فى تصغير رداء رديّ بحذف ثالثة اليا آت فكذا كنت تقول اوليّ ثم تزيد الالف على آخره فيصير اوليّا فيلتبس بتصغير المقصور فلذا زدت ألف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت ألف اولاء ياء كألف حمار اذا قلت حميّر لكنه لم يكسر الياء كما كسرت فى نحو حمير لتسلم ألف العوض فصار اوليّاء واما الزجاج فانه يزيد ألف العوض فى آخر اولاء كما فى أخواته لكنه يقدر همزة اولاء فى الاصل ألفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث ألفات الاول الذى كان بعد لام اولاء والثانى اصل الهمزة على ما ادعى والثالث ألف العوض فيقلب الاول ياء كما فى حمار ويبقى الاخيران فيجعل الاخير همزة كما فى حمراء وصفراء فتكسر كما كانت فى المكبر فتقول فى الذى والتى اللذيا واللتيّا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ماقبلها وفتح الياء التى بعد ياء التصغير لتسلم ألف العوض وقد حكى اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول فى المثنى اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين بحذف ألف العوض قبل علامتى المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فيقول فى المجموع اللذيون واللذيين بضم الياء وكسرها بحذف ألف العوض فى المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء الذى فى المثنى والاخفش لايحذفها نسيا لافى المثنى ولافى المجموع فيقول فى الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع فى النصب والجر بفتح النون وكسرها والمسموع فى الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد فى المصغر اللذيون رفعا واللذيين نصبا وجرا وشذ فى المكبر الذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه فى الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف ألف العوض للساكنين عن تصغير اللاتى واللائى وقد صغرهما الاخفش على لفظهما قياسا لاسماعا وكان لايبالى بالقياس

فى غير المسموع فقال فى تصغير اللاتى اللويتا بقلب الالف واوا كما فى الجمع اى اللواتى وحذف ياء اللاتى لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى الياء وقال فى تصغير اللائى اللويئا بفتح اللام فيهما وقال المازنى اذا كان لابد من الحذف فحذف الزائد اولى يعنى الالف التى بعد اللام فتصغير اللاتى كتصغير التى سواء قال بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شئ وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولايجوز هذا ماقيل وانا ارى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الأصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل اليا آن ولم يدغم فى ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التى لم تجر عادتها بالتحرك فحصل فى تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولاهما ياء التصغير والثانية عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فألزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثانى فى الاسم ساكنا كما فى ذاوتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثانى كما هو حق ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فألف ذيا وتيا على هذا هى التى كانت فى المكبر وان كان ثانى الكلمة حرفا متحركا كاولى واولاء جعلت ياء التصغير فى موضعها بعد الثانى فعلى هذا كان حق الذى والتى اللذيى والتيى بياء ساكنة فى الآخر بعد ياء مفتوحة لكنه خفف ذلك بقلب الثانية الفا كراهة لاجتماع اليا آت ويلحق بذيا وتيا ومثنيها وجمعيهما من هاء التنبيه وكاف الخطاب ما لحقها قبل التصغير نحو هذيا وذيالك قال * من هؤليا ئكن الضال والسمر * قال (ورفضوا تصغير الضمائر ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب زيدا) * اقول انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لاتقع لاصفة ولاموصوفة كما تقع اسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولايتصرف بكونها صفات وموصوفات واما من وما الموصولتان فاوغل فى شبه الحرف من الذى لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذى وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر فى مشابهة الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لاتقع صفات ولاموصوفات تلزم فى الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان كان معربا لكنه غير متصرف فى الاعراب ولايقع صفة ولاموصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لايتصرف وان كان معربا على ثلاثة وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل

قوله من هؤليا ئكن اوله ياما اميلح غزلانا شدن لنا كما قدمناه لك فى هامش الصحيفة السادسة والستين مصحح

(وان)

وان كانت المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره فى التمكن لانه لايدخله اللام ولايثنى ولايجمع بخلاف مثل ولايصغر سوى وسواء بمعنى غير ايضا ولايصغر حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ماهو بمعناه من شرعك وكفيك ولايصغر شئ من اسماء الافعال وكذا لايصغر الاسم العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا ولا اضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند ولايسند اليه والموصوف يسند اليه الصفة هذا فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزل عن العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لايعمل الفعل الذى هو الاصل فى الفاعل ولا فى المفعول الا لتضمنه معنى المصدر كما ذكرنا فى شرح الكافية فى باب المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبنى ضربك الشديد زيدا وضربيك زيدا وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لايصغر الفعل لايصغر مشبهه ويلزم منه عدم جواز تصغير المصدر العامل عمل الفعل ويصغر الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتمالها على اشياء يستقصر الزمان لاجلها من المساد ٧ واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فقد يصغر لذلك وقد يصغر لتقليله فى نفسه واما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منهما كون احد اليومين قبل يومك بلافصل والآخر بعد يومك وهما من هذه الجهة لايقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا فى اول باب التصغير فلم يصغرا باعتبار مظروفيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما فى انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما مالايقبل التحقير ومثل امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا تصغر عنده ايام الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذى الحجة اذ معناها الشهر الاول والثانى ونحو ذلك وجوز الجرمى والمازنى تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة او السبت بنصب اليوم فلا تصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرهما وقال ولايجوز تحقير اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع او يقع والفعل لايصغر

يقال هو كفيك اى حسبك ويقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه وفى المثل شرعك مابلغك المحل مصحح

٧ فى نسخة من المساوات

قوله فى انفسهما من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما لمصححه

واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما وحكى عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى أماكنها تقول فى لاث وأصله لائث وشاك وأصله شائك وفى قسى علما وأينق وأصلهما قووس وأنوق لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسى بحذف ثالثة الياآت نسيا وابينق وذلك لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى أماكنها * قال (المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الاعلما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرىّ وقنسرينىّ) * اقول قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج مالحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومىّ وروم وزنجىّ وزنج ومالحقت آخره للمبالغة كأحمرى ودوارىّ وما لحقته لا لمعنى كبردىّ وكرسى فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا ليائها انها ياء النسبة كما يقال لتمرة والتاء فيه للوحدة ولعلامة وهى فيه للمبالغة ولغرفة ولا معنى لتائها انها أسماء مؤنثة وتائها تاء التأنيث وذلك لجريها مجرى التأنيث الحقيقى فى أشياء كتأنيث ما اسند اليها وكصيرورتها غير منصرفة فى نحو طلحة وانقلاب تائها فى الوقف هاء * قوله حذف تاء التأنيث مطلقا أى سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة أو غير علم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتى التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان فى العلم كما يجئ وسواء كانت التاء فى مؤنث حقيقى أو لا كعزة وحمزة وسواء كانت بعد الالف فى جمع المؤنث نحو مسلمات أو لا واما نحو اخت وبنت فان التاء تحذف فيه وان لم يكن للتأنيث بدليل صرف اخت وبنت اذا سمى بهما وذلك لما فى مثل هذه التاء من رائحة التأنيث وانما حذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التائين احداهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم تحذف اذا كان المنسوب الى ذى التاء مؤنثا بالتاء اذا كنت تقول امرأة كوفيّة ثم طرد حذفها فى المنسوب المذكر نحو رجل كوفىّ وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ماذكرنا فى افادة الوحدة والمبالغة وفى كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كأنه اجتمع يا آن أو تا آن ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما وبحذف الالف والتاء فى مسلمات لافادتهما معا التأنيث كافادتهما للجمع فيلزم من ابقائهما اجتماع التائين فى نحو عرفاتيّة ولا ينفصل احدى الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول فى اذْرِعات وعانات اذرعى وعانى

عزة من اسماء النساء قال لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا لعزة ركعا وسجودا هذا وماذكره الشارح فى اخت وبنت تحقيقه فى ٤٣ صفحة من شرح الكافية له مع الحواشى الشريفية مصحح

(وبحذف)

ويحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة فى الآخر سواء كانت للنسب اوللوحدة او للمبالغة اولالمعنى فتقول فى المنسوب الى بصرى وروى واحرى وكرسى بصرىّ وروميّ واحرىّ وكرسيّ كراهة لاجتماعهما * قوله وزيادة التثنية والجمع اى جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون فى نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون فى نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء فى نحو مسلمات اما حذف النون فواضح لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة بجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولايكون فى الوسط اعراب وايضا لولم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان فى نحو مسلمانيّان ومسلمونيّون وعلامتا التثنية والجمع فى نحو مسلمانيّات ومسلمانيّون فيكون للكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان تبقى الاعراب فى حال العلمية كما كان اولا فان ابقيته وجب الحذف ايضا فى النسبة اذا المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرين او مسلمين لم يجز ان تقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف فى المثنى والنون بعد الياء فى الجمع معتقب الاعراب كما عرفت فى شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يفد النون تمام الكلمة بل كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شئ نحو بحرانى وقنسرنيّ واما اذا نسب الى نحو سنين وكرين غير علمين فانه يجب رده الى الواحد كما سيجئ من وجوب رد الجموع فى النسب الى آحادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب اولا * قوله جاء قنسرى يعنى فى المنسوب الى مالم يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسرينى فى المنسوب الى المجهول نونه معتقب الاعراب واعلم ان علامة النسبة ياء مشددة فى آخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيأ واحدا منسوبا الى المجرد عنها فتدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقة نحو مررت برجل تميمى وبرجل مصرى حماره فترفع فى الاول ضمير الموصوف وفى الثانى متعلقه مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل فى المفعول به اذ هو بمعنى اللازم اى منتسب او منسوب ولعدم مشابهته للفعل لفظا لا يعمل الا فى مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا كما فى برجل مصرى حماره او مضمرا

الكرين بضم الكاف وكسرها جمع الكرة كالكرى بضمها

كما فى برجل تميمى ولا يعمل فى غيره الا فى الظرف الذى يكفيه رائحة الفعل نحو انا قريشى ابداً او فى الحال المشبه له كما مضى فى بابه قال عمران بن حطان * يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن * وان لقيت معديا فعدنانى * اما سائر الصفات المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا يتعدى فى العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها من الحال والظرف وغيرهما فان قيل فاسم الزمان والمكان ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الآلة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا مايخصص تينك الذاتين او ضميره فيقال صمت يوما معطشا اى معطشا هو وصمت يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اى معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب لمتبوع يخصص الذات المبهمة التى يدلان عليها وضعى بخلاف الآلة واسمى الزمان والمكان فانها وضعت على ان تدل على ذات مبهمة متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيأ لان النصب فى الفعل الذى هو الاصل فى العمل بعد الرفع فكيف فى فروعه فمن ثم اولوا قوله * كأنّ مجرّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع * بقولهم كأن اثر مجر او موضع على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر مصدر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ معنى رجيل رجل صغير فليس هناك مخصص غير لفظ المصغر حتى يرفعه هذا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام فى جميع الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام كسر ماقبلها ليناسب الياء والمختص اما حذف الحرف كحذف تاء التأنيث وعلامتى التثنية والجمعين وياء فعيلة وفُعيلة وفعيل وفعيل المعتلى اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما فى رحوىّ وعضوىّ وعموىّ فى عم واما رد الحرف المحذوف كما فى نحو دموىّ واما ابدال بعض الحركات ببعض كما فى نمرىّ وشقرىّ واما زيادة الحرف كما فى كمّى ولائىّ واما زيادة الحركة كما فى طووى وحيوى واما نقل بنية الى اخرى كما تقول فى المساجد مسجدى واما حذف كلمة كرَئىّ فى امرئ القيس هذا هو القياس من التغيرات واما الشاذ منها فسيجئ فى اماكنه * قال (ويفتح الثانى من نحو نمر والدُئل بخلاف تغلبى على الافصح) * اقول اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه فى النسب وذلك فى ثلاثة امثلة نحو نمر ودئل وابل تقول نمَرىّ ودئَلىّ وابَلىّ وذلك لانك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة

قوله كأن مجر الخ الرامسات الرياح المثيرات التراب فتدفن الآثار تحته لان الرمس تغييب تحت التراب والقضيم الجلد الابيض وهو من جهة الاعراب خبر كأن وهو المشبه به وذيولها مفعول مجر اى جرهن ذيولها عليه والمعنى كأن آثار مجر ذيولها جلد نمقته الكتاب والبيت من شواهد الكشاف عند قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس على قراءة مطلع بفتح اللام مصدرا اى بلغ مكان طلوعها قال العلامة محب الدين ولابد فى البيت من تقدير مكان ليحسن تشبيهه بالقضيم اه مصححه

اى الثلاثية المجردة من الزوائد او اكثرها على غاية من الثقل بتتابع الأمثال من الياء والكسرة اذ فى نحو ابلى لم يخلص منها حرف و فى نحو نمرى و دئلى و خربى لم يخلص منها الا اول الحروف واما نحو عضدىّ و عنقىّ فانه وان استولت الثقلاء ايضا على البنية المطلوبة منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هوّن الامر لان الطبع لا ينفر من توالى المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالى المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالى مكروه حتى فى غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر تتالى الثقلاء الامثال فيها اذا لم تكن فى اصل الوضع مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبىّ ومغربى وجندلى وعلبطى ومستخرجى ومدحرجى وجحمرشى هذا عند الخليل فتغلبى بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثانى فى نحو تغلبى و يثربى فأجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثانى ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثى والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا فى تغلبى ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقى المكسور فى نحو الصعِق قال فى المنسوب صعقى بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقى بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعنى كسر العين * قال (وتحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنأى ٢ ومن فُعَيلة غير مضاعف كجُهَنى بخلاف طويلى وشديدى وسليقى وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب شاذ وعبدىّ وجذمى فى بنى عبيدة وجذيمة اشذ وخربى شاذ وثقفىّ وقرشى وفقمى فى كنانة وملحىّ فى خزاعة شاذ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوىّ وقصوىّ واموىّ وجاء امىّ بخلاف غنوى واموى شاذ واجرى تحوىّ فى تحية مجرى غنوى واما فى نحو عدوّ فعدوىّ اتفاقا وفى نحو عدوّة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدَوى) * اقول اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا و فعيلا قريبان من البناء الثلاثى ويستولى الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلى و فعيلى وهو فى الثانى اقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو ارميلى وسكيتى بتشديد الكاف فيها فلا يحذف منها حرف المد سواء كانت مع التاء او لا اذ وضعهما اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض فى الوضع الثانى اعنى وضع النسبة لكن مع قرب بناء فعيل و فعيل من البناء الثلاثى ايسا مثله اذ ذا الموضوع

الصعق فى الاصل بفتح الصاد وكسر العين ثم كسروا الفاء اتباعا لعين فى النسب وقبله كما فى حاشية الصبان على الاشمونى اه

٢ تقول فى حنيفة وشنوءة حنفى وشنأى وفى حنيف وشنوء حنيفى وشنوئى كذا فى شرح الجاربردى

مصحح

لما حصل نخ

فى الاصل على نهاية الخفة دون هذين فلا جرم لم يفرق فى الثلاثى بين فَعل وفَعَلَة نحو نمر ونمرة وفتح العين فى النسب اليهما واما ههنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثى لم يستنكر الثقل العارض فى النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف فى المذكر حرف لم يحذف حرف المد ايضا ولما حذف فى المؤنث التاء كما هو مطرد فى جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذا الحذف يذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغى ان يكون اى يحذف للفرق بين المذكر والمؤنث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس بينهما لما وصلوا الى المؤنث ففصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذى كانوا اغتفروه فى المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ماقيل * ذكرتنى الطعن وكنت ناسيا * ويذكرون التخفيف ايضا بسبب آخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل فى فعيل وفعيل ياء نحو علىّ وقصىّ خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لوقيل علييّ وقصييّ فى البناء القريب من الثلاثى ولم يفرقوا فى هذا السبب لقوته بين ذى التاء وغيره فالنسبة الى علىّ وعلية علوى وكذا قصىّ وامية كما استوى فى نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ماقبل ياء النسبة لايكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مد فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا اثلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل تتالى الامثال كما ذكرنا ولاتكاد تجد ماقبل ياء النسبة ياء الا مع سكون ماقبلها نحو ظبىّ لان ذلك السكون يقلل شيأ من الثقل المذكور الاترى ان حركة الياء تستثقل فى قاض اذا كانت ضمة اوكسرة بخلاف ظبى وليس الثقل فى نحو امي لانفتاح ماقبل اولى اليائين المشددتين كالثقل فى نحو علي لان ههنا مع اليائين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال نحو امبى بيائين مسددتين اكثر من استعمال نحو عديّ كذلك وقدجاء نحو امبى وعدبى بيائين مشددتين فيهما فى كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى اليائين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيلة فى حذف حرف اللين فى المؤنث دون المذكر قياسا مطردا تشبيها لواو المد بيائه لتساويهما فى المد وفى المحل اعنى كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا فى قصيدة واحدة كما تقول مثلا فى قافية غفور وفى الاخرى كبير وقال المبرد شنأى فى شنوءة شاذ لايجوز القياس عليه وقال بين الواو

(والياء)

والياء والضم والكسر فى هذا الباب فرق ألا ترى انهم قالوا نمرى بالفتح فى نمر ولم يقولوا فى سمرى سمرى اتفاقا وكذا قالوا فى المعتل اللام فى نحو عدى عدوى وفى عدو عدوى اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتل اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولى وعند سيبويه فعلى كما كان فى الصحيح فالمبرد يقول فى حلوب وحلوبة حلوبى وكذا فى عدو وعدوة عدوى ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح اللام ولا فى المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث فيقول فى حلوب وعدو حلوبى وعدوى وفى حلوبة وعدوة حلبى وعدوى قياسا على فعيل وفعيلة والذى غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنأى ولولا قياسها على نحو حنيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعضدى وعجزى موجود فى كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة فى شيئين حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المصنف ههنا فى الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد ههنا متين كما ترى * قوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف يعنى ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة فى مبالغة قائل وبائع اوكانت مضاعفة نحو كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كحويزة وبييعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد فى شئ منها اذ لو حذفتها لقلت قولى وبيعى وكددى وحوزى وبيعى وشددى فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء ألفا لكنت كالساعى الى مثعب موائلا من السبل الراعد اذ المدفى مثله ليس فى غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف فى المجرد عن التاء الصحيح اللام بل حذفه لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثى كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث واجتماع المثلين المتحركين فى كلمة وتحرك الواو والياء عينين مع انفتاح ماقبلهما قليلان متروكان عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها لا لموجب قوى فان قلت لم تقلب الواو والياء ألفا فى قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ماقبلهما فما المحذور لو لم تقلبا ايضا مع حذف المد قلت الجواب انهما لم تقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التى هى الشرط فى القلب كما يجئ فى باب الاعلال ومع حذف المد تحصل الموازنة * قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدى فى مديدة لجاء المحذور المذكور فى شديدة ولم يشترط ههنا صحة العين لان قويمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ماقبلها كما كان يكون فى طويلة وقوولة لو حذف المد * قوله

المثعب مسيل الماء والسبل كالمطرزنة ومعنى

يقال مضت قويمة من نهار اى ساعة

وسليق شاذالسليقة الطبيعة والسليقى الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذى يتكلم بأصل طبيعته ويقرأ القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراآت قال * ولست بنحوىّ يلوك لسانه * ولكن سليقىّ اقول فأعرب * قوله وسلمى فى الازدوعميرى فى كلب يعنى ان كان فى العرب سليمة فى غير الازد وعميرة فى غير كلب اوسميت الآن بسليمة او عميرة شخصا او قبيلة اوغير ذلك قلت سلمى وعمرى على القياس والذى شذهو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميره من قوم آخرين * قوله وعبدى وجذمى قال سيبويه تقول فى حى من بنى عدىّ يقال لهم بنو عبيدة عبدى وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول فى بنى جذيمة جذمى بضم الجيم ويجريه مجرى عبدى فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى آخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعنى بنو فى الموضعين لمايجئ بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيأ آخر جرى النسبة اليه على القياس كما قلنا فى عميرة وسليمة وانما كان هذا اشذ من الاول لان فى الاول ترك حذف الياء كما فى فعيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها وليس فيه تغيير الكلمة عن اصلها واماهنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهواخراج الكلمة عن اصلها * قوله وخربى شاذ كل ماذكر كان شاذا فى فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وخربى شاذ فى فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخريبة قبيلة والقصد الفرق كما ذكرنا اذجاء خريبة اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح * قوله وثقفى هذا شاذ فى فعيل والقياس ابقاء الياء * قوله وقرش وفقمى وملحى هى شاذة فى فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء الياء ايضا وانما قال فى كنانة لأن النسب الى فقيم بنى جرير بن دارم من بنى تميم فقيمى على القياس وقال ملحى فى خزاعة لان النسب الى مليح بن الهون بن جذيمة مليحى على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة فى السكون والقصد الفرق فى الجمع كما ذكرنا قال السيرافى اماماذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلى فهذا الباب عندى لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك خاصة فى العرب الذين بتهامة ومايقرب منها لأنهم قالوا قرشى وملحى وهذلى وفقمى وكذاقالوا فى سليم وخثيم وقريم وحريث وهم من هذيل سلمى وخثمى وقرمى وحرثى وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة ومايدانيها والعلة اجتماع ثلاث ياآت

لاك الشئ فى فمه علكه

كانا يقومان الرماح

مع كسرة فى الوسط * قوله و يحذف الياء من المعتل اللام لافرق فى ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لايحذف المدفيه الامن ذى التاء كماذكرنا * قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع اليا آت مع تحرك ماقبلها لماذكرنا * قوله وجاء امييّ يعنى جاء فى فعيل من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يأت نحو غنييّ هذا قوله وقدذكرنا قبل انه قد يقال غنيي على ماحكى يونس وقال السيرافى ان بعضهم يقول عدييّ الاانه اثقل من اميي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب يقول فى النسب الى امية اموى بفتح الهمزة قال كأنه رده الى مكبره طلبا للخفة * قوله واجرى نحوى فى تحية مجرى غنوى انما ذكر ذلك لأن كلامه كان فى فعيلة وتحية فى الاصل تفعلة الا انه لماصار بالادغام كفعيلة فى الحركات والسكنات فشارك بذلك نحو عدى وغنى فى علة حذف الياء فى التصغير وقلب الياء واوا فحذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية واوا المشاركته له فى العلة وان خالفه فى الوزن وفى كون الياء الساكنة فى تحية عينا وفى امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى قِسِيّ وعِصِيّ علمين قلت قُسَوِيّ وعُصَوِيّ فضمت الفاء لان اصله الضم وانما كسرت كسرته اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين فى النسبة رجع الفاء الى اصلها * قال (وتحذف الياء الثانية فى سيد وميت ومُهَيِّم من هيَّم وطائى شاذ فان كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم قيل مُهَيِّمِى بالتعويض) * اقول اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالحقت ياء النسب به وجب حذف ثانيتهما المكسورة على اى بنية كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل كلين او على أفيعل كأسيّد او على فُعَيِّل كحمير او على غير ذلك لكراهتهم فى آخر الكلمة الذى اللائق به التخفيف اكتناف يائين مشددتين بحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف فى الآخر اولى الا انه لم يجز حذف احدى يائى النسب لكونهما معا علامة ولاترك كسرة ماقبلهما لالتزامهم كسره مطردا ولاحذف الياء الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعدها ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين بكثير وذلك ظاهر فى الحس فلم يبق الاحذف المكسورة فان كان الاخير حرف علة كما فى المحيي ٧ فسيجيء حكمه فان كانت الياء التى قبل الحرف الاخير مفتوحة كبين ومهيم اسمى مفعول لم يحذف فى النسبة شئ لعدم الثقل * قوله وطائى شاذ اصله طيئىّ كبتى فحذف الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئىّ بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس قصدا

قوله فان كان نحو مهيم الخ وكذا الكلام اى النسبة فى مهيم تصغير مهيام من هام اذا عطش على ما فى شرح الاشمونى على على الالفية مصحح

٧ اسم فاعل حيا يحيي تقول فى نسبته محوى كاموى بالضم اومحيي كامبى باربع يا آت على ماتعرفه عند قول المصنف وباب محى الخ مصحح

للتخفيف لكثرة استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا اوطرفا وتحركت وانفتح ماقبلها كما يجئ ويجوز ان يكون الشذوذ فيه من جهة حذف الياء الساكنة فتنقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها على ماهو القياس * قوله ومهيم من هيم هو اسم فاعل من هيمه الحب اى صيره هائما متحيرا * قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوّم اى نام نوما خفيفا فاذا صغرته حذفت احدى الواوين كما تحذف فى تصغير مقدم احدى الدالين وتجئ بياء التصغير فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه كما تقول فى تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيم ومهيويم كما تقول مقيديم قال جار الله وتبعه المصنف انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو والمحذوفة فتقول مهييى لانك لو جوزت النسبة الى ماليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم فاعل من هيم فان لم تحذف منه شيأ حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس المنسوب الى هذا المصغر بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين اليائين المشددتين حرفين الياء الساكنة والميم فتتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين فى كلمة حتى يحصل الثقل بترك حذف شئ منهما اوالالتباس بحذفه وكذا ينبغى ان ينسب على مذهبهما الى مصغر مهيم اسم فاعل من هيم اعنى بياء العوض وهذا الذى ذكرنا فى تصغير مهيم ومهوم اعنى حذف احد المثلين مذهب سيبويه فى تصغير عطوّد على ماذكرنا فى التصغير اما المبرد فلا يحذف منه شيأ لان الثانى وان كان متحركا يصير مدة رابعة فلا يختل به بنية التصغير كما قال سيبويه فى تصغير مسرول مسيريل فعلى مذهبه ينبغى ان لايجوز فى تصغير مهوم ومهيم الا مهيم بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول فى تصغير عطود عطيّيد لاغير فعلى مذهبه لايجئ انه اذا نسب الى مصغر مهوم او مهيم يجب الابدال من المحذوف لانه لايحذف شيأ حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى المصغر الامهييى لكن الياء ليس بعوض كما ذكرنا ومذهب سيبويه وان كان على ماذكرنا من حذف احدى الواوين فى نحو عطود الا انه لم يقل ههنا انك لاتنسب الى المصغر الامع الابدال كما ذكر جار الله بل قال انك اذا نسبت الى مهييم الذى فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيأ قال لانا ان حذفنا الياء التى قبل الميم بقى مهيم والنسبة الى مهيم توجب حذف احدى اليائين فيبقى مهيى كما يقال فى حمير حميرى فيصير ذلك اخلالا به يعنى يختل الكلمة بحذف اليائين منها فاختاروا مالايوجب

قوله كما قال سيبويه فان حرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة عنده وان كانت فى المكبر متحركة نحو مسيريل فى مسرول كما تقدم مصحح

حذف شيئين يعنى ابقاء الياء التى هى مدة ليتباعد بها و بالميم اليا آن المشددتان
اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز انيكون سيبويه ذهب ههنا
مذهب المبرد من ان النسبة الى مثله لاتكون الا بالمداذ لايحذف من الكلمة شئ
فلايكون الياء فى مهيمى للتعويض ويجوز انيكون ذهب ههنا ايضا الى ماذهب
اليه فى عطود اعنى حذف احد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الاانه قصد
الى انك ان نسبت الى مافيه ياء العوض لم تحذف منه شيأ خوف اجحاف الكلمة
بحذف اليائين وان نسبت الى المصغر الذى ليس فيه ياء العوض حذفت الياء
المكسورة وقلت مهيمى كما تقول فى المنسوب الى اسم الفاعل من هيم وفى المنسوب
الى حمير اذلا اجحاف فيه اذن ولا يبالى باللبس وثانى الاحتمالين فى قول سيبويه
ارجح لئلا يخالف قوله فى عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جارالله
والمصنف * قال (وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوى
ورحوى وملهوى ومرموى ويحذف غيرهما كحبلى وجمزى ومرامى وقبعثرى
وقدجاء فى نحو حبلى حبلوى وحبلاوى بخلاف نحو جمزى) * اقول اعلم ان آخر
الاسم المنسوب اليه امان يكون الفا اوواوا اوياء او همزة قبلها الف اوهمزة
ليست قبلها ذلك اوحرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لايغير حرفهما
الاخير لاجل ياء النسبة ونذكر الآن ماآخره الف فنقول الذى آخره الف
ان كانت الفه ثانية فاما ان تكون لامه محذوفة كما اذا سمى بقازيد وذامال وشاة
ولارابع لها اولا لام له وضعا كما اذا سمى بذا وما ولا وان كانت ثالثة فامان تكون
منقلبة عن اللام كالعصى والفتى وهو الاكثر اوتكون اصلية كما فى متى واذا وان
كانت رابعة فامان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى اوللالحاق كالارطى
والذفرى اوللتأنيث كحبلى وبشرى اواصلية نحو كلا وحتى والخامسة قدتكون
منقلبة وللالحاق وللتأنيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة قدتكون
منقلبة كالمستسقى والالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتأنيث كحولايا
وقدتكون لتكثير البناء فقط كقبعثرى فالثانية التى لامها محذوفة ان وقع موقعها
قبل النسب حرف صحيح على وجه الابدال قلب الالف فى النسبة اليه فيقال
فى النسب فازيد علما فمى بحذف المضاف اليه كما يجئ واما قلبها فى النسب
ميما لان ياء النسب كأنها الاسم المنسوب والمجرد عنها هو المنسوب اليه فلاجرم
لايلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه انيستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا
ينسب الى فوزيد وفى زيد علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال

الملهى من اللهو
والمرمى من الرمى
ومرامى مفعول
من المراماة والجمزى
ضرب من السير
يقال تعدو الناقة
الجمزى اه

رد اللام كما تقول فى المسمى بذامال وفى شاة ذووى وشاهى وكذا تقول فى المسمى بذومال وذى مال والثانية التى لالام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجئ لان الملحق به ياء النسب كما قلنا يجب ان يمكن كونه اسما معربا من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فتجعل ثانيتهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج الفتحة التى قبلها ولم تقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول فى الرحى رحوى على ما يجئ لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائى فى ذا للاشارة ولائى ومائى فقولهم مائية الشئ منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشئ كما مر فى الموصولات ومن قال ماهية فقد قلب الهمزة هاء لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول فى المنسوب الى لو لوّى وفى المنسوب الى فى فيوى واصله فيى فعمل به ما عمل بالمنسوب الى حى كما يجئ وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف للساكنين كما تحذف فى نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ماقبل الالف على فتحه دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف لعلة لا نسيا تبقى حركة ماقبل المحذوف فيه على حالها كما فى قاض وعصا فكنت تقول فى النسبة الى عصا وفتى عصى وفتى بالفتح اذ لو كسر ماقبل الياء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدى ودمى فكان اذن ينخرم اصلهم الممهد وهو ان ماقبل ياء النسبة لا يكون الا مكسورا فى اللفظ اينا سبها بخلاف ماقبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماى وفتاى ومسلمى وذلك لكون ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل منها فى الجزئية وان لم يكن جزأ حقيقيا كما مر وانما لم تبدل الالف همزة لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة فى نحو صفراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجئ من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعى وانما لم تقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت وانما لم يقلب واو نحو رحوى الفامع تحركها وانفتاح ماقبلها العروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء مما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا يصار الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية فالاشهر الأجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتأنيث فالاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى ازالة عين العلامة فالاولى بها الحذف فرقا بين الزائدة الصرفة والاصلية او كالاصلية ويتحتم حذفها اذا تحرك ثانى الكلمة

قوله لوى بواوين كما ترى لان الثانى متى كان ثانيه حرف لين ضعف عند النسبة بمثله كما افاد الشارح قال ابن مالك وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذو لين كلاء ولاى اه مصحح

فقول العامة مصطفوى خطأ صوابه مصطفى قاله الجار بردى مصحح

بجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بألف التأنيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يتحتم حذف الالف خامسة كما يجئ يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثانى الكلمة والحركة قد تقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما مر فيما لا ينصرف ألا ترى ان قدما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثانى الكلمة ساكنا جاز تشبيه ألف التأنيث بالالف المنقلبة والاصلية والتى للالحاق فتقول حبلوى وبألف التأنيث الممدودة فتزيد قبلها ألفا آخر وتقلب ألف التأنيث واوا فتقول حبلاوى ودنياوى كصحراوى وكما جاز تشبيه ألف التأنيث بالمنقلبة والاصلية والتى للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتى للالحاق بألف التأنيث المقصورة فى الحذف فتقول ملهى وحتىّ وأرطى وبألف التأنيث الممدودة تقول ملهاوى وحتاوى وأرطاوى وقد شبهوا فى الجمع أيضا المنقلبة بألف التأنيث لكن قليلا فقالوا مدارى فى جمع مدرى كحبالى فى جمع حبلى كما يجئ فى بابه وأما الخامسة فما فوقها فانها تحذف فى النسب مطلقا منقلبة كانت أو غيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا أن تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة فى جواز الابقاء والحذف فمعلىّ عنده كأعلى وألزمه سيبويه أن يجوز فى الخامسة للتأنيث القلب أيضا نحو عبدّى كما أجاز فى الرابعة للتأنيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان أصل الرابعة التى للتأنيث الحذف كما تقدم فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان أصل الرابعة المنقلبة القلب وألزمه سيبويه أيضا انه لو جاء مؤنث على مثل معدّ وخدبّ ونحو ذلك فسمى به مذكر يصرف لانه يكون اذن كقدم اذا سمى به مذكر ولا قائل به * قوله كحبلى وجمزى الالف فيهما رابعة للتأنيث الان جمزى متحرك الثانى بخلاف حبلى وألف مرامى خامسة منقلبة وفى قبعثرى سادسة لتكثير البنية فقط * قال (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى

محى اسم فاعل من التحية فأصله محيي اعل اعلال قاض مصحح

وتحذف الرابعة على الافصح كقاضىّ ويحذف ما سواه كمشترى وباب محيّ جاء على محوى ومحيّى كأمي) * اقول اعلم ان الياء الاخيرة فى المنسوب اليه لا تخلو من أن يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمى بذى زيد وذى مال أو ثانية لا لام لها وضعا ككى وكى وقد ذكرنا حكم القسمين أو ثانية حذفت فاؤها كشية ويجئ حكمها أو تكون ثالثة وهى اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة

القصي بوزن السخي البعيد وبنيه التصغير اسم رجل

مطلب

كالعمى والشجى أو ساكن ماقبلها وهو اما حرف صحيح كظبي ورقية وقنية أو ألف كرى وراية أو ياء مدغم فيها كطى وحى أو تكون رابعة وهى اما أن ينكسر ماقبلها كالقاضى والغازى أو يسكن والساكن اما ألف كسقاية أو ياء مدغم فيها كعلى وقصى أو غير ذلك كقراى وكذا الخامسة اما أن ينكسر ماقبلها كالمرمى أو يسكن والساكن اما ألف كدرْحاية وحولايا أو ياء مدغم فيها ككرسى ومرمى أو غير ذلك كانقضى على وزن انفعَلَّ من قضى والواو الاخيرة اما أن تكون ثانية محذوفة اللام كفوزيد وذومال أو ثانية لالام لها وضعا كلو وأو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين أيضا أو تكون ثالثة ساكنا ماقبلها كغزو وغزوة ورشوة وعروة أو متحركا ماقبلها بالضم نحو سروة من سر وعلى مثال سمرة من غير طريان التاء وكذا الرابعة يكون ماقبلها ساكنا كشقاوة أو مضموما كعرقوة وقرنوة وكذا الخامسة ماقبها اما ساكن كحنطأو ومغزوّ أو مضموم كقلنسوة ولو انفتح ماقبل الياء والواو طرفين لانقلبتا ألفا ولو انكسر ماقبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ماقبل الياء طرفا فى الاسم لانقلبت الضمة كسرة كما يجئ فى باب الاعلال فكل ماذكرنا أو نذكر من أحكام اليآت والواوات المذكورة فى باب النسب فهو على ماذكروا مالم يذكر حكمه منها لا يغير فى النسب عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ماقبلها تقلب واوا لاستثقال اليآت مع حركة ماقبل اولىهما و يجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة فى الصحيح اللام فهو فى معتلها أولى لئلا تتوالى الثقلاء واذا كانت المكسور ماقبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثانى كيتقى مخفف يتقى فلابد من حذف الياء وكذا ان كان الثانى ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف المنقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا فحق الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل به مافعلت بالثلاثى نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعى فى نفسه الى غاية التخفيف أى الحذف أدعى منه الى مادون ذلك وهو ماذكر السائل من القلب بخلاف الثلاثى فان خفته فى نفسه لاتدعوا الى مثل ذلك ومن أجرى فى الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجرى أيضا فى المنقوص نحو قاض مجرى عم فيقول قاضوىّ ومرموىّ وأما الياء المكسور ماقبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام فى حذفها نحو مستق ومستسق اذا لالف مع خفته

تحذف وجوبا فى هذا المقام كما مر *قوله وباب محى الياء الاخيرة فى محى خامسة يجب حذفها كما فى مستق فيبقى محىّ بعد حذفها كقصى وان خالف الياء فيعامل معاملته كما قلنا فى تحية وليس حى مثل مهيّم لوجوب حذف الياء الخامسة فتلتقى اليا آن المشدد تان بخلاف نحو مهيم قال أبو عمرو محوِىّ أجود وقال المبرد بل محيى بالتشديدين أجود واذا وقع الواو ثالثة أو فوقها مضموما ماقبلها كسروة وقرنوة فالواجب فى النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة حتى تصير كعم وقاض ثم ينسب اليه الثلاثى بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغى أن يكون بحيث يصح أن يستقل ويعرب فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ماقبلها فى الاسم المتمكن فتقلب ياء كما فى الاولى وتقول فيما اوه رابعة أو فوقها نحو عرقوة وقمحدوة عرقى وقمحدى كما تقول قاضى مشترى وبعض العرب يجعل الياء قائما مقام التاء حافظا للواو من التطرف لان فى الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها كما فى تاء التأنيث فتقول قرنوى وقمحدوى وتقول أيضا سروى فى سروة وبعض العرب يقول فى الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى فأما فى الخامسة ومافوقها فليس الا الحذف كقمحدى كما فى مشترى و مستسق *قال (ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوِىّ وقروِىّ شاذ عنده وقال يونس ظبوى وغزوى واتفقا فى باب غزو وظبى وبدوى شاذ) *اقول الذى ذكر قبل هذا حكم الواو والياء لامين اذا تحرك ماقبلهما وهذا حكمهما ساكنا ماقبلهما فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان أولا لم يغير الواو فى النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوىّ ودوّى وساوى فى ساوة وقصيدة واوية أو رابعة كشقاوى أو خامسة كحنطأوى ومغزوّى اذ الواو لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغاير حرفى العلة وسكون ماقبل او لاهما يخففان أمر الثقل واذا كان يلتجأ الى الواو مع تحرك ماقبلها فى نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فما ظنك بتركها على حالها مع سكون ماقبلها فعلى هذا لا بحث فى ذى الواو الساكن ماقبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون مع التاء كظبية أولا كظبى فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة بسكون العين وصحتها ولعدم مايجرئ على التغيير من حذف الياء وأما الذى مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان ظبيى وقنيى ورقيى وكذا فى الواو غزوى وعروى ورشوى لسكون عين جميعها اذ التخفيف

حاصل والأصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واوياكان او يائيا بالفتح أما في اليائي فلتخف الكلمة بقلب الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذي التاء أما الثلاثي فلأن مبناه على الخفة فطلبت بقدر الممكن فلا تقول في القضية الاالقضيي وأما ذوالتاء فلأن التغيير بحذف التاء جرّأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا في فعيل وفعيلة وأما الفتح في الواوي فحملا على اليائي والذي حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوي مع بعده من القياس قولهم في القرية قروي وفي بني زنية وبني البطية وهما قبيلتان زنوي وبطوي وكان الخليل يعذر يونس في ذوات الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب ياؤها واوا فتخف شيأ وان كان يحصل بالحركة أدنى ثقل لكن مايحصل بها من الخفة أكثر ممايحصل من الثقل وأماذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد به أيضا سماع كما ورد في اليائي قروي وزنوي وبطوي ومع ذلك فاختيار الخليل ماذكرناأولا* قوله وبدوي شاذ لانه منسوب الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ * قال (وباب طي وحي ترد الاولى الى أصلها وتفتح نحو طووي وحيوي بخلاف دَوّي وكُوّي ومآخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل) * اقول قوله دوي وكوي انماذكر مثالين لبيان ان حكم ذي التاء والمجرد عنها سواء بخلاف نحو غزو وعزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذي تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ماقبلها حرفا صحيحا فاما أن يكون ياء أوألفاو لوكان واوا صارياء كما في طي لمايجيئ في باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعاوسكن سابقهما قلبت الواو ياء فتقول ان كانت ثالثة وماقبلها ياء ساكنة ولابدأن تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام لئلا يجتمع أربع ياآت في البناء الموضوع على الخفة فيحرك العين بالفتح الذي هو أخف الحركات فيرجع العين ان كانت واوا الى اصلها لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فتقول في طي طووي ويبقى الياء بحالها نحو حيوي لانه من حيي وينقلب الياء الثانية في الصورتين واوا امابان ينقلب أولا ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم تقلب واوا كما في عصوي ورحوي أو تقلب الياء من أول الامر واوا لاستثقال ياء متحرك ماقبلها قبل ياء النسب ولا ينقلب ألفا لعروض حركتها وحركة ماقبلها لانهما لأجل ياء النسبة التي هي كالاسم المنفصل على مامر ولم يقلب العين ألفا اما لعروض حركتها واما

قال الشارح الجاربردي وانماقيد بقوله اسم رجل لانه لو كانت جمعا رد الى الواحد كما سيجيئ والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي اه مصححه

المراد بذي التاء ثانيهما فانه منسوب الى الكوة كما لا يخفى مصحح

لان العين لا تقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما فى هوى أولم تقلب كما فى طوى على ما يجئ فى باب الاعلال قال سيبويه ومن قال امىي قال حيي وطيي لان الاستثقال فيهما واحد والذى يظهر ان ميا أولى من حيي لان بناء الثلاثى على الخفة فى الاصل يقتضى أن يجنب ما يؤدى الى الاستثقال أكثر من تجنيب الزائد على الثلاثة ألا ترى الى قولهم نمرى بالفتح دون جندلى والياء الثالثة اذا كان قبلها ألف ولا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو آية وآى وغاية وغاى وراية وراى فالاقيس ترك الياء بحالها كما فى ظبيى ومن فتح هناك فى طبية وقال ظبوى لم يفتح العين ههنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة أو واوا أو ياء فيزيد الثقل وانما لم يقلب الياء فى آى وراى ألفا ثم همزة كما فى رداء لان الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجئ فى باب الاعلال ويجوز ههنا فى النسبة قلب الياء همزة لان الياء لم تستثقل قبل المجئ بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياآت المتطرفة المستثقلة بعد الالف وان كان بين الالفين فرق فانها تقلب ألفا ثم همزة فقلبت هذه أيضا همزة فقيل رائى فى راى وراية ويجوز قلبها واوا أيضا لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لأجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما فى عموى وشجوى هذا كله اذا كانت الياء الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كان بعد ألف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراى فى تخفيف قرآى لان العين لا يقلب ألفا مع كون اللام حرف علة كما فى هوى وطوى فلا تغير الياء فى النسب عن حالها لان قلب الهمزة ألفا اذن غير واجب فالالف فى حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما فى سقاية ونقاية قلبت الياء همزة فى النسب لان القياس كان قلبها ألفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة فى حكم المنفصل كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هى محتاجة الى التخفيف بمجامعتها لياء النسب فقلبت ألفا ثم همزة كما فى رداء ولم تقلب لمجرد كونها كالمتطرفة كما فى رداء وسقاء لان الياء النسبة نوع اتصال بل قلبت لهذا ولاستثقال اجتماع الياآت فمن ثم لم يقلب واو شقاوة فى شقاوىّ اذ لا استثقال كما كان مع الياآت وبعضهم يقلب ياء سقاية فى النسب واوا لان الياء المستثقلة قبل ياء النسب تقلب واوا كما فى عموى وشجوى اذا لم يحذف كما فى قاضى وكذا يجوز لك فى الياء الخامسة التى قبلها ألف زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل أو واوا كما فى الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو علىّ وقصىّ فقد تقدم حكمه بقى علينا حكم

الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فتقول ذلك على ضربين لانه اما أن يكون اليا آن زائدتين كما فى كرسىّ وبردىّ وكوفىّ فيجب حذفهما فى النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما أن تكون ثانيهما أصليا فان سكن ثانى الكلمة نحو مرمى وكذا يرمى فى النسب الى يرمى على وزن يعضيد من رمى فالاولى حذفهما أيضا للاستثقال ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثانى واوا احترامابالحرف الاصلى فتقول مرموىّ ويرموىّ وانما فتحت ماقبل الواو استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلاثة أحرف معتلة فيكون كقاضوى عند المبرد وان تحرك ثانى الكلمة فلابد من حذفهما مع أصالة الثانى كما تقول فى النسب الى قضوية على وزن حصيصة من قضى قضوىّ لاغير وهذا بناء على ان أول المكرر هو الزائد كما هو مذهب الخليل على مايجىء فى باب ذى الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثانى أصلا كما فى الاجاجى والاوارى أو كانا زائدين كما فى بخاتى اسم رجل فهو غير منصرف لكونه فى الاصل أقضى الجموع والمنسوب اليه يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لايعد فى بنية أقضى الجموع كما تقدما فى باب مالاينصرف ألا ترى الى صرف جمالىّ وكمالىّ * قال (وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتأنيث قلبت واوا وصنعانى وبهرانى ورُوحانى وجلولى وحرورى شاذ وان كانت أصلية ثبتت على الاكثر كقرائى والافالوجهان كسائى وعِلباوى) * قول اعلم ان الهمزة المطرفة بعد الالف امان يكون بعد ألف زائدة أو لا فالتى بعد ألف زائدة على اربعة أقسام لانها اما أن تكون أصلية كقرّاء ووضّاء والاكثر بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما أن تكون زائدة محضة وهى للتأنيث ويجب قلبها فى النسب واوا لانهم قصدوا الفرق بين الاصلى المحض والزائد المحض فكان الزائد بالتغيير أولى ولولا قصد الفرق لم تقلب لان الهمزة لاتستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو أنسب الى الياء من بين الحروف واكثر مايقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلت اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية بالتى للتأنيث فتقلب واو نحو قراوى ووضاوى واما أن لايكون الهمزة لازائدة صرفة ولا أصلية صرفة وهى على ضربين اما منقلبة عن حرف أصلى ككساء ورداء واما ملحقة بحرف أصلى كعِلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلى من حيث كون احداهما منقلبة عن اصلى والاخرى ملحقة

الكوفى المنسوب الى الكوفة لانما جاء على لفظ المنسوب كالبردى والكرسى والقلعى والقمرى والدردى الى غير ذلك فالصواب اسقاطه مصحح

القراء بضم القاف وتشديد الراء المتنسك جمعه القراؤن وقديكون جمع قارئ كقرأة وزان كفرة مصحح

بحرف أصلى ولها نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت فى قراء ووضاء لكن الابقاء فى المنقلبة لشدة قربها من الاصلى أولى منه فى الملحقة فنقول كل ماهى لغير التأنيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب فى الملحقة أولى منه فى المنقلبة والقلب فى المنقلبة أولى منه فى الاصلية والقلب فى الملحقة أولى من الابقاء وفى المنقلبة بالعكس وهو فى الاصلية شاذ وأما الهمزة التى بعد ألف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقها أن لا تغير فالنسب الى ماء مائى بلا تغيير وكذا كان القياس أن ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوى على غير القياس فان سمى بشاء فالأجود شائى على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوى كما كان قبل العلمية صنعاء بلد فى اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا فى دستوا دستونى ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة ألفى التأنيث الالف والنون وهل قلبت الهمزة نونا أو واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه فى باب مالا ينصرف وحذف فى جلولاء وحروراء لطول الاسم شبهوا ألف التأنيث بتائه فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه لما نزلوا بحروراء حين فارقوه

* قال (وباب سقاية سقائى بالهمزة وباب شقاوة شقاوى بالواو وباب راى وراية رايى ورائى وراوى) * اقول يعنى بباب سقاية وشقاوة مافى آخره واو أو ياء بعد ألف زائدة لم تقلب ياؤه وواوه ألفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء غير الطارئة ويعنى بباب راى وراية مافى آخره ياء ثالثة بعد ألف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك

* قال (وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط أصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل أو كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كأبوى أخوى وستهى فى ست وشوى فى شية وقال الاخفش وشيى على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وليس برد وماسواهما يجوز فيه الامران نحو غدى وغدوى وابنى وبنوى وحرى وحرحى وأبو الحسن يسكن ماأصله السكون فيقول غدوى وحرحى واخت وبنت كأخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى)

*اقول اعلم ان الاسم الذى على حرفين على ضربين مالم يكن له ثالث أصلا وما كان له ذلك فحذف فالقسم الاول لابد أن يكون فى أصل الوضع مبنيا لان المعرب لايكون على أقل من ثلاثة فى أصل الوضع فاذا نسبت اليه فاما أن تنسب

قوله لكن العرب قالوا فيه شاوى قال لا ينفع الشاوى فيها شاته ولا حماره ولا اداته مصحح

قوله وحذف فى جولاء وحروراء حيث قيل فى نسبتهما جلولى وحروى فالاولى وحذفا أى ألفا التأنيث مصححه

الست والسه هو الاست وفى الحديث العين وكاء السه ويروى وكاء الست بحذف اللام أى حفاظه عن أن يخرج منه شئ فاذا نامت العين استطلق الوكاء أى انحل فمن نام فليتوضأ اهـ مصححه

اليه بعد جعله علما للفظه أو تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمى شخصا بمن أوكم ففى الاول لابد من تضعيف ثانيه سواء كان الثانى حرفا صحيحا أو لا كما تبين فى باب الاعلام فتقول فى الصحيح الكمية واللمية بتشديد الميمين وفى غيره المائية وهو منسوب الى ماولوى ولوئى فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول فى لا لائى لانك اذا ضعفت الالف واحتجت الى تحريك الثانى فجعله همزة اولى كما فى صحراء وكساء وكذا تقول فى اللات لائى لان التاء للتأنيث لان بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول فى كى وفى كيوى وفيوى لانك تجعلهما كياو فيا كحى ثم تنسب اليهما كما تنسب الى حى وطى ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة فى حكم الكلمة المنفصلة وفى الثانى أى المجعول علما لغير لفظه لا تضعف ثانى حرفيه الصحيح نحو جاءنى منى وكمى بتخفيف الميم والنون كما تبين فى باب الاعلام واذا كان الثانى حرف علة ضعفته عند جعله علما قبل النسبة كما مر فى باب الاعلام فى النسب والقسم الثانى الذى كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلاثة ثم نسبت اليه رد اليه ذلك الثالث فى النسبة لان ما كان من أصل الكلمة أولى بالرد من المجئ بالاجنبى فتقول لا يخلو المحذوف من أن يكون فاء أو عينا أو لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذى كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو عدة ومقة ودعة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم ترد فى النسب فاؤ نحو عدى وسعى لان الحذف قياسى لعلة وهى اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة لحذفه وأيضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف بلا ضرورة كما كانت فى التصغير وان كان لامه معتلا كما فى شية وجب رد الفاء لان ياء النسب كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله أوهن من اتصال المضاف اليه ألا ترى انك تقول ذو مال وفو زيد فلا ترد اللام من ذو ولا تبدل عين فو ميما فاذا نسبت قلت ذووى وفمى وأوهن اتصالا من التاء أيضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقى وقلنسى وسقاية بالياء لا غير وسقائى بالهمزة عند بعضهم ولولا ان الواو وقبل ياء النسب أولى من الهمزة وأكثر لناسب أن يقال فى شقاوة شقائى أيضا بالهمزة فتقول جاز حذف الفاء فى شية وان لم يكن فى الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت كلام الكلمة فلم يتطرف الياء بسببها وكذا فى الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء فى شية وخلفتها الياء وهو أوهن اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز فى المعرب تطرف حرف اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لأجل التنوين أو غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف

قوله ولوئى لعله سهو منه اذ الهمزة ليس يصلح أن يكون ضعفا للواو مصحح

فلما لم يجز ذلك رددنا الفاء المحذوفة أعنى الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها لين كعصاً وعم فلما رد الفاء لم تزل كسرة العين عند سيبويه ولم تجعل ساكنة كما كانت فى الاصل لان الفاء وان كانت أصلا الان ردها ههنا الضرورة كما ذكرنا وهذه الضروره عارضة فى النسب غير لازمة فلم يعتدبها فلم تحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشيٌ كابلى ففتح العين كما فى ابلى ونمرى فانقلبت الياء ألفا ثم واوا أو نقلبت من أول الامر واوا كما ذكونا فى حيوى وأما الاخفش فانه رد العين الى أصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيى كظبيى ولا تستثقل اليا آت مع سكون ماقبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام حتى يصير فى موضع التغيير أى الآخر فيصح ردها فيقول عدوى وزنوى وشيوى فى عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ماروى عن ناس من العرب عِدَوى فى عدة فقاس عليه غيره وان كان المحذوف عينا وهو فى اسمين فقط نحو سه اتفاقا ومذ عند قوم لم ترده فى النسب اذليس العين موضع التغيير كاللام والاسم المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما فى عصا وعم فلا كلام فى ردة فى النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسب فيزول التقاء الساكنين وان كان نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما فى شاة وذومال تقول شاهى وذووى وان ابدل منها ذلك لم يرد اللام نحو فمى فى فوزيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة فى موضع من المواضع وذلك اما فى المثنى أو فى المجموع بالالف والتاء أو فى حال الاضافة وذلك فى الاسماء الستة رد فى النسبة وجوبا لان النسبة يزاد لها فى موضع اللام مالم يكن فى الاصل كما قلنا فى كمية ولائى فكيف بلام كان فى الاصل وثبت عوده فى الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا فى باب المثنى ضابط مارد لامه فى التثنية من هذا النوع وهو أب وأخ وحم وهن وأما الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما برد لامه فيه من هذا النوع ضابط بلى قد ذكرنا فى باب الجمع ان مضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه نحو ظبات ويرد من المكسورة الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات ضعوات وبعضه لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالكسر نحو شفة وامة قالوا فان لم يثبت رد اللام فى موضع فأنت فى النسب مخير بين الرد وتركه نحو غدى وغدوى وحرى وحرحى وابنى وبنوى ودمى ودمومى ولا اعتبار

بقوله* جرى الدميان بالخبر اليقين* وبقوله* يديان بيضاوان عند محلم* بشذوذهما قالوا فمن قال هنك وهنان وهنات جوز هنى وهنوى ومن قال هنوك وهنوان وهنوات أوجب هنويا وقال المصنف ان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فأراد أن يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن العين حرف علة نظر فان كان فى الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم فى النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف فى الآخر الذى هو محل التغيير أولى فمن ثم لم يجز الأبوى وأخوى وان كان فى الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدى وغدوى وحرى وحرحى اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام جاز درا اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على المعوض نحو ابنى وبنوى واستى وستهى قلت الذى التجأ اليه خوفا من الرد الى جهالة ليس فى الاحالة عليها بدون ماقال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل بالسكون أو فعل كيد ودم وأكثر ما على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين أو متحركها واعلم ان بعض هذه الاسماء المحذوفة اللام لامها ذو وجهين كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال السيرافى من قال سانهت قال سنهى وسنى لان الهاء لا ترجع فى الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات يجب أن يقول سنوى وكذا من قال عضيهة قال عضهى وعضى اذ لم يأت عضهات ومن قال عضوات قال عضوى لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمى وفموى لقولهم فى المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله* هما نفثا فى فىّ من فمويهما* قال فموى لا غير قال المبرد ان لم تقل فمى فالحق أن ترده الى أصله وتقول فوهى وعلى أى ضابط كان فاعلم ان ماترد لامه وأصل عينه السكون نحو دموى ويدوى وغدوى وحرحى يفتح عينه عند سيبويه الا أن يكون مضاعفا لمثل ماذكرنا فى تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت أن لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها للحركات قيل والفتحة أخفها ففتحتها وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون ردا الى الاصل كما ذكرنا فى شية فتقول يدبى ودمبى وغدوى وحرحى باسكان عيناتها وأما اذا كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربىّ باسكان العين للادغام اتفاقا تفاديا من ثقل فك الادغام وقد نسوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرّة فخفف فقالوا قرى مشددة الراء واعلم ان كل

قوله جرى الدميان بالخبر اليقين أوله فلو انا على حجر ذبحنا أى يعلم التحاج منا لان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم اه وتمام قوله يديان بيضا وان عند محلم قد تمنعانك أن تضام وتضهدا والضيم الظلم والضهد القهر ومحلم اسم رجل كذا فى الحواشى الشريفة على شرح الشارح على الكافية فى بحث المثنى قال الشارح هناك وأما يديان فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى اه وهو الموافق لما فى كتب اللغة فتأمله مع قوله ههنا لشذوذهما مصححه

ثلاثى محذوف اللام فى أوله همزة الوصل تعاقب اللام فهى كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان أتيت بالهمزة حذفت اللام نحو بنى وبنوى واسمى وسموى بكسر السين أو ضمه لقولهم سِم وسُم وجاء سموى بفتح السين أيضا وأمامرؤ فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه لايجوز فيه الا امرئى قال وأمَرَئى فى امرئ القيس فشاذ قال السيرافى هذا قياس منه والا فالمسموع مرئى فى امرئ لا امرئى واعلم ان الراء فى مرئى المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقى حركة الراء بحالها وهى تابعة لحركة الهمزة التى هى اللام والهمزة لزمها الكسر لأجل ياء النسب فكسرت الراء أيضا فصار مرئى كنمرى ثم فتحت كما فى نمرى وحكى القراء فى امرئ فتح الراء على كل حال وضمها على كل حال وأما ابنم فكأن الهمزة مع الميم عوضان من اللام فاذا رددت اللام حذفتهما قال الخليل ولك أن تقول ابنمى قال سيبويه ابنمى قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فانه أبدل من اللام فى الثلاثى التاء وذلك فى الاسماء المعدودة المذكورة فى باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء ويرد اللام وذلك لان التاء وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التأنيث لاختصاصها بالمؤنث فى هذه الاسماء والدليل على انها لاتقوم مقام اللام من كل وجه حذفهم اياها فى التصغير نحو بنية واخية وكذا فى الجمع نحو بنات وأخوات وهنات فاذا حذفت التاء رجع الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا فى الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت وثنتان واسكان العين فى الجميع تنبيها على ان هذه التأنيث ليس بقياسى كما كان فى ضارب وضاربة وان التاء ليست لمحض التأنيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول فى اخت أخوى كما قلت فى أخ وفى بنت وثنتان بنوى وثنوى والدليل على ان مذكر بنت فعل فى الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون فى جمعه السالم وابناء فى التكسير وكذا قالوا فى جمع الاثنين أثناء قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس أن يجوز فى النسب بنى وبنوى لما أصلتم من ان النظر فى الرد فى النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا فى بنات ردوا فى بنون والغرض رجوع اللام فى غير النسب فى بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز فى بنت واخت مع بنوى وأخوى بنتى وأختى أيضا نظرا الى ان التاء ليست للتأنيث وهى بدل من اللام فألزمه الخليل أن يقول منتى

قوله مفتوح كذا صرح فى الصحاح فقول شارح قول شارح القاموس فى (قى س) انه كرعى بسكون الراء غلط منه وتبعه فى هذا الغلط مترجمه عاصم افندى عفى عنهما مصححه

وهنتى أيضا ولا يقوله أحد ويقول فى كيت وذيت كيوى وذيوى لانك اذا رددت اللام صارت كية وذية كحية فتقول كيوى كحيوى والتاء فى كلتا عند سيبويه مثلها فى اخت لما لم يكن لصريح التأنيث بل كانت بدلا من اللام ولذا سكن ماقبلها وجاز الاتيان بألف التأنيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتى التأنيث لان التاء كما ذكرنا ليست لمحض التأنيث بل فيها رائحة منه فكلتا عنده كحبلى الالف للتأنيث فهى لا تنصرف لا معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة الى صيغة المذكر كما فى اخت وبنت فيصير كلوى بفتح العين فيجب حذف ألف التأنيث كما مر فى جمزى وفتح عين مذكره ظاهر قال السيرافى من ذهب الى ان الهاء ليس فيه معنى التأنيث بل هو بدل من الواو كما فى ست وأصله سدس وكما فى تكلة وتراث قال كلتى فيجئ على ماقال السيرافى كلتوى وكلتاوى أيضا كحبلوى وحبلاوى وعند الجرمى ان ألف كلتا لام الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التأنيث فيقول كلتوى كاعلوى وقوله مردود لعدم فعتل فى كلامهم وليس ليونس فى كلتا قول ولم يقل انه ينسب اليه مع وجود التاء كما نسب الى اخت وبنت وليس ماجوز من النسب مع وجود التاء فيهما مطردا عنده فى كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقال انه يلزمه كلتى وكلتوى وكلتاوى كحبلى وحبلوى وحبلاوى ولو كان ذلك عنده مطردا لقال منتى وهنتى أيضا ولم يلزمه الخليل ما ألزمه فقول المصنف وعليه كلتوى وكلتى وكلتاوى فيه نظر الا أن يريد انك لو نسبت اليه تقديرا على قياس مانسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة * قوله متحرك الاوسط أصلا أى فى أصل الوضع * قوله والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل شرط لوجوب الرد ثلاثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدى وغدوى وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو عوضت جاز الرد وتركه نحو ابنى وبنوى * قوله أو كان المحذوف فاء هذا موضع آخر يجب فيه رد المحذوف مشروط بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما فى غدى وكونه معتل اللام اذ لو كان صحيحا لم يجب رده كما فى عدىّ * قوله أبوى وأخوى وستهى ثلاثة أمثلة للصورة الاولى وانما قال فى ستَ لئلا يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفى است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة الوصل وسه بحذف العين * قوله ووشوى فى شية مثال للصورة الثانية * قوله وان كانت لامه أى لام الاسم الذى على حرفين * قوله غيرها أى غير اللام وهو

اما عين كما فى سه أو فاء كعدة وزنة * قوله وليس برداذ وكان رد الكان فى موضعه بل هذا قلب * قوله وماسواهما أى ماسوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد هو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران أى الرد وتركه * قال

(والمركب ينسب الى صدره كبعلىّ وتأبطى وخمسى فى خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثانى مقصودا أصلا كابن الزبير وأبى عمرو قيل

زبيرى وعمرى وكان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى) * أقول اعلم ان جميع أقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتأبط شرا أو غير جملة وسواء كان الثانى فى غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت أو لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتى فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات أحد الجزئين فى النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ماهو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد ينسب الى قرعبلانة واشهيباب وعيضمور مع ثقلها قلت لامفصل فى الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فانله مفصلا حديث الالتحام متعرضا للانفكاك متى حزب حازب وانما حذف الثانى دون الاول لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الآخر والمتصدر محترم وأجاز الجرمى النسبة الى الاول أو الى الثانى أيهما شئت فى الجملة أو فى غيرها فتقول فى بعلبك بعلى أو بكى وفى تأبط شرا تأبطى أو شرى وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال * تزوجتها رامية هرمزية * بفضل الذى اعطى الامير من الرزق * نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكى واذا نسبت الى اثنى عشر حذفت عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثنى أو ثنوى كما ينسب الى اسم اسمى أو سموى ولا يجوز النسب الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شئ منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف أحد جزئى المركب المقصود منه العدد اذهما فى المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشر ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الآخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجئ وان كان فى الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافى الا مع العلمية كابن زبير وامرئ القيس والمركب لا معنى لأجزائه أى تركيب كان ولو لم ينمح أيضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما الا انك ان نسبت الى المضاف فقلت فى غلام زيد غلامى فقد نسبت الى ماهو المنسوب اليه فى الحقيقة

لان المضاف اليه فى الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه فى الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف فى غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس أيضا كقوله * طبيب بما أعيى النطاسىّ حذيما * أى ابن حذيم فكيف لا يجوز فى النسب وأنت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس كما يجئ باقامة المضاف اليه مقام المضاف وأما اذا نسبت الى خمسة عشر علما بحذف أحدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لأحد الجزئين مع العلمية على معنى وقد أجاز أبو حاتم السجستانى فى العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب أحدىّ عشرىّ نحو قوله رامية هرمزية وفى المؤنث أحدى عشرى بسكون شين عشرة أى ثوب طوله أحد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة فى المركب أحدى عشرى بفتح الشين كنمرى وكذا تقول فى اثنى عشر اثنىّ عشرى أو ثنوى عشرى الى آخر المركبات واذا نسبت الى المركب الاضافى فلا بد من حذف أحد الجزئين للاستثقال ولانك ان أبقيتهما فان ألحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما فى نحو كوفى وبصرى وغير ذلك من المنسوبات لزم تأثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تأثره بها لحاقه بآخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصرى وان ألحقتها بالمضاف نحو عبدى القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شئ الى الاسم المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف أحدهما واجب فالاولى حذف الثانى لما ذكرنا فتقول فى عبد القيس عبدى وفى امرئ القيس مرئى وأيضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافى قبل العلمية فالمنسوب اليه فى الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية أن ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بأن يجئ أسماء مطردة والمضاف فى جميعها واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم فى الكنى أبو زيد وأبو على وأبو الحسن وام زيد وام على وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيرى فى ابن الزبير وبكرى فى أبى بكر اذ الكنى مطرد تصديرها بأب وأم وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت فى الجميع أبوى وامى وابنى لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدى فى عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه فى هذا أيضا

أوله فهل لكم فيما الى فاننى قال الشريف الجرجانى لعل الىّ بمعنى عندى والنطاسى الحازق وابن حذيم طبيب معروف عندهم اه وهو فى الاوقيانوس بدون ابن فليحرر مصحح

نحو منافى فى عبدمناف وهذا الذى ذكرنا تقدير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه أن يقال ان كان المضاف يعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثانى وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس لان القيس ليس شيأ معروفا يتعرف به عبد وامرؤ وللخصم أن يمنع ويقول ثم علمت ان القيس ليس شيأ معروفا مع جواز أن يكون شيأ معروفا ماقبيلة أو رجلا أو غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد فى الاصل للتخصيص والتعريف كما فى عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافى ويلزم المبرد أن ينسب الى الاول فى الكنى لانهم يكنون الصبيان بنحو أبى مسلم وأبى جعفر مثلا قبل أن يوجد لهم ولد اسمه مسلم أو جعفر وقبل أن يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن فى مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكأن المصنف أجاب السيرافى نيابة عن المبرد وقال الثانى فى أمثال هذه الكنى فى الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكأنه عاش الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثانى وان لم يكن مقصودا الآن ولا معروفا فللاول الا انه مقصود فى الاصل أى الاصل أن لا يقال أبو زيد مثلا الالمن له ولد اسمه زيد وللسيرافى أن يقول ان الاصل أن لا يقال عبد القيس الا فى شخص هو عبد لمن اسمه قيس فقول المصنف وان لم يكن الثانى مقصودا فى الاصل كما فى عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مردود بما مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا فى عبد مضافا الى اسم آخر أن يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بأن يؤخذ من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمى فى عبد شمس وان كان عين الثانى معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسى وعبدرى فى عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسى فى امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مَرَئى والعذر فى هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا الى مالا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم أحد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول فى النسب الى كنتُ كُنْتِىّ وذلك لانه أضاف الى المصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لأجل ياء النسب فرجع

مطلب

قوله وجاء مرقسى الخ الظاهر انه أراد به ابن حجر الكندى الشاعر المشهور وهو المصرح فى القاموس الان المولى المرتضى صاحب تاج العروس قال هو غلط والصواب ان نسبة كل من اسمه امرؤ القيس من العرب مرئى الا الحارث بن معاوية فانها مرقسىّ فاعرفه مصححه

قوله الى المصدر فى نسخة الى الصدر

ألعين الساقطة للساكنين وهذه الكسرة وان كانت لأجل الياء التى هى كالكلمة المنفصلة الا انه انما ردالعين لان أصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه أن يقال كانى لانا قد بينا قبل فى شرح قوله واما باب سدته فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر فى نحو قلت وقلنا تتصل يقال فتحذف الالف للساكنين لكنه أبقى الفاء فى كونى على أصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمى يقال رجل كنتى لكون الضمير المرفوع كجزء الفعل فكأنها كلمة واحدة وربما قالوا كنتنى بنون الوقاية ليسلم لفظة كنت بضم تائه قال* وما أنا كنتى وما أنا عاجن* وشرّ الرجال الكنتنى وعاجن * الكنتى الشيخ الذى يقول كنت فى شبابى كذا وكذا والعاجن الذى لا يقدر على النهوض من الكبر الابعد أن يعتمد على يديه اعتمادا تاما كأنه يعجن * قال (والجمع يرد الى الواحد يقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى ومسجدى وفرضى وأما باب مساجد علما فمساجدى ككلابى وأنصارى) * أقول اعلم انك اذا نسبت الى مايدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر وضرب أو اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمرى وابلى سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه مايطلق على واحده كراكب فى ركب أو لم يجئ كنعم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا فى اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لاقياسيا ولا غير قياسى كعباديد تقول عباديدى قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه أقوى من أن احدث شيأ لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبدودىّ أو عبديدىّ أو عبدادى وكذا قولهم أعرابى لان أعرابا جمع لا واحد له من لفظه وأما العرب فليس بواحده الآن لان الأعراب ساكنة البدو والعرب يقع على أهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب فى أصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعا له واحد لكنه غير قياسى قال أبوزيد ينسب الى لفظه كمحاسنى ومشابهى ومذاكيرى وبعضهم ينسبه الى واحده الذى هو غير قياسى نحو حسنى وشبهى وذكرى وان كان جمعا له واحد قياسى نسبت الى ذلك الواحد ككتابى فى كتب وأما قولهم ربى وربابى فى رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدى وواحدهم ربة كقبة وقباب والربة الفرقة من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع أعنى رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين مايصح وقوعه عليه لغة على جماعة معنيين فصار كالعلم نحو مدائنى وأما أبناوى فى النسب الى أبناء وهم بنو سعد بن زيد بن مناة وأنصارى فى النسبة الى الانصار فللغلبة المذكورة

قوله كذا كناية عن قوله المصنف هناك لبيان بنيات الواو الخ وقوله ان الضمائر الخ مفعو بينا مصححه

ولمشابهة لفظ افعال للمفرد حتى قال سيبويه ان افعله مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه في نحو قوله تعالى * وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه * ولا منع ان يقال ان الياء في انصارى وابناوى وربابى للوحدة لا للنسبة كما في رومى وروم وزنجى وزنج فاذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعده مثلا ثوب انصارى وشئ ربابى وابناوى كان منسابا الى هذه المفردات بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسى بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا ولقائل ان يقول ياء الواحدة ايضا في الاصل للنسبة لان معنى زنجى شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا انه طرأ عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر في الحاق الياء بهذه الاسماء ماتقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذى يزن الى اليمن بنوى على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبنى سعد بن زيد بن مناة وقالوا في النسبة الى العبلات عبلى على بسكون الباء وهم من بنى عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد منهم سمى باسم امه ثم جمع وهى عبلة بنت عبيدة من بنى تميم وانما قالوا في المهالبة والمسامعة مهلّبى ومسمعى لانك رددتهما الى واحدهما وحذفت ياء النسبة التى كانت في الواحد ثم نسبت اليه ويجوز ان يقال سمى كل واحد منهم مهلبا ومسمعا اى اسم الاب ثم جمع كما سمى كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبى منسوبا الى الواحد الذى هو مهلب لا الى مهلبى وان كان باسم ابيه فكأنك جعلت كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا في عبلى ثم جمعته فهالبة ومسامعة جمعا مهلب ومسمع لا مهلبى ومسمعى وان كان اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت ايضا الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء نسوى لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول في انفار وانباط نفرى ونبطى وان كان جمعا وواحده جمع له واحد نسبت الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبى وانما يرد الجمع في النسبة الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا وهو الوالد او المولد او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما لشئ اذ لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائنى وكلابى كما يجئ ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو مدائنى وانمارى وكلابى وضبابى وانمار اسم رجل وكذا ضباب وكلاب وان كان جمع السلامة فقد ذكرنا

فان امية اثنان اكبر واصغر ابنا عبد شمس مصحح

قوله اى اسم الاب هكذا في النسخ ولعله باسم الاب وقوله بعد سطر وان كان باسم ابيه الى قوله فهالبة مكرر مخربط من تحريف النساخ

ان جمع المؤنث بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء تقول فى رجل اسمه ضربات ضربى بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بأرضين ارضى بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ كما مر فى اول الباب *قال (وما جاء على غير ذلك فشاذ) *اقول اعلم انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمى وقرشى وحرورى ولنذكر الباقى قالوا فى العالية وهو موضع بقرب المدينة علوى كأنه منسوب الى العلو وهو المكان العالى ضد السفل لان العالية المذكورة مكان مرتفع والقياس عالىّ اوعالوىّ فهو منسوب اليها على المعنى وقالوا فى البصرة بصرى بكسر الباء لان البصرة فى اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء كسرت الباء فى النسب وقيل كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصرى بفتح الباء على القياس وقالوا بدوى والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضرى لانه قرينه وقالوا دهرى بضم الدال للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهرى الذى هو من اهل الالحاد وقالوا فى النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلى بضم السين فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل فى بنى الحبلى حىّ من الانصار حبلىّ بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة الحبلى وانما قيل لأبيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا فى الشتاء شتوى بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة فعلى هذا شتوى قياس لان الجمع فى النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا فى الخريف خرفى بفتح العين كما قالوا فى ثقيف ثقفى وقالوا خرفى ايضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشئ وقالوا بحرانى فى النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحرينى ووجهه ان نون البحرين بالياء تجعل معتقب الاعراب وقياس الشئ المجعول نونه معتقب الاعراب ان يكون فى الاحوال بالالف كما مر فى باب العلم فالزام البحرين الياء شاذ اذن واذا جعل نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف فى النسب لا هو ولا الالف فقيل بحرانى على انه منسوب الى البحران المجعول نونه معتقب الاعراب لكونه

قوله وقالوا بدوى الخ المفهوم من شرح العكبرى على ديوان المتنبى عند قوله عدوية بدوية من دونها سلب النفوس ونار حرب توقدان النسبة الى البدو بدوى والى البدا وهو بمعنى البدو والبادية بدوى بالجزم فى الاول وبالفتح فى الثانى مصحح

هو القياس فى المثنى المجهول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر فى باب العلم وقيل افقى بفتحتين فى النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افقى بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقى لاشتراك الفعل والفعل فى كثير من الاسماء كالعجم والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا خراسى تشبيها للالف والنون بالف التأنيث التى قد تشبه بتاء التأنيث فتحذف وان كان شاذا كما فى جلولى وحرورى ومن قال خرسى بحذف الالف وسكون الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء للابل التى ترعى الطلح وانما بنى على فعالى لانه بناء المبالغة فى النسب كانافى للعظيم الانف كما يجئ ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب الى الجمع كما قالوا عضاهى منسوب الى عضاه جمع عضه وقيل هو منسوب الى عضاهة بمعنى عضه وهو قليل الاستعمال اعنى عضاهة والجنس عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال حمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشآم وتهام ولا رابع لها والاصل يمنى وشامى وتهمى والتهم تهامة فحذف فى الثلاثة احدى يائى النسبة وابدل منها الالف وجاء يمنى وشامى على الاصل وجاء تهامى بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يمانى وشامى وكانهما منسوبان الى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون ألفها اذ لا استثقل فيه كما استثقال النسبة الى ذى الياء المشددة لو لم يحذف والمراد بيمان وشآم فى هذا موضع منسوب الى الشأم واليمن فينسب الشئ الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يمانى وشآمى جمعا بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف فى يمانى للاشباع كما فى قوله * ينباع من ذفرى عضوب جسرة * وشآمى محمول عليه وقيل فى طهية طهوى بسكون الهاء على الشذوذ وطهوى على القياس وقيل طهوى بفتح الطاء وسكون الهاء وهو اشذ وقالوا فى زبينة قبيلة من باهلة زبانى والقياس زبنى كحنفى فى حنيفة وقالوا فى مرو مروزى وفى الرى رازى واعلم انك اذا نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم يكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له فى الاول كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك تجرى جميعها على القياس نحو دهرى وطلحى وزبنى لان هذه الاسماء شذت فى المواضع المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها ثانيا فيرجع فى هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد للدلالة على عظمها اما مبنية على فعال كانافى للعظيم الانف او مزيدا فى آخرها الف ونون كلحيانى ورقبانى وجمانى للطويل الجمة وليس البنا آن

قوله كانافى وكذا الاباري للعظيم الابر

قوله وقالوا يمان اى رجل يمان الخ ويقال قوم تهامون كيمانون مصحح

قوله مر وزى منسوب الى مرو هذا فى الانامى وقالوا ثوب مروى على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره قاله الجاربردى مصحح

قوله او مزيدا الخ ومن هذا القبيل الهند وانى والفاكهانى والربانى على قول والشعرانى والبرانى والجوانى ومنه حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه

بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعت الى القياس اذلا يقصد المبالغة اذن فتقول جمى ولحبى على قول الخليل ولحوى على قول يونس * قال (وكثر مجئ فعّال فى الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس) * اقول اعلم انه يجئ بعض ماهو على فعال وفاعل بمعنى ذى كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه نحو غفار بمعنى ذى كذا الا ان فعالا لما كان فى الاصل لمبالغة الفاعل ففعال الذى بمعنى ذى كذا لا يجئ الا فى صاحب شئ يزاول ذلك الشئ ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه امامن جهة البيع كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشئ من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته يقال لابن لصاحب اللبن ولبان لمن يزاوله فى البيع او غيره وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه كقواس وتراس وفعال فى المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما فى المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشئ منسوب الى ذلك الشئ وايضا جاء فعال والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتى وبتات لبائع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون له فعل ولا مصدر كنابل وبغال ومكان آهل اى ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق وعيشة راضية واما مؤنث مجردا عن التاء كحايض وطالق وقالوا فى نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة لهذا ايضا وهذا يقدح فى قولهم ان ماهو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعال او فاعل فقط واما جار على ماتضمنه على وجه المبالغة نحو عز بزو ذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب ذلك المعنى مبالغة اذا لعزيز والذليل والشاعر والمائت والهام صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كأنه صاحب شعر آخر كما قال المتنبى * وما انا وحدى قلت ذا الشعر كله * ولكن لشعرى فيك فى نفسه شعر * والموت كأنه يستصحب موتا آخر والنصب كأنه يستلزم نصبا آخر اى ليس هو شعرا واحدا ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما

ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث ان كان بمعنى ذى كذا وعليه قوله تعالى السماء منفطر به وبقرة لا فارض اى ذات انفطار وذات فروض فليعرف وفى شرح الجاربردى هنا فوائد فليراجع مصححه

(واحدا)

واحدا بل كل منها مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جدّ جده وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اى شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشئ آخر وكما استعملوا بفعال لما كان فى الاصل للمبالغة فى اسم الفاعل فى معنى ذى الشئ الملازم له استعملوا فعلا ايضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للتكثير العمل وطعن ولبس واسن فى معنى النسبة فاستعملوه فى الجوامد نحو رجل نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرح وستة بمعنى حرى واستى اى الملازم لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا على فاعل وفعال بل يجئ عليه اسم الفاعل من الثلاثى وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجئ من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اى على النسبة اى هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اى ليس له فضل غير ان يأكل ويلبس قال * دع المكارم لا تنهض لبغيتها * فاقعد فانك انت الطاعم الكاسى * ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان نقول هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يكون فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق ويجوز ان يقال المراد الكاسى نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدى اذا اطلق فالاغلب ان فعله واقع على غيره * قال (الجمع الثلاثى الغالب فى نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد فى غير باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف واتجدة شاذ) * اقول اعلم ان جموع التكثير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها فى بعض اوزان المفرد فالمصنف يذكر اولا ما هو الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذى هو كالشاذ * قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثى لانهما اسمان غير مركبين كما تقول باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتدأ اى هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثى كيف يجمع ثم ابتدأ وقال الغالب فى نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين فى القلة على افعل الا ان يكون اجوف واويا او يائيا فان الغالب فى قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم لو قالوا فيه ايضا افعل نحو اسوط لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو اقوس واثوب وآير واعين وقد يجئ غير الاجوف فى القلة على افعال ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن

فيجوز ان يقال فيه ذلك نحو

قف على اعراب الباب والفصل وماشا كلهما

الاغلب فى الاجوف وفيما سواه مماذكرناه اولا والغالب فى كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون وبغل وبغال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك والناقص كدلو ودلاء ثدى وثُدِىّ وظبى وظباء واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو فى الجمع وبعده الواو ولا يستثقل ذلك فى المصدر كالغؤور والسؤور وقد يجئ فى الجمع كالفووج فى جمع الفوج فأما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوى بأحد الجمعين المذكورين استبد اليائى بالآخر أعنى فعولا فلم يجئ فيه فعال وايضا لو قيل فيه بيات كحياض لالتبس الواوى باليائى وقد يزاد التاء على فعول وفعال لتأكيد معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعيورة وخالة فالوجه على ماقررنا ان يقال الغالب فى قلة فعل أفعل فى غير باب بيت وثوب فانهما على أثواب وابيات وفى كثرته فعول فى غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال فى غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس فى فعل ماذكرنا وماسوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع فى جمع فعل الى شئ مماذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع فى قلة فعل فى غير الاجوف افعال كأنف وآناف وفى كثرته فِعلان كجحشان ورئلان وفُعلان كظهران وبطنان قال سيبويه وفعلان بالكسر أقلهما وفعلة كغردة فى غرد وهو الكمأة وكذا جبأة وفقعة فى جبء وفقع للكمأة ايضا وفعل بضمتين كسقف ودهن ويجوز ان يخفف عند بنى تميم كما فى عنق وهو فى الجمع اثقل اولى وافعلة فى جمع فعل شاذ كأنجدة فى نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهرى هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفتح الفاء فانه يجمع عليه كعمود وأعمدة واما نحو الكليب والمعير فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل فى فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر فى فعل على افعل وافعال فى القلة والكثرة كالاكف والارداء واعلم ان جمع القلة ليس بأصل فى الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب فى معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب ولا يحسن من الاثواب وتقول هو أنبل الفتيان ولا تقل أنبل الفتية مع قصد بيان الجنس * قال (ونحو جمل على اجمال وجمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان وقردة) * اقول اعلم ان ماكان على فعل فانه يجمع فى القلة على

الثدى بضم المثلثة وكسر المهملة مع تشديد الياء كما ترى اصله ثدوى على فعول فاعل مصححه

الصواب ابدال الارداء بالانواء او غيره لانه جمع رداء بالكسر كما ورد فى التنزيل قاله مصححه

افعال فى الصحيح كان او فى الاجوف او فى غيرهما وربما كان افعال لقلة او كثرة كأخماس واشبار قال سيبويه وفى الكثرة على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصروا على واحد منهما فى القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا لزمه الفعول كالفيول والجيود ولا يجوز الفعال كما مر فى فعل وان كان واويا لزمه الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا فى فعل هذا الذى ذكرناه فى فعل هو الغالب وقد يجئ على افعل كأرجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وحرمان فى حرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعيل كضريس * قال (ونحو قرء على أقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان) * أقول اعلم ان فعلا بكسر فى القلة على أفعال فى الاجوف كان اوغيره وقد يجئ للقليل والكثير نحو أركان وأجزاء وقد شذ فى قلته أفعل كأركن ويكسر فى الكثرة على فعال وفعول وفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال فى المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب فى فعل وقد يجئ فيه فعلة كقرطة وجرة وخرجة وفعل كفلك فى فلك قال تعالى فى الواحد * فى الفلك المشحون * وفى الجمع * حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم * وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان فى انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كأسد وأسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل يشتركان فى كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيران فى كلامهم فتصرف فى تكسيرهما اكثر من التصرف فى باقى جموع الثلاثى وفعل بالضم قريب منهما فى الكثرة * قوله وباب عود على عيدان يعنى ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع فى الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان واما فى القلة فعلى افعال كما هو قياس الباب كأكواز وأكواب ويشارك الاجوف فى فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمتنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة فى الحش بالضم كثور وثيران والاول قول سيبويه * قال (ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وأزمن وخربان وحلان وجيرة وجلى) * اقول اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول فى قلته افعال فى الاجوف او فى غيره نحو اجبال واتواج واقواع وأنياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن واجبل واعصى فى عصا

المشهور فى جمع الفيل هو الفيلة كقردة مصحح

المصران بالضم الا معاء واما المصران بالكسر فكوفة وبصرة مصحح

ويجوزان يكون أزمن جمع زمان كأمكن فى مكان وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا فيه قياس على ما يجئ نحو عناق وأعنق وجاء فى الاجوف اليائى أنيب وفى الواوى أدؤر وأنؤر كان فعالا وفعيلا ان كانت مؤنثة فقياسها افعل كما يجئ قال سيبويه بل افعل فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وأرحاء وقدم وأقدام وغنم واغنام وتقول فى كثرته فعال وفعول فى غير الاجوف والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالجارة والذكارة والذكورة لتأكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء فى الصحيح ايضا قليلا كالشبثان وقد جاء فى الاجوف فُعُل ايضا كالدور والسوق والنيب كأنهم أردوا أن يكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة فى الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل وجاء سؤوق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا لساكنين جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب وليس فعول فيه مستمرا بل بابه فعل كما مر وجاء فى غير الاجوف فعل ايضا كأسد ووثن وقال بعضهم لفظ الجمع لابدان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسُد ثم اسْد فخفف والحق أن لا منع من كونه أخف من الواحد كأحمر وحمر وحمار وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة كسرة ليصح الياء وليس فِعل من أبنية الجمع ولم يأت فى اجوف هذا الباب فعال كأنه ٧ جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض فعول هذا الذى ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء فى غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان فى سلق وهو المطمئن من الارض وفِعْلان كخربان وبرقان وشبثان وفعلة كجرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ لم يأت عنه الا هذا وقال الاصمعى بل هو لغة فى الحجل والصحيح انه جمع ولم يأت فى قلة المضاعف ولا كثرته الا افعال كأمداد وأفنان والباب كما لم يجاوزوا فى بعض الصحيح ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال سيبويه فان بنى المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شيئا عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم فى فعل ولذلك كان الشاذ فى جمع فعل مفتوح العين أقل من الشاذ فى جمع فعل ساكنة * قال (ونحو فَخِذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر) * اقول يعنى ان فعل المكسور العين يكسر فى الكثرة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كان فعل مفتوح العين اقل من فعل

(ساكنة)

الشبثان جمع الشبث وهو العنكبوت

٧ فى نسخة لانه

قوله لم يأت عنه بل عن غيره ايضا نقل عن أبى على الفارسى انه قال قلت يوما للمتنبى كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال فى الحال حجلى وظربى قال ابو على فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال فما عزتهما بثالث والظربى جمع الظربان وهو حيوان منتن مصححه

ساكنه والبناء اذا كثر توسع فى جموعه فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك ولم يأت لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال فى القلة والكثرة كأمداد وافنان وفعل بكسر العين اقل من فعل بفتحها فنقص تصرفه عنه بان لزم فى جمعه افعال فى قلة الصحيح وغيره وكثرته بما وجاء نمور على التشبيه بباب الاسود ونمر مخفف منه * قال (ونحو عجز على اعجاز وجاء سباع وليس رجلة بتكسير) * اقول اعلم ان فعلا بضم العين اقل من فعل بكسرها فهو اولى بأن يكون قلته وكثرته على لفظ واحد وهو افعال وقد يجئ على فعال كسباع ورجال وذلك التشبيه بفعل مفتوح العين * قوله رجلة بفتح الراء وسكون الجيم ليس بتكسير بل هو اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كأعجاز ورجلة للقليل ورجال للكثير * قال (ونحو عنب على اعناب وجاء اضلع وضلوع) * اقول قال سيبويه باب عنب اكثر من باب عجز وباب كبد اكثر من باب عنب وباب جبل اكثر من باب كبد وباب بحر اكثر من باب جبل فباب عنب على افعال فى القلة والكثرة ويجئ فى القلة على افعل كأضلع قال سيبويه شبه بالازمن فى جمع الزمن وقد يجئ فى الكثرة الفعول كالضلوع والاروم * قال (ونحو ابل على آبال فيهما) * اقول اى فى القليل والكثير لقلة فعل وهو لغات معدودة كما ذكرنا * قال (ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع) * اقول اى فى القلة والكثرة لما اختص فعل بنوع من المسميات وهو الحيوان كالنغر والصرد خصوه بجمع ايضا وكأنه منقوص من فعال كغراب وغربان او مشبه به وشذ منه ربع ورباع تشبيها بجمل واجمال وجمال لانه منه واما رطب وارطاب ورطاب فانه ليس رطب فى الحقيقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس الرطبة وكأنه جمعهما ومثله مصع ومصعة لجنى العوسج * قال (وجاء عنق على اعناق فيهما) * اقول قال سيبويه باب عنق كباب عضد فى القلة وجمعه افعال فى القلة والكثرة * قال (وامتنعوا من افعل فى المعتل العين واقوس وانوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء دون الواو كفعول فى الواو دون الياء وفؤوج وسؤوق شاذ) * اقول يعنى ان افعلا لا يجئ فى الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذكورة واويا كان او يائيا وفعالا لا يجئ فى الاجوف اليائى من جميع الامثلة المذكورة وقد يجئ فى الواوى كحياض وثياب وفعولا يجئ فى اليائى دون الواوى كفيوح وسيول وقد ذكرنا ذلك فى شرح جمع فعل * لما فرغ من جمع ابنية الثلاثى المجرد اذا كان اسما مذكرا شرع

الربع بضم الراء وفتح الباء الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وبهذا يعرف وجه قوله تشبيها بجمل الخ
مصححه

في جموعها اذا كانت مؤنثة بالتاء فقال * (المؤنث نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانم ونحو برقة على برق غالبا وجاء على وزنجو يرام) * اقول اعلم ان فعلة تكسر على فعال غالبا في الصحيح وغيره كقصاع وركاه ودباب وجاء على فعل وكأنه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فيه فعول ايضا الا ان فعولا وفعالا اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ان فعولا ههنا قليل كمأنة ومؤون وبدرة وبدور وفي جمع فعل كثير لان فعل اخف من فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر تصرفا وانما غلب في فعلة فعال دون فعول لانه اخف البنائين واذا كان فعلة اجوف واويا فقد يجمع على فعل كدول ونوب وجوب وليس هذا قياس فعلة بفتح الفاء بل هو محمول في ذلك على فعلة بضمها نحو برقة وبرق دولة ودول وقد جاء في ناقصه فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى وهو الذي يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاى ولا شك ان احدهما تصحيف الآخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر كخيم وضيع كما قيل في الصحيح هضب وليس هذا بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسر وقدد ولحى ورشى وذكر غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان او في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف فعلات كخطوات اذ نحو عنق وطيب كثير ولهذا كان استعمال فعل في القلة اكثر واحسن من استعمال فعل فيها فثلاث كسر اقوى من ثلاث غرف بل الاولى ثلاث غرفات مع جواز ثلاث غرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان او يائيا يعني مع الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزؤا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو فرية ولحية فيجوز كسر العين في جمعهما بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف الى حرف قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب اسكان عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع

البرقة بوزن الغرفة سحاب ذو برق كالبارق واللقحة الحلوب من الناقة والمأنة السرة وما حولها والجوبة الحفرة يجمع على جوب كغرف مصحح

فعلة على افعل كأنعم واشد فى نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشد جمع شد فى التقدير ككلب واكلب او جمع شد كذئب واذؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كأبابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نعم على القياس يقال يوم بؤس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل فى القليل ايضا نحو ثلاث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال فى غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو كثير فى المضاعف كجلال وقلال وجباب وقباب ويقتصر فى الاجوف على فعل كسور ودول واما الحجوز فى جمع حجزة السراويل اى معقدها فشاذ * قال (ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وتير وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم) * اقول اعلم ان فعلة كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واماء وجاء على افعل كآكم فى الصحيح واينق فى الاجوف وآم فى الناقص وعلى فعل كثير وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون ذلك قبل الالف كما يجيء فى باب الاعلال وجاء على فعل كبدن وخشب ونوق واوب وسرح وليس بالكثير ويجوز فى الصحيح ضم العين اما لانه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا فى اول هذا الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقناة وحصاة واكثر ما يستعمل فى معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصا والقنا والاضا وبالالف والتاء وقد يجمع على فعول كدوى وصفى فى دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء الاموان كالاخوان واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين كالمعد قال السيرافى ومثله قليل غير مستمر لا يقال فى كلمة وخلفة كلم وخلف ٢ وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيهما عند بنى تميم وغيرهم معدة ونقمة ككسرة نحو كتف فى كتف فجمعا على ذلك فمعد ونقم فى الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلقة فلا يجيء على وزن كسرة الا عند بنى تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل وليس ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والمصنع اذ هما جنسان كالتمر والتفاح * قال (واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوى وباب كسرة على كسرات بالفتح

آم جمع امة اصله آمى واصل اصله آمو على افعل فأعل اعلال قاض بعد ما صار آميا بقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فى ادل على ما يأتى مصححه

٢ وانما يقال كلم وخلف بفتح ثم كسر كنبق والخلف النوق الحوامل مصحح

والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو جرة على جرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في تميم نحو حجرات وكسرات والمضاعف ساكن في الجمع واما الصفات فبالاسكان وقالوا الجبات وربعات للصحح اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس وغير كذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء قلون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء آم ٧ كا كم) * اقول قد مضى شرح جميع هذا في شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه * قوله والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ماقبلها * قوله وهذيل تسوى اى تفتح في الأجوف كما تفتح في الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما * قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا يكسر العين استثقالا للكسرة على الياء المكسور ماقبلها واما الناقص الواوى فنحو رشوات لا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فتلتبس واو خليت واوا لاستثقلت * قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص اليائى فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ماقبلها لاما وان قلبت واوا اعتدادا بالحركة العارضة التبس بالواوى * قوله وقد يسكن في تميم نحو حجرات وكسرات بخلاف تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر في هذين البابين * قوله والمضاعف ساكن في الجميع نحو شدّات وغدّات وردّات واما الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل * قوله لجبات وربعات للصحح اسمية اصلية لم ار في موضع ان لجبة في الاصل اسم بل قيل ذلك في ربعة * قوله وحكم ارض اى ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة * قوله وباب سنة اى اذا كان فعلة محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف منها ويغيراوائلها بكسر ماانضم منها اوانفتح * قوله وسنوات وعضوات اى قد يجمع بالالف والتاء مع رد اللام * قوله ثبات وهنات اى قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام * قوله وجاء آم كاكم هو افعل واصله آمو قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آمن * قال (الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل

قوله بالواو قيد لا عتلال اللام لا العين وكذلك قوله بالياء كما ستفهمه مصحح

٧ في جمع امة نخ اللجبة كالتمرة هى الشاة التى علتها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها والربعة المربوع القامة اه ضيفان جمع ضيف وغدان جمع وغد اى اثيم وجمع كهول كهل ورطلة جمع رطل يقال غلام رطل اى لم يستحكم قوته وشيخة جمع شيخ ورد جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل جمع سحل وهو الثوب الابيض من القطن اه چاربردى مصحح

وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حرّ على احرار) اقول اعلم ان الاصل فى الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عملها فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا تتصل الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون فى لفظها مايدل على تلك الضمائر وليس فى التكسير ذلك فالاولى ان تجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء الذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل فى الثلاثى اذ شبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثى اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثى لان الاخيرين اكثر مشابهة لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثى لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثى فاجرى لاجل الميم فى اوله مجرى اسمى الفاعل والمفعول من غير الثلاثى فى قلة التكسير ثم نقول فعل يكسر فى الغالب على فعال ولا يكسر على افعل لان للوصف فى الاغلب موصوفا بين القلة والكثرة والاصل فى الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب فى الاجوف اليائى افعال كاشياخ وقد جاء فعلان بكسر الفاء فى الاجوف وغيره كضيفان وغذان بكسر الواو كما جاء فى الاسم رئلان وقد جاء فعلان كوعدان كما جاء فى الاسم ظهران ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان فى الاصل فعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه ضيوف وشيوخ دخل هنا فعول على فعال كما دخل فى الاسماء نحو كعاب وكعوب الا ان الاسم افعد فى التكسير فكان التوسع فيه اكثر ففعول فيه اكثر منه فى الصفة وقد جاء فيه فعلة كرطلة فى رطل وهو الثياب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كثّ وكثّ وثط وجون وخيل وورد وجاء فعل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الآخر نحو سحل وسحل وسدق اللقاء وصدق اللقاء وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها الفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء كمالم وعلماء او شبه فعل بفعيل فكأنه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضها استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل فى القلة فقالوا اعبد فان سمى بفعل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف فى جلف وهو الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم والنقاض والانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء

قوله وهو الثياب الناعم هذا خطأ لفظا ومعنى اما لفظا فلأن الثياب جمع والناعم مفرد واما معنى فلأنه ليس معنى الرطل بل هو قريب من معنى السحل على ما كتبناه قبل فى الهامش ولعله من النساخ مصححه

كاُذؤب وهو نادر فى الصفات واما فعل فانه اقل فى الصفات من فعل كما كان كذلك فى الاسماء و يجمع على ماجمع عليه فعل بالكسر كأمرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فعل بالفتح كما فى الاسماء * قال (ونحو بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب)

* اقول ظاهر كلام سيبويه ان الغالب فى تكسير فعل فى الصفات فعال قال وكسروا عليه كما يكسر فعل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا فى الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فعلان وفعلان كاخوان وذكران فلا ستعمال أخ وذكر استعمال الاسماء فهما كخربان وحملان وكذا نصف بضمتين ونصف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه فى الاسماء فهو كأسد واسد عنده وما كان للمصنف ان يعد الثلثة فى الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفعل بفتح العين اقل فى الصفات من فعل بسكونها واما فعل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كأكباد فى الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا فى التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شئ من الصفات فان كنت فى الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها تكسيرها وان كنت فى غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر * قوله وجاء وجاعى فعالى كثير فى جمع فعلان وفى مؤنثه الذى هو فعلى نحو سكارى فى سكران وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغرات وجياع فى غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التأنيث الممدودة نحو صحراء وقياسه فى التكسير فعالى كما يجئ جمع جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل على فعلان التشاركهما فى باب فعل يفعل فى كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان وعطش وعطشان والحبط المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجعى ايضا فى جمع وجع مع ان قياس فعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وميت وهالك واجرب ومريض واشباه ذلك عليه لأن هذا امر يبتلون به اذ دخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب فى هذا المعنى كما يجئ فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره

قوله بالكسر اى بكسر العين كما ترى مصحح

كما يجيء في موضعه مثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى * قوله ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اى شجاع وانجاد وقيل لم يجئ في هذا الباب مكسر الا هاتان اللفظتان والباقى منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا لفَعُل على فَعِل لاشتراكهما كيَقِظ ونَدِس وفَطِن وقد جاء افعال في جمع فعل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابن عمرو الشيبانى يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في فعل الاسمى قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التى هى اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان يقاظا جمع يَقظان لكون فعال غالبا في فعلان كعطشان وعطاش وجياع في عطشان وجوعان * قوله ونحو جنب على اجناب فُعُل في الصفات في غاية القلة فلا يكسر الا على افعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنبان فاوزان الثلاثى من الصفات التى جاء لها تكسير سبعة واعم جموعها افعال فانه يجئ لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحرار وابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعل لمجيئه لثلثة منها نحو صعاب وحسان ووجاع وبواقى جموعها متساوية اما الامثلة الثلثة الباقية من الصفات ففُعَل لحطم وختع وفِعِل كاُتان اِبِد اى ولود وامرأة بلز اى ضخمة ولا غيرهما وفِعَل كسوى وعدى ولا غيرهما فلم يسمع فيهما تكسير وقولهم اعداء جمع عدوّ كافلاء جمع فلوّ لا جمع عِدَى * قال (ويجمع الجمع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحلوات وحذرات ويقظات الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا عِلَج في جمع علجة) * اقول قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال الا ماجمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على فعل جمعت على فعال يجمع مؤنثها ايضا عليه فهذا الذى قال سيبويه مخالف قول المصنف * قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ماهو على فعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضى وجمدة وجماد وذلك لكثرة مجئ هذا البناء فتصرفوا في جمعه واما علج في جمع علجة فلجريه مجرى الاسماء نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش * قال (ومازيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث الثلثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ) * اقول

يقال رجل حطم اى قليل الرحمة للماشية ومنه قولهم شر الرعاء الحطمة والختع الدليل الماهر مصحح

القذل جمع القذال
الذب جمع الذياب

اعلم ان افعلة مطرد فى قلة فعال كأزمنة وامكنة وافدنة واقذلة وقد يكون فى بعض الاسماء للكثرة ايضا كأزمنة وامكنة والغالب فى كثرته فعل كقذل وفدن وان شئت خففته فى لغة تميم باسكان العين وما كان منقوصا كسماء واسمية وهو المطر ودواء وادوية اقتصر فى قلته وكثرته على افعلة كراهة التغير الذى يتأدى الامر اليه لو جمع على فعل اذ كانوا يقولون سم ودو كأدل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما فى عنق حتى لا يؤدى الى ماذكرت قيل التخفيف ليس فى كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا فى كلام من يخفف وايضا فالمخفف فى حكم المثقل الاترى الى قولهم قضو الرجل بالواو التى كانت بدلا من الياء للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة * قوله وغزلان جاء فعلان فى فعال وليس من بابه لكنه لتشبيه فعال كغربان وجيران فى غراب وجوار * قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد المعز يقال فى المثل العنوق بعد النوق فى الذى يفتقر بعد الغنى وقد اورده سيبويه على الصحة فى جمع فعال المؤنث قال حق فعال فى المؤنث افعل كعناق واعنق لكن فعولا لما كان مؤاخيا لأفعل فى كثير من المواضع اذ هو فى الكثير كأفعل فى القليل جمعوه فى الكثير على عنوق وكذا قالوا فى سماء بمعنى المطر سمى لانه يذكر ويؤنث يقال اصابتنا سماء اى مطر * قوله ونحو حمار على احمرة فعال وفعال يتساويان فى القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فأحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد يخفف فعل فى تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جدر واربعة كتب ولا يقال اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجئ الا على افعلة فى القلة والكثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف المفكوك ولا يجوز له الادغام لما يجئ فى بابه وكذا الناقص واويا كان او يائيا لا يجئ الا على افعلة كما ذكرنا فى فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء فى جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوى منه مسكن العين كأخونة وخون وابونة وبون استثقلت الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى اصله من الضم قال * عن مبرقات بالبرين وتبدو بالاكف اللامعات سور وان كان الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست فى ثقل الضمة على الواو فيقال فى جمع عيان وهو حديدة الفدان عين كما قالوا فى بيوض بيض ومن خفف من بنى تميم كسر الضم لتسلم الياء فتقول عين كما قالوا بيض فى جمع ابيض وجاء فيه فعلان كصيران فى صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على

قوله فى بيوض اى فى جمعه يقال دجاجة بيوض اذا اكثرت البيض والسور جمع السوار مصحح

فُعال لان فعلانا بانه فعال بالضم وما حمل عليه من فَعَل كصردان ونغران كما ذكرنا * قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا فى عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس أشمل كأذرع وفعائل فى جمع فعال جمع لم يحذف من مفرده شئ فشمال وشمائل كقِمَطْر وقماطر وهو جمع ما لحقته التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل ولما كان شمال فى تقدير التاء جعل كأن التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه * قوله ونحو غراب على أغربة وهو يساوى فى القلة أخويه أى يجمع على أفعلة كأغربة وأخرجة وأبغثة وبابه فى الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء لغتان فقط وهما حوران وزقان فى حوار وزقاق والباقى مكسورها وقد يقتصر فى بعض ذلك على أفعلة للقلة والكثرة كأفئدة وقد يحمل فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد فى قراد كجدر فى جدار وهو قليل نادر ومثله ذب وأصله ذُبُب والادغام بناء على مذهب بنى تميم فى تخفيف نحو عنق والافحق فعل أن لا يدغم كما يجئ فى باب الادغام وأما غلمة فنائب عن أغلمة لتشابههما فى كونهما للقلة فى اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء فى فعال فواعل شاذا كدواخن وعواثن فى دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث *قوله وجاء فى مؤنث الثلاثة أفعل فرقوا بين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التأنيث فيها مقدرا كما فى العدد القليل نحو ثلاث وأربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء فى جمع قلة المذكر فقالوا أفعلة وحذفوها فى جمع قلة المؤنث فقالوا أفعل كما فى العدد واذا ظهر التاء فى الامثلة الثلاثة كجمالة وذؤابة وصلابة لم يكسر جمع اذ لا يشابه العدد القليل فى تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء أو يكسر على فعائل أو فعل كما يجئ * قوله وامكن شاذ ويجوز أن يكون أزمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعهما على أفعل لحملهما على فَعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد عن التاء على ذى التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل أيضا على فعال المذكر فقيل شمل قال ※فى أقوس نازعنها أيمن شملا※ وكذا حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلاثة المذكورة نحو يمين وأيمن وقد كسر على أيمان أيضا لاشتراك أفعل وأفعال فى كثير من أبواب الثلاثى كأفرخ وأفراخ * قال (ونحو رغيف على أرغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظُلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود على أعمدة وعمُد

وجاء قعدان وأفلاء وذنائب) * أقول أعلم ان فعيلا مثل فعال فى ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفى عدد الحروف وقلته كقلتها نحو أجربة وأقفزة وأرغفة وأما صبية فنائب عن أصبية كما قلنا فى أغلمة ولهذا يصغر على أصيبية ويكثر فى الكثرة على فعل كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحجر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر ويكسر على فعلان أيضا وهو فى الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على أفعلاء كأنصباء وأخمساء وعلى فعال أيضا كما قال تشبيها بفعيل فى الوصف نحو ظراف وكرام وأما أفائل ونظائره فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذى التاء كما حمل فعيلة على فعيل المذكر فى نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة * قوله وظلمان قليل حكى أحمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس وعرضان وجاء صبى وصبيان وقال بعضهم فى ضرير ضران والضم فيه أشهر * قوله وربما جاء مضاعفه يعنى ان الاصل أن يكسر على فعل ولكن حكى أبوزيد وأبوعبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر فقالوا سرر والاشهر الضم وجاء شاذا فى فعيل المذكر أفعل حملا على المؤنث قال * حتى رمى مجهولة بالاجنن * قوله ونحو عمود فعول مكسر فى القلة على افعلة كفعيل سواء والغالب فى كثرته فعل وفعلان فى غير الناقص الواو كما فى فعيل وأما الناقص فبابه أفعال كأفلاء وأعداء وجاء فيه فعول قليلا نحو فلىّ بضم الفاء وكسر اللام وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا فى باب سماء ورداء ولم يجئ أيضا فعلان كفلوان للاستثقال وحق باب عدوّ ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعماله الاسماء كسر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب ويجمع على فعل فصار فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذى التاء أعنى فعول فى الجمع لكونه أثقل من أخواته بسبب الواو فكأن مؤنثه المجرد عن التاء ذو تاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الاربعة المذكورة وقيل فى قدوم وهو مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب والاصل القدم كما جاء فى نظير نظائر وهو شاذ قال على رضى الله تعالى عنه حتى صرت أقرن الى هذه النظائر وان اتفقت التاء فى الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وجفالة وكتيبة وكفالة فلا يكسر الا على فعائل ولم يذكره المصنف واذا سمى بشئ من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول مثلا فى بهاء ونداء علمين أبهية وأندية وقس عليه

* قال (الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر وثنيان

قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة فى بعض النسخ وقع لفظ شجعان مرتين ولاشك ان أحدهما مضموم الشين والآخر مكسورها قال فى مختار الصحاح شجع الرجل فهو شجاع وقوم شجعة وشجعان ونظيره غلام وغلمة وغلمان ورجل شجيع وقوم شجعان مثل جريب وجربان وشجعاء كفقيه وفقهاء اه فالمفهوم من هذا ان الشجعاء جمع الشجيع لا الشجاع وان الشجعان يجوز فيه الضم والكسر الا ان المتعين فى جمع الشجاع هو الكسر مصححه

وخصيان وأشراف وأصدقاء وأشحّة وظروف ونحو صبور على صُبُر غالبا وعلى وُدَداء وأعداء) *أقول جعل سيبويه فُعُلا هو الاصل فى جمع فَعال بمنزلة فَعول قالوا جماد وجمد كصبور وصبر وجاء فى بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال سيبويه رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله فى الصفة والزنة والزيادة وأيضا يمتنع مثله من التاء وقال بعضهم امرأة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون لجبناء كظرفاء وجاء على فعال قليلا كجواد للفرس وجياد *قوله ونحو كناز هو المكتنز اللحم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك أى قليل اللحم وامرأة لكاك وجمل دلاث وهو السريع السير وناقة دلاث وجمعه كجمع فعال بالفتح على فعل فى الغالب *قوله هجان هذا هو مذهب الخليل وسيبويه يقول هذا هجان أى كريم خالص وهذان هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل فكما يجمع فعيل على فعال ككريم على كرام جمعوا فعالا على فعال ففعال فى المفرد ككتاب وفى الجمع كرجال وذكر الجرمى هذا هجان وهذان هجان وهولاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد لجريه مجرى المصدر وفى دلاص ما فى هجان من المذهبين وكذا شمال فى الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال أبو الخطاب ومنه قوله وما لومى أخى من شماليا *أى من شمائلى ويجمع شمال على شمائل لجمع هجان على هجائن وجمع هجان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز أن يكونا جمعين للفردين وللجمعين قوله ونحو شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فُعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان فى بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد وخفاف وخفيف ويدخل فى مؤنثه التاء كما يدخل فى مؤنث فعيل نحو امرأة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعديله جمع على فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل فى المعنى فطوال أبلغ من طويل واذا أردت زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوّال * قوله ونحو كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل مكسر على أفعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد وأشداء وشحيح وشحاح وأشحاء استثقالا لفك الادغام لو قالوا شححاء وافعلاء فى الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على أفعلة أيضا اذهو نظير أفعلاء الا أن بدل ألف التأنيث هاؤه وقد جاء افعلة فى جمع فعيل اسما ايضا كما مر نحو اجربة واكتبة وكذا عدلوا فى الناقص الواوى واليائى من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء استثقالا لفعلاء فى مثله قالوا وشذ

تقىّ وتقواء ولما شذغيروا الياء فيه الى الواو وحكى الفراء سرىّ وسرواء واسرياء وماكان فى هذا البناء من الأجوف واويا كان أويائيا فلا يبنى على فعلاء وعلى أفعلاء بل على فعال كطوال وقوام فى طويل وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمى وذلك نحو نذر وجدد وسدس كما قيل فى الاسم كتب وكذا قيل فى المضاعف لذذ ولذ على حد رسل ورسْل ومثل ذلك فى الناقص اليائى ثنىّ وثن والاصل ثنى كسدس وقد يخفف فيقال ثنى كسدس وكسر على فعلان كثنيان وشجعان تشبيها بالاسم كجريان ورغفان وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه أفعال كشريف وأشراف وأبيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب وأصحاب لان فعيلا وفاعلا متساويان فى العدة والزيادة مع اختلاف موضعيهما فى البنائين وأما ظروف فقد قال الخليل هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل وقال الجرمى ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسى قال والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون أقول ولا دليل فيما قال لما ذكرنا فى باب التصغير ان مشابه يصغر على شبيه وان كان خالف فيه أبوزيد وقالوا فى سرى سراة والظاهر انه اسم جمع لا جمع كما يأتى وقد جاء شئ من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد وسديس وريح حريق ورحمة الله قريب ويلزم ذلك فى سديس وحريق *قوله ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر أو للمؤنث ويستوى فى هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء فى فروقة وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال فى جمعه فرق كما ذكرنا فى شرح الكافية فى باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص وجدود وجدائد وذلك لان علامة التأنيث فيهما مقدرة فكأنه فعولة كما ذكرنا فى فعيل الاسمى وفعائل هذا أكثر من فعل ولاسيما فيما اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا فى شرح الكافية وقالوا صفىّ للعزيزة وصفايا فيجوز أن يكون فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وأن يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا وداء فى جمع ودود وهو شاذ من وجهين أحدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثانى ان المضاعف لا ياتى فيه فعلاء فى فعيل أيضا بل أفعلاء نحو

قوله مع اختلاف موضيعهما هكذا فى النسخ التى بأيدينا وهذا يقتضى أن يكون ماقبله والزيادتين كما وقع فى نسخة وهو غير صواب ولعل الصواب وحدة الضمير مصححه

شديد وأشدّاء لكنه لماشذ الشذوذ الاول احتملوا الثانى فصار وداء كخشماء فى الاسم المفرد وأنما أدخلوا التاء فى عدوّة وان كان يستوى فيه المذكر والمؤنث فى هذا البناء حملاله على صديقة وقالوا فى الجمع عدوّ وصديق قال تعالى * فانهم عدولى * وقال الشاعر * دعها فما النحوىّ من صديقها * وجمع عدوّ على أعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء كما مرّ قبل * قال (وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء أسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا أجدر كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى) * أقول اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على صاحبها كما مضى فى شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات والمكاره التى يصاب بها الحى كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتى أيضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه فى المعنى المذكور ٣ كما يتبين فان أتى شئ منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد منه سعيد فى لغة من قال سعد بضم السين على بناء مالم يسم فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذلك لا يقال فعلى فى جمع ماانتقل الى الاسمية من هذا الباب وهو مادخله التاء كالذبيحة والاكيلة والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب الذى يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعدله من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى المأكول اذ لو كان كذا لكان يسمى الخبز والبقل أكيلة اذا أكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح أو كل شاة منطوحة نطيحة فهذه هى العلة فى خروجها عن مذهب الافعال الى حيز الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ماوقعت عليه فى الاصل وغلبتها فيه كما قلنا فى الآلة نحو المنخل والمدهن والمسعط والموضع كالمسجد والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ماوقع عليه الفعل وأما مالم يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب أو يصلح للضرب والاكيلة مايعد للأكل وان لم يؤكل والضحية كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وأيضا اسم المفعول

٣ فى نسخة المكروه بدل المذكور

قوله بضم السين وهكذا قرائتنا قوله تعالى وأما الذين سعدوا ففى الجنة الآية مصحح

قوله عن مذهب الافعال ولعل الانسب الصفات بدل الافعال كما وقع فيما يأتى مصححه

فى الحقيقة هو ماوقع عليه الفعل و الذبيحة و الاكيلة و النطيحة ماسيذبح وسيؤكل وكذا الضحية مايصلح للتضحى وان لم يضح به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب و الحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم تجمع على فعلى ومالم يخرج منه من هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح فاذا تقرر هذا قلنا أصل فعلى أن يكون جمعا لفعيل فى معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ماوافقه فى هذا المعنى فأقرب مايحمل عليه فعيل بمعنى الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفعيل كميت وموتى وأفعل كحمق وجربى وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذى أثخنه السفر وقوم روبى ولا يبعد أن يكون سكرى وروبى فى مثل هذا الموضع مفردا مؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل يفعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث كقوله تعالى *كذبت قوم نوح* وأما قولهم كيسى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس هذا الحمل مطردا فلا يقال بخلى ولاسقمى * قوله كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان أصل فعالى فى جمع المذكر أن يكون جمع فعلان فعلى كما يجئ نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر فى باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما دل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من هذا الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد مبناهما أعنى باب فعل وفعلان تشاركا فى كثير من المواضع نحو عطش وعطشان وصد وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل فى بعض المواضع فى الجمع على فعالى فقيل فى جمع وجع وحبط وجاعى وحباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغراثى ثم شارك أيم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لابد فيهما من الحزن والوجع ويقربان أيضا منه من حيث اللفظ فجمع على أيامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفى الكشاف أصل أيامى ويتامى يتائم وأيائم فقلب وليس بوجه لان الابدال الياء ألفا فى مثله نحو معايا جمع معى شاذ كما يجئ فى هذا الباب وأيضا جمع فعيل المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر * قوله واذا حمل نحو هالك وميت وأجرب على نحو قتيل أى اذا حملت عليه مع ان وزنها خلاف وزنه بمجرد المشاركة فى المعنى فلأن يحمل عليه مريض مع مشاركته له فى اللفظ والمعنى أجدر * قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعنى ان

ولعله أراد بفعلان فعلى ما مذكره فعلان ومؤنثه فعلى

الاصل فعيل بمعنى فاعل لكونه أكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذى بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذى بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما * قوله شذ قتلاء واسراء وجه ذلك مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء * قوله وجاء اسارى اعلم ان أصل فعالى فى المذكر كما ذكرنا أن يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذى هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجئ نحو سكارى وكسالى دون المحمول عليه الاسارى وذلك لانه لما حمل أسير على حرّان ولهفان لانه لايخلو من حرارة الجوف ضموا أوله كما يضم أول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم فى هذا المحمول واعلم انه قد يجئ الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به أى يقرب والذريعة لما يتذرع به والدريئة للبعير وشبهه يدرى به الصيد أى يختل * قال (المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف أولى ونحو عجوز على عجائز) * أقول اذا لحقت التاء فعيلا فى الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل لحاقه فيقال صباح وظراف فى جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة أولا كالكبيرة بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ نظائر فى نظير وكرائه فى كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شئ من واحده فهو فى الصفة نظير صحيفة وصحائف فى الاسم وقد يستغنى عن فعائل بفعال كصغار وكبار وسمان فى صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء فى جمع خليفة لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكأنهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف أيضا فيجوز ان يكون الخلفاء جمعه الا انه أشهر الجمع دون مفرده قال * ان من القوم موجودا خليفته وما خليف أبى موسى بموجود * وقياس جمع فعالة كامرأة طوالة أن يكون كجمع فعيل لمساواة مذكره كما ذكرنا * قوله ونحو عجوز فعول لايدخله التاء كما مر والذى هو بمعنى المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز ونحوص ونحائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء فى فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجائن فى جمع ناقة هجان حملا على فعالة ولم يثبت جمع فعال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه فى الجمع سواء * قال (وفاعل الاسم نحو كاهل على

كواهل وجاء جُران وجِنان والمؤنث نحو كائبة على كوائب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا فواصع ونوافق ودوامّ وسواب) أقول قياس فاعل بفتح العين وكسرها فى الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم وليس بمطرد وقيل خواتيم جمع خاتام قال * أخذت خاتامى بغير حق * فخواتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء فى كلام المولدين بواطيل فى جمع باطل وقد جاء فعلان كجران وفعلان كجنان والاول أكثر أى مضموم الفاء ويجوز أن يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذى هو مختص براكب البعير كما قلنا فى أكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وفارس المختص براكب الفرس وراع المختص برعى نوع مخصوص ليست كما ترى على طريق الفعل من العموم فانه يجمع فى الغالب على فعلان كجران فى الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال أيضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا شبه بفعيل حين جمع على فعلان كجريب وجربان وفعيل يجمع على فعال كأفيل وافال فاجيز ذلك فى فاعل أيضا قال سيبويه ولا يجوز فى هذا الوصف الغالب فواعل كما كان فى الاسم الصريح لانه له مؤنثا يجمع على فواعل ففرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء هوالك أيضا يقال فلان هالك فى الهوالك قال السيرافى وجاء فى الشعر * ومثلى فى غوائبكم قليل * وذكر المبرد ان فواعل فى فاعل الغالب أصل وانه فى الشعر سائغ حسن قال * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الاذقان * قلت لا دليل فى جميع ما ذكروا اذ يجوز أن يكون الهوالك جمع هالكة أى طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج أى الفرق الخوارج كقوله تعالى * والصفات صفا * أى طوائف الملائكة واذا سمى بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل الاسم على أفعلة كواد وأودية كأنهم استثقلوا الواوين فى أول الكلمة لو جمعوه على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع على فعلان * قوله والمؤنث نحو كائبة على كوائب لم يخافوا فى الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على فواعل كما خافوا فى الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على فواعل لان لفظ المذكر والمؤنث فى الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفتهما وجمعت حصل الالتباس وأما التباس الاسم فلا يتلاقى مذكره ومؤنثه ألا ترى انك لا تقول كائب وللمؤنث كائبة حتى يلتبسا فى كواكب * قوله وقد نزلوا فاعلاء

نواكس الابصار نخ

منزلته وذلك لاجرائهم ألف التأنيث مجرى تائه لكونها علامة التأنيث مثلها كما يجئ بعد النافقاء والقاصعاء والداماء جحرة من جحر اليربوع والسابياء الجلدة التى تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا فى خنفساء خنافس كما قالوا فى قنبرة قنابر * قال (الصفة نحو جاهل على جهّل وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وأما فوارس فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونوّم وكذلك حوائض وحيّض) * أقول اعلم ان الغالب فى فاعل الوصف فعّل كشهّد وغيّب ونزّل وصوّم وقوّم وقيل صيّم وقيّم كما يجئ فى باب الاعلال وقيل صِيّم وقيّم وليس بخارج عن فعّل بضم الفاء وكسرها لأجل الياء كشيوخ وشيخ وتقول فى الناقص غاز وغزى ويكسر أيضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما أصل فى جمع فاعل الوصف أعنى فعّلا وفعّالا ويجئ على فعلة أيضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو عجزة وفسقة وكفرة وبررة وخونة وحوكة ويقال حاكة وباعة أيضا كما يجئ فى الاعلال واذا كسر على فعلة فى المعتل اللام يضم الفاء ٧ لتعتدل الكلمة بالثقل فى أولها والخفة بالقلب فى الاخير وقال الفراء أصله فعل بتشديد العين فاستثقل ذلك فابدل الهاء من أحد المثلين وذهب المبرد الى انه اسم جمع ككفرهة وغزى وليس بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا فى غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل وشرف تشبيها بفعول لمناسبته له فى عدد الحروف ثم يخفف عند بنى تميم باسكان العين وأما الاجوف نحو عوط وحول جمع عائط وحائل فيجب عند الجميع اسكان واوه للاستثقال وأما عيط بمعنى عوط فانه من اليائى كسر الفاء لتسلم الياء كما فى بيض جمع أبيض ويكسر على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء ففعل وفعلاء ليسا بمتمكنين فى هذا الباب بل هما للتشبيه بباب آخر كما مر وأكثر ما يجئ فعلاء فى هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح أو ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء ويجئ أيضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وحلفاء وجاء فاعل على فعلان أيضا كشبّان ورعيان تشبيهها بفاعل الاسم كحجران وجاء على فعال كجياع ونيام ورعاء وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على على فعول أيضا * قوله وأما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث فى الجمع كما مر فى شرح الكافية فى باب التذكير والتأنيث فيقال جمال

قوله النافقاء هى احدى جحرتيه يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق أى خرج ومنه سمى من أضمر الكفر منافقا ولم يكن هذا اللفظ معروفا قبل القرآن نص عليه السيوطى مصححه

٧ وجب ضم الفاء نخ

بوازل وأيام مواض واذا كان فى فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة أو مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعّل بحذف التاء * قال (المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفُعْلى أفعل كالصغرى على الصُغَر وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات)* أقول اعلم ان ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة اما أن تكون رابعة أو فوقها فما ألفه رابعة اذا لم يكن فعلى أفعل ولا فعلاء أفعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز أيضا جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول أن يجمع الجمع الاقصى وذلك اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم فيقال فى المقصورة فعال وفعالى فى الاسم كدعاو ودعاوى وفى الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وخناثى والالف فى فعالى مبدلة من الياء الممدودة على ما يجئ ويقال فى الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال كجوار فى الاحوال الثلاث ويجوز فعالى قليلا وهو الاصل كما يجئ بيانه والثانى أن يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار فى انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجئ هذا الجمع فيما لا يجئ فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا أناثى ولما قالوا اخناثى لم يقولوا اخناث وكان الاصل فى هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التأنيث للزومها فيجعل كلام الكلمة وأما حذفها فى الجمع على فعال فنظرا الى كون الالف علامة للتأنيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما فى التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاش وبطاح واناث كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين سائر جموع فَعْلَة وفُعْلَة لكونه أشبه بفعالى الذى هو الاصل كما تقرر وحمل نحو نفساء وعشراء على انثى فجمعا على فعال وان لم يكسر فعلة بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته لفعالى التى هى الاصل فى مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب حركة العين كما عرفت فى النسب فى نحو حبارى وجمزى ولم يسمع يجمع فُعْلى كارْبى وشعبى ولا فَعَلى كالمرطى والدقرى ولا فعلاء كالثأداء لا على صيغة الاقصى ولا على فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا فى نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجميع بالالف والتاء وانما وجب فى الوصف الذى ألفه مقصورة قلب الياء فى الجمع ألفا دون الاسم كما ذكرنا لان الوصف أثقل من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف به أنسب والالف فى الاسم أيضا أكثر من الياء والدليل على ان ألف فعالى فى الاصل ياء انا لو سمينا بحبالى وصغرناه لم نفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هناك خبيرى وحبّير كما بين فى باب التصغير

قوله كاربى هكذا فى النسخ وهو معرف معناه الداهية وانما المنكر ادمى على قول كما فى القاموس وهو وشعبى موضعان ولا رابع لهما وفى تاج العروس فى هذه الكلمات غلط فى الطبع فى (ارب) مصحح

بل يجب ههنا أن نقول حبيل بحذف الالف المتوسطة كما نقول فى تصغير جوار و مساجد علمين جوير و مسيجد و اتما فروا فى هذه الجموع من الياء الى الالف بخلاف نحو جواء فى جائية تطبيقا للجمع بالواحد فى الموضعين أعنى حبالى و جواء فرقا بين ألف التأنيث و غيره من الالف المنقلبة كما فى ملهى و ألف الالحاق كما فى أرطى و هذا كما يجئ فى باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائية و شواء و اداوة و أداوى بخلاف برية و برايا لما كان الالف فى شائية و أداوة ثابتة كما فى الجمع بخلاف برية هذا و قد جاء فى بعض ما آخره ألف منقلبة ما جاء فى ألف التأنيث من قلب الياء ألفا تشبيها له به و ذلك نحو مدرى و مدار و مدارى بالالف و ذلك ليس بمطرد و قال السيرافى هو مطرد سواء كان الالف فى المفرد منقلبة او للالحاق و ان كان الاصل ابقاء الياء فتقول على هذا فى ملهى ملاه و ملاهى و فى أرطى أراط و أراطى و قال انه لا يقع فيه اشكال و الاولى الوقوف على ما سمع و أما ذو الممدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلاثة أوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف و ذلك لانك تقلب فى الجمع الاقصى ألفه التى قبل الهمزة ياء لأجل كسرة ما قبلها كما فى مصابيح فترجع الهمزة الى أصلها من الالف و ذلك لانها فى الاصل ألف تأنيث عند سيبويه كما فى حبلى زيدت قبلها ألف اذ صارت باللزوم كلام الكلمة كما زيدت فى كتاب و حمار فاجتمع ألفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما فى حمار و لم يحذف الاولى للساكنين خوفا من نقض الغرض و لم تقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا و لا ياء مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض أكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها فى المخارج و ذلك لان الواو و الياء فى مثل هذا الموضع تقلبان ألفا كما فى كساء و رداء فلم يبق بعد الواو و الياء حرف أنسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها ياء رجعت الهمزة الى أصلها من الالف لزوال موجب انقلابها همزة أعنى الالف ثم انقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض أولى كما يجئ فى باب الاعلال ثم ادغمت الياء فى الياء فيجوز على قلة استعمال هذا الاصل قال* لقد أغدو على أشقر يغتال الصحاريا *و الاكثر أن يحذف الياء الاولى لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى و لاسيما اذا لم يكن فى الواحد حتى يحتمل فى الجمع للمطابقة كما فى كرسى و كراسى و أيضا الحذف فى مثله تسبب الى جعل الياء ألفا كما كان و اذا كانوا يحذفون المد من نحو الكرابيس و القراقير فيقولون الكرابس و القراقر فما ظنك به مع اليائين ألا ترى الى قولهم أثاف و عوار و كراس فى أثافى و عوارى و كراسى

قوله لقد اغدو اتقدم هذا فى ص ٦٨ لكن هناك هبال بدل يغتال و هو غلط فان معنى الهبال الكاسب المحتال و الصياد فليتنبه و يروى يجتاب بدل يغتال و لعل الصواب هو هذا مصححه

فيبقى اذن صحار بجوار سواء فى جميع أحوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهى قلب الياء ألفا لصيرورته كدعاو يسقوط المد الذى قبل ألف التأنيث فتقول صحارى وعذارى وصلافى ولا يجوز هذا فى ألف الالحاق لا تقول فى حرباء حرانى بل يجب فى مثله حرابى مشددا أو مخففا وذلك لان جعلها ألفا انما كان ليصير الياء ألفا كما كان وألف التأنيث أولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من ألف الالحاق واناسىّ جمع انسىّ ككراسىّ جمع كرسى وقيل هو جمع انسان قلبت نونه ياء كظرابى جمع ظربان وقد ألحق بباب صحارى وان لم يكن فى المفرد ألف التأنيث لفظان وهما بخاتى ومهارى فجوز فيهما الاوجه الثلاثة والتشديد أولى ولا يقاس عليهما فلا يقال فى اثفية وعارية أثافى وعوارى بالالف وألحق بنحو فتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل معى وناقة معية وجمال أونوق معاىٍ ومعايا وانما بقيت المقصورة الرابعة فى التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت فى الجمع الاقصى ياء ثم ألفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى ولذلك قيل فى التصغير انيعام وفى التكسير أناعيم لان بعض أبنية التصغير تتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة على الألف التى هى علامة الجمع بخلاف بناء الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف فيه وان كانت الالف التأنيث خامسة فالممدودة يجوز جمع ماهى فيه بالالف والتاء ويجوز أن تحذف ويجمع الاسم أقصى الجموع كقواصع وخنافس فى قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبرئك وجلائل فى قرثاء وبراكاء وجلولاء وأما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ماهى فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا احبائر وحبائرى كما قيل فى التصغير حبيرّ وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعلى وفعلاء وفى التعليل نظر لان حبيّرا فى التصغير يلتبس بنحو جميرّ وقواصع فى الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال فى الموضعين فنقول السماع كما ذهب اليه سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكى أن يقال فى نحو حبارى حبائر وحبارى كما فى التصغير وكذا لا يمنع القياس أن يقال فى جميع عرضنى عراضن وانما لم يجز فى نحو قرثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة أشد اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضن فى تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفساء لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما فى نحو بعلبك وانما لم يجز خنافساء وزعافران

كما جاز خنيفساء وزعيفران للثقل المعنوى فى الجمع فصار التخفيف اللفظى
به أليق فلا يكاد يجىء بعد بنية أقصى الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء
التأنيث فى نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما فى حولايا فالحذف
لاغير نحو حوالى وأما فعلى أفعل وفعلاء افعل فلم يجمعا أقصى الجموع فرقا
بينهما وبين نحو اناثى وصحراء ولما كانا أكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر
فى فعلاء على فُعْل اتباعا لمذكره نحو احمر وحمراء وحمر وفى الفعلى على الفُعَل
تشبيها لألفه بالتاء فالكبر فى الكبرى كالغرف فى الغرفة والفُعْل فى الفعلى غير فعلى
أفعل شاذ كالرؤى فى الرؤيا خلافا للفراء وكان حق رُبّى أن يجمع على رباب بكسر
الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتؤام وأرى ان
صحراء من باب حمراء فتوغل فى باب الاسمية فلم يجمع على فُعْل بل على فعالى وكذا
البطحاء أصله باب حمراء ألا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها
حتى لا يعتبر الوصف الاصلى فى أطبح كما اعتبر فى أسود وأرقم بل يصرف وحتى
لم يجمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا
حرمى فى الاصل من باب عطشى أعنى فعلى فعلان من حرمت النعجة اذا اشتهت
البضاع فلولم يمنع المعنى مجىء فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما
جمع فعلان كسكران على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران
وسكارى كصحراء وصحارى* قال (وأفعل الاسم كيف تصرف نحو أجدل واصبع
وأحوص على أجادل وأصابع وأحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية
والصفة نحو أحمر على حمران وحمر ولا يقال أحمرون لتميزه عن أفعل التفضيل
ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل
والافضلين) *أقول قوله كيف تصرف أى تصرف حركة همزته وعينه * قوله
أحاوص جمع أحوص وأحوص فى الاصل من باب أحمر حمراء وجمعه فعل
لكن لما جعل أفعل فعلاء اسما جاز جمعه على أفاعل كأفعل الاسمى وجاز جمعه
على فعل نظرا الاصل وعلى أفعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلات اذا كان
علما للمونث * قوله والصفة نحو أحمر على حمران وحمر الوصف اما ان يكون
أفعل فعلاء أو أفعل فعلى والاول اظهر فى باب الوصف لصحة تقديره بالفعل
نحو مررت برجل أحمر اى برجل احمرّ وليس لأفعل التفضيل فعل منه بمعناه
كما مر فى بابه ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط ولضعف معنى الوصفية فى أفعل
لاخلاف فى صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف فى أحمر اذا نكر بعد العلمية

قوله فلولم يمنع المعنى وهو اشتهاء النعاج خاصة البضاع ولاشك انه مانع من بناء فعلان منه فانه مختص بمعانى الذكور مصححه

لكن لما جعل علما جاز جمعه على أفاعل نخ

والمطرد فى تكسير أفعل فعلاء وفى مؤنثه فعلٌ ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجئ فلان أيضا كثيرا كسودان وبيضان * قوله ولا يقال أحمرون لتميزه عن أفعل التفضيل اهـ قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح فى شرح الكافية ويجوز أفعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال * فما وجدت بنات بنى نزار * حلائل أسودين وأحمرينا * وأجاز ذلك ابن كيسان اختيارا * قوله وجاء الخضراوات لغلبته اسما غلب الخضراوات فى النباتات التى تؤكل رطبة فكما يجوز جمع فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية أيضا ويجوز فى نحو أرمل وأرملة أرملون وارملات لانه مثل ضاربون وضاربات * قال (ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سراح الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت أربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى) * أقول كل اسم على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كان أو متحركه كورشان والسُّبعان والظربان يجمع على فعالين الا أن يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير فى المرتجل مستغرب بخلافه فى المنقول اذ له عهد بالتكسير ولاسيما اذا كان ٣ فى المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه من الالف والنون لشبهه بالف التأنيث كما مر فى التصغير وانما تصرف فى ألف نحو صحراء بالقلب حين قالوا صحارى مع كونها أصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصدوا بنا الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل فى التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف فلهذا قالوا ظربيان فى التصغير وظرابين فى الجمع وللمحافظة على الالف والنون فى المرتجل قالوا فى تصغير سلمان سليمان وفى تصغير سلطان سليطين واعلم انهم قالوا فى جمع ظربان ظِرْبى أيضا كحجلى فى جمع حجل ولم يأت فى كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء فى سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغرات * قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه على فعالى وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شئ من الجمعين مطردا لا فى فعلان فعلى ولا فى فعلان فعلانة وقد يجمع فى فلان فعلانة بينهما كندامى وندام ومع ألف التأنيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل بطاح دون بطاحى وصحارى دون صحار بالكسر واذا كان صفة على فعلان بالضم

(كعريان)

٣ أى فعلان نحو

قوله ولم يأت انظر ص ١٣٦ ما كتبناه فى الهامش مصححه

كعريان وخمصان لم تجئ على فعالى لان فعلاء بسكون العين لم يجئ مؤنثا حتى يشبه به فقالوا فى خمصان وخمصانة خماص تشبيها بغرثان وغراث وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لايستوى مذكره ومؤنثه وكذا قالوا ندمانون وندنات وأما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا فى أفعل فعلاء وقد مضى هذا كله فى شرح الكافية ولم يجئ فى عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعارى بمعنى واحد فاكتفى بجمع أحدهما عن جمع الآخر وجاء الضم فى جمع بعض فعلان الذى مؤنثه على فعلى خاصة وهو فى كسالى وسكارى أرجح من الفتح وانما ضم فى جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على أقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه لما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه لالف التأنيث فغير أول الجمع غير القياسى عما كان ينبغى أن يكون عليه لينبه من أول الامر على انه مخالف للقياس واتبع جمع المؤنث جمع المذكر فى ضم الاول وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم فى قدامى الطير أى قوادم ريشه وفى أسارى جمع قادمة وأسير والزام الضم فيهما دلالة على شدة مخالفتهما لما كان ينبغى أن يكسرا عليه ولا يجوز الضم فى غير ماذكرنا وقال بعض النحاة لما رأى مخالفته لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب وقوم ورهط ونفر وليس بجمع وقال آخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفية حروفه فالاول كقلاص فى قلوص والثانى كقلائص حذف الزائد فى عجلى فبقى عجل فجمع وجعل ألف الجمع فى الوسط وألف التأنيث فى الاخير وأما ألف عجالى بالفتح فليست للتأنيث بل منقلبة عن ياء هى منقلبة عن ألف التأنيث كما تقدم فالالف فى عجالى بالضم مجلوبة للتأنيث كما فى ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافى هذا أقوى القولين أقول وأول الاقوال أرجح عندى * قوله وقد ضمت أربعة لم أر أحدا حصر المضموم الاول فى أربعة بلى فى المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وغيارى بالضم ولا تصريح فيه أيضا بالحصر وقد ذكر فى الكشاف فى قوله تعالى ذرية ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى * قال (وفيعل نحو ميت على أموات وجياد وأبيناء ونحو شراب ونحو حسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون استغنى فيها بالصحيح وجاء عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن) * أقول اعلم ان فيعلا بكسر العين لايجئ الا فى المعتل العين كسيد وبفتحها لايجئ الا فى الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا

واحدا قال * مابال عينى كالشعيب العينّ * مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة ويفتح الفاء فى غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت فعيل ككريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت فى الماضى والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول وطويل عنده شاذ قال وأما ماليس مبنيا على فعل معل فانه لايعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل وسيجئ الكلام فيه فى باب الاعلال وكذا قال الفراء فى قضاة انه فى الاصل مضعف العين نحو كفر وأصله قضّى لحذف التضعيف وعوض عنه التاء كما مر قبل واستدل الفراء على كون ميت فى الاصل فعيلا بنحو أهوناء وأبيناء فى هين وبين المشهور فى أفعلاء أن يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على أفعلاء لمناسبة فيعل الفعيل فى عدد الحروف كما حمل فى سادة وجياد على فاعل نحو بررة وصام وفى أموات وأكياس وأقوال جمع قيل مخفف قيل على فَعْل كحوض وأحواض اذ كثيرا يخفف فيعل بحذف العين فيصير كفعل فى الحركة والسكون وكذا نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال فى جمع قيل أقيال فقد حمل على لفظه والاول أكثر وأصل فيعل أن يجمع جمع السلامة فى المذكر بالواو والنون وفى المؤنث بالالف والتاء وكذا اذا خفف بحذف العين نحو الميتون والميتات ويجمع المذكر والمؤنث منه على أفعال كأموات فى جمع ميت وميتة كما قيل أحياء فى جمع حىّ وحية وهذا كما يقال أنقاض فى جمع نقض ونقضة وأنضاء فى جمع نضو ونضوة وجاء ريض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها فى معنى مروضة * قوله شرابون وحسانون بضم الفاء وفتحها وفسيّقون أبنية للمبالغة لايستوى فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجمع جمع الصحة المذكر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وانما دخلتها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلاثة لاتكسر وانما قالوا فى عوّار وهو الجبان عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لايقولون للمرأة عوارة لان الشجاعة والجبن فى الاغلب مما يوصف به الرجال الذى يحضرون فى القتال فشبهوا عوار وعواوير بكلاب وكلاليب وكذا فعّل كزمّل وجبّأ وفُعّيل كزميل وسكيت مثالا مبالغة تدخلهما التاء للمؤنث ولا يجمعان الاجمع الصحيح بالواو والنون وبالالف والتاء وأما بناء المبالغة الذى على مفعال كمهداء ومهذار وعلى مفعيل كمعضير ومعطير أو على مفعل كمدعس ومطعن أو على فعّال كصناع وحصان أو على

قوله مابال عينى الخ تقدم فى ص ٥٥ فانظر مصححه

السكيت بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة بمعنى الكثير السكوت كالسكيت بوزن السكين والزميل والزمل الجبان وبمعناهما الجبأ مصححه

فعال كهجان أو على فعول كصبور فيستوى فى جمعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شئ منها جمع السلامة الا فى ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعال وفعول صفات وأما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمقاليت ومآشير فى مقلات ومئشير وجمع مفعل مفاعل كمداعس فى جمع مدعس وأما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة * قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون أى كل ماجرى على الفعل من اسمى الفاعل والمفعول وأوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا ومعنى وجاء فى اسم المفعول من الثلاثى نحو ملعون ومشؤم وميمون ملاعين ومشائيم وميامين تشبيها بمغرود ومملول وكذا قالوا فى مكسور مكاسير وفى مسلوخة مساليخ وقالوا أيضا فى مفعل المذكر كموسر ومفطر وفى مفعل كمنكر مياسر ومفاطير ومناكير وانما أوجبوا الياء فيهما مع ضعفها فى نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرهما خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب فى المفعل المختص بالمؤنث التجرد عن التاء فلا يصحح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر فى شرح الكافية فى باب المذكر والمؤنث وقد يجئ هذا الباب بالتاء أيضا نحو ناقة متل ومتلية للتى يتلوها ولدها وكلبة مجر ومجرية للتى لها جرو وانما أثبتوا الهاء فى الناقص خوف الاجحاف بحذف علم التأنيث ولام الكلمة فى المنون وجوزوا فى جمع هذا المؤنث زيادة الياء أيضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز تركه قال تعالى * وحرمنا عليه المراضع * وقال * جنى النحل فى ألبان عوذ مطافل * قال

(والرباعى نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وماكان على زنته ملحقا أو غير ملحق بغير مدة أو معها يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة وأشاعثة فى الاعجمى والمنسوب) * أقول قوله جعفر وغيره أى غير هذا الوزن من أوزان الرباعى كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر وبرقع على قول الاخفش جميعه على فعالل سواء كان للقلة أو للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شئ حتى يرد بسببه الى جمع القلة وأما ذو التاء من الرباعى فقيل يكسر فى الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفى القلة يجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جاجم وجمجمات فى جمجمة وكذا ماهو على عدد حروفه من ذى زيادة الثلاثى غير المذكور قبل كمكرمة ومكرمات ومكارم وأنملة وأنملات وأنامل * قوله ونحو قرطاس على قراطيس أى كل رباعى قبل آخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل فانك تجمعه على فعاليل * قوله وماكان على زنته أى زنة الرباعى أعنى عدد حروفه

المقلات المرأة التى لا يعيش لها الولد والمئشير النشيط من انسان وحيوان

العوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل والمطافل جمع المطفل وهى الظبية التى معها طفلها قريبة عهد بالنتاج وكذا الناقة وأوله وان حديثا منك لو تبذ لينه البيت كما فى الصحاح مصححه

سواء مثله فى الحركات المعينة والسكنات بجدل وكوثر أولا كتنضب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر فى الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر فى ذى الزيادة زيادة الحروف وأصالتها كما مر فى صدر الكتاب لكن يتجوز تجوزا قريبا فى الملحق فيقال انه على زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال ان حارا على زنة قمطر لما لم يكن ملحقا به *قوله ملحقا يعنى نحو كوثر وجدول وعثير *قوله أو غير ملحق يعنى نحو تنضب ومدعس *قوله بغير مدة من تمام قوله أو غير ملحق لان المدة عندهم ٣ لا يكون للالحاق كما مر فى موضعه أى لا يكون ملحقا بالرباعى لكن يساويه فى عدد الحروف بشرط أن لا يكون المساوات بسبب زيادة المد احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوى الرباعى بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون كتكسير الرباعى بل لها جموع معينة كما مر *قوله وقرواح وقرطاط ومصباح يعنى هذه الأمثلة تكسيرها كتكسير الرباعى الذى قبل آخره مدة نحو قرطاس وان لم تكن رباعية وكذا غير ماذكره المصنف من الثلاثى المزيد فيه حرفان أحدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو كلّوب وكلّاب واصباح واجفيل واملود أو غير مدة كسنور وسكيت وعلى ماقاله سيبويه فى تصغير مسرول مسيريل ينبغى أن يكسر اذا كسر على مساريل وكذا فى كنهور كناهير كما يقال فى تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان أوضح لكنه أراد وما كان على زنة الرباعى بلا مدة رابعة كجعفر أو معها كقرطاس يجرى مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يوازن الرباعى بلا مدة رابعة ومن قوله قرواح الى مصباح بما يوازن الرباعى مع مدة رابعة *قوله ونحو جواربة وأشاعثة فى الاعجمى والمنسوب اعلم ان كل جمع أقصى واحده معرب كجورب أو منسوب كاشعثى فانهم يلحقونه الهاء أما الأول فعلى الأغلب وأما الثانى فوجوبا وذلك نحو موازجة وصوالجة وطيالسة وجواربة فى المعرب وقد جاء كيالج وجوارب تشبيها بالجمع العربى كالمساجد ونحو أشاعثة ومهالبة ومشاهدة فى المنسوب واحدها أشعثى ومهلبى ومشهدى وقد اجتمع العجمة والنسبة فى برابرة جمع بربرى وسيابجة جمع سيبجى على وزن ديلى وهم قوم من الهند يبدرقون المراكب فى البحر وقد يقال سابج بألف كحاتم والتاء عند سيبويه فى جمع المنسوب

قوله وعثير لعله بتقديم الياء بمعنى الاثر والا فالعثير بمعنى الغبار بكسر العين لاغير فان فعيلا بالفتح لم يوجد الا الضهيد بل قيل هو مصنوع وكذا فعيل بالضم لم يأت غير عليب اسم واد كما صرح به أهل اللغة
مصححه

٣ فى نسخة عنده

السكيت هنا كما ضبطناه لك قيل فى الهامش اه

عوض من ياء النسبة المحذوفة في الجمع حذفا لازما وانما حذفت فيه لكون أقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا يركب اذا ركب وجعل مع شئ كاسم واحد الامع ماهو خفيف والتاء أخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر في أول باب النسبة فلذا اختيرت للعوض وأما جمع الاعجمى فليست التاء عوضا من شئ فلذا لم يلزم كما لزمت في جمع المنسوب بل هى فيه دليل على كون واحده معربا وقد يبدل التاء في أقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو جحاجحة في جحجاح والاصل جحاجيح والتاء في زنادقة وفرازنة يجوز أن يكون بدلا من الياء اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وأن يكون دليل العجمة وقد يكون التاء في أقصى الجموع لتأكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون في غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء في اناسية قيل عوض من احدى يائى اناسى قال تعالى *واناسى كثيرا* وقيل لتأكيد الجمعية كما في ملائكة على انه جمع انسان وأصله انسيان فحذفت الالف والنون في الجمع كما يقال في زعفران زعافر وقيل في جمع المنسوب نحو أشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست في واحده الياء بل التاء في الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه فهو جمع أشعث على تسمية كل واحد من الحى باسم الاب كما قيل في الياسين والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد من الجماعة المنسوبة وفي هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك في المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغاددة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم أبيه معقلة ذلك أيضا واعلم انك تحذف من الثلاثى المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعى المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ماحذفت في التصغير سواء بأن تخلى الفضلى من الزوائد وتحذف غيرها مما يخل وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحدها الفضل كنت مخيرا كما في أرطى وحبنطى كما فعلت في التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما مر في التصغير* قال (وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره بحذف خامسه) *أقول انما استكره تصغير الخماسى وتكسيره لانك تحتاج فيهما الى حذف حرف أصلى منه فلا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا كيف قياس كلامهم لو صغرتموه أو كسرتموه قالوا كذا ولك زيادة ياء العوض كما في التصغير * قال (ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما تميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير

المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر) * أقول اعلم أن الاسم الذى يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد فاذا قصد التنصيص على المفرد جئ فيه بالتاء يسمى باسم الجنس وقد ذكرنا فى شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم فاسد من حيث اللفظ والمعنى أما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده الى واحده وأيضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل وأما المعنى فلوقوع المجرد من التاء منه الواحد والمثنى أيضا اذ يجوز لك أن تقول أكلت عنبا أو تفاحا مع انك لم تأكل الا واحدة أو اثنتين بلى قد يجئ شئ منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فتقول مثل هذا الاسم اذا قصدت الى جمع قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة ونمل ونملات ثم هذه الاسماء فى الثلاثى اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد يكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤون وبدرة وبدور وكذا الأجوف منه قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعاء فى جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا فى غيره من هذا الباب بمطرد واما فعلة بكسر الفاء وحكمه حكم فعلة بفتحها فى ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر تشبيها بكسرة وكسر وتقول فى الأجوفتين وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودرة وبرة وقد يجئ فى ذى تائه فعل كدرر وثوم تشبيها بغرف واما فعلة كبقرة وشجرة وقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وحداث تشبيها والرحاب وعلى أفعل كاكم وعلى أفعال كآجام وأشجار والتكسير فى ناقصه قليل نادر كحصاة وقذاة وقد جاء فى أضاة أضاء قال سيبويه قد جاء ذو التاء فعلة بسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين لما ألحقوه الزيادة أى التاء كما غيروا نحو تمرى لما لحقه ياء النسب اذ التاء تناسب الياء كما ذكرنا فى أول باب النسب وحكى عن أبى عمرو فى ذى التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين وحلق بكسر الفاء فى المجرد وهو جمع تكسير فيكون

كبدرة وبدر وتقول فى الأجوف هامة هامات وراحة وراحات وراح
وانما جعلنا المكسر فى جميع هذا الباب لذى التاء لا للمجرد عنها لان المجرد فى معنى
الجمع الكثير فالاولى أن لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة واما فعلة كعنبة وحدأة
واما فُعُلة كسمرة وهو أقل من باب كلمة وعنبة واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو
أيضا قليل واما فعُلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل فى رحم الناقة
ومها والقياس فى قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا أولا أن يكون بالالف والتاء
وكثرته بحذف التاء وفى غير الثلاثى نحو نعام ونعامة وسفرجل وسفرجلة
وقد يكون اسم مفرد فى آخر ألف تأنيث مقصورة أو ممدودة يقع على الجمع
نحو حلفاء وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة وصفته بالواحدة نحو طرفاء
واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة اذ لا يجتمع علامتا
تأنيث وحكى بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتأنيث والالف عند
الاخفش للالحاق ببرقع فبهمى عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد
ذكر أهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على غير هذا اللفظ فقالوا طرفة
وقصبة بتحريك العين واختلفوا فى الحلفاء فقال الاصمعى حلفة بكسر العين وقال
أبو زيد بفتحها كطرفة وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافى وحلافى وانما قالوا
فى أرطى وعلقى أرطاة وعلقاة لان ألفهما للالحاق لا للتأنيث ومن العرب
من لا ينون علقى ويجعل الالف للتأنيث فتقول علقى واحدة كقصباء واحدة
والاغلب فى الاسم الذى يكون التنصيص على الواحد فيه بالتاء أن يكون
فى المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سجية يعنى
جملة كالتمر والتفاح فيوضع للجنس اسم ثم ان احيج الى تميز الفرد ادخل فيه التاء
وأما المصنوعات ففردها يتقدم على مجموعها ففى اللفظ أيضا تقدم فردها على
جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع
كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية سواء كان مع القلة أو مع الكثرة
وقد جاء شئ يسير منها فى المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة
وقلنس وبرة وبرى وليس أسماء الاجناس التى واحدها بالتاء قياسا الا فى المصادر
نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر لما مر والمشهور فى كمأة وفقعة وجبأة ان ذا
التاء للجمع والمجرد عنها للفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر فى شرح الكافية *قال
(ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزى وتوءام ليس بجمع) *أقول
الذى مضى فى الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذى يذكره فى هذا الفصل اسم

فى نسخة لم يوجد قوله سجية يعنى اه وهو الاحسن

الجامل القطيع من الابل مع رعاته وأربابه كما ان الباقر جماعة من البقر مع رعاتها لمصححه

الجمع والفرق بينهما من حيث المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه فى الاصل موضوع للماهية سواء كانت مشخصاتها قليلة أو كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين فى نظر الواضع بل انما وضعه صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه فاسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره قال * مع الصبح ركب من احاظة مجفل * وأيضا تصغيره على لفظه كقوله * أخشى ركيبا أو رجيلا غاديا * وقال الاخفش كل مايفيد معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب فى صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل فعلى هذا القول تصغر لفظ الواحد ثم تجمع جمع السلامة كما فى رجال ودور فتقول فى تصغير ركب وسفر رويكبون وسويفرون كما يقال رجيلون ودويرات فى تصغير رجال ودور وقول الشاعر * أخشى ركيبا أو رجيلا غاديا * رد عليه واعلم ان فعلا فى فاعل ليس بقياس فلا يقال جلس وكتب فى جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ماقال ان الكمأة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمء كركب الى راكب فعلى هذا لا يقع كمأة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال فى المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأ وجبء ومقتضى مذهب الاخفش وان لم يصرح به أن يكون مثل صحبة فى صاحب وظؤار فى ظئر وجامل فى جمل وسراة فى سرى وفرهة فى فاره وغزى فى غاز وتؤام فى توأم وغيب وخدم وأهب فى خادم وغائب وهاب وبعد فى بعيد ومشيوخاء ومعيوراء ومأتوناء فى شيخ وغير وأتان ومعيز وكليب فى معز وكلب مشيخة فى شيخ وعمد فى عمود كل ذلك جمعا مكسرا الذى هى مثل ركب وسفر ونحوهما لان للجميع من تركيبه لفظا يقع على مفرده هذا وانما يعرف هذا النوع بأن لايقع ذو التاء منه على الواحد ولا يكون من أبنية الجمع المذكورة ولايفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها فى الاغلب نحو ركب مسرع وبمجئ التصغير على لفظها وأما مالايجئ من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف فى انها اسم جمع وليست بجمع والقوم فى الاصل فى القا كالركب فى الراكب اذ الرجال قوامون على النساء وأكثر هذا النوع أى الذى لم يأت له من لفظه واحد مؤنث * قال (ونحو أراهط وأبا طيل وأحاديث وأعاريض وأقاطيع وأهال وليال وحمير وأمكن على غير الواحد منها) * أقول اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس

(الذى)

قوله من احاظة مجفل احاظة كاسامة أبو قبيلة ومجفل صفة ركب وبه استشهد يقال أجفل القوم اذ هربوا مسرعين مصحح

الذى ينبغى أن يجئ عليه الجموع فأراهط جمع رهط وكان ينبغى أن يكون جمع أرهط قيل وجاء أرهط قال * وفاضح مفتضح فى أرهطه *فواذن قياس وأباطيل جمع باطل والقياس بواطل وأحاديث جمع حديث وأعاريض جمع عروض وأقاطيع جمع قطيع وأهال جمع أهل وقياسه أن يكون جمع أهلاة وكذا قياس ليال أن يكون جمع ليلاة ومثله فى التصغير ليلية قيل وقد جاء فى الشعر* فى كل يوم ما وكل ليلاة *٤ وهو غريب وكذا قياس الاراضى أن يكون جمع أرضاة وأما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان القياس أن يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه انه من أبنية الجموع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه أيضا فعال من أبنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده أن يكون جمع فعل كظؤار فى ظئر وفعل كرخال فى رخل قال وتؤام فى توأم شاذ وعند غيره هو اسم الجمع وأمكن وأزمن فى جمع مكان وزمان شاذان كما تقدم وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا أكارع فى كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق فى دانق وخاتم وزورق والقياس ترك الياء فالشذوذ فى هذه اشباع الكسر وقريب من هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكورات التى لم تجمع جمع التكسير كجمال سجلات وربحلات وحمامات وسرادقات ولما قالوا فرسن وجواليق لم يقولوا فرسنات ولا جوالقات وقد جاء فى بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات فى بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء فى مثله مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه لعدم مجئ التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والسبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون وقد يجئ جمع لا واحد له أصلا لا قياسى ولا غير قياسى كعباديد وعبابيد وقد مضى القول فى أكثر ذلك مبسوطا فى شرح الكافية فى باب الجمع فليرجع اليه * قال (وقد يجمع الجمع نحو أكالب وأناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات) ، أقول اعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كسرته أو صححته كأكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت فلسات وأدليات فى أفلس وأدل لم يجز وكذلك أسماء الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه أيضا اسم جنس فلا يقال الشتوم والنصور فى الشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال الابرار فى جمع البر بل يقتصر فى جميع ذلك على

---

٤ تقدم فى ض ٩٥ وهناك غلط فى قول الشاعر أما قاتل عن دينى على فرسى حيث طبع وعن فرسى فليتنبه مصححه

الرخل بالكسر والرخلة بالهاء والرخل ككتف انثى السخل خاصة قاموس فاضبط

المسموع الآن يضطر شاعر فيجمع الجمع قال* بأعينات لم تخالطها القذى * وقد سمع في أفعل وأفعال وأفعلة كثيرا كالأيدى والأيادى والأرطب والأواطب والأسقية والأساقى مشبه ٦ بالأجدل والأجادل وانملة والأنامل وقالوا الأقوال والأقاويل والأسورة والأساورة والأنعام والأناعيم وقالوا في الصحيح أغطيات وأسقيات كانملات وجمعوا أيضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمائل وصححوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع الجمع بالألف والتاء لأن المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشّان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شئ من ذلك * قال (التقاء الساكنين يغتفر في الوقت مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصّة والضالين وتمودّ الثوب وفي نحو ميم وقاف عين مما بنى لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفي نحو لاها الله واى الله جائز وحلقتا البطان شاذ) * أقول اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان أولهما صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الأول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويشاركه في هذا الوهم المتكلم أيضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الأول منهما كسرة خفيفة نحو بكر بشر بسر حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والاستحلال ان تأتى بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطنه بعد تثبتك وتأنفك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجئ في النطق بالساكن الثانى المستحيل مجيئه بعد الساكن الأول من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة أيضا وكذلك اذا فرضت أول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجئ في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شطا في شتاب وسطام وجدت من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كأنها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم تجهر بالحرف الساكن في أول الكلمة فيتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في أول الكلمة أو في آخرها أو في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشأنها فظهر لك انهم لأىّ سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا أول

٦ يشبه نخ

الأفصح اى الله بنصب الله لأن الأصل اى والله فلما حذفت حرف الجر انتصب وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لأن ها عوض عن حرف القسم فكأنه باق فلذا لا يجا معهما اه چاربردى مختصرا

(الساكنين)

الساكنين فى نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين وأما اذا كان أولهما حرف لين فانه يمكن التقاؤهما مع لكن ثقل ما وانما أمكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هى الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تأخذ أبعاضها أعنى الحركات فتنظم بها بين الحروف ولولا ها لم تتسق فاذا كانت أبعاضها هى الروابط وكانت احداها وهى ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات أجزاء فتتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذى بعدها ولذلك وجب المد التام فى أول مثل هذين الساكنين وثقل المد فى حروف اللين اذا كانت حركة ماقبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ماقبلها الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لان فى نحو قول المضموم قافه تتهيأ بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجىء بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها فى نحو قول المفتوح قافه فانك اذن تهيأت فيه بعد القاف للمد الالفى أى الفتحة ثم انتقلت فى الحال الى المد الواوى شائبا شيأ من المد الاول بالمد الثانى وميل كل واحد من المدين الى جانب غير غائب الآخر فلا جرم لم يتمكن من اشباع المد الواوى تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان أول مثل هذين الساكنين اذا كان ألفا فالامر أخف لكثرة المد الذى فى الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو مادّ وسادّ أكثر من نحو تمودّ الثوب ثم بعد ذلك اذا كان أولهما واوا أو ياء ماقبلهما من الحركات من جنسهما ولم يأت مثل ذلك فى الياء فى كلامهم نحو سير والدرجة الاخيرة أن يكون أول الساكنين واوا أو ياء قبلها فتحة لقلة المد الذى فى مثل ذلك ولم يأت مثل ذلك الا فى المصغر نحو حويصة فلا تقول فى الافعل من الليل والود أيلّ وأودّ بحذف حركة اللام الاولى كما فى اصيمّ بل تنقل حركة أول الساكنين عند قصد الادغام الى الواو والياء نحو أيلّ وأودّ لقلة المد الذى فيهما كما فعلت فى نحو أشدّ وأمرّ وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة مابعده اليه عند قصد الادغام لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذى فى حروف اللين يشترط فى الساكن الثانى أحد الشرطين أحدهما أن يكون مدغما بشرط أن يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك انه اذا كان مدغما فى متحرك فهو فى حكم المتحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان يرتفع بالمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كأنهما حرف واحد متحرك وانما اشترطنا أن يكون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا الله

وخافى الله فانه يحذف حرف المد ساكنين وذلك لان فى التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كافة ما كما ذكرنا فاذا كان أولهما فى مكان يليق به الحذف وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه أولى وانما حذف الاول دون الثانى لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام الذى هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بمعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لا تقول فى النون المخففة فى المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان فى نون نعمان وجاز فى هاالله فى أحد الوجوه اجتماع الساكنين وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد لما مر فى شرح الكافية الشرط الثانى من الشرطين المعتبر واحد منهما فى الساكن الثانى ان يكون موقوفا عليه بالسكون أو مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك أمر الثقل الذى كنت فيه والوقف على ضربين اما أن يكون فى نظر الواضع أو لا فالاول فى أسماء حروف الهجاء وانما كانت هذه الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم بها الصبيان او من يجرى مجراهم من الجهال صور مفردات حروف الهجاء فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبى الف مثلا و يقف هنيهة قدر ما يميزها عن غيرها ثم يقول باو هكذا الى الآخر فلا ترى ساكنين ملتقيين فى هذه الاسماء الاواولهما حرف لين نحو جيم دال نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ الوقف فيها وضعى لانها لم توضع لقصد التركيب كما مضى فى بابها والثانى ان لا يكون الوقف بنظر الواضع بل يطرأ ذلك فى حال الاستعمال فى غير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والثوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد ثمود سعيد عماد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب اعراب فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاءنى المؤمنون أو لا مع تركيبها معه نحو ثمود وزيد والاسماء التى وضعها الواضع ليستعمل مركبة فى الكلام على ضربين أحدهما ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء فى التركيب أعنى مشابهة المبنى والثانى ما علم انه لا يلزمه ذلك ففى الاول جوز وضع بناء بعضه على اقل من ثلثة نحو من وماوذا فى الثانى لم يجوز ذلك اذ الثلثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجاء والاصوات فمما لم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلهذا جوز ايضا وضع بعضها على اقل من ثلثة نحو باتاثا وصه وسأ اذ ليست فى نظره مركبة فلا يكون فى نظره معربة

(واما)

قوله فسمى كل واحد منها باسم اوله ذلك الحرف قال الشارح فى شرح الكافية ما ملخصه أسماء حروف التهجى كالحكاية لحروف التهجى ومن ثم كانت أوائلها (اوائل الاسماء) تلك الحروف المحكية الا الفا فانهم لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة أعنى الهمزة اه فاحفظ مصححه

طيخ حكاية صوت الضاحك وقوس دعاء للكلب مثل جوت وقيل زجر له قال الشريف العلامة انه بغير واو اه يقال سأسأت الحمار أى دعوته ليشرب وقلت له سأسأ مصححه

وأما ان كان أول الساكنين من غير حروف اللين ولا يكون اذن سكون ثانيهما الا للوقف فى حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلابد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى يمكن النطق بالثانى ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا الشبيه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب استراحة فيحتمل معه أدنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الامع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفيفة التى اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احداهما دفع الضرورة من غير اجتلاب حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة فلذلك اجتنبه أكثر العرب * قوله يغتفر فى الوقف مطلقا أى سواء كان أولهما حرف لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات أو لا نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الثانى ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيما أولهما حرف صحيح * قوله وفى المدغم قبله لين فى كلمة احتراز من نحو قالوا اطيرنا وخافى الله وخافا الله * قوله خويصة تصغير خاصة * قوله تمود الثوب فعل مالم يسم فاعله من تماددنا الثوب أى مده بعضنا من بعض * قوله نحو ميم قاف عين يعنى به التقاء ساكنين سكون ثانيهما لعدم موجب الاعراب سواء كانت الكلمة من أسماء حروف التهجى كقاف لام ميم أو من غيره كرصاد ثمود عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا أو لا كعمر وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به فى التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين فى مثل هذا لكون الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه كما يجئ وان لم تكن موقوفا عليها * قوله وقفا كما اذا وقعت على فى كهيعص * قوله وصلا كما يصل عين بصاد فى هذه الفاتحة فسكون أواخرها ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لأجل الوقف بل لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هى معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف يثبت الحركة الاعرابية من دون سبب الاعراب الذى هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان بناء مالم يثبت فيه سبب الاعراب أقوى من بناء ماعرض فيه مانع من الاعراب فينبغى أن يكون أقوى وجهى البناء على أصل البناء وهو السكون لان أصل الاعراب الحركة وأصل البناء السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء

كانت من اسماء حروف الهجاء أو من أسماء العدد كواحد اثنان ثلاثة أو من غيرهما كزيد عمرو بكر وان اتصل بعضها ببعض فى اللفظ الا ان آخر كل واحد منها فى حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت فى اللفظ متصلة به والدليل على كون كل واحدة فى حكم الموقوف عليه اثبات ألف الوصل فى اثنان اذا عددت ألفاظ العدد وقلب تاء أربعة وثلاثة هاء نحو واحد اثنان ثلثه أربعة اتفاقا منهم وألف الوصل تسقط فى الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا فى الوقف فهذه أسماء مبنية على السكون اجريت عليها حكم الوقف كما يوقف على كم ومن وسائر الكلم المبنية على السكون فيجرى فى آخر كل واحدة منها حكم الوقف لعدم تعلق شئ منها بما بعده كانه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى * بسم الله الرحمن الرحيم * بما بعده من أول السورة كقوله تعالى * قل هو الله أحد * وقفت على الرحيم لكن لا تسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف فى آخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجرى أواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء فى ثلاثة اربعة هاء ومن حيث وصلتها بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة همزة أربعة الى الهاء على ماحكى سيبويه كما ينقل فى نحو مسألة وقد افلح ومثله قول الشاعر * أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * وتكتبان فى الطريق لام الف * بنقل حركة همزة ألف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازنى منع نقل حركة الهمزة فى ثلاثة اربعة الى الهاء وسيبويه أوثق من أن ترد روايته عن العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ماسكونه بنظر الواضع كأسماء حروف التهجى وبين ماسكونه يعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلاثة وزيد عمرو بكر فقال ماأصله الاعراب جاز أن يشم فيه الرفع فيقال واحد اثنان باشمام الرفع دون غيره لانه أقوى الاعراب وأسبقه وأما ألف لام ميم فثم شئ منها حركة لكونها أعرق فى السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور وعلى ماقاله سيبويه لا بأس باشمام الرفع فى المضاف فى نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله * قوله وفى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام على ماأوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل وان وقعت فى الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتى الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب فى ذلك

اعلم ان الشارح نبه فى صدر شرح الكافية على انه ينبغى أن يقال لا ولا يقال لام ألف ثم قال وأما قوله وتكتبان فى الطريق لام ألف فمقصوده السلام والهمزة لا صورة لا اه بلفظه وتحريره ان الزاجز كأنه قال تكتبان لاما وألفا ومراده بذلك حكاية انه صار يمشى تارة مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيها بالالف وتارة يمشى معوجا فتخط رجلاه خطا شبيها باللام هذا والخرف ككتف الفاسد العقل من الكبر مصححه

طريقتان أكثرهما قلب الثانية ألفا محضا والثانى تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول أولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف لوقوعها فى الدرج والقلب أقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب للهمزة بالكلية كالحذف وقرئ فى الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية ألفا التقى ساكنان لاعلى حدهما لان الثانى ليس بمدغم فى نحو آلحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفى قولك آلله وان كان مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم مافروا منه من الالتباس الاستخبار بالخبر وهون ذلك كون الالف أمكن فى المد من أخويه * قوله وخلقتا البطان يقال فى المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك لانهما لايلتقيان الا عند غاية هزال البعير أوفرط شد البطان * قال (فان كان غير ذلك وأولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا وارمى واغزن وارمن ويخشى القوم ويغز الجيش ويرمى الغرض) * أقول كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ أن يكون بعد قوله ويرمى الغرض لان حق الالف الحذف كما فى يخشى القوم ولم يحذف * قوله فان كان غير ذلك أى كان التقاء الساكنين غير المذكور وذلك على ضربين اما أن يكون أولهما مدة أولا ونعنى بالمدة حرف لين ساكنا حركة ماقبله من جنسه فان كان فلا يخلو من أن يكون حذف المدة يؤدى الى لبس أولا فان أدى اليه حرك الثانى اذ المد لايحرك كما فى مسلمون ومسلمان فان النون فى الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع النونين وكذا فى يسلمان ويسلمون ويسلمين لو حذفت المدات لالتبس الفعل بالمؤكد بالنون الخفيفة فى بدء النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكنين الثانى من كلمة الاول كما فى خف وقل وبع أوكان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان أصلها تخشى وتغزو وترمى فلما اتصلت الضمائر الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين أى بكونه أول نونى التأكيد المدغم أحدهما فى الآخر نحو اغزن وارمن فانه سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما أوكان الساكن الثانى أول كلمة منفصلة كما فى يخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمى الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الامع مانع كما فى لم يلده

لانهما أى الحلقتان وتوضيحه ان البطان هو الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال مصححه

على ما يجئ ولم يحذف الثانى ولم يحرك هو فى جميع المواضع لان الثانى من الساكنين هو الذى يمتنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذى يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع أو الاستثقال هو سكون الاول فيزال ذلك المانع اما بحذف الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا أو بتحريكه اذا لم يكن كذلك وأما أول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجئ الثانى فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذى هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ماقبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض وأما الالف فلا يجب فيه ذلك لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن ألفا وانما حذف الواو من اغزنّ والياء من ارمنّ وان كان نون التأكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو خلى مثل الضالين وتمودّ الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فتعطى من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد فى نحو اضربانّ كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر فى شرح الكافية فنقول النون من حيث لا يستثقل يمكن أن يكون له حكم جزء الكلمة ومن حيث هو على حرفين وليس بلازم للكلمة ليس كجزئها فحيث كان لهم غرض فى اعطائه حكم الجزء أعطوه ذلك أعنى فى نحو اضربانّ وحيث لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك كما فى اغزن وارمن وفى تمثيل المصنف باغزوا وارمى نظرا الى ان أصلهما اغزووا وارميى فسكنت اللام استثقالا ثم حذفت لالتقاء الساكنين نظر لان الواو والياء فاعلان يتصلان بالفعل بعد الاعلال كما ذكرنا أول الكتاب فى تعليل ضمة قلت وكسرة بعت فالحق أن يقال الواو والياء فى اغزوا وارمى انما اتصلا باغز وارم محذوفى اللام لانهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزى ولم تغزى وارميا ولم ترميا وارموا ولم ترموا وارمى ولم ترمى وارضيا ولم ترضيا وارضوا ولم ترضوا وارضى ولم يرضى انما تلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم أو الوقف كما لحقت فى اضربا وقولوا ولم يضربا ولم يقولوا بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات لحقوقها لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا وارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام ألفا فى ارضيا واخشيا حملا

على ترضيان وتخشيان على مايجئ فى باب الاعلال * قال (والحركة فى نحو اخشوا الله وخف الله واخشونّ واخشينّ غير معتدبها بخلاف خافا وخافنّ) * اقول يعنى ان حركة الواو فى اخشوا الله وحركة اللام فى خف الله عرضتا لأجل كلمة منفصلة وهى الله فلم يعتدبها فلم يرجع الالف المحذوفة لأجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المصنف فى آخر الكافية فان قيل هب ان النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما أليست كالمتصلة بالضمير اتصالها باللام فى خافنّ فلما كان حركة اللام فى خافن كالأصلية بسبب ما اتصل به أى النون فلذا رجع الالف المحذوفة فى خف فكذا كان ينبغى أن يكون حركة الواو والياء فى اخشون واخشين فكان ينبغى أن يرجع اللام المحذوفة فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بهما قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة وبين اتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير فهى غير متصلة به معنى لانها لتأكيد الفعل لا لتأكيد الضمير وايضا فان لام الكلمة عريق فى الحركة فاعتد بحركته العارضة بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان فى السكون فان قلت أليس النون فى نحو اضربان بعد الضمير فهلا حذفت الالف كما فى اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر وأما حركة اللام فى خافا وخافوا وخافى وخافن فانها مع عروضها صارت كالأصلية بسبب اتصال الضمير المرفوع المتصل الذى هو كجزء الفعل واتصال نون التأكيد بنفس الفعل وكذا فى ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام فى الكلمات المذكورة وان كانت عارضة بسبب الحاق الضمائر والنون لكنها ثابتة الاقدام لأجل خروج اللام عن كونه فى تقدير السكون كما كان فى قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التأكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معهما مبنية على الحركة على الاصح كما مر فى شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة فى نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولى ولم يقولى بلا نون تأكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التى بعد اللام ففى الحالتين لم يبق اللام فى تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف تثبت اللامات فى اغزون وليغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف أول الساكنين أعنى الالف فى رمى وغزا عند اتصال ألف المثنى فى غزوا ورميا وأعليان وجبليان بل قلبت واوا أو ياء كما رأيت وحوك خوفا من التباس المثنى بالمفرد اعنى رمى وغزا وأعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم ترد

اللام المحذوفة فى مثل رمت و غزت و ان تحركت التاء فى غزتا و رمتا لان حركتها وان كانت لأجل الالف التى هى كالجزء لكن تاء التأنيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قوم كما مر وأيضا حق التاء أن يكون بعد الفاعل لانها علامة تأنيثه لا علامة تأنيث الفعل فهى مانعة للالف من الاتصال التام كما قلنا فى اخشونّ واخشين على ان بعضهم جوزوا رادالالف فى مثله مستشهدا بقوله * لها متنتان خظاتا كما * أكب على ساعديه النمر * قال (فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل)* أقول اعلم ان أول الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا أدى تحريكه الى نقض الغرض كما فى لم يلده وانطلق كما يجئ وانما وجب تحريك الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرناه هو المانع من التلفظ بالساكن الثانى فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يؤدى التحريك الى استثقال كما أدى اليه تحريك حرف المد على ماذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التأكيد الخفيفة فى نحو قوله * لاتهين الفقير علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه * فانه يحذف كما ذكرنا فى شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى أيضا نون لدن وحذفه شاذ وجهه مع الشذوذ انه كان فى معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو * من لدُ لحييه الى منخوره * يستوعب البوعين من جريره * فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لاجل مشابهته للواو ولا يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وماذكرناه وجه استحسانه وليس بعلة موجبة ويستثنى أيضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم كما مر فى موضعه واما حذف التنوين للساكنين فى قوله وحاتم الطائى وهاب المأى وفيما قرئ من قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد فشاذ والاصل فى تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرناه انه من سجية النفس اذا لم تستنكره على حركة اخرى وقيل انما كان أصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذى نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون فى الفعل أى الجزم اقيم مقام الكسر فى الاسم أى الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر أول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا فى آخر الكلمة فستحب أن يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر أولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعده أو ما يقوم مقامها من لام واضافة فاذا

لاتهين نهى من الاهانة والأصل لاتهينن بدليل ثبوت الياء وعلك لغة فى لعلك مصححه

لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب وأما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شئ قائم مقامه نحو جائني أحمد ورأيت أحمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحدى الحركتين لالتبست بالحركة الاعرابية * قوله ولم ابله أصله ابالى سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فيجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف منه شئ كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام فى تقدير الحركة اذ هى انما حذفت على خلاف القياس فكأنها ثابتة كما فى لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وأيضا فان الكسر حركته الاصلية وأما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها آية وابتدأ بالله محركا لهمزته بالفتح فلا كلام فيه وأما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم ميم بالفتح لا غير وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف فى هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة الله نقلت الى ميم كما قلنا فى ثلثهربعة وقال بعضهم هى لازالة الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان أسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاآت نحو ثلثة أربعة هاء فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل فى الله لانها كالمبتدأ بها وان كانت متصلة فى اللفظ بميم فلما نقلت حركة همز القطع الى ماقبلها وحذفت فى ثلثهربعة وفى قوله لام ألف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ماقبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقائها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة فى ألم الله أولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل فى الدرج بخلاف الهمزة فى ثلثهربعة ولام ألف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة ليست أواخرها كاواخر الكلم الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل لكونها فى الدرج فيلتقى ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كاخواته لان قبله ياء وكسرة فلو كسرت لتوالت الامثال وأيضا فيما فعلوا حصول التفخيم فى لام الله اذ هى تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذى حمله على هذا بناؤه كما مر على ان سكون أواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة أصلا لهذه الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن أيضا والحق انها مبنية على السكون فجرى آخر كل واحدة منها مجرى الموقوف عليه

قوله فى ثلثهربعة كذا فى النسخ هنا فى ثلثة مواضع خلافا لما تقدم من اثبات الهمزة بعد الهاء

كما يوقف على من وكم ونحو هما وقلب التاء هاء وثبوت همزة الوصل فى نحو واحد اثنان دليل الوقف وأجاز الاخفش الكسر أيضا فى الم الله قياسا لا سماعا كما هو عادته فى التجرد بقياساته على كلام الذى أكثره مبنى على السماع بناء على ان الحركة للساكنين وليست للنقل وبه قرأ عمرو بن عبيد * قوله واخشوا الله وأخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل أن يتوصل الى النطق بالساكن الثانى بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق به فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ماقبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذف الواو والياء ههنا وهما كلمتان برأسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزى الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما * قوله ومن ثم قيل اخشوُن واخشيِن لانه كالمنفصل لاوجه لايراد هذا الكلام ههنا أصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة وان كان الثانى متصلا مثل الهاء فى لم ابله أو منفصلا كاخشوا الله واخشى الله أو كالمنفصل كاخشون واخشين فاى فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل أيضا كذلك وهذا مثل ماقال فى آخر الكافية وهما فى غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل كأنه توهم ههنا ان حق الواو والياء فى مثله الحذف كما فى اغزن لكن لما كان النون المؤكدة التى بعد الضمة كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا فى نحو اخشوا الله وأخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك أول الساكنين بالكسر ليمكن النطق بالثانى فى نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل حركتها تسقط فى الدرج فيلتقى ساكنان لام التعريف والساكن الذى كان بعد همزة الوصل وروى الكسائى عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا أردت حذفه فى الدرج الى ماقبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا قرئ فى الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز أن يكون كسرة اللام فى الابن والانطلاق منقولة عن همزة الوصل وكذا الضم فى نحو قد استهزى وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا لجاز لم يكن الذى وعن الذين بفتح النون

* قال (الا فى نحو انْطَلْقَ ولم يَلْدَهُ وفى نحو ردّ ولم يردّ فى تميم مما فرّ من تحريكه لتخفيف فحرك الثانى وقراءة حفص ويتقه ايست منه على الاصح)* أقول

يعنى اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريك الاول نقض الغرض وهذا فى الفعل فقط نحو انطلق وأصله انطلق أمر من الانطلاق فشبه طَلِقْ بكتف فى لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول على ماهو حق التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام فى لم يلده قال * عجبت لمولود وليس له أب * وذى ولد لم يلده أبوان * واختير فتح ثانى الساكنين على الكسر الذى هو الاصل فى تحريك الساكنين لتنزيه الفعل عنه ومن ثم توقى منه بنون العماد وأما الضم فلا يصار اليه فى دفع الساكنين لثقله الا للاتباع كما فى منذ أو لكونه واو الجمع كما فى اخشون وقيل انما فتح اتباعا لحركة ماقبل الساكن الاول مع كون الفتح أخف * قوله وفى نحو ردو لم يرد فى تميم اعلم ان أهل الحجاز لايدغمون فى المضاعف الساكن لامه للجزم أو للوقف نحو اردد ولم يردد لان شرط الادغام تحريك الثانى وبنو تميم وكثير من غيرهم لما رأوا ان هذا الاسكان عارض للوقف أو للجزم وقد يتحرك وان كانت الحركة عارضة فى نحو اردد القوم لم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثانى كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فتخف الكلمة بالادغام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز أيضا قال تعالى ولا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض العرب يدغم الاول فى الثانى فى نحو يرددن مع ان تحريك الثانى مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو اردد ولم يردد مع جواز تحريك الثانى للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام أفعل تعجبا نحو أحبب به لكونه غير منصرف وقد يحرك الثانى أيضا اذا كان آخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان مثلا زمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما فى أمس ومنذ فكان يشتبه فعل وفعل الساكنا العين بالمتحركيها ويجوز أن يعلل أين وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة ان لم تقلب ولو قلبت لكان تصرفا فى غير متمكن * قوله وقراءة حفص الخ رد على الزمخشرى فانه قال أصله يتق الحقت به هاء السكت فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثانى أى هاء السكت لئلا يلزم نقض الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المصنف وهو الحق بل الهاء فيه ضمير راجع اليه تعالى فى قوله ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التى بعد هاء الضمير أى الياء لانها تحذف اذا كان الهاء بعد الساكن نحو منه وعنه وعليه كما مر فى باب المضمرات

المصراع الثانى تقدم فى ص ١٨ الا انه بغير واو وهناك وفى تلك الصفحة لم يظهر أيضا فتحة القاف من لفظة انطلق فليتنبه

قوله بالمتحركيها كذا فى النسخ ولا يخفى ما فيه وفى نسخة بالمتحرك فيهما ولعل الاحسن بالمتحركين فيها أو بمتحركيها اه

والاصل فى تحريك الساكن الكسر نحو

* قال (والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح فى الم الله) * أقول قد ذكرنا لم كان الكسر أصلا فى هذا الباب * قوله كوجوب الضم فى ميم الجمع ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجميع اذا كانت بعدها هاء مكسورة فالاشهر فى الميم الكسر كقراءة أبى عمرو عليهم الذلة وبهم الأسباب وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى سائر ماحرك للساكنين وباقى القرأء على خلاف المشهور نحو بهم الاسباب وعليهم القتال بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها أى الضم كما مر فى باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على الهاء كما فى قوله تعالى هم المؤمنون وفى قراءة حمزة عليهم القتال أو على غيرها نحو أنتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يأت بكم الله فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لماقبلها وجاء فى بعض اللغات كسرها للساكنين كما فى سائر أخواتها من ساكن قبل آخر * قوله ومذلا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المصنف بل ضمها للساكنين أكثر من الكسر امالان أصلها الضم على ماقيل من كونها فى الاصل منذ واما لاتباع الذال للميم واما لكونه كالغايات كما مر فى بابه والتزموا الضم فى نحن ليدل على الجمعية كما فى هم وأنتموا * قوله وكاختيار الفتح فى الم قد ذكرنا مافيه والفتح فى نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرا فى كما مر فى شرح الكافية * قال (وبجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما ضمة أصلية فى كلمته نحو وقالت اُخرج وقالت اغزى بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم) * أقول يعنى اذا كان بعد الساكن الثانى من الساكنين ضمة * قوله أصلية ليدخل نحو وقالت اغزى لان أصل الزاى الضمة اذ الياء لحقت باغز بضم الزاى وليخرج نحو وقالت ارموا لان أصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ هلك لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض * قوله فى كلمته صفة بعد صفة لضمة أى ضمة ثابتة فى كلمة الساكن الثانى ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثانى اذ تقول ان الحكم وان الفرس والمطلوب من كونها فى كلمته لزومها له حتى يستحق أن تتبع حركتها حركة الساكن الاول وكان المبرد لايستحسن ضم الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم أول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة أصلية اتباعا لضمة ماقبله نحو قل اضرب وقرئ فى الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع

الخير * قال (واختياره فى نحو اخشوا القوم عكس لواستطعنا) * أقول قوله واختياره أى اختيار الضم فى واو الجمع المفتوح ماقبلها نحو اخشوا القوم واخشون لتماثل حركات ماقبل النون فى جمع المذكر فى جميع الابواب نحو اضربنّ واغزنّ وارمنّ واخشونّ ويجوز أن يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع وغيره نحو لواستطعنا وكان واو الجمع بالضم أولى جعلا لماقبل نون التأكيد فى جمع المذكر على حركة واحدة فى جميع الابواب كماذكرنا وكذا واو الجمع فى الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو ضاربوا القوم واختير فى واو لواستطعنا الكسر على الاصل لانتفاء داعى الضم كما كان فى واو الجمع وقديشبه واو الجمع بواو نحو لواستطعنا فيكسر وكذا قديشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل واختاروا الضم فى حيث لكونه كالغايات كما مر فى بابه * قال (وكجواز الضم والفتح فى نحو ردّ ولم يردّ بخلاف ردّ القوم على الاكثر وكوجوب الفتح فى نحو ردّها والضم فى نحو ردّه على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب فى جواز الفتح) * أقول اعلم ان بنى تميم ومن تبعهم اذا أدغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كماذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما فى نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا فتجنيبه الكسرة اللازمة أولى وأما فى اردد القوم فعروضها سهل أمرها فتقول مدوعض وعز وفتح عضّ عنده ليس للاتباع والاقال مدّ بالضم وعزّ بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما فى منذ فتقول مدوعز وعض والكسر فى عزّ ليس عنده لان الساكن يحرك بالكسر والاكسر عضّ ومدّ أيضا ومنهم من يبقى الجميع على الكسر الذى هو الاصل فى ازالة الساكنين وهم كعب وغنى فتقول مدوعض وعز والكسر فى عز عنده ليس للاتباع والااتبع فى مدّ وعضّ أيضا وقداجتمعت العرب حجازيهم وغيرهم على الادغام فى هلم مع الفتح لتركبه مع هاء فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم أو الموقوف بساكن بعده نحو ردّ ابنك ولم تردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر مايكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن أيضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون * فغضّ الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * بفتح الضاد كأنهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من أحد منهم الضم قبل الساكن وقد أجازه المصنف فى الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت به هاء بعده ألف نحو ردّها وعضها واستعدها

وذلك لان الهاء خفية فكأن الالف ولى المدغم فيه ولايكون قبلها الا الفتحة واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردّه وعضه واستعده لان الواو كأنها وليت المدغم فيه لخفاء الهاء فكأنك قلت ردوا وعضوا واستعدوا وليس الضم فى رده لاتباع ماقبله والا لم يضم فى عضه واستعده وورد فى بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا كسر انكسر الهاء أيضا تبعا له كما هو عادته فى به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الهاء على أصلها لاستكره لان الواو الساكنة كأنها بعد الضمة بلا فصل لخفاء الهاء وجوز ثعلب فى الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجئ هاء الغائب بعده نحو رده وغضه وقد غلطه جماعة والقياس لا يمنعه لان مجئ الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت ورددنا ورددن وغيرها فان بنى تميم وافقوا فيه الحجازيين فى فك الادغام للزوم سكون الثانى وزعم الخليل وغيره ان اناسا من بنى بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردّن ويردّن فى المضارع والماضى والامر وكذا ردّت نظرا الى عروض اتصال الضمائر فيحركون الثانى بالفتح للساكنين قال السيرافى هذه لغة رديئة فاشية فى عوام أهل بغداد * قال (والفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف) * أقول أى وكوجب الفتح فى نون من اعلم ان نون من اذا اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجئ لام التعريف بعد من فاستثقل توالى الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لنقل حركة الهمزة والا جاز هلَ الرجل قال الكسائى وانما فتحوا فى نحو من الرجل لان أصل من منا ولم يأت فيه بحجة وهذا كما قال أصل كم كما وأما اذا ولى نون من ساكن آخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحاء فرارا من الكسرتين وقد كسر أيضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبال بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا أيضا الفتح فى الساكن الثانى اذا كان الاول ياء نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين أعنى الياء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا للضمة بعد الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه فى الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم قد تقدم وأما الكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا

للقياس المذكور لان الاول ياء لكن مجىء الضم مخالفا للقياس المذكور جوز المخالفة بالكسر أيضا * قوله وعن على الاصل أى يكسر نونه مع أى ساكن كان اذ لا يجتمع معه كسرتان كما فى من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهى خبيثة شبه بقولهم قل انظروا يعنى انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم فى ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثانى بلا فصل فكيف بهذا فلو صح هذه الحكاية فالوجه أن لا يقاس عليه غيره ولو قيس أيضا لم يجز القياس الا فى مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم أو بينهما حرف نحو عن العضد* قال (وجاء فى المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودابّة وشأبّة بخلاف تأمرونّى) *أقول يعنى جاء فى نوعين مغتفرين من التقاء الساكنين تحريك أولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين أحدهما مايكون سكون الثانى فيه للوقف وأولهما غير حرف اللين نحو جاءنى عمرو ومررت بعمرو فتحرك الاول بحركة الثانى وذلك لانه لم يكن بد من الحركة الخفية كما ذكرنا فى أول هذا الباب فتحريكه بحركة كانت ثابتة فقصد حذفها دالة على معنى أولى كما يجىء فى باب الوقف فان كان الساكن الثانى هاء المذكر نحو اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذى قبله فتقول اضربه ومنه وضربته وبعض بنى تميم من بنى عدى يحذفون حركة الهاء ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربته وأخذته كما تقول ضربت المرأة على مايجىء فى باب الوقف وثانى النوعين مايكون الساكن الثانى فيه مدغما والاول ألف نحو الضالين فتقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن أبى أيوب السجستانى فى الشواذ ولا الضألين وحكى أبو زيد عنه دأبّة وشأبّة وأنشد * ياعجبا لقد رأيت عجبا *حمار قبّان يسوق أرنبا* خاطمها زأمّها أن تذهبا * فقلت اردفنى فقال مرحبا *أى زامّها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس ولا جأنّ قال المبرد قلت للمازنى أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وذهب الزمخشرى والمصنف الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل فالتقاء الساكنين فى دابّة أسهل من نحو تمودّ الثوب لان الالف أقعد فى المد من أخويه فلم لم يفر من الساكنين فى تمودّ فالجواب انه وان كان أثقل الا انه أقل فى كلامهم من نحو دابّة وشابّة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركين مفتوحا ماقبلهما كما يجىء فى باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما ألفين فى مثل هذا

قوله بقولهم هكذا فى النسخ مع ان المقول من القرآن

حمار قبان ذويبة ويقال لها عير قبان أيضا كما فى القاموس وفى حياة الحيوان خاطبها يمنعها أن تذهبا فهو على هذا بمعزل من الاستشهاد مصححه

الحال ويجوز أن يقال ان قلب الالف فى نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين بل هو كما فى العألم والبأز كما يجئ فى باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجئ الساكن بعدها كما أمكن بعد الالف فحرك أول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه أى الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان للالف أصل متحرك بحركة حركت الهمزة بتلك الحركة قال * يادارمىّ بدكاكيك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق * قوله بخلاف تأمرونى يعنى أول الساكنين اذا كان ألفا فى هذا الباب فرمن الساكنين بقلبه همزة متحركة واما اذا كان واوا كتمود وتأمرونى أوياء كدويبة وخويصّة فلا لكثرة الساكنين كذلك وأولهما ألف دون الواو والياء * قال (الابتداء لايبتدأ الا بمتحرك كما لايوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة أسماء محفوظة وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وأيمن الله وفى كل مصدر بعد ألف فعله الماضى أربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج وفى أفعال تلك المصادر من ماض وامر وفى صيغة أمر الثلاثى وفى لام التعريف وميمه الحق فى الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فانها تضم نحو اقتل اغز اغزى بخلاف ارموا والا فى لام التعريف وأيمن فانها تفتح) * أقول الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جنى الى انه متعسر لا متعذر وقال يجئ ذلك فى الفارسية نحو شتر وسطام والظاهر انه مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك فى شتر وسطام فى غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور كما يحس فى نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفية وللطف الاعتماد لايتبين وأما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولايريد بالوقف الوقف الصناعى فانه ليس الا على الساكن أوشبهه مما يرام حركته بل يريد به السكون ٩ والانتهاء واعلم ان الاصل أن يكون أول حروف الكلمة متحركا ولايكون أولها ساكنا على وجه القياس الا فى الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سيأتى وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها أصلا فى الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيأتى فجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يأت ذلك فى الاسم الصرف الا فى أسماء معدودة غير قياسية وهى العشرة المذكورة فى المتن ولا فى الحرف الا فى لام التعريف وميمه والهمزة فى الاسماء العشرة عوض

الدكداك من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع والجمع الدكادك والدكاديك ثم ان فى البيت فى الصحاح سقيا بدل صبرا مصححه

٩ السكوت نخ

مما اصابها من الوهن اذهى ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا وهى فى حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب فى جميع الثلاثى المحذوف اللام ابدال الهمزة منها ألا ترى الى غد ويد وحر فتقول لما انهكت هذه الاسماء بالاعلال الذى حقه ان يكون فى الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا من المحذوف بدلالة عدم اجتماعهما نحو ابنى وبنوى وقولك ابنم وأمرؤ وأيمن ليست بمحذوفة الأواخر وميم ابنم بدل من اللام أى الواو لكن لما كانت النون والراء فى ابنم وامرئ تتبع حركتهما حركة الاعراب بعدهما صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم ابنم زائدة كما زرقم وستهم واللام محذوفة وأما أيمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو أيم الله والقسم موضع التخفيف صار النون الثابت كالمعدوم وأصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه أبناء والأفعال قياس فعل مفتوح العين كأجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان أجوف كأثواب وأبيات ولا يجوز ان يكون أبناء كأقفال فى جمع قفل ولا كأجذاع فى جمع جذع لدلالة بنون على فتح باء واحده وابنة فى الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم فى المؤنث بنت وابدال التاء من الواو أكثر منه من الياء وأيضا البنوة يدل عليه وأما الفتوة فى الفتى فعلى غير القياس واسم فى الاصل سمو أو سمو كحبر وقفل بدليل قولهم سم أيضا من غير همزة وصل قال * بسم الذى فى كل سورة سمه * وروى غير سيبويه اسم بضم همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون أصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقى العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ماقالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى بهمزة الوصل والذى قالوا وان كان أقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة أشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير كسمى وأسماء وغير ذلك كالسمى على وزن الحليف ونحو قولهم تسميت وسميت تدفع ذلك الا أن يقولوا انه قلب الاسم بأن جعل الفاء فى موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا ورد فى تصرفاته فى موضع اللام اذ حذف فى ذلك المكان وأصل است سته كجبل بدليل أستاه ولا يجوز أن يكون كأقفال وأجذاع لقولهم فى النسب الى است ستهى وفيه ثلث لغات أست وست وسه كما ذكرنا فى النسبة وأصل اثنان ثنيان كفتيان لقولهم فى النسب اليه ثنوى وكذا اثنتان كما مر فى باب النسب وقد ذكرنا أيمن الله والخلاف

قوله نحو ابنى وبنوى يعنى انهما يتعاقبان فى النسب ولا يجتمعان كما ترى مصححه

زرقم من الزرق وستهم من عظم الاست قاله فى المزهر ولمثل هذه الالفاظ فيه باب مخصوص مصححه

وتمامه قد وردت على طريق تعلمه قاله رؤبة بن العجاج فى الابل على مافى شرح شواهد الكشاف مصححه

فيه فى شرح الكافية * قوله فى كل مصدر بعد ألف فعله الماضى أربعة احتراز من نحو أكرم فان بعد ألف فعله الماضى ثلاثة فالهمزة فى ماضيه وأمره ومصدره همزة قطع وانما جاز تسكين أوائل الأفعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها فجوزوا تصريفها على الوجه المستبعد أيضا أعنى سكون الاوائل وخصوا ذلك بما ماضيه على أربعة أو أكثر دون الثلاثى لان الخفة بالتقيل أولى وأما فى فاء الامر من الثلاثى نحو اخرج فلكونه مأخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع أربع متحركات فى كلمة وانما لم يسكن عينه لانها لمعرفة الاوزان وأما اللام فللاعراب ولم يسكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضى بحرف المضارعة فلو سكنت أوله لاحتيجت الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فى أمر المخاطب للتخفيف لكونه أكثر استعمالا من أمر الغائب احتيج فى الابتداء الى همزة الوصل وألحقوا بالافعال التى فى اوائلها همزة وصل مصادرها وان كان المصادر اصول الافعال فى الاشتقاق على الصحيح لانها فى التصرف والاعتلال فروع الافعال كما يبين فى باب الاعلال نحو لاذ لياذا ولاوذ لواذا واما اسماء الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلهما همزة الوصل وان كانا ايضا من الاسماء التابعة للفعل فى الاعلال للميم المتقدمة على الساكن كما سقطت فى المضارع لتقدم حرف المضارعة * قوله وفى افعال تلك المصادر من ماض وامر وانما لم يكن فى المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثى المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوز واعشوشب واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجئ فى تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما فى الفاء نحو اطير واثاقل * قوله وفى صيغة امر الثلاثى اى اذا لم يتحرك الفاء فى المضارع احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد من تقول وتبيع وتشد وتخاف وتعد * قوله وفى لام التعريف وميمه قدم ذلك فى باب المعرفة والنكرة * قوله فى الابتداء خاصة لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يتبدأ به لوقوع شئ قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان آخر الشئ ان كان اكثر من حرف كغلام الرجل او ذلك الشئ ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفى به وان كان ساكنا حرك نحو قل الله والاستغفار * قوله مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر كما هو حكم اول الساكنين اذا لم يكن مدا المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه

يدل على تحركها فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها
وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى أن تجلبها مصفة
بما يحتاج اليه أى الحركة وأيضا فقد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن
بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس * قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزى
ويخرج نحو ارموا وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة
الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله كما ليس فيه فعل فاذا كرهوا
مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا فى اجيئك أجوءك فما ظنك بالكسر والضم
اللازمين وكذا قالوا فى انبئك وهو منحدر من الجبل انبوءك ومنحدر على ما حكى
الخليل قال * وقد أضرب الساقين امك هابل * بكسر ضم الهمزة اتباعا لكسر نون
الساقين كما اتبعوا الاول الثانى فى أنبوءك ومثله قوله تعالى فى امها بكسر
الهمزة فى بعض القراآت قولهم ويلها بكسر اللام أصله وى لامها حذفت
الهمزة شاذا اما بعد أتباع حركتها حركة اللام او قبله وأما قولهم ويلها
بضم اللام فيجوز ان يكون اصله وى لامها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها
على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة
شاذا ويدخل فى قوله الافيما بعد ساكنه ضمة أصلية كل ماض لم يسم فاعله
من الافعال المذكورة نحو اقتدر عليه وانطلق به قيل وقد تكسر همزة الوصل
قبل الضمة نحو انصر واقتدر عليه وليس بمشهور واذا جاءت همزة مضمومة
قبل ضمة مشمة كما فى اختير وانقيد اشمت ضمتها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام
التعريف وميم لكثرة استعمالها نطلب التخفيف بفتحها وفتحت فى ايمن لمناسبة
التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ هى مع جوابها فى حكم جملة
واحدة الا ترى الى حذف الخبر فى أيمن ولعمرك وجوبا وحذف النون من أيمن
وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم * قال (واثباتها وصلا
لحن وشذ فى الضرورة والتزموا جعلها ألفا لا بين بين على الافصح فى نحو
ألحسن وأ ايمن الله لابس) * اقول قوله شذ فى الضرورة كقوله * اذا جاوز
الاثنين سر فانه * بنث وتكثير الوشاة قمين * فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف
عليه وجب فى السعة حذفها الا ان تقطع كلامك الاول وان لم تقف مراعيا
حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك
فى انصاف الأبيات لانها مواضع الفصل وانما يبتدؤن بعد قطع نحو قوله
* ولا يبادر فى الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال * قوله وقد التزموا جعلها الفا

ويلمه اصله للدعاء عليه ثم استعمل فى التعجب مثل قاتله الله يروى بكسر اللام وضمها فمن كسر اللام ففيه ثلاثة أوجه ومن رواه بالضم ففيه وجهان راجع ص ٢٣٨ من شفاء الغليل ثم ان كلمة وى كلمة تعجب كما ورد فى التنزيل وويل كلمة عذاب تقول ويله وويلك وويل لزيد وويلا لزيد فالرفع على الابتداء والنصب على اضمار الفعل قال فى مختار الصحاح هذا اذا لم تضفه فاما اذا أضفته فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر اه فقول الشارح على هذا فى صورة ضم اللام ويجوز ان يكون الاصل ويل امها فحذفت الهمزة شاذا ليس على ما ينبغى . مصححه

لابين بين قدم فى باب التقاء الساكنين ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل ألفا والثانى جعلها بين بين كقوله * آلخير الذى أنا أبتغيه * أم الشر الذى هو يبتغينى * قوله للبس يعنى التزموا أحد الشيئين ولم يحذفوا للبس اذلو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل فى الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات وقوله * استحدث الركب من أشياعه خبرا * فان اختلاف حركتى الهمزتين رافع للبس بعد حذف همزة الوصل * قال (واما سكون هاء وهو ووهى وفهو وفهى فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبه به أهو وأهى وثم ليقضوا ونحو أن يمل هو قليل)

* أقول قد ذكرنا جميع هذا الفصل فى فصل رد الابنية بعضها الى بعض فى أول الكتاب يعنى المصنف ان أوائل هو وهى مع واو العطف وفائه وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التى قبلها واو أو فاء تسكن فكان القياس أن يجتلب لها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض السكون وليس هذا بجواب مرضى لان هذا الاسكان بناء على تشبيه أوائل هذه الكلم بالاواسط فنحو وهو وفهو مشبه بعضد ونحو وهى وفهى مشبه بكتف وكذا القول فى وليوفوا فلم يسكنوها الا لجعلهم اها كوسط الكلمة فكيف تجتلب لما هو كوسط الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط أليس غير مبتدأ به وأليس السكون العارض أيضا فى أول الكلمة يجتلب له همزة الوصل اذا ابتدئ بها ألا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا است وست فكان عليه أن يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما تجتلب اذا ابتدئ الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون فى هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شئ بتلك وجه تشبيههم لأوائلها بالوسط عدم استقلال ماقبلها واستحالة الوقف عليه وقولك أهو وأهى أقل استعمالا من وهو وفهو ووهى وفهى فلهذا كان التخفيف فيه أقل وقولك لهو ولهى مثل فهو وفهى يجوز تخفيف الهاء فيه على ماقرئ به فى الكتاب العزيز وأما نحو ليفعل بلام كى فلم يجز فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهى بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد بالغ وقرأ الكسائى وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وقرئ بالشواذ أن يمل هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه به ثم وقوله

(فبات)

* فبات منتصبْا وماتكردسا * اولى من مُثله لكونه فى كلمة واحدة* قوله فصيح أى يستعمله الفصحاء بخلاف أن يمل هو ونحو قوله بات منتصبا و ذلك لكثرة الاستعمال فى الاول * قوله وشبه به أهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهى كاستعمال الواو والفاء معهما فلهذا كان التخفيف فى أهو وأهى أقل * قال (الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل فالاسكان المجرد فى المتحرك والروْم فى المتحرك وهو أن تأتى بالحركة خفية وهو فى المفتوح قليل والاشمام فى المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الاسكان) * أقول قوله قطع الكلمة عما بعدها أى أن تسكت على آخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف ولو وقفت عليها ولم تراع أحكام الوقف التى نذكرها كما تقف على آخر زيد مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ فى ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من فى من زيد موقوفا عليه مع وصلك اياه بزيد * قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شئ ولو قال السكوت على آخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام لكان أعم * قوله وفيه وجوه مختلفة فى الحسن أى فى الوقف وجوه يعنى بها أنواع أحكام الوقف وهى الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين ألفا أو واوا أو ياء أو همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورات أحكام الوقف أى السكوت على آخر الكلمة مختارا لتمام الكلام ونعنى بالحكم مايوجبه الشئ فان الوقف فى لغة العرب يوجب أحد هذه الأشياء * قوله وجوه مختلفة فى الحسن أى هذه الوجوه متفاوتة فى الحسن فبعضها أحسن من بعض كما يجئ من ان قلب الالف واوا أو ياء أو همزة ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وقد يتفق وجهان أو أكثر فى الحسن كالاسكان وقلب تاء التأنيث هاء * قوله والمحل يعنى بها محال الوجوه المذكورة وهى مايذكره المصنف بعد ذكر كل وجه مصدرا بفى كقوله الاسكان المجرد فى المتحرك والروم فى المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف فى المنصوب المنون ابدال الالف وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى آخر الباب

قوله فبات الخ تقدم فى ص ١٨

فهذه الوجوه مختلفة فى المحل أى لكل وجه منها محل آخر ثبت فيه وقد يشترك الوجهان أو اكثر فى محل واحد كاشتراك الاسكان والروم فى المتحرك* قوله فالاسكان المجرد أى الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام ولا تضعيف والاسكان فى الوقف أكثر فى كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز فى كل متحرك الا فى المنصوب المنون فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وربيعة يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال* وآخذ من كل حى عصم * وان كان آخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل فى نحو هجان وفلك واذا كان آخر الكلمة تنوينا لم يعتد بسكونه ولم يكتف به فى الوقف بل يحذف فى الرفع والجر حتى يصير الحرف الذى قبله آخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين فى الرفع والجر لانك قصدت كون الكلمة فى الوقف أخف منها فى الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل التخفيف الاواخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى فى الكلمة المتلوة وان كانت فى الاصل كلمة برأسها فهى أى التنوين اما أن تخفف بالقلب كما هو لغة أزد السراة وهو قلبهم المضموم ماقبلها واوا والمكسور ماقبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل على الجملة ولاسيما المضموم ماقبلها فى الآخر وكذا الياء واما أن تحذف فاختير الحذف على القلب وسهله كون التنوين فضلة على جوهر الكلمة فى الحقيقة واذا كان يحذف الياء المكسور ماقبلها فى نحو القاضى للوقف وهى من جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين فلما خففت الكلمة بحذف حرف لجزئها كان تخفيفها بحذف ماهو أشد اتصالا بها منه أعنى الضم والكسر اللذين هما جزآ الحرفين أعنى الواو والياء أولى وأما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك بقلبها ألفا اذ الالف أخف الحروف وكذلك فى المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف فيهما بحذف حركة النون فقط واعلم ان علامة الاسكان فى الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهى حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف* قوله والروم فى المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفية حرصا على بيان الحركة التى تحرك بها آخر الكلمة فى الوصل وذلك اما حركات الاعراب وهم بشأنها أعنى لدلالتها على المعانى فى الاصل واما حركات البناء كائن أمس وقبل وعلامة الروم خط بين يدى

أزد أبو حى من اليمن يقال ازد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة صحاح

قوله الخاء أى صورة مسماها وقوله وهى حرف اول لفظ الخفيف لعله من لفظ الخفيف قال الصبان والظاهر انها رأس حاء مهملة مختصرة من استرح لما ان الوقف استراحة اهـ وقيل هى رأس جيم أو ميم وكلاهما مختصر من اجزم مصححه

الحرف هكذا زيد ــ وسمى روما لانك تروم الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان فى آخر الكلمة صوتا خفيفا وان كان آخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحذف فى الوصل ويبقى ماقبله على حركته نحو يسرى والقاضى فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى ماقبله على حركته فى الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمى لم يجز الروم على ما يجئ * قوله وهو فى المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة القليلة أعنى حذف التنوين نحو قوله * وآخذ من كل حىّ عصم * واذا لم يكن منونا نحو رأيت الرجل واحمد فمذهب الفراء من النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما فى المرفوع والمجرور * قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التى يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية وعلامته نقطة بين يدى الحرف لانه أضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشئ من الحركة بخلاف الروم والنقطة أقل من الخط وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام فى المجرور والمكسور أيضا والظاهر انه وهم لم يجوزه أحد من النحاة الا فى المرفوع والمضموم لان آلة الضمة الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التى يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هى الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه فيدرك نظره ضمهما وأما الكسرة فهى جزء الياء التى مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التى مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك تهيئة المخرجين للحركتين * قال (والاكثر على أن لا روم ولا اشمام فى هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة) * أقول لم أر احدا لا من القراء ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام فى أحد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا وأرى ان الذى أوهم المصنف انه يجوز الروم والاشمام فيها قول الشاطبى رحمه الله تعالى بعد قوله * وفى هاء تأنيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا * وفى هاء المذكر وبعضهم يرى لهما فى كل حال محلا * فظن انه أراد بقوله فى كل حال فى هاء التأنيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما وهم بعض شراح كلامه أيضا وانما عنى الشاطبى فى كل حال من أحوال هاء المذكر فقط كما يجئ فنقول انما لم يجز فى هاء التأنيث الروم والاشمام لانه

فى نسخة وتريدهـا
قوله وفى هاء المذكر أراد به الهاء الضمير كما فى عقلوه وفيه الى غير ذينك وهو ليس عبارة الشاطبى فان لفظه هكذا وفى الهاء للاضمار قوم أبوهما الخ ومقول القول فى عبارة الشارح هو قوله وبعضهم الخ وهذه اللفظة بقية مصراع من الشاطبية من حيث النظم والضمائر المثناة كلها عائدة على الروم والاشمام وعارض الشكل أراد به الحركة العارضة كما فى لم يكن الذين
مصححه

لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالاشمام وانما كانت على التاء التى هى بدل منها فمن ثم جازا عند من يقف على التاء بلاقلب كقوله * بل جوز تيهاء كظهر الجحفت * وأما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه فى الوصل نحو عليكم وعليهم والروم والاشمام لايكونان فى الساكن وأما من حركها فى الوصل ووصلها بواو أو ياء فانما لم يرم ولم يشم أيضا بعد حذف الواو والياء كما رام الكسر فى القاضى بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد تكون فى آخر الكلمة فى الوصل كقوله تعالى يوم يدع الداع ولم يأت عليكم واليهم اذا وصلتهما بتحرك بعدهما متحرك الميمين محذو فى الصلة فكيف ترام أو تشم حركة لم يكن آخرا قط وأما نحو عليكم الكتاب واليهم الملائكة فان آخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو فى حكم الثابت هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكمو واليهمى على ما هو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضان لأجل الساكنين والعارض لايرام ولايشم كما فى قوله تعالى *من يشاء الله يضلله * ولقد استهزئ * لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة فى الوقف والحركة العارضة للساكنين لاتكون الا فى الوصل فاذا لم تقدر فى الوقف فكيف ينبه عليها * قال

(وابدال الالف فى المنصوب المنون وفى اذن وفى نحو اضربَنْ بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء على الافصح) * أقول المنصوب المنون تقلب نونه ألفا لانه لايستثقل الالف بل تخف به الكلمة بخلاف الواو والياء لو قلبت النون اليهما فى الرفع والجر والخفة مطلوبة فى الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذفون التنوين فى النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم * وآخذ من كل حى عصم * وذلك لان حذفها مع حذف الفتحة قبلها أخف من بقائها مقلوبة ألفا معها وأما اذن فالاكثر قلب نونها ألفا فى الوقف لانها تنوين فى الاصل كما ذكرنا فى بابه ومنع المازنى ذلك وقال لايوقف عليه الا بالنون لكونه كلن وأن من نفس الكلمة وأجاز المبرد الوجهين فمن قلبها ألفا كتبها به والا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجئ * قوله وفى نحو اضربن يعنى به نون التأكيد المخففة المفتوح ماقبلها وعلة قلبها ألفا اذا انفتح ماقبلها وحذفها اذا انضم أو انكسر ماقلنا فى التنوين سواء * قوله بخلاف المرفوع والمجرور فى الواو والياء عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء فى المرفوع والمجرور لكان أوضح يعنى لايقلب تنوين المرفوع

يقال للترس اذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب جحفة ودرقة بفتحتين يريد زب جوز تيهاء قاله فى الصحاح وجوز كل شئ وسطه مصحح

واوا وتنوين المجرور ياء كما قلبت تنوين المنصوب ألفا لأداء ذلك الى الثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لايجيزون مثل الادلو مطلقا ويجيزون حذف ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما أصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حدوث واو وياء قبلهما ضمة وكسرة وزعم أبو الخطاب ان أزد السراة يقولون هذا زيد ومررت بزيدي كما يقال رأيت زيدا حرصا على بيان الاعراب * قال (ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق) * أقول اختلفت النحاة في هذا الالف في الوقف فذهب الى سيبويه انها في حال الرفع والجر لام الكلمة وفي حال النصب ألف التنوين قياسا على الصحيح وليس ماعزى اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما الالفات التي تذهب في الاصل فانها لاتحذف في الوقف لان الفتحة والالف أخف ألاترى انهم يفرون من الواو والياء المفتوح ماقبلهما الى الالف وقد يفر اليه في الياء المكسور ماقبلها نحو دعاورضا وقال أيضا انهم يخففون عضدا وفخذا بحذف حركتي عينيهما ولايحذفون حركة عين جمل قال السيرافي هو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة أقول معنى كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها في الاصل للساكنين وان زال أحد الساكنين وهو التنوين وذلك لعروض زواله اذلو لم يحذف الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل عندهم مع كونها أخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال أخف من التنوين وأما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلاث للساكنين فانك تردها في حال الوقف في الاحوال الثلاث لزوال الساكن الاخير أي التنوين لان الالف أخف من كل خفيف فاعتبرت زوال التنوين في المقصور مع عروضه لان اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رأيت كيف عمم سيبويه علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلاث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه ماانسب اليه لانصريحا ولاتلويحا ومانسب اليه مذهب أبي علي في التكملة وأقصى مايقال في تمشيته أن يقال ان فتى في قولك في الوقف جاءني فتى ومررت بفتى ورأيت فتى كان في اصل فتىٌ وفتىٍ وفتيا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف ثم قلبت ألفا لعروض السكون فكأنها متحركة مفتوح ماقبلها

وأما فى حالة النصب فقد قلبت التنوين ألفا للوقف ثم قلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا وأولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت على الكلمة ثم أعللتهـا ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة فى حال الوصلة معلة بقلب لامهـا ألفا وحذفها للساكنين فلم يبق فى المقصور اذن فى الوقف الامذهبان أحدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام الذى حذفته لأجله مع عروض حذف التنوين وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافى على كون الالف لام الكلمة فى الاحوال بمجيئها رويا فى النصب قال * ورب ضيف طرق الحى سرى * صادف زاداو حديثا ماشتهى * ان الحديث جانب من القرى * ولا يجوز زيدا مع مجيي * لما ثبت فى علم القوافى وأيضـا فانها تمـال فى حال النصب كقوله تعالى * واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * وامالة ألف التنوين قليلة كما يجيء فى بابها وأيضـا تكتب ياء وألف التنوين تكتب ألفا والمذهب الثانى انك لاترد الالف المحذوفة لانك لاتحذف التنوين الموجب لحذفها بل بقلبهـا فى الاحوال الثلاث ألفا لوقوعها فى الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها ألفا فى زيدا المنصوب لان موقعها فى الاحوال الثلاث مثل موقع تنوين زيدا المنصوب بل هنا القلب أولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة فى المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينتسب الى أبى عمرو بن العلاء والكسائى أيضا والاول أولى لما استدل به السيرافى وأما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذى فى الوقف هو الذى كان فيه فى الوصل بلا خلاف كالأعلى والفتى وقد يحذف ألف المقصور اضطرارا قال * وقبيل من لكين شاهد * رهط مرجوم ورهط ابن المعل * قال (وقلبها وقلب كل ألف همزة ضعيف) * أقول يعنى قلب ألف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتأنيث كحبلى أو للالحاق كمعزى أو لغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوى الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره فى موضع الهمزة واذا تفطنت وجدت ذلك كذلك فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تأخذ بعد الالف فى حرف آخر وفى الواو والياء أيضـا مد ينتهى آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو لكن مدهما أقل من مد الالف وقال الاخفش زادوا الالف خطا فى نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع

قوله سرى هو بضم السين السير ليلا فالكلام على حذف مضـاف أى زمن السرى أو المراد به الليل عـلى التجريد وهذا محل الاستشهاد كذا فى حاشية الصبان على الاشمونى مصححه

أراد ابن المعلى قاله الاشمونى اه وزاد هو فى البيت لفظة ابن بعد الرهط الاول أيضـا مصححه

(وقال)

وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضمير التأكيد نحو ضربواهم ثم طردوا في الجمع وان لم يكن هناك ضمير * قال (وكذلك قلب ألف حبلى همزة أو واوا أو ياء) أقول قوله همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل قلب كل ألف همزة * قوله أو واوا أو ياء اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل ألف فى الآخر ياء سواء كان للتأنيث كحبلى أو لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بألف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف آخر وذلك فى حالة الوصل لان أخذك فى جرس حرف آخر تبين جرس الاول وان كان خفيا وأما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن معدومة ومن ثم يقال هؤلاء ويارباه بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن فى الوقف حرفا من جنسها أظهر منها وهى الياء وانما احتملو ثقل الياء التى هى أثقل من الالف فى حالة الوقف التى حقها أن يكون أخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ماقبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا عذر من قلبها همزة أيضا وان كانت أثقل من الالف وطيئ يدعونها فى الوصل على حالها فى الوقف فيقولون أفعى بالياء فى الحالين وبعض طيئ يقلبونها واوا لان الواو أبين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف أدخل فى الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء أكثر من الواو فى لغة طيئ فى مثله لان ينبغى أن يراعى الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو فى الوصل بحالها فى الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت واوا أو ياء لتشابه الثلاثة فى المدوسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بنى تميم ياء هذى فى الوقف هاء يقولون هذه بسكون الهاء وانما أبدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة فى الوقف والهاء بعدها أظهر وانما ابدلت هاء لقرب الهاء من الالف التى هى اخت الياء فى المد فاذا وصل هؤلاء ردوها ياء فقالوا هذى هندلان مابعد الياء يبينها وقيس وأهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طيئ الوقف والوصل سواء فى أفعى الا ان قلب الهاء من الياء لايطرد فى كل ياء كما اطرد قلب الياء من كل ألف عند طيئ فى الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذى هاء تشبيه للهاء بهاء المذكر المكسور ماقبلها نحو بهى وغلامهى فتوصل بياء فى الوصل ويحذف الياء فى الوقف كما يجى بعد ويجوز هذه بسكون الهاء

وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بنى تميم الجيم مكان الياء فى الوقف شديدة كانت الياء أو خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها فى المخرج مع كونه أظهر من الياء فيقول سمجّ وعلجّ وقوله * خالى عويف وأبو علجّ * المطعمان اللحم بالعشجّ * وبالغداة فلق البرنجّ * يقلع بالود وبالصيصجّ * من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ويجئ الكلام عليه وأنشد أبو زيد فى الياء الخفيفة يارب ان كنت قبلت حجتجّ * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهات ينزى وفرتج * قال (وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفى الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه فى النصب فبالهاء والا فبالتاء وأما ثلاثة أربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع للموصل بخلاف الم الله فانه للموصل التقى ساكنان) * أقول لاخلاف فى تاء التأنيت الفعلية انها فى الوقف تاء وفى ان أصلها تاء أيضا وأما الاسمية فاختلف فى أصلها فمذهب سيبويه والفراء وابن كيسان وأكثر النحاة انها فى الاصل كما فى الفعل لكنها تقلب فى الوقف هاء ليكون فرقا بين التائين الاسمية والفعلية أو بين الاسمة التى للتأنيث كعفرية والتى لغيره كما فى عفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان فى الهاء همسا ولينا أكثر مما فى التاء فهو بحال الوقف الذى هو موضع الاستراحة أولى ولذلك تزاد الهاء فى الوقف فيما ليس فيه أعنى هاء السكت نحو أنه وهؤلاه وانما تصرف فى الاسمية بالقلب دون الفعلية لاصالة الاسمية لانها لاحقة بما هى علامة تأنيثه بخلاف الفعلية فانها لحقت الفعل دلالة على تأنيث فاعله والتغيير بما هو الاصل أولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء فى تأنيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء فى الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رأيت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب فى الوقف ألفا كما فى زيدا فيلتبس فى الوقف بهاء المؤنث فقلبت فى الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى أصلها وهو الهاء وانما لم يقلب التنوين عند سيبويه ألفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس أيضا كما قلنا وزعم أبو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية أيضا قال * الله نجاك بكفى مسلمت * من بعدما وبعدما وبعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت * والظاهر ان هؤلاء لا يقولون فى النصب رأيت أمتا كزيدا بالالف بل رأيت أمت كما فى قوله وكادت الحرة أن تدعى أمت وذلك لحمله على أمه بالها فانه هو الاصل فى الوقف * قوله وتشبيه تاء هيهات به قليل قد ذكرناحكمه فى أسماء الافعال وان بعض النحاة قال انك اذا كسرت تاءه فهو فى التقدير جمع هيهية وأصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه

البرنى أجود التمر ويروى كتل البرنج وهو بضم الكاف الوتد ادغم والصيصى القرن اه ديكقوز قوله يارب يروى لاهم بدله والشاحج من شحج البغل أى صوت والاقمر الابيض أو الاكدر والنهات النهاق وينزى بمعنى يحرك وقوله وفرتج أى وفرتى وهى من الشعر ماسال على الاذنين مصححه قوله من بعد ما أى من بعد ما صارت وما بين ذلك توكيد وقوله وبعدمت أصل مت قال ابن جنى مافابدل الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء تشبيها لها بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء وقوله عند الغلصمة بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة أى رأس الحلقوم اه صبان فهو بحسب المعنى مثل قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر مصححه

غير متمكن كما حذفت فى اللذان والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه أو فتحتها جاز أن يكون مفردا وأصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وأن يكون مجموعا فيوقف عليه بالتاء وقد ذكرنا هناك انه يجوز أن يكون أصله هيهية سواء كان مضموم التاء أو مفتوحها أو مكسورها لكنه انما قل الوقف عليها كذا بالهاء لالتحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا أيضا انه يجوز أن يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب وأما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة * قوله وفى الضاربات ضعيف يعنى ان بعضهم يقلب تاء الجمع أيضا فى الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التأنيث كافادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حتى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر أن لا تقلب هاء لانها لم تتخلص للتأنيث بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء وأما تاء نحو اخت فلا خلاف فى انها توقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التأنيث لاختصاص هذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التأنيث لسكون ماقبلها أو بكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا منها بخلاف تاء الجمع فان ماقبلها ألف فكان ماقبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هى زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا جوز بعضهم أجراءها مجراها * قوله وعرقات ان فتحت تاؤه فى النصب فبالهاء لانه يكون مفردا كما ذكرنا فى شرح الكافية ويكون ملحقا بدرهم كعزى وان كسرت تاؤه فى النصب دل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث جمع المذكر بالالف والتاء مع مجىء التكسير فيه أو العروق كما قيل البوانات مع البون فى البوان على مامر فى شرح الكافية فى باب الجمع فالاولى الوقف عليه بالتاء كما فى مسلمات * قوله وأما ثلثه اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء يعنى انك قلت ان التاء تبدل هاء فى الوقف وثلثة فى قولك ثلثه اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا بأربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فأجاب بان الوصل اجرى مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثة بأربعة ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال وأما الم الله فلا يجوز أن يكون فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة أن كما فى ثلثه اربعة لان هذه الكلمات أعنى أسماء حروف التهجى عند المصنف ليس موقوفا عليها بخلاف ثلثه اربعة فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط ألف الله فى الدرج والهمزة

قوله واذا ضممت تاءه أو فتحتها الخ الذى ذكره فى شرح الكافية ان احتمال الافراد والجمع انما هو فى الضم وأما فى الفتح فليس الا الافراد والوقف اذن بالهاء ليس الا انظر ص ٦٩ من الجزء الثانى مصححه

قوله ان فتحت تاؤه فى النصب حكى الكوفيون استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء والكسر أشهر كما يقال فى محذوف اللام سمعت لغاتهم بالفتح وجاء فى الشاذ انفر واثباتا اه من شرح الكافية للشارح مصححه

اذاسقطت فى الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ماقبلها الا على الشذوذ كما روى الكسائى فى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم بالفتح للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة كما مر فى بابه وهذا من المصنف عجيب وذلك لان الم كلمات معدودة كواحد اثنان ثلثة لافرق بينهما وقد ثبت رعاية حكم الوقف فى كل واحدة من كلمات ألفاظ العدد بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل فى اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوى بين الكلمات وان اتصلت لفظا فهلا كان نحو الم ايضا هكذا ولو كان فى أسماء حروف التهجى همزات الوصل فى الاوائل وتا آت التأنيث فى الاواخر لثبتت تلك وانقلبت هذه وجوبا كما فى ألفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امرأة ناقة بغلة فانك تثبت همزة الوصل وتقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها الى ماقبلها مختار كما مر فى التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من أسماء حروف الهجاء فى حكم الموقوف عليه قلنا ثبت همزة الوصل فى الله اذ هو فى حكم المبتدأ به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع فى ثلثة أربعة * قوله ثلثة اربعة فيمن حرك يعنى من لم يحرك الهاء وقال ثلثة أربعة فان ثلثة موقوف عليه غير موصول بأربعة فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء فى الوصل وهو أيضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء أيضا لا يسكت على الهاء بل يصله بأربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقف لانه لابد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بأنت لا تسمى واقفا مع اسكانك نون من فعلى هذا يجب فى الاسماء المعدودة سواء كانت من اسماء العدد أو أسماء حروف التهجى أو غيرهما أن يراعى فيها احكام الاسماء الموقوف عليها مع انك لا تقف على كل منها * قال (وزيادة الالف فى انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف ومه وانه قليل) * أقول قال سيبويه انهم كما يبينون حركة البناء بهاء السكت يبنوها فى حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت أما حيهلا فيجوز أن يكون الالف فيه بدلا من التنوين فى حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب فى الوقف الفا كما فى اضربن وقد بينا فى باب المضمرات ان الالف فى أنا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طيئ يقف عليه بالهاء مكان الالف فتقول انه وهو قليل قال حاتم هكذى فزدى انه وبعض العرب

قوله فزدى أى فصدى قال فى الصحاح كل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وأن تقلبها زايا محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد جئ بحاتم الطائى وطلب منه ان يفصد ناقة على عادتهم فنحرها فقيل له هلا فصدتها فقال هكذا فزدى أنه ومن هذا القبيل قول قائلهم ان كنت أدرى فعلىّ بدنه من كثرة التخليط فىّ من أنه والتخلط فى الامر الافساد واختلط فلان فسد عقله مصححه

يصل أنا بالالف فى الوصل أيضا فى السعة والاكثر انهم لايصلونه بها فى الوصل الاضرورة قال * أناسيف العشيرة فاعرفونى * حيدا قدتذريت السناما * وقرأ نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف وقال أبو على لاأعرف الوجه فى تخصيص ذلك بماذكر قوله ومن ثم وقف أى من جهة زيادة الالف فى آخر أنا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا فى الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت حركة همزة أنا الى النون وحذفت كما فى نحو قد افلح ثم ادغمت النون فى النون وابن عامر يثبت الالف فى لكنا هو الله وصلا أيضا ليوذن من اول الامر بأنه ليس لكن المشددة بل أصله لكن أنا * قوله معه وانه قليل أما انا فقدمر ان بعض طيئ يقفون عليها بالهاء مكان الالف وامامه فيريد ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا قليل واما اذا كان مجرورا فيجئ حكمها بعيد فنقول انه اجاز بعضهم حذف ألف ما والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما فى حديث أبى ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لانك اذا حذفت الالف منها شابهت الفعل المحذوف آخره جزما أو وقفا نحو ره واغزه ولم يرمه فيلحق بهاء هاء السكت بعد حذف الالف والاولى ان يوقف عليها بالالف التى كانت لها أعنى على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشرى ان الهاء بدل من الالف وحملها على المجرورة فى نحو مثل مه ومجئ مه أولى أعنى جعله هاء السكت جئ بها بعد حذف الالف كالعوض منه * قال (والحاق هاء السكت لازم فى نحو ره وقه ومجئ مه ومثل مه وجائز فى مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضى وباب يازيد ولارجل وفى نحو هنه وهؤلاه) * أقول قد ذكرنا أحكام هاء السكت فى آخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يخل به لفظه * قوله فى نحو ره وقه أى فيما بقى بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله لا يلزم الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن أو شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلابد من حرف بعد الابتداء يوقف عليه فجئ بالهاء لسهولة السكوت عليه ومه فى قولك مثل مه ره وقه من وجه لان الكلمة التى قبل ما مستقلة لكونها أسماء بخلاف الجار فى حتام وليس مثلهما من وجه آخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن سقوط الالف بلاعلة ظاهرة الزمه

تذريت السنام علوته اه مصححه

التعويض بهاء السكت ألا ترى انه لم يلزم مع الكاف و الياء فى نحو غلامى و غلامكه
و ان كان أيضا على حرف لما لم يحذف منها شئ وأما علامه و الامه و ختامه فمافيها
أشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف فى نحو مثل مه لان ماقبلها حروف فلا تستقل
بوجه فيجوز لك الوقف عليها بالهاء كما ذكر و بسكون الميم ايضا لكن علام
مثلا كغلام قال * ياأبا الاسود لم خليتنى * لهموم طارقات و ذكر * فاجرى الوصل
مجرى الوقف بعض العرب لا يحذف الالف الامن ما الاستفهامية المجرورة
كقوله * على ماقام يشتمنى لئيم * كخنزير تمرغ فى رماد * فهذا لا يقول علامه و قفا بل
يقف بالالف التى كانت فى الوصل و الاولى حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما
ذكرنا فى الموصولات وكل ما لحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا
منه نحو لم يخش و لم يغز و لم يرم و علام و الامام و حتام فالهاء به أولى منها بما لحقته
و لم يحذف منه شئ نحو غلاميه و ضربتكه وانه و هى بما حذف منه حرفان
نحو ان تع اعه أولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه و اغزه و اما ماصار
بالحذف الى حرف واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل
فى علام و الام و فيم و ذلك نحو ره وقه و مثل مه و مجئ مه على مامر و ان لم يحذف
منه شئ فانه بما قبل آخره ساكن نحو انه و ليته و كيفه أولى منه بما قبل آخره
متحرك نحو هوه و هيه و غلاميه و ضربتكه لانك ان لم تلحقه فى القسم الاول
سكنت المتحرك الاخير فيلتقى ساكنان و عدم التقائهما أولى و ان كان ذلك
مغتفرا فى الوقف * قوله لم يخشه و لم يرمه و لم يغزه أمثلة المحذوف اللام و حكى
أبو الخطاب عن ناس من العرب ادعه و اغزه من دعوت و غزوت كأنهم سكنوا
العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف
كما قلنا فى لم ابل فى الجزم قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا و قال الآخر فى الجزم
* و من يتق الله فان الله معه * و رزق الله مؤتاب و غاد * ثم ألحقوا هاء السكت
لكون العين فى تقدير الحركة ثم كسروا اول الساكنين كما هو حقه على ماذكرنا
فى لم ابله * قولنا ختامه و الامه مثال للمحذوف الآخر لا للجزم * قوله غلاميه مثال
لغير المحذوف الآخر * قوله كالماضى مثال لما حركته مشابهة للاعرابية لانه انما
بنى الماضى على الحركة و حق البناء السكون لمشابهة المعرب اذ معنى زيد ضرب
زيد ضارب و معنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب * قوله و باب يازيد
لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء و تزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل و زواله بزواله و كذا باب لا رجل * قوله و فى نحو ههناه و هؤلاه يعنى كل

حرف أو اسم عريق فى البناء آخره ألف مثل ذا وما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب وذلك ليتبين الالف فى الوقف اذ هو خاف اذا لم يتلفظ بعده بشئ كما مر وأما نحو فتى وحبلى فانك لا تبين ألفاتها فى الوقف بالهاء كما مر فى آخر شرح الكافية ※ قال (وحذف الياء فى نحو القاضى وغلامى حركت أو سكنت واثباتها أكثر عكس قاض واثباتها فى نحو يا مرى اتفاق) ※ أقول اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون كرأيت القاضى وجوارى لا كلام فى انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا فى غلامى وغلاماى وغلامى وانى بفتح الياء فيهما بل انما تسكن ياؤها أو تلحقها هاء السكت كما مر قال سيبويه انما لم تحذف اليا آت لانها اذا تحركت قويت كالحروف الصحيحة وأما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر بقاء يائه فى الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليها وهو حاصل وبعض العرب يحذف الياء فى الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ماقبلها ثقيل ومن حذف الياء فى الوصل نحو الكبير المتعال سواء منكم أوجب حذفها وقفا باسكان ماقبلها وأما الياء المتكلم الساكنة فان كانت فى الفعل فالحذف حسن لان قبلها نون عماد مشعرا بها كقوله تعالى ربى أكرمن ربى أهانن وان كانت فى اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها والوقف على الحرف التى قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز فى المنقوص حذرا من الالتباس وأجازه سيبويه اعتمادا فى ازالة اللبس على حال الوصل فعلى هذا قول المصنف حركت أو سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف بل بالاسكان كما نص عليه سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضى فاختار الخليل والمبرد اثبات الياء كما فى جاءنى القاضى سواء لانه لا مدخل للتنوين فيها حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف فى جاءنى قاض وقفا واختار يونس وقواه سيبويه حذف الياء لان المنادى موضع التخفيف ألا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء ألفا فى نحو يا غلاما وحذفهم الياء فى نحو يا غلام أكثر من حذفهم اياها فى غير النداء وأجمعوا كلهم على امتناع حذفها فى نحو يا مرى لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء أيضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين أعنى فى حالتى الرفع والجر فالاكثر حذف الياء لان حذف التنوين عارض فكأنه ثابت وتقديره ههنا أولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل وحكى أبو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين وأما حال النصب نحو رأيت قاضيا

فالواجب قلب تنوينه للوقف ألفا الا على لغة ربيعة كما مر *قال (واثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح وحذفهما فيهما فى نحو لم يغزو ولم يرمى وصنعوا قليل)*أقول قال سيبويه جميع مالا يحذف فى الكلام ومايختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه فى الفواصل والقوافى يعنى بالكلام مالاوقف فيه وبالفواصل رؤس الآى ومقاطع الكلام يعنى ان الواو والياء الساكنين فى الفعل الناقص نحو يغزو ويرمى لايحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما فى الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الاللضرورة أوكالشاذ كقولهم لاأدر وقوله تعالى ماكنانبغ ويوم يأت لاتكلم ولايقولون لاأرم وهذا كماقالوا لم يك زيد ولم يقولوا لم يه بمعنى يهن فاذا وقع الواو والياء المذكوران فى الفواصل وصلا جاز حذفهما والاجتزاء بحركة ماقبلهما كقوله تعالى والليل اذا يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فيجب اذن بناء على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة اللامات فى الوصل وكذا القوافى يحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لاللوقف والاحذف للوقف فى غير القوافى أيضا فيثبت انه يحذف فيهما مالايحذف فى غيرهما قال *ولأنت تفرى ماخلقت وبعض القوم يخلق ثم لايفر *هكذا انشد باسكان الراء وتقييد القافية قوله ومايختار فيه ترك الحذف يعنى الاسم المنقوص نحو القاضى فانه قد يحذف ياؤه فى غير الفواصل والقوافى فى الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين وقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات وذلك لعدم التباسه بالمجزوم وأمافى الفواصل فى الوصل فحذف لامه أحسن من حذف ياء يرمى فيها لان لام نحو الرامى يحذف فى الوصل فى غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التلاق يوم هم بارزون ولايحذف ياء نحو يرمى فى مثله الاشاذا كماذكرنا فاذا وقف على الاسم المنقوص الثابت لامه فى الوصل فحذف لامه جائز لاواجب قال سيبويه اثبات الواوات والياآت فى مثله أقيس الكلامين هذا وأما الالف فلا يحذف لافى الفواصل ولافى القوافى الاللضرورة كماقال * رهط مرجوم ورهط ابن المعل * وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه مامعناه انك تحذف فى القوافى الواو والياء الاصليتين تبعا للواو والياء الزائدتين التابعتين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء فى وقف أزد السراة يعنى انك تحذف الياء من يفرى تبعا لحذف الياء فى البيت الذى قبله وهو *ولأنت أشجع من اسامة اذدعيت الى نزاع ولج فى الذعر *فلما جوز حذف ياء الذعر لانه مثل وقف أزد السراة نحو مررت بعمرى تبعه فى حذف

الياء الاصلى اذا القوافى يجب جريها على نمط واحد وكذا فى الواو نحو قوله *
وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا * على صبر أمر ما يمر وما يحل * وانما جوزت ههنا
حذف الواو وان كان أصلا لانك حذفت الواو الزائد الناشى للاطلاق فى الثقل
قبل هذا البيت لما قصدت التقييد فى قوله * صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو *
وأقفر من سلمى التعانيق والثقل * وانما حذف هذا الواو الزائد تشبيها له بالواو
الزائد فى لغة أزد السراة فى جاءنى زيدو وأما الالف فلا تحذف فى القوافى نحو
قوله * داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضا وأدت بعضا * لان الالف
الموقوف عليه لا تحذف فى الاشهر فى نحو زيدا كما يحذف جمهور العرب الواو
والياء الحادثتين فى الوقف فى لغة أزد السراة قال سيبويه دعاهم حذف ياء يقضى
وواو نحو يدعو فى القوافى الى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الواو والياء
اللتين هما ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف نحو ياء يرمى وواو يدعو لانهما كلمتان
وليستا حرفين وينشد * لا يبعد الله اخوانا تركتهم * لم ادر بعد غداة البين ماصنع *
بحذف الواو واسكان العين وانشد أيضا * يا دار عبلة بالجواء تكلم * وعمى صباحا
دار عبلة واسلم * باسكان الميم ولا يحذف ألف الضمير فى نحو قوله * خليلىّ طيرا
بالتفرق أو قفا * لما ذكرنا قبيل قوله وحذفهما فيهما قليل أى حذف الواو
والياء فى الفواصل والقوافى وأنا لا أعرف حذف واو الضمير فى شئ من
الفواصل كما كان فى القوافى وحذف ياء الضمير فى الفواصل نحو فاياى فاعبدون
* قال (وحذف الواو فى ضربه وضربهم فيمن ألحق) * أقول قد بينا
فى باب المضمرات ان غائب الضمير المتصل منصوبة أو مجرورة مختصر من غائب
المرفوع المنفصل بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف
فى المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو
منه وعليه لم يأتوا فى الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر
منهو وعليهى لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكأنه يلتقى
ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها ومنها وان كان كاجتماع ساكنين
أيضا لخفة الالف فهذا نظير تركهم فى الاكثر قلب التنوين فى المرفوع والمجرور
حرف لين فى الوقف وقلبهم الهاء ألفا فى المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات
الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذى قبلها حرفا صحيحا نحو منهو واصابتهو
وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو ذوفوهو وعصاه ولديه وفيه ولم يفرق
المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء

سلا القلب

وحذف الواو من نحو الخ نخ

الساكنين فى الكل حاصل و عليه جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان أنسب لان التقاء الساكنين اذا كان أولهما لينا أهون منه اذا كان أولهما صحيحا وان كان قبل الهاء متحرك نحو به و غلامه فلابد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله * وايقن ان الخيل ان تلتبس به * يكن لفسيل النخل بعده آبر * وقال المتنبى * تعثرت به فى الافواه ألسنها * والبرد فى الطرق والاقلام فى الكتب * فحذف الصلة فى مثله كحذف الالف فى قوله * رهط مرجوم و رهط ابن المعل * وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست من أصل الكلمة و هو ظاهر مذهب سيبويه واستدل الزجاج عليه بحذفها فى الوقف وليس بقوى لان ماهو من نفس الكلمة من حرف اللين قد يحذف كما فى القاضى وأما وجوب حذف الصلة فى الوقف دون ياء القاضى فلكونه مماله حظ فى السقوط فى حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذى ذكرنا كله حال الضمير الغائب المفرد المذكر فى الوصل فاذا وقفت عليه فلابد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة فى الوصل نحو بهى ولهو اتفاقا ومنهو وعليهى عند بعضهم أو لا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم أن يحذفوا فى الوقف مالا يذهب فى الوصل نحو ضربنى وغلامى فالتزموا حذف هذا الحرف الذى ثبت حذفه فى الوصل كثيرا نحو عليه ومنه ولابد من اسكان الهاء فى الوقف سكن ماقبله أو تحرك * قوله وضربهم فيمن ألحق أى فيمن الحق الواو فى ميم الجمع أو الياء فى الوصل كما بينا فى المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو أنفسكم وعليهمى مال فمن لم يلحق الصلة فى ميم الجمع وصلا فلا كلام فى الوقف عليها بالاسكان ومن ألحقها وصلا أوجب حذفها فى الوقف أيضا لان ماكثر حذفه فى الوصل من الواو والياء وجب حذفه فى الوقف نحو منه وعليه * قال (وحذف الياء فى ته وهذه) أقول اعلم ان الهاء فى هذه وته بدل من الياء فى هذى وتى كما تقدم والياء بعد الهاء فى الاغلب لأجل تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ماقبلها نحو بهى وغلامهى كما تبين قبل الا ان هاء الضمير قد يوصل عند أهل الحجاز مع كون ماقبلها مكسورا أو ياء بالواو نحو بهو وعليهو وذلك لكون الضمير المجرور فى الاصل هو المرفوع المنفصل كما مر فى بابه ولا يوصل هاء ذهى وتهى بواو أصلا وبعض العرب يبقيها على سكونها كميم الجمع فلا يأتى بالصلة وهو الاصل ولكنه قليل الاستعمال تقول هذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف الياء منها فى الوصل ويبقى كسرتها فاذا وقفت عليها فلا خلاف فى اسكان الهاء

يقول لهول هذا الخبر لم يقدر الالسن على النطق به والابريد فى الطرق على حمله ولا الاقلام أن تكتبه اه عكبرى وذلك الخبر هو نعى خولة اخت سيف الدولة مصححه

قوله وحذف الياء فى نسخ المتن والياء عطفا على الواو

وترك الصلة كما ذكرنا فى منه ولديه واعلم ان بعض الناس منع من الروم والاشمام
فى هاء الضمير اذا كان قبله ضم أو كسر نحو يعلمه وبغلامه وكذا اذا كان قبله واو
أو ياء نحو عقلوه ويأبيه وذلك لان الهاء الساكنة فى غاية الخفة حتى صارت
كالعدم فاذا كانت فى الوقف بعد الضمة والواو فكأنك ضممت الحرف الأخير
الموقوف عليه أو جئت فى الآخر بواو اذ الهاء كالعدم للخفاء فلو رمت عقيبها بلا
فصل أى أتيت ببعض الضمة أو أشممت أى ضممت الشفتين لم يتبينا اذ يحسب
السامع والناظر ان ذلك البعض من تمام الضم الاول ٤ وضم شفتيك للاشمام من تمام
الضم الاول اذ الشئ لا يتبين عقيب مثله كما يتبين عقيب مخالفه وكذلك الكلام فى
الروم بعد الهاء المكسور ماقبلها أو الهاء التى قبلها ياء وأيضا فان الروم والاشمام
لبيان حركة الهاء وعلى التقديرات المذكورة لا يحتاج الى ذلك البيان لان الهاء التى
قبلها ضمة أو واو لا يكون الا مضمومة والتى قبلها كسرة أو ياء لا يكون الا مكسورة
فى الاغلب وأما اذا كانت الهاء المضمومة بعد الفتحة نحو ان غلامه أو بعد
الساكن الصحيح نحو منه فانه يجوز الروم والاشمام بلا خلاف وبعضهم أجازهما
بعد هاء الضمير مطلقا سواء كان بعد واو أو ياء أو غيرهما من الحروف وسواء كان
بعد فتح أو ضم أو كسر وان لم يتبينا حق التبين كما مر* قال (وابدال الهمزة
حرفا من حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا
والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يقول هذا
والردى ومن البطو فيتبع)* أقول اعلم ان الهمزة هى أبعد الحروف وأخفاها لانها
من اقصى الحلق فاذا وقفوا عليها وبالوقف يصير الحرف الموقوف عليه
أخفى مما كان فى الوصل وذلك لان الحرف أو الحركة التى تلى الحرف تبين جرسه
ولذلك يقلب بعضهم الالف فى الوقف واوا أو ياء لانهما أبين منها احتاجوا الى
بيانها فنقول الهمزة الموقوف عليها اما أن تخففها بالقلب أو الحذف كما هو مذهب
أهل الحجاز على ما يجئ أو تحققها كما هو مذهب غيرهم والمحققة تحتاج الى
ما يبينها لانها تبقى فيخفى بخلاف المخففة فالمحققة لا تخلو من أن يكون قبلها ساكن
أو متحرك فان سكن ماقبلها وقفت عليها بحذف حركتها فى الرفع والجر
كما تقف على نحو عمرو وبكر فيجرى فيها مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف
كما يجئ وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن الذى قبلها أكثر مما يلقون
الحركة فى غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت أخفى لان الساكن
خاف فيكون خاف بعد خاف فاذا حركت ماقبلها كان ابين لها فلما كانت أحوج

٤ فى نسخة لم يوجد هنا لفظ الاول قوله وابدال مبتدأ خبره قوله عند قوم چار پردى

الى تحريك ماقبلها من سائر الحروف لفظ خفائها ألقوا حركاتها على ماقبلها فتحة كانت أو ضمة أو كسرة ولم ينقلوا فى غير الهمزة الفتحة الى ماقبل الحرف كما يجئ وايضا ألقوا ضم الهمزة الى ماقبلها فى الثلاثى المكسور الفاء نحو هذا الردء وكسرها الى ماقبلها فى الثلاثى المضموم الفاء نحو من البطئ وان انتقل اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض ولم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن فى الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا ذلك فى غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ولا من البسر كل ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنا ماقبلها ولا يجئ فى المنقول اعرابها الى ماقبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة وقد حصل ذلك بالنقل وبعض بنى تميم يتفادى من الوزنين المرفوضين فى الهمزة أيضا مع عروضهما فيترك نقل الحركة فيما يؤدى اليهما أى الثلاثى المكسور الفاء ومضمومها بل يتبع العين فيهما الفاء فى الاحوال الثلاث فيقول هذا البطؤ ورأيت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ومررت بالردئ ورأيت الردئ وذلك انهم لما رأوا انه يؤدى النقل فى البطأ فى حال الجر وفى الردء فى حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء فى حال الجر فى البطوء وفى حال الرفع فى الردء فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فى الاحوال الثلاث فيجرى فى هذين المتبع عينهما فاء هما فى الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الآخر وهى نقلت الى ماقبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لايقنع من بيان الهمزة بماذكرناه بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوتى والبطى والردى بسكون العين فى الجميع وأما فى حالة النصب فلا يمكنه تسكين ماقبل الالف اذ الالف لاتجئ الا بعد فتحة فيقول رأيت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهمهنا بيّن الهمزة بقلبها ألفا كما بين بعضهم الالف فى نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ماقبلها بين من الهمزة الساكن ماقبلها كما ان الهمزة المتحرك ماقبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات الى العين فى الجميع ثم يدبر الهمزة فى القلب بحركة ماقبلها فيقول هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطى والوثى والردى ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما فى بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان

الوثء وصم يصيب اللحم لايبلغ العظم أو توجع فى العظم بلا كسر أو هو الفك اه قاموس

الذين تفادوا مع الهمزة من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين الحركة يتفادون من ذلك مع قلب الهمزة أيضا فيقولون هذا البطو و مررت بالبطو ورأيت البطو وهذا الردى و مررت بالردى ورأيت الردى فالزموا الواو فى الاول والياء فى الثانى و فى هذا المقلوب لامه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما فى تاء التأنيث هذا كله اذا كان ماقبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشأ وأكمؤ وأهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ماقبلها تبينها فيجرى فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجئ والا النقل لتحرك ماقبلها وبعض العرب أعنى من أهل التحقيق يدبرون المفتوح ماقبلها بحركة نفسها حرصا على البيان لعدهم الفتحة لخفتها كالعدم فلا تقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلو ورأيت الكلا ومررت بالكلى يقلبون المضمومة٢ واوا والمفتوحة ألفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حروف العلة ساكنة وأما المضموم ماقبلها والمكسورة نحو أكمؤ و أهنئ فلا يمكن تدبيرهما بحركة أنفسهما لأن الألف لا تجئ بعد الضمة والكسرة والياء الساكنة لا تجئ بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وأيضا فالضمة والكسرة تقومان بالبيان حق القيام فبقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ماقبلها هذا كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق الهمزة فأما أهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ماقبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ماقبلها وحذفوها ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخب والرد والبط فيجئ فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفى المنصوب المنون يقلب التنوين ألفا لا غير نحو رأيت بطاو رداو خباوان كان ماقبلها متحركا دبرت بحركتها فالخطا ألف فى الاحوال الثلاث وأكمؤ واو وأهنئ ياء فلا يكون فيها الا الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا فى تاء التأنيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا فى الصحيح كما يجئ ويجئ تمام البحث على مذهب أهل التخفيف فى باب تخفيف الهمزة فنقول قول المصنف ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو هذا الكلو هذه هى المفتوح ماقبلها وكذا فى بالكلى ورأيت الكلا * قوله الخبو والبطو والردو والخبا والبطا والردا والخبى والبطى والردى هذه أمثلة الهمزة المدبرة بحركة ماقبلها المنقولة من الهمزة اليه * قوله ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الاتباع فى الاحوال الثلاث كما ذكرنا لا فى الرفع والجر فقط وكل

أكمؤ جمع كمء وهو نبت وأهنئ للتكلم من هنأه الطعام چارپردى

٢ بقلب المضمومة نخ

ماذكر فى هذا الفصل فهو وقف غير أهل التخفيف *قال (والتضعيف فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبّا شاذ ضرورة) * أقول اعلم ان المقصود بالروم والاشمام والتضعيف ثلثتها شئ واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا فى الوصل بحركة اعرابية أو بنائية فالذى أشم نبه عليه بهيئة الحركة والذى رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو أقوى فى التنبية على تحرك الحرف من الاشمام والذى ضعف فهو أقوى تبيينا لتحرك الحرف فى الاصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذاك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على كونه متحركا فى الوصل لان الحرف المضعف فى الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هذا ماقيل والذى أرى ان الروم أشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وأيضا فان الروم الذى هو بعض الحركة أدل على الحركة من التضعيف الذى يلازم الحركة فى حال دون حال أى فى حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف أقل استعمالا من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف فى موضع يحذف فيه الحركة فهو تثقيل فى موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف وهو أول شديد وشرط التضعيف أن يكون الحرف المضعف متحركا فى الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وأن يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وأن لا يكون همزة اذ هى وحدها مستثقلة حتى ان أهل الحجاز يوجبون تخفيفها مفردة اذا كانت غير أول كما يجئ فى باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ماقبل الآخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا فى الوصل واذا كان ماقبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا فى الوصل لئلا يلتقى ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل أليس الاسماء المعدودة التى قبل آخرها حرف لين كلام ميم زيد اثنان يجوز فيهما التقاء الساكنين فى الوصل لجريه مجرى الوقف فهلا نبه فى نحو جاءنى زيد وأتانى اثنان بالتضعيف على انه ليس من تلك الاسماء الساكن أواخرها فى الوصل بل هى متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة مع عاملها وزيد فى قوله جاءنى زيد مركب مع عامله فلا يلبس بها وأجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده ويدفعه السماع والقياس والقياو التضيف يكون فى المرفوع والمجرور مطلقا وأما المنصوب فان كان

منونا فليس فيه الا قلب التنوين ألفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رأيت الرجل ولن نجعل ورأيت أحمد فلا كلام فى جواز تضعيفه كما فى الرفع والجر * قوله ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف أن يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين ألفا وينبغى أن يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فأنت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هى محسوسة لكنهم جوزوا فى القوافى خاصة بعد تضعيف الحرف الساكن أن يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وترجيع الصوت ولاسيما فى أواخر الابيات وحروف الاطلاق أى الالف والواو والياء هى المتعينة من بين الحروف للترديد والترجيع الصالحة لها فمن ثم تلحق فى الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا تلحقها فى غير الشعر نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلى * ولا تقول مررت بعمرى الا على لغة أزد السراة ونحو قوله آذنتنا ببينها أسماء * ولا تقول جاءتنى أسماء وتقول فى الشعر الرجلو والرجلى والرجلا ولا يجوز ذلك فى غير الشعر فى شئ من اللغات وكذا قوله * ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذى سفاسق ميله * فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه فى غير الشعر نحو جاءنى غلامه فلما جاز لهم فى الشعر أن يحركوا لأجل المجئ بحرف الاطلاق ما حقه فى غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف فى نحو قوله * ببازل وجناء أو عيهل * مع ان حقه السكون لأجل حرف الاطلاق وكذا الياء المضعف فى قوله * أو الحريق وافق القصبّا أصله السكون فحرك لأجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين فى قوله * ولا تبقى خمور الاندرينا * السكون كما فى قولك مررت بالمسلمين والقوافى كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد فى الشعر القديم نحو الشجرتى بالتاء وبعدها الصلة بل لا يجئ الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك فى أشعار المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا بشاذ ضرورة كما ليس تحريك نون الاندرينا وتحريك الراء فى قوله * لعب الرياح بها وغيرها * بعدى سوافى المور والقطر * لأجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لو لم يكونا فى الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق فى كلامهم كثيرا قال رؤبة * لقد خشيت أن أرى جدبّا * فى عامنا ذا بعد أن أخصبّا

قوله الا على لغة أزد السراة كما تقدم فى ص ١٩٣ الا ان الواو من زيد وسقط هناك سهوا فى الطبع فليتنبه مصححه

* ان الدبا فوق المتون دبا * وهبت الريح تمورهبا * تترك ماأبقى الدبا سبسبا *
كأنه السيل اذا اسلحبّا * أو الحريق وافق القصبا * والتبن والحلفاء فالتهبا * وليس
فى كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا أوضرورة بل انما لم يكثر مثله غاية
الكثرة لقلة تضعيفهم فى الوقف لماذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فقلة
مثل القصبا وعيهل مثل قلة جاء نى جعفرو بجعل وكان الواجب أن لا يلحق التضعيف
المنصوب المنون فى نحو قوله * تترك ماأبقى الدبا سبسبا * لان حقه أن يتحرك حرف
اعرابه فى الوقف ويقلب تنوينه ألفا لاغيرومع تحرك حرف الاعراب فى الوقف
لا لأجل الاتيان بحرف الاطلاق لايضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع
والجر وقاسه عليهما كما فى لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر فى نحو قوله
عيهل والقصبا أجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف
عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ماقبله موقوفا
عليه بل فى درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه
حدثنى من أثق به انه سمع اعرابيا يقول أعطنى أبيضه يريد ابيض والهاء للسكت
وهو أقبح الشذوذ لان هاء السكت لا يلحق الا ما حركته غير اعرابية وايضا حرك
المضعف لا لأجل حرف الاطلاق كما ذكرنا * قال (ونقل الحركة فيما قبله ساكن
صحيح الا الفتحة الا فى الهمزة وهو أيضا قليل مثل هذا بكُروخبؤومررت بِبكِر
وخبِئ ورأيت الخبأ ولا يقال رأيت البَكَر ولا هذا حِبُرْولا من قُفِلْ ويقال هذا الردو
ومن البطى ومنهم من يفرفيتبع) * أقول قوله ونقل الحركة هذا وجه آخر من
وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا فى الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم
ذكرناه فى نقل حركة الهمزة وانما قل هذا ليتغير بناء الكلمة فى الظاهر بتحرك
العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة
وأيضا لاستكراه انتقال الاعراب الذى حقه أن يكون على الاخير الى الوسط وانما
سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى
ولو ثبت ذلك فى نحو منذ من المبنيات فالمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا
النقل ثابت فى الرفع والجر اتفاقا وأما فى النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت
الا فى لغة ربيعة لحذفهم الفتحة أيضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه
وقال لا يقال رأيت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف
باللام فى حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء

فى وجوب اسكان اللام واما ان كان المنصوب غير المنون مهموز الآخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك فى الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردو ومن البطى ولم يجوزوا ذلك فى غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل من كان ينقل فى نحو بكر اذا اتفق له مثل عدل وقفل اتبع العين الفاء فى الرفع والنصب والجر فيقول هذا العدل والقفل ورأيت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل لانه لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدى الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب وجعل الاحوال الثلاث متساوية * قوله ومنهم من يفر فيتبع يعنى فى المهموز فى الاحوال الثلاث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المصنف فى هذا الفصل ايضا وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمز فى الخفاء فاذا سكن ماقبلها وهو صحيح جاز نقل ضمتها لبيانها الى ذلك الساكن نحو منه وعنه قال * عجبت والدهر كثير عجبه * من عنزى سبّنى لم اضربه * وبعض بنى عدى من بنى تميم يحركون ماقبل الهاء للساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقالته والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكين اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام نحو الردّ والشد * قوله صحيح وانما اشترط ذلك لان حرف العلة لاتنقل الحركة اليه لثقلها عليه وذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة بعدها الف وقد يقتصر على الالف قال * بالخير خيرات وان شرافا * ولا اريد الشر الا ان تا * اى ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فأ اوتأ اكأنه زيد على الالف الف آخر كاشباع الفتحة ثم حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا فى دابة وقد يجرى الوصل مجرى الوقف فى الغالب منه فى الشعر للضرورة الداعية اليه قال * لما رأى ان لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع * وربما جاء فى غير الشعر نحو ثلثه اربعه وكذا جميع الاسماء المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب فيها كما مر وقوله تعالى لكنا هو الله ربى فى قراءة ابن عامر وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما فى بعض القرا آت وقوله تعالى انا احيى وامیت باثبات الف انا * قال (المقصور) مافى آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ماكان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسى من المقصور

قال سيبويه فى كتابه قد سمعت من العرب انهم يقولون الا تا بلى فافا انما أراد وابه الا تفعل بلى فأفعل اه مصححه

الطجع لغة فى اضطجع رواه المازنى كما فى الصحاح مصححه

مايكون قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود مايكون ماقبله الفا فالمعتل اللام من اسماء الفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مماقياسه مفعل ومُفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من فَعِلَ فهوافعل اوفعلان اوفَعِـلٌ كالعشى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والفزع والغراء شاذ والاصمعى يقصره وجمع فُعْلَة وفَعْلَة كعُرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب) * اقول قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها فى الاصل الفان قلبت الثانية همزة ولاحاجة الى هذا فان آخر قولك كساء وحمراء ليس الفا بلى قد كان ذلك فى الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصا مقصورا * قوله بعدها فيه اى بعد الالف فى الآخر فتخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير فى فيه لمافسد الحد بنحو جاء وجائية والاولى ان يقال الممدود ماكان آخره همزة بعد الالف الزائدة نحو ناء وشاء لايسمى فى الاصطلاح ممدودا والمقصور القياسى مقصور يكون له وزن قياسى كما تقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسى فاذا كان اللام حرف علة اعنى الواو والياء انقلبت الفا * قوله ومن الممدود يعنى ان القياسى من الممدود ان يكون ماقبله اى ماقبل آخر نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسى ممدود يكون له وزن قياسى فاذا عرفنا المقصور والممدود اولا كفى فى حد المقصور والممدود القياسيين ان نقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسى والحد ان اللذان ذكرهما المصنف لايدخل فيهما نحو الكبرى تأنيث الاكبر وحمراء تأنيث الاحمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث لأفعل التفضيل مقصور وكل مؤنث لأفعل الذى للالوان والحلى ممدود والاولى فى تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لامد فى آخره وذلك لانه فى مقابلة الممدود يقال يجوز فى الشعر قصر الممدود اى الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمى مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات من قولهم قصرته أى حبسته ولايسمى بالمقصور والممدود فى الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلايقال ان اذا ومتى وما ولامقصورة واما قولهم هؤلا مقصورا اوممدود افتجوز وقصد للفرق بين لغتى هذه اللفظة * قوله من غير الثلاثى المجرد فمن افعل نحو معطى ومن فعّل نحو مسمى ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعل نحو متسلى عنه ومن تفاعل نحو

قوله والمصدر من فعل فى بعض نسخ المتن والمصادر وتقديره والمعتل اللام من المصادر من فعل الخ كما هو المراد

فى نسخة الفرق بدل الفزع

قوله ان يكون ماقبله يشعر ان لفظ المتن ان يكون بدل مايكون وقد وقع ذلك فى بعض نسخه فى الموضعين فليحرر

متقاضى منه ومن افعلّ وافعالّ مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع وزمان من فعلى وافعنلى كسلقى واغرندى * قوله وأسماء الزمان والمكان والمصدر يعنى من المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من قياسيات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثى المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعل أو يفعل أو يفعل كما مر فى أسماء الزمان والمكان وأما من غير الثلاثى المجرد فالثلاثة على وزن مفعوله كما مضى فى الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا أو مفتعلا أو مستفعلا أو غير ذلك ولم يذكر المصنف الا مفعلا * قوله والمصدر من فعل أى المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذى نعته على أحد الثلاثة الاوجه بمقصور ألا ترى الى قولهم خزى يخزى خزيا فهو خزيان وروى يرى ريا فهو ريان بل يجب أن يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين وانما شرط أن يكون النعت من المصدر المقصور على الأوزان المذكورة احترازا عن نحو فنى يفنى فناء * قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غرى يغرى غراء وظمى يظمى ظماء وقال الاصمعى هو غرى على القياس * قوله جمع فعلة وفعلة أى اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فعلة فعل وجمع فعلة فعل ومن المقصور القياسى كل مؤنث لأفعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى والخلق كأحوى وحواء وكل مؤنث بالالف من أنواع المشى كالقهقرى والحوزلى والبشكى والمرطى وكل مادل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا والخليفى وروى الكسائى المد فى الخصيصى كما مر فى باب المصدر ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على أفعال كندى وأنداء وقفا وأقفاء وحاء وغثاء وأغثاء وروى قفاء بالمد مع ان جمعه أقفاء * قال (ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدودلان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام وأسماء الاصوات المضموم أولها كالعواء والغثاء لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد أفعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال وأندية شاذ والسماعى نحو العصا والرحى والخفاء والاناء مما ليس له نظير يحمل عليه) * أقول قوله ونحو الاعطاء والرماء يعنى كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احتراز عن نحو المعطى والمرمى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ وافعالّ ناقص فهو ممدود كالاعطاء

قوله واسم المصدر الخام الاسم ناش من عطف المصدر اما على الزمان أو المكان والحال انه عطف على المضاف دون المضاف اليه كما فى شرح السيد عبدالله مصححه

والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحوياء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلال على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كاحبنطى وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو الدوى وقد ذكرنا فى المصادر ان الاصوات على فُعال أو فعيل وكذا كل مفرد لأفعلة معتل اللام مفتوح الفاء و العين احترازا عن نحو ندى وأندية وشذ رحى وأرحية وقفا المقصور وأقفية وأماقفاء بالمد وأقفية فقياس وشذ أيضا ندى وأندية قال * وليلة من جادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا * وكذا كل مؤنث بغير التاء لأفعل الذى للالوان والحلى كأحمر وحمراء * قوله مماليس له نظير أى من ناقص ليس له نظير من الصحيح والحق أن يقال مماليس له ضابط ليدخل فيه نحو القرنى والكمثرى والسيرا والخشاء ونحوها * قال (ذو الزيادة) وحروفها اليوم تنساه أو سألتمونيها أو السمان هويت أى التى لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته ونحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو أفعل وفعّل وفاعل كذلك لذلك ولمجئ مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها) * أقول قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سألتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ماأجابهم به قبل هذا فقال ماسألتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا أنساه فقال قد أجبتك ياأحمق مرتين وقيل ان المبرد سأل المازنى عنها فأنشد المازنى * هويت السمان فشيبتنى * وقد كنت قدما هويت السمانا * فقال أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدنى الشعر فقال قد أجبتك مرتين وقد جمع ابن حروف منها نيفا وعشرين تركيبا محكيا وغير محكى قال وأحسنها لفظا ومعنى قوله * سألت الحروف الزائدات عن اسمها * فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل * وقيل هم يتسائلون وماسألت يهون والتمسنا هواى وسألتم هوانى وغير ذلك * قوله أى التى لا يكون الزيادة الخ يعنى ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ مامنها حرف ويكون أصلا فى كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا أن يكون المزيد تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق أو لغيره كقردد وعبّر فان الدال والباء ليستا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد

وجلبب ولغيره كعلم والذى للالحاق لاللتضعيف لايكون الامن حروف اليوم تنساه بجدول وزرقم وعنسل فلاوجه لقول المصنف لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف وكان يكفى ان يقول لاتكون الزيادة بغير التضعيف الامنها فأما الزيادة بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق اولغيره فقد يكون منها وقد لايكون * قوله ومعنى الالحاق قد تقدم لنا فى ابنية الخماسى بيان حقيقة الالحاق والغرض منه * قوله ونحو مقتل بغير ملحق قد ذكرناهناك ان مااطرد زيادته لمعنى لايجعل زيادة للالحاق ولوكان نحو مقتل للالحاق لم يدغم نحو مردّ واشدّ كمالم يدغم نحو الندد ومهدد * قوله لماثبت من قياسها لغيره اى من قياس زيادة الميم فى مثل هذه المواضع لغير الالحاق * قوله كذلك لذلك اى لست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق * قوله ولمجئ مصادرها مخالفة اما كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشئ للشى فى بعض التصرفات يكفى فى الدلالة على عدم الحاقه به ولان فعلالا فى الرباعى ليس بمطرد كما مر فى باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اغد وحاد * قوله ولايقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا انما قال فى الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة فى معنى اعنى لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام فى نحو تسارّا وتمادّا * قوله لمايلزم من تحريكها مضى شرحه فى اول الكتاب * قال (ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشأمل وشمأل ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت)

* اقول العَنَسَّل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس وهى الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشَمَل والشمأل بمعنى الشمال يقال شملت الريح اى هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال من الهمز والنيد لان بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كأنه يندل الشخص اى يختلسه ويأخذه بغتة والهمزة فى نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونها مع ثلاثة اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفِرسِن مقدم خف البعير لانه يفرس اى يدق البلغن البلاغة الحُطائط الصغير كأنه حطّ

من مرتبة العظيم الدُلامص الدرع البراقة الليّنة بمعنى الدليص والدلاص وقددلصت الدرع اى لانت القمارص بمعنى القارص الهِرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس والفرس الزُرقم الازرق القِنعاص البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزة قعساء اى ثابتة لان العظيم يثبت ويقلّ براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترنموت ترنم القوس عند النزاع قال * تجاوب القوس بترنموت * فقدعرفنازيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اى الظاهر القريب على ماذكرنافى كل واحد ونعنى بالاشتقاق كون احدى الكلمتين مأخوذة من الاخرى اوكونهما مأخوذتين من اصل واحد ولم يعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب فى مواضعها المذكورة على مايجئ ولابعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لايوجب ارتكاب وزن نادر فلماثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق * قال (وكان الندد افنعلا ومعدّ فعلا لمجئ تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومراجل فعالل لقولهم ثوب ممرجل وضهيا فعلأ لمجئ ضهياء وفينان فيعالا لمجئ فنن وجرائض فعائلا لمجئ جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبتة فعلتة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لان من الاعتراض واوّل افعل لمجئ الاولى والاُول والصحيح انه من وول لامن وال ولامن اول وانقحل انفعلا لانه من قحل اى يبس وافعوان افعلانا لمجئ افعى واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر) * اقول انما كان الندد افتعلا لان الندد ويلندد بمعنى الالد وهن مشتقات من اللد وهوشدة الخصومة ولولاذلك لقلنا ان فيه ثلاثة احرف غالبة زيادتها فى مواضعها الهمزة فى الاول مع ثلاثة اصول والنون الثالثة الساكنة والتضعيف فلنا ان نحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من لدد واما النون واحدالدالين فهو من الد واما الهمزة واحدى الدالين فهو من لند لكنا اخترنا الوجه الاول لماذكرنا من الاشتقاق الواضح * قوله معدفعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقول عمر رضى الله تعالى عنه اخشوشنوا وتمعددوا اى تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابوالعرب اى دعوا التنعم وزى العجم كماورد فى حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه كونوا غلاظا فى انفسكم بحيث لايطمع احد فيكم قال ربيته حتى اذا تمعدّد اى غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان تمعدد تمفعل ولم يجئ فى كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه

لمجئ ثوب ممرجل نخ

كثير وفعلّ فى غاية القلة كالشربةّ فى اسم موضع والهبىّ الصغير والجربةّ العانة
من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع
وتمغفر وهى تمفعل بلاخلاف فكما توهموا فى مسكين ومنديل انهما فعليل
وفى مدرعة انها فعللة وفى مغفور انه فعلول للزوم الميم فى اوائلها كذلك توهموا
فى معدّ انه فعلّ فقيل تمندل وتمسكن وتدرع وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج
وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان كما جمع قفيز على قفزان
ولو سلم انهم لم يتوهموا ذلك وبنوا تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعلّ
غريب غرابة تمفعل فيجعل معدّ فعلاً يلزم ارتكاب الوزن الغريب كما يلزم
بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما على الآخر فالاولى
تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل
وتمغفر قليلة الاستعمال رديئة والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر
بخلاف شربة وجربة وهبيّ فانها ليست برديئة * قوله ومراجل فعالل كان ينبغى
نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه فى الاول وبعده ثلثة اصول
لكن سيبويه حكم بأصالتها لقول العجاج * بشية كشية الممرجل * والممرجل الثوب
الذى فيه نقوش على صور المراجل كالرجل اى الذى فيه كصور الرجال قال
* على اثرنا اذيال مرط مرجل * ولا يبعد أن يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم
اصالتها كما فى مسكين فقيل ممرجل كما قيل ممسكن وايضا انما قال ممرجل خوف
اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل * قوله ضهيا فعلأ هذا
مذهب سيبويه وقال الزجاج هو فعيلٌ لا فعلاء من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت
وقرئ يضاهئون ويضاهون قال لم يجئ فى الكلام فعيل الا هذا وقولهم ضهيد
مصنوع والضهياء التى لا تحيض فانها تضاهى الرجال وكذلك قيل للرملة
التى لا تنبت وفعلأ وفعيل كلاهما نادران لكن يرجح مذهب سيبويه لشيئين
احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهأت والثانى ان ضهيأ بمعنى ضهباء
وهو فعلاء بلاخلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة وكذا الأول
الذى بمعناه * قوله فينان يقال رجل فينان اى حسن الشعر طويله وهو
منصرف وفيه غالبان فى الزيادة غير الألف فانه لا كلام مع امكان ثلثة اصول
غيره فى زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول واما لكون الالف
والنون فى الآخر مع ثلثة اصول والثانى الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم
بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر كالغصن فقد رجحت

قوله ضهيد مصنوع ومريم العجمى زاده فى تاج العروس ثم انه وجد فى بعض النسخ بعد قوله وقولهم ضهيد وقيل ضهيد فليحرر مصححه

بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهرى هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه * قوله وجرائض لو عملنا بالغلبة اوعدم النظير لم نحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفُعالل موجود كعلابط لكن جرواضا بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس فى جرواض همز فيكون ايضا همز جرائض زائدا وهما من تركيب جرض بريقه اى غص لان الغصص مما ينتفخ له وكذلك معزى فيه غالبان لان الالف مع ثلثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا بعدم النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة وهى حين من الدهر يقال مضى سنب من الدهر وسنبة وسنبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السبت ايضا هو الحين من الدهر * قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم نحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون ولو كان ملحقا بخبعثن لحكمنا بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اى غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل عن المصائب ولا يبالى بها فيصفوا عيشه و بلهنية العيش خفضه * قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشية فى اعتراض اى اخذ على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة * قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل على انه افعل التفضيل وليس بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب وول وان لم يستعمل فى غير هذا اللفظ لا من اول ولا من وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا فى افعل التفضيل * قوله انقحل هو الشيخ القحل اى اليابس وهو انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة فى اول الرباعى اصل كاصطبل * قوله وافعوان افعلانا انما ذلك لمجئ فعوة السم وأرض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة غوالب غير الالف فانه لا كلام فى زيادته اذا امكن ثلثة اصول غير النون مع ثلثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال ولم يأت فى الأوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاستقان والحوان واسحوان وان حكمت بزدة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة الفعوة والمفعاة ولا دليل فى افعى سواء صرفته اولا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون بنحو سلمى فقوله لمجئ افعى فيه نظر * قوله اضحيان يقال يوم اضحيان اى

(مضئ)

قوله ما ينتفخ له قال الاصمعى قلت لأعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض اه چارپردى مصححه

لو قال بخبعثنة لكان اوضح وهو وزان قذعملة مصححه

مضىء وليلة أضحيانة من ضحى اى ظهر و برز ولولا الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا
بعدم النظير انه افعلان كاسحمان لجبل وار بيان لنوع من السمك معروف بالروبيان
لان فعليانا وافعيالا لم يثبتا * قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو
الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقالمن وقع فيها وهى ايضا مضطربة متزلزلة
ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا فى الزيادة
و يكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل
بزيادة النون التضعيف * قوله عفرنى هو الاسد القوى المعفر لفريسته والعفر
التراب ولولا الاشتقاق لم نحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب
فى موضعها وهو ملحق بسفرجل و يقال للناقة عفرناة * قال (فان رجع الى
اشتقاقين اوضحين كأرطى واولق حيث قيل بعير ارط وراط وادیم مأروط
ومرطىّ ورجل مألوق ومؤولق جاز الامران كحسّان وحمار قبّان حيث صرف
ومنع) * اقول يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق ارط ومأروط منه والالف
للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطىّ والارطى من شجر
البر يدبغ بورقه والأولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مألوق وان يكون
افعل بدليل مؤولق وقوله جاز الامران اى زيادة اول الحرفين واصالة الاخير
والعكس قوله وكحسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحس وهما
اشتقاقان واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه وكذا الثانى يرجع الى القبب وهو الضمير
او الى القبن وهو الذهاب فى الارض وهما ايضا فيه واضحان لجواز صرفه ومنع صرفه
فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين * قال
(والا فالاكثر الترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعأل من الملك ابو عبيدة
مفعل من لأك اى أرسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من
ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لمجئ انيسيان وترَبوت فعلوت من
التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال فى سبُروت فعلول وقيل من السبر وقال فى تنبالة
فعلالة وقيل من النبل للصغار لانه القصير وسُرّية قيل من السرّ وقيل
من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء
من الاين واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل
والا فان اعتد بسلسبيل على اكثر ففعليل والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلثة
ومنجنون مثله لمجئ منجنين الا فى منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط

حمار قبان مر فى ص ١٨٣ فانظر

بدليل مجئ صرفه وعدم صرفه نخ

فهو مألك فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك اه السيد عبد الله

وخنـدريس كمنجنين) *اقول قوله والا اى ان لم يكن فى الكلمة اشتقـاق واضح بل فيها اشتقـاق غير واضح كما فى تنبـالة وتربوت وسبروت اوفيها اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر كما فى ملك وموسى وسرية فالاكثران فى كلا الموضعين الترجيح ففى الاول اى الذى فيه اشتقـاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما و بعضهم يعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعـارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيـد وقلة النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا كثير كسرواح وتفعال قليل كتلقاء وتهواء كما ذكرنا فى المصادر ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من النبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا فى سبروت رجح سيبويه عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى ههنا كما ذهب اليه بعضهم ترجيح الاشتقـاق والحكم بكونه فعلوتا لاملحقا بعصفور وان ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق الذى سبر الطرق وخبرها وهذا اشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرنى مثل تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة الزيادة ٩ ومثال مالا تعارض لشئ منهما لالعدم النظير ولا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد وقال هو من التراب لان التربوت الذلول وفى التراب معنى الذلة قال تعالى *او مسكينا ذامتربة* وقال بعضهم التاء بدل من الدال وهو من الدربة وهو قريب لو ثبت الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن فعلولا كقربوس لان التاء من الغوالب وفى الثانى اى الذى فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين وذلك نحو ملك واصله ملأك بدليل قوله *فلست لانسى ولكن لملأك *تنزل من جو السماء يصوب* وايضا بدليل قولهم فى الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا يرى وارى فقال الكسائى هو مفعل من الالوكة وهى الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغى ان يقول فى قولهم الكنى اليه اى كن رسولى اليه ان اصله اءلكنى ثم الكنى ثم خفف بالنقل والحذف لزوما وقال ابو عبيدة ملأك مفعل من لأكه اى ارسله فكأنه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول لان المصـادر كثيرا ماتجعل بمعنى المفعول قال *دار لسعدى اذه من هواكا* اى مهويك وألكنى عنده ليس بمقلوب وملأك عند الكسائى بمعنى الصفة المشبهة ومذهب ابى عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب وقال ابن كيسان هو فعأل

٩ ومثال الاشتقاق البعيد بلامعارضة لالعدم النظير ولا للغبة تربوت نخ

قوله فلست لانسى هو فى الكشـاف فلست بانسى قال محب الدين وفى معناه قول صـواحب يوسـف ماهـذا بشرا ان هـذا الا ملك كريم اه مصححه

قوله دار لسعدى الخ اتى به الشارح فى باب المضمرات مستشهدا على حذف الياء من هى اضطرارا اذ اصل اذه اذهى فليعرف مصححه

من الملك لانه مالك للامور التى جعلها الله اليه وهو اشتقاق بعيد وفعأل قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما فى شمأل * قوله موسى موسى التى هى موسى الحديد عند البصرى بين من اوسيت اى حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعى كالقدر والنار والدار قال * فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما اختتنت الا ومصان قاعد * وهى منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموى هو مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وجوز السيرافى اشتقاقه من اسوت الجرح اى اصلحته فأصله مؤسى بهمز الفاء وقال الفراء هى فعلى فلا ينصرف فى كل حال لكونه كالبشرى وهو عنده من الميس لان المزين يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلبت عنده الياء واوا لانضمام ماقبلها على ماهو مذهب الاخفش فى مثله كما يجئ فى باب الاعلال واما موسى اسم رجل فقال عمرو بن العلا هو ايضا مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمى على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجئ مؤنثا لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجئ الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائى هو فعلى فينبغى ان يكون الفه للالحاق بجحدب والاوجب منع صرفه بعد التنكير * قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وانيسيان شاذ كعشيشيان على مامر فى التصغير فهو مشتق من الانس لانه يأنس بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اى الابصار كقوله تعالى * آنس من جانب الطور نارا * لانه يونس اى يبصر ولا يجتن بخلاف الجن وقيل انسيان كاضحيان من النسيان اذا صل الانسان آدم وقد قال تعالى فيه فنسى ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان او الاشتقاق من النسيان فى غاية البعد وارتكاب شذوذ التصغير كما فى لييلية اهون من ادعاء مثل ذلك الاشتقاق * قوله وسرية الظاهر انها مشتقة من السر اوضم السين من تغييرات النسب الشاذة كدهرى وسهلى وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابى بكر بن السرى واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافى يقال تسررت جارية وتسريت كتظنيت وقال الاخفش هى من السرور لانه يسربها وقيل هو من السرى اى المختار لانها مختارة على سائر الجوارى وقيل من السراة وهى اعلى الشئ لانها تركب سراتها فهى على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت برائين يمنعهما وان كان

قوله ولا يجتن الاجتنان الاستتار

اى بفتح الراء المشددة كقبيط

تسريت يوافقهما * قوله ومؤنة يقال هومانه يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته
وهذا اشتقاق ظاهر واصله موونة بالواو قلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو
من الاون وهو احد العدلين لان المؤنة ثقل فهمزته اصلية واصله مأونة كمكرمة
وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤنة فى الاغلب وقال الفراء هو
من الاين وهو الاعياء وهو ابعد من الاشتقاق الثانى واصله ماينة نقلت الضمة
الى ماقبلها وقلبت الياء واوا على ماهو اصل الاخفش * قوله فان اعتد بجنقونا
حكى الفراء جنقناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اى اعجمية وهم اذا اشتقوا
من الاعجمى خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم فقولهم جنقونا وقول الاعرابى
كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة بجنق واخرى برشق من معنى
منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثر وثرة وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب
جنق لان زيادة حرفين فى اول اسم غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم
وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا لشبهه جنقونا مذهب المتقدمين * قوله
والا اى وان لم يعتد بجنقونا كما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فنعليل لان سقوط
النون فى الجمع دليل زيادته فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين
فى اول اسم غير جار على الفعل * قوله والا اى وان لم يعتد بمجانيق فيه نظر
وذلك لانه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفى الجمع لا يحذف
من حروف مفرده الاصول الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل
زيادتها وليس مجانيق كجنقونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض
الاعراب ومجانيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه وانما حكم
بذلك لانه ثبت له بجمعه على مجانيق زيادة النون واصالة الميم كما ذكرنا ولم يحكم
بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما ندور فنعنيل بخلاف فنعليل
كعنتريس وهى الناقة الشديدة من العترسة وهى الشدة والثانى ان الاصل
اصالة الحروف الا ان يقوم على زيادتها دليل قاهر * قوله فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر يعنى ان ثبت فى كلامهم فعلليل بزيادة الياء فقط وذلك ان اكثر
النحاة على ان سلسبيل فعلليل وقال الفراء بل هو فعفليل وكذا قال فى دردبيس
وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلى مع توسط حرف بينهما كما مر وفى قول المصنف
هذا ايضا نظر وذلك لان فعلليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بنحو
برقعيد لقصبة فى ديار ربيعة وعلطبيس للشابة ولو لم يجمع منجنيق على مجانيق لكان
فعلليلا سواء ثبت بنحو برقعيد فعلليل اولا وذلك لان جنقونا كما قلنا غير معتد به

وقد سمى الحريرى مقامته السابعة بالبرقعيدية لما فيها من قوله از معت الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد لمصححه

والاصل ان لانحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق اوبعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم بأصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من ابنية الاصول قلت ذاك ان لم يكن فى اللفظ زائد متفق عليه والياء فى نحو منجنيق مقطوع بزيادته فمثل هذا البناء على اى تقدير كان من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيق على مناجن بحذف الحرف الاخير كسفارج * قوله والا ففنعليل يعنى ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفراء فمجنيق فنعليل وفى هذا كما تقدم نظر لانه وان لم يثبت كون سلسبيل فعلليلا بنحو برقعيد وعلطميس فهو وزن ثابت على كل حال * قوله ففنعليل لان الوجوه العقلية المحتملة سبعة وذلك لان الميم اما اصلية اوزائدة فان كانت اصلية فان كان النونان ايضا كذلك فهو فعلليل وان كانا زائدين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو فعلنيل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق وان كان الميم زائدا فان كان النونان اصليين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو مفعنيل من نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين وهما الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة الاوجه لا يثبت فعلليل ان لم يثبت سلسبيل على الاكثر على مادعى المصنف وقد ذكرنا ماعليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين فى اول الاسم غير الجارى وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم فى الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجئ الا فى الجارى على الفعل مع غرابة الوزنين اعنى منفعيلا ومفعليلا فيبقى بعد الثلثة فنعنيل وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس * قوله ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان كان الميم زائدة فهو مفاعيل لاغير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل اوفعانيل والثانى لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختاره بعضهم فى منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه فى منجنيق واظن ان هذا اللفظ اعنى ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحده ويتبعه فى اصالة الحروف وعدم اصلتها ولا يكون له حكم برأسه ولم يتعرض المصنف فى الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه * قوله ومنجنون مثله منجنيق فى احتمال الاوجه المذكورة وذلك لكون منجنينا وهو لغة فى منجنون يحتمل الاوجه المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احد اللامين

وما الدهر الا منجونا
بأهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا
اه

فيه لابد من الحكم بزيادتها اذا حكمت بأصالة الميم والنون الاولى معاو بأصالة احدهما لان التضعيف لايكون اصلا مع ثلاثة اصول دونه اوار بعة كما مر في اول الكتاب ويسقط من الاوجه السبعة فنعنيل وفعلنيل ومفنعيل ويجئ فعلليل وفنعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا في منجنيق ولم يجئ جن في منجنين كما جاء جنق في منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد ومفعليل غريب وفعلليل ثابت كبرقعيد فمنجنين اما فعلليل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل واما فنعلل ملحق به ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى واحدى النونين الاخيرين فهو اذن ثلاثي ملحق بخماسي والأولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والأولى الحكم بأصالة الحرف مالم يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع منجنون ومنجنين على مناجين كذا يجمعهما عامة العرب سواء كان فنعلولا او فعللولا لان حذف احدى النونين الاخيرين لكونها طرفا اوقريبة من الطرف اولى من حذف النون التى بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثانى كما يجئ اذلوكان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج *قوله ولولا منجنين لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنيق فيحتمل جميع ما احتمله منجنيق من الاوزان فلذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين ولولا منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قوله فيه مافيه وذلك انابينا ان منجنينا لايحتمل الافعلليلا على الصحيح وفنعليلا على زيادة النون الاولى كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على مااجازه سيبويه وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فما معنى قوله ولولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول ايضا *قوله خندريس كمنجنين لاشك في زيادة احدى النونين الاخيرين في منجنين وليس ذلك في خندريس ونون خندريس اصل على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل كعنتريس لم يمتنع ان يقول في خندريس ايضا هذا آخر ماذكره المصنف من حكم الاشتقاق وتقسيمه **ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد اولا والواحد اما ظاهر أولا والذى**

في نسخة ويبقى بدل ويجئ اه

فوق الواحد اما أن يكون الجميع ظاهرا أو الجميع غير ظاهر أو بعضه ظاهرا دون الآخر فالواحد الظاهر يحكم به كما فى رعشن وبلغن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح آخر من الغلبة أو خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل يحكم به أو بالمرجح وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق أو يكون الاصل أصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كأولق وان كان أحدهما ظاهرا دون الآخر فالاولى ترجيح الظاهر كما فى مونة وسرية وان كانا خفيين وفيه مرجح آخر فهل يحكم بأحدهما أو بالمرجح الآخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان أحدهما أظهر حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل أصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب أو اتصالهما بأصل كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال أمر معنوى محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما تخرج الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا تخرج فى نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان وبتقدير الخروج عن جميع الاوزان يجوز أن يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا تؤدى الى مستحيل بل غاية أمرها الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون أصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق ظاهرا أو خفيا نظرنا فان كان حرف الكلمة الذى هو من حروف سألتمونيها من الغوالب فى الزيادة كما سيجىء أو كان الحكم بأصالة ذلك الحرف يزيد بناء فى أبنية الرباعى أو الخماسى الاصول أعنى المجردة عن الزائد أى الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل أصالة الحرف لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل ولو تعارض الغبلة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب يؤد الى وزن مجهول والحكم بأصالته لا يؤدى الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما نقول فى سلحفية فعلية وهو وزن غريب وفعللة كقذعملة غير غريب وذلك لانا نقول اذن هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك الذى هو غير غريب فنقول ان كان الحكم بأصالة الغالب يؤدى الى وزن غريب فى الرباعى أو الخماسى المجردين عن الزائد والحكم بزيادته يؤدى الى غريب آخر فى ذى الزيادة كتنفل فان فعللا بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان فعللّا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها أكثر من المجرد الا المزيد فيه من الخماسى

فانه لايزيد زيادة بينة على المجرد من أبنية الخماسى كما تبين قبل لكن المزيد فيه منه لايلتبس بالمجرد من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يأت فوق الخماسى وان كان الحكمان لايزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم بأصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة أيضا لتطابق المرجحين على شئ واحد وان كان الامر بالعكس أى الحكم بزيادته يودى الى زيادة بناء غريب دون الحكم بأصالته حكم بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا فى سلحفية لانه كأنه فعللة لكونه ملحقا به وان كان الحكم بأصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد كل واحد منهما وزنا نادرا فى ذى الزيادة لا فى المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب أيضا لثبوت المرجح بلا معارض فان كان الحكمان لايزيد شئ منهما بناء غريبا فى المزيد فيه أو يزيد فيه أحدهما دون الآخر حكمنا بزيادة الغالب لما ذكرنا الآن سواء وأمثلة التقديرات المذكورة لم تحضرنى فى حال التحرير فعلى ماذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير يرجح الغلبة كما يجئ فى سلحفية ففى تقديم المصنف عدم النظير كما يجئ من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سألتمونيها ليس من الغوالب ولا يؤدى أصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم بأصالته بلا خلاف كما حكمت بأصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم علطميس وسينه وهذا الذى ذكرناه كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فيجئ حكمه * قال

(فان فقد فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر أو بخروج زنة اخرى لها كتاء تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر وخنفساء مع قنفخر وخنفساء وهمزة ألنجج مع ألنجوج) أقول

التتفل ولد الثعلب يقال أمر ترتب أى راتب ثابت من رتب رتوبا أى ثبت وما كان له أن يعده فى المفقود اشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا الكنتأل بالهمز القصير الكنهبل من أشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق فى نوعه الألنجج والالنجوج العود * قوله فان فقد أى الاشتقاق الظاهر والخفى * قوله فبخروجها عن الاصول أى يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير أصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول أى الاوزان المشهورة المعروفة هذا وليس مراده بالاصول أوزان الرباعى والخماسى المجردة عن الزوائد بدليل عده ألنجوجا وخنفساء بفتح الفاء فى الاوزان الاصول وهذه الكلمات التى ذكرها لم يعارض عدم النظير فيها بالغلبة لان الحروف المذكورة ليس شئ منها

قوله ونون خنفساء أى وكنون فهو عطف على نون كنتأل

من الغوالب الا همزة ألنجوج ولا تعارض فى ألنجوج بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن فى المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من عدم النظير أيضا فى المزيد فيه حكمت بزيادة الحرف أو باصالته فالترجيح فى هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل أصالة الحرف وكان ينبغى أن لا يذكر المصنف ههنا الا ما يخرج عن الاصول بأحد التقديرين دون الآخر لانه يذكر بعد هذا ما يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا وتنفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ ليس فى الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتأل لان فعللا وفُعلّأ لا وفنعلا نوادر وكذا كنهبل لان فعلّلا وفنعللا نادران وكذا خنفساء لان فعلاء وفنعلاء غريبان وكذا ألنجوج لان فنعلولا وأفنعولا شاذان * قوله بخلاف كنهور يعنى لو جعلنا نون كِنتأل أصلا لكان فعللّا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه أصلا كان فعلولا ملحقا بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه أصلا دون نون كنتأل * قوله أو بخروج زنة اخرى لها أى اذا كان فى كلمة لغتان وبتقدير أصالة حرف من حروف سألتمونيها فى احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التى لتلك الزنة تخرج عن الاصول بأصالة تلك الحرف حكمنا بزيادة ذلك الحرف فى الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز أن يكون كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تتفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير أصالتها حكمنا بزيادة التاء فى تتفل بضم التاء أيضا تبعا للحكم بزيادتها فى تتفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان يجوز أن يكون فعللّا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى أن يكون كقرفصاء وكذا همزة ألنجج وان جاز أن يكون فعنللا حكمنا بزيادة الحروف المذكور لثبوت زيادتها فى اللغات الاخر والحق الحكم بأصالة نون خنفساء فى اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من أبنية المزيد فيه اذ الالف والهمزة من الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير فى أبنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس بمرجح فعلى هذا لم يعرف زيادة همزة ألنجوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو فيه زائد من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته وهمزة ألنجج لشبهة الاشتقاق والغلبة اذ فيهما ثلاث غوالب الهمزة والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها ولا يجوز الحكم بزيادة النون

والتضعيف ولابزيادة الهمزة والتضعيف لان ألج ولنج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون فهو من لج كأنه يلج فى نشر الرائحة وأنجج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون* قال (فان خرجتا معا فزائد أيضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم أولا خامسة ونون برناساء وأما كنأبيل فمثل خزعبيل)* أقول الحنطأو العظيم البطن والبرناساء والبرنساء الانسان يقال ماأدرى أى البرناساء هو والجندب ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لايراده فيما لااشتقاق فيه وجه والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكنأبيل أرض معرفة وهو غير منصرف * قوله فان خرجتا معا أى خرجت الزنتان معا بتقدير أصالة الحروف وزيادته عن الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة أيضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فنقول فى نرجس نفعل وان لم يأت فى الاسماء نفعل كالم يأت فعلل بكسر اللام وأما حنطأو فقال السيرا فى الاولى أن يحكم بأصالة جميع حروفه فيكون كجردحل ومثله كنتأو وسندأو وقندأو وقال الفراء فى مثلها الزائد اماالنون وحدها فهو فنعل واماالنون مع الواو فهو فنعلو واماالنون مع الهمزة فهو فنعأل وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة وسيلتها فى الامثلة المذكورة فيجعل حكم احداهما فى الزيادة حكم الواو وان لم يكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون أولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون فى الوسط أكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم الواو الزائدة فى الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة تخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلو واليه ذهب المصنف اذ لو ذهب الى ماذهب اليه السيرا فى من أصالة الوا ولم يكن يزيد فى الأبنية المجردة وزن بتقدير أصالة النون اذ يصير فعللا كجردحل فعلى ماذهب اليه ليس عدم النظير بمرجح فى هذا الوزن لانه من ذوات الزوائد بالتقديرين كما قلنا فى ألنجوج وخنفساء* قوله ونون جندب اذا لم يثبت جخدب يعنى اذا ثبت جخدب بفتح الدال فلا يخرج جندب بأصالة النون عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخدب أولا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب ولهذا سمى جراد الجرده وجه الارض من النبات* قوله الا أن تشذ الزيادة يعنى لو أدى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم نحكم بزيادته ولو خرجت الكلمة بأصالته عن الاوزان أيضا فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش

رسلتيها نخ

(لان)

لان الميم تشذ زيادتها فى أول اسم غير جار اذا كان بعده أربعة أحرف اصول أما فى الجارى كمدحرج فثابت * قوله دون نونها أى النون لا تشذ زيادتها فلماثبت أصالة الميم وجب زيادة النون لان الاسم لايكون فوق الخماسى فهى فعلنلول * قوله ونون برناساء أى ان وزنه فعنالاء وان كان غريبا غرابة فعلالاء اذ عدم النظير لا يرجح فى المزيد فيه بالتقديرين كما فى خنفساء ونحوه ومايوجد فى النسخ وأما كنأبيل فمثل خزعبيل الظن انه وهم امامن المصنف أو من الناسخ لان كنا بيل بالالف لا بالهمزة والالف فى الوسط عنده لايكون للالحاق كما تقدم

* قال (فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف فى موضع أو موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا) * أقول اعلم انهم حكموا بزيادة جميع الحروف الغالبة فى غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ماعلم فيه ذلك الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المصنف المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان خفيا والمرمريس أيضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصيب والهمرش العجوز المسنة وهو عند الخليل وسيبويه ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل والاصل هنمرش وليس فيه حرف زائد قال النون الساكنة انما وجب ادغامها فى الميم اذا كانتا فى كلمتين نحو من مالك وأما فى كلمة واحدة نحو أنملة فلا تدغم وكذا لو بنيت من عمل مثل قرطعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم فى هنمرش لانه لايلتبس بفعل لان فعلا لم يثبت فى كلامهم قال والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة شيأ ملحقا بجحمرش قال السيرافى بل جاء فى كلامهم جرو نخورش أى نخرش لكونه قد كبر وأما همقع فلم يختلف فيه انه مضعف العين لا هنمقع لعدم فعلل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش * قوله لعدم فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعى بجحمرش شئ لا على فعّلل ولا على غيره * قوله ولذلك لم يظهروا أى لعدم التباسه بفعّلل اذ لم يوجد * قال (والزائد فى نحو كرّم الثانى وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين) * أقول قال سيبويه سألت

فى القاموس كلب نخورش أى كثير الخرش اهـ

الخليل عن الزائد فى نحو سلّم فقال الاول لان الواو والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا قال فى نحو جلبب وخدب لوقوع الواو والياء والالف زائدة ثالثة كجدول وعثير وشمأل وكذا فى نحو عدبس لكونه كغدوكس وعميثل وكذا قفعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد هى الاخيرة فى المضعف فجعل السلم كجدول وعثير ونحو مهدد كتترى وخدبا كخلفنة وقفعددا كحبركى وقرشبا كقندأو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المصنف لما ثبت فى نحو قردد ان الزائد هو الثانى لانه جعل فى مقابلة لام جعفر وأما الاول فقد كان فى مقابلة العين فلم يحتج الى الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا فى الكل ان الزائد هو الثانى وفيه نظر لان سائر المكررات لايشارك المكرر للالحاق فى كون المزيد فى مقابلة الاصلى حتى تجعل مثله فى كون الزائد هو الثانى فالاولى الحكم بزيادة الثانى فى المكرر للالحاق والحكم بزيادة أحدهما لاعلى التعيين فى غيره وأما استدلال الخليل ومعارضيه فليس بقطعى كما رأيت * قال (ولاتضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعى وليس بتكرير لفاء ولاعين للفصل ولابذى زيادة لأحد حرفى لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسى على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من صرّ ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى) * أقول قوله ولايضاعف الفاء وحدها أى لايقال مثلا فى ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لايدغم لامتناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببرو ددن ويقل الكراهة شيأ اذا حصل هناك موجب الادغام كما فى أول أو فصل بينهما بحرف زائد نحو كوكب وقيقبان ليس أحد المثلين فيه زائدا بل هما أصلان وقد أجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف أصلى كما يجئ بل يضاعف الفاء والعين معا كما فى مرمريس كما مر فى اول الكتاب وقال الكوفيون فى نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه مكرر الفاء وحدها بشهادة الاشتقاق وهو أقوى مايعرف به الزائد من الاصلى واستدل المصنف على انه ليس بتكرير الفاء بانه لايفصل بين الحرف وما كرر منه بحرف أصلى وهذا استدلال بعين ماينازع فيه الخصم فيكون مصادرة لان معنى قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل بين الحرف ومكرره الزائد بحرف أصل ولم يقل أحد ان العين مكرر مزيد فى نحو زلزل وصيصية لكن المصنف أراد ذكر دليل يبطل به ماقيل من تكرر الفاء وحدها وما لعله فى تكرير العين وحدها وبعض

النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها سواء كان العين مكررا كما فى زلزل وصيصية أو لم يكن كما فى سلسبيل اذا فصل بين المثلين حرف أصلى ولم يجوز أحد تكرير الفاء من غير فصل بحرف أصلى بين المثلين هذا وان كان ثانى الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثانى نحو صيصية لم نقل ان أحد اليائين من الغالبة وتكون زائدة لان معها ثلثة اصول وذلك لان هـذا القول يؤدى الى التحكم اذ ليس احد اليائين أولى من الاخرى وأيضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكان الكلمة من باب بين وبيرو لو قلنا بزيادة الثانية لكانت من باب قلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا تبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم فى نحو قوقيت بزيادة احدى حرفى العلة لدفع التحكم وكذا فى عاعيت وحاحيت والاولى أن يقال فى ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء كما فى أغزيت وغازيت على ما يجىء فى باب الاعلال فيكون فى قوقيت فى الاصل واوان كما ان فى صيصية يائين وقال الخليل أصل دهديت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعناه ولا منع أن يقال ياء نحو قوقيت أصلية وانهـا ليست ببدل من الواو وأما نحو حاحى يحاحى فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وحيحاء كزلزلة وزلزالا وقال بعضهم هو فاعل يفاعل بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعلة للمرة كزلزل يزلزل مزلزلة والاصل محاحية قلبت الياء ألفا والالف الاولى عند البصريين فى حاحى وعاعى ياء قلبت ألفاء وان كانت ساكنة لانفتاح ماقبلها كما قالوا فى ييأس وييجل ياءس وياجل قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى ألفا مع شذوذ ذلك فى ياءس وطائى لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت وأما فى صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو أخلف من الفعل كما يجىء فى باب الاعلال وانما جاز مجىء الواوين بعد المثلين فى قوقيت وضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما فى أغزيت وانما قالوا فى دهدهت الحجر دهديته تشبيها للهاء لرخاوتها بالياء وأما نحو صلصلت وزلزلت فجاز ذلك لان الثانى حرف صحيح وهم لاجتماع حروف العلة المتماثلة أكره وان كانت أخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم الالفان فى حاحى وعاعى وهاهى أصلا وليسا بمنقلبت لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل فى جميعها الصوت الذى لا أصل لألفاته قلبت الالف الثانية ياء بعد اتصال ضمير الفاعل المتحرك كما قلبت فى حبليان وذلك للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة فى نحو أغزيت واستغزيت وألف الالحاق نحو سلقيت لان ضمير الفاعل أعنى النون والتاء لا يلى الالف فى الماضى فى نحو رميت ودعوت لان بقاءها

ألفادليل على كونها فى تقدير الحركة اذالواو والياءقلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ماقبلهماو ماقبل الضمائر فى الماضى بلزوم سكونهافردت ألفاأغزيت واستغزيت الى الاصل أعنى الواو ثم قلبت الواو ياءلاستثقالها رابعة فصاعدا مفتوحاماقبلها كما يجئ فى باب الاعلال وقدجاء فى بعض اللغات نحوأعطاته وأرضاته بالالف فى معنى أعطيته وأرضيته ومنه قراءة الحسن ولا ادرا نكم به * قوله قوقيت من قوقى الديك قوقاة أى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومن صرف الغوغاء فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتأنيث كما فى العوراء والالف فى الفيفاة زائدة لقولهم فيف بمعناه وكذلك الزيزاء والصيصاء اذليس فى الكلام فعلال الامصدر كزلزال وقولهم المروراة والشجوجاة نحو صمحمح وبرهرهة وليس كعثوثل لان الاول أكثر * قال (وكالهمزة أولا مع ثلثة اصول فقط فأفكل أفعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة فى الجارى على الفعل والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا الافى أول الرباعى الافيما يجرى على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط وسلحفية فعلية والالف والواو زيدتا مع ثلثة فصاعدا الافى الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل) * أقول لماثبت لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة أولا اذا كان بعدهاثلثة اصول فى نحو أحمر وأصغر وأعلم رددنااليه مالم نعلم منه ذلك بالاشتقاق كأرنب وأيدع وهو قليل بالنسبة الى الاول وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا مالم يعلم بالاشتقاق زيادة همزته المصدرة حكمنا بأصالتها فقالوا أفكل كجعفر ورد عليه سيبويه بوجوب ترك صرف أفكل لوسمى ولوكان فعللا لصرف وأيضا لوكان فعللا لجاء فى باب فعلل يفعلل فعللة ماأوله همزة * قوله اصطبل فعلل لان بعده أربعة اصول ولم يثبت بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة فى مثله حتى يحمل عليه ماجهل اشتقاقه * قوله والميم كذلك أى يغلب زيادتها فى الاول مع ثلثة اصول بعدها ولاتزاد مع أربعة فصاعدا فمنبج فى الزيادة على نحو مقتل ومضرب حمل المجهول على المعلوم وأما معدّومعزى فقدمضى حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا تقدم على أربعةاصول فصاعدا كما فى مرزنجوش حكم بأصالتها الااذا كان ماهى فى أوله من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل من دحرج والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا ومصدر وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها أربعة اصول فى الاسم المتصل بالفعل وهى همزة وصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم غير الاولين لايحكم بزيادتهما الابدليل ظاهر كشمأل ودلامص

الايدع الزعفران منبج بلد بالشام ورد فى شعر المتنبى قال قيل بمنبج مثواه ونائله فى الافق يسأل عمن غيره سألا وقال أيضا ألاأيها القليل المقيم بمنبج وهمته فوق السما كين توضع أى تسرع
مصححه

وضهياء وزرقم غاب زيادة الهمزة آخرا بعد الالف الزائدة اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء وحمراء وأصلها الالف كما تقدم ولو قال فى موضع الجارى على الفعل المتصل بالفعل لكان أعم اذ لا يقال للموضع والزمان هما جاريان على الفعل قوله * والياء زيدت مع ثلثة أى اذا ثبت ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت فى الاول كيلمع ويضرب أو فى الوسط كرحيم وفليق أو فى الآخر كالليالى وكذا اذا كانت الياء غير المصدرة مع أربعة اصول فصاعدا كخيتعور وسلسبيل وسلحفية وأما اذا كانت مصدرة مع أربعة اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيد حرج فهى زائدة أيضا والا فهى أصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب فى اليستعور وهو أيضا بلد بالحجاز * قوله الا فيما يجرى على الفعل وهم وحقه الا فى الفعل كيد حرج لان الاسم الجارى على الفعل لا يوجد فى أوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين فى غير الاول فالواو نحو عروض وعصفور وقرطبوس وخنطأ و والالف كحمار وسرداح وأرطى وقبعثرى وأما فى الاول فالالف لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد فيه مطلقا ولذلك كان ورنتل كجحنفل يقال وقع الناس فى ورنتل أى فى شر والجحنفل العظيم الجحفلة * قال (والنون كثرت بعد الالف آخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت فى المضارع والمطاوع والتاء فى التفعيل ونحوه وفى نحو رغبوت والسين اطردت فى استفعل وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو أطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح وعدسين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة) * أقول أى ان النون كثرت زيادتها اذا كانت أخيرة بعد الالف زائدة وقد حصل من دونها ثلثة أحرف اصول أو أكثر كسكران وندمان وزعفران أما فينان فبالاشتقاق علمنا انه لم يحصل فى الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الفنن وكذا قولهم حسان وحمار قبان منصرفين فبالصرف عرفنا ان النون أحد الاصول الثلثة * قوله واطردت فى المضارع يعنى نفعل * قوله المطاوع يعنى انفعل وافعنلل وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعندى ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنونى التثنية والجمع والتنوين على ما تقدم فى أول شرح الكافية * قوله وثالثة ساكنة كان ينبغى أن يضم اليه قيدا آخر بأن يقول ويكون بعد النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحبنطى أو أكثر من حرفين كجحنظار وأما ما ذكر من عرند فليس النون فيه من الغوالب

قوله كان ورنتل كجحنفل أى بزيادة النون اه والجحفلة بتقديم الجيم الشفة

بل انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لأنه بمعنى العرند والعرد أى الصلب وأيضا بانا لو جعلنا النون فى عرند أصليا لزم زيادة بناء فى أبنية الرباعى المجرد وأما زيادة النون فى عنسل ورعشن فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح فى معنى ذروح الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين * قوله والتاء فى تفعيل ونحوه يعنى بنحوه التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن واعلم ان المصنف كثيرا مايورد فى هذه الغوالب مايعلم زيادته بالاشتقاق فان بنى جميع ذلك على قوله قبل فان فقد أى الاشتقاق فهو غلط وان قصد ترك ذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة أوبها وبشئ آخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح * قوله وفى نحو رغبوت يعنى اذا كانت التاء فى آخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلهما ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل ذلك من الغوالب فلهذا قال فى سبروت فعلول بل جعل الزيادة فى مثله انما تعرف بالاشتقاق كما فى جبروت وملكوت لانهما من الجبر والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء فى الآخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرف زيادة تائه باشتقاقه من العفر بكسر العين وهو الخبيث الداهى وهو كما عرفت زيادة التاء فى التحلئ باشتقاقه من حلأت وفى التفل بالخروج من الاوزان وأما تاء التأنيث فحرف معنى لاحرف * مبنى قوله والسين اطردت أى فى باب استفعل كاستكره واستحجر * قوله وشذت فى اسطاع اعلم انه قدجاء فى كلامهم أسطاع بفتح الهمزة وقطعها واختلفوا فى توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال وأصله أطوع كأقوم اعلت الواو وقلبت ألفا بعد نقل حركتها الى ماقبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذى فاته كما جعل الهاء فى اهراق بسكون الهاء عوضا من مثل ذلك كما يجئ ولاشك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء شاذان فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد ظنا منه ان سيبويه يقول السين عوض عن الحركة فقال كيف يعوض من الشئ والمعوض منه باق يعنى الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ماظن بل مراده انه عوض من تحرك العين ولاشك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء أصل اسطاع استطاع من باب استفعل فحذفت التاء لما يجئ فى باب الادغام فبقى اسطاع بكسر الهمزة ففتحت وقطعت شاذا فالمضارع

مطلب فى اسطاع

(عنده)

عنده يسطيع بفتح حرف المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفت التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا * قوله وعدسين الكسكسة غلط رد على جار الله فانه عده من حروف الزيادة وقال المصنف هو حرف معنى لا حرف مبنى وأيضا لو عد للزم شين الكشكشة اذ لافرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليس منها بالاتفاق * قال (وأما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم فى فيشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقل ٣ مع هيق وفى طيسل مع طيس للكثير وفى فحجل كجعفر مع أفحج) * أقول اعلم ان الجرمى أنكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد فى نحو ذلك وهنالك لكونه حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل والهيقل الذكر من النعام ومثله الهيقم والهيق والهيقل الفتى من النعام والانثى هقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما متلاقيان اشتقاقا للتقارب فى اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر كما فى ثرة وثرثار ودمث ودمثر كما يجئ وكذا يقول فى فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج أى الذى يتدانى صدر قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شئ وكل ذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام فى جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما فى زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا نحو دمث ودمثر اذ زيادة الراء لم يثبت فالجئنا الى الحكم بأصالتها * قال (وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه امهات ونحو * امهتى خندف والياس أبى * وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز أصالتها بدليل تأمهت فتكون امهة فعلة كأبهة ثم حذفت الهاء أو هما أصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل ويلزمه نحو أهراق اهراقة وأبو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل فى مشيها وخولف) * أقول والياس أبى يريد الياس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا الاغلب استعمال الامات فى البهائم والامهات فى الانسان وقد يجئ العكس قال * اذا الامهات قبحن الوجوه * فرجت الظلام باماتكا * وقال * قوال معروف وفعاله * عقار مثنى امهات الرباعى * حكى صاحب كتاب العين تأمهت فلانة أى اتخذتها اما والمشهور تأممتها بالميم أشار المصنف بقوله أجيب بجواز أصالتها الى ان أصل الام يجوز أن يكون امهة فحذف الهاء التى هى لام وقدر تاء التأنيث

مبحث هاتين السين والشين مطبوع فى آخر شرح الكافية للشارح بعد أحكام هاء السكت فليطالع

٣ فى بعض نسخ المتن وفى هيقلة وهو غلط فانه مصدر كهرولة خندف بكسر الخاء والدال امرأة الياس بن مضر اسمها ليلى والشعر لقصى بن كلاب وقبله انى لدى الحرب رخى اللبب معتزم الصولة عالى النسب اه مصححه

المفهم من القاموس ان الهجرع كدرهم وكجعفر وأما الهبلع فكدرهم بس نعم وكقرطاس وعملس لمصححه

كما فى قدر ونار ولا يتمشى مثل هذا العذر فى لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا خلاف ولا يجوز أن يكون فعوعة بحذف الهاء التى هى لام والاصل امومهة اذ فعوعلة غير موجود فهذا الجواب منه غير تام بلى قوله أو هما أصلان جواب آخر أقرب من الاول مع بعده لان دمث ودمثر ولؤلؤ ولآل من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالأولى القول بزيادة الهاء فى الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللين ذو الرمل وعين ثرة وثرثار أى كثيرة الماء وعند الكوفيين الثاء الثانية فى ثرثار زيادة كما قلنا فى زلزل وصرصر ودمدم فثرة وثرثار على قولهم من أصل واحد * قوله ويلزمه نحو اهراق ليس ههنا شئ آخر حتى يقول المصنف نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة أراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة يهريق بابقاء الهاء مفتوحة لان الاصل يأريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين فى الحكاية عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فقلت يهريق مهريق مهراق والمصدر هراقة أهرق لاتهرق الهاء فى كلها متحركة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة وكذا يهريق اهراقة مهريق مهراق أهرق لاتهرق بسكون الهاء فى كلها قال سيبويه الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذى فاتها كما قلنا فى اسطاع وللمبرد أن يقول بل هذه الهاء الساكنة هى التى كانت بدلا من الهمزة ولما تغير صورة الهمزة واللغة من باب أفعل وهذا الباب لزم أوله الهمزة استنكروا خلو أوله من الهمزة فأدخلوها ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساكن لا غير أسكنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غير عزيزة كما قالوا فى مصيبة مصائب بالهمزة وفى مسيل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو يناسب معنى الطول ولا شك ان هذا اشتقاق خفى وهبلع للأكول من البلع أظهر اشتقاقا وكذا سلهب بمعنى السلب وهما بمعنى الطويل والهركولة الضخمة الاوراك وجاء فى الهركولة الهركلة بكسر الهاء وضمها وتشديد الراء وسكون الكاف والضخامة يناسب الركل لانها لضخامتها لا يقدر أن تمشى مشيا خفيفا بل تركل الارض برجلها وأكثر الناس على ما قال ابن جنى وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهركولة فعلولة لقلة زيادة الهاء * قال (فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة

فيها أو فيهما كحبنطى فان تعين أحدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين

وهمزة أيدع وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام اذلولى دون ألفهما

لعدم فعلولى وافعولى وواو حولايا دون يائها وأول يهيّر والتضعيف دون

(الثانية)

الثانية وهمزة أرونان دون واوهاوان لم يأت الأانبجان فان خرجتار جح بأكثرهما كالتضعيف فى تثفان والواو فى كوألل ونون حنطأو وواوهافان لم يخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج ومأجج ونحو محبب علما يقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما فبالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفى تقديم أغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها فى نحوه فان ثبت فيهما رجحت بأغلب الوزنين وقيل بأقيسهما ومن ثم اختلف فى مورق دون حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة أفعى وأوتكان وميم امعة فان ندر احتملهما كاسطوانة ثبتت أفعوالة والافعلوانة لا أفعلانة لمجئ أساطين) أقول اعلم ان الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع عدم الاشتقاق فاما أن يمكن الحكم بزيادة الجميع وذلك ان يبقى دونها ثلثة اصول فصاعدا أولا يمكن فان أمكن حكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطى أوأكثر كقيقبان وهو شجر وان لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لبقاء الكلمة بعدها على أقل من ثلثة فاما أن لا يخرج وزن الكلمة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادة شئ من تلك الغوالب أو يخرج منها بتقدير زيادة كل واحد منها أو يخرج بزيادة بعض دون الآخر فان لم يخرج بتقدير زيادة منها فاما أن يكون فى الكلمة اظهار شاذ بتقدير زيادة بعضها أو لا يكون فان كان فاما أن يعارضه شبهة الاشتقاق أولا وأعنى بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ يقتضى زيادة أحدهما وشبهة الاشتقاق تقتضى زيادة الآخر كما فى يأجج ومأجج فان التجنب عن الاظهار الشاذ يقتضى أن يكون فعللا فيكون التضعيف للالحاق فيكون الاظهار قياسا كما فى قردد ولو كانا يفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذين الوزنين لا يكونان للالحاق لما ذكرنا ان الميم والياء مطرد زيادتهما فى أول الكلام لمعنى وما اطرد زيادته لمعنى لم يكن للالحاق وشبهة الاشتقاق تقتضى أن يكونا يفعلا ومفعلا لان يأج ومأج مهملان فى تراكيب كلام العرب بخلاف أجج فنقول ان عارضت الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق كما فى المثال المذكور قيل ان الترجيح للاظهار الشاذ فيحكم بان يأجج فعلل حتى لا يكون الاظهار شاذا وقيل الترجيح لشبهة الاشتقاق فيحكم بانه يفعل وهو الاقوى عندى لان اثبات تركيب مرفوض فى كلام العرب أصعب من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما فى الأعلام فان مخالفة القياس فيها غير عزيزة

قوله يقوى الضعيف أى القول الضعيف للأخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل چارپردى

كمورق ومحبب وحيوة وان لم تعارضه شبهة الاشتقاق وذلك بأن يكون الشبهة فيهما معا كمهدد فان مهددا وهدّا مستعملان أو لا تكون فى شئ منهما ولا تكون حاكمة بزيادة عين مايحكم بزيادته الاظهار الشاذ لو اتفق هذان التقديران فى كلامهم حكم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم يكن فى الكلمة اظهار شاذ فاما أن يثبت فى أحد الوزنين شبهة الاشتقاق دون الآخر أو فيهما معا أو لا يثبت فى شئ منهما فان ثبت فى أحدهما فاما أن يعارضها أغلب الوزنين أو لا فان عارضها بمعنى ان أغلبهما يقتضى زيادة أحدهما وشبهة الاشتقاق يقتضى زيادة الآخر فالاولى الحكم بالشبهة لان ارتكاب اثبات تركيب مهمل أصعب وقيل الاولى الحكم بأغلب الوزنين وذلك كما فى رمان قال الاخفش هو فعال وان كان تركيب رمن مهملا لان فعالا أكثر من فعلان وان لم يعارضه وذلك بتساوى الوزنين ان اتفق ذلك أو يكون الأغلبية مساعدة للشبهة فى الحكم بزيادة حرف كموظب ومعلى فان مفعلا أكثر من فوعل وفعلى ويجعلهما فوعلا وفعلى يلزم اثبات تركيب مهمل حكم بشبهة الاشتقاق اتفاقا فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما أن يكون أحدهما أغلب الوزنين أو لا فان تساويا احتملهما كارجوان فان افعلانا فى القلة كاسحوان واقحوان مثل فعلوان كعنفوان وعنظوان وان كان أحدهما أغلب فاما أن يعارضه أقيس الوزنين أو لا فان عارضه اختلف كما فى مورق وترجيح الاغلب أولى وخاصة فى الأعلام لان خلاف الاقيسة فيها كثير وان لم يعارضه رجح بأغلبهما كما فى حومان فان فعلانا أكثر من فوعال كتوراب فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فان كان أحدهما أغلب الوزنين رجح به كيم امعة فان فعلة كدنبة وقنبة أكثر من افعلة كاوزة وان تساويا فى القلة احتملهما كاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد منهما ولا يكون اذن فى الكلمة اظهار شاذ بأحد التقديرين لانه انما يكون ذلك فى الاغلب اذا كان شاذا بأحدهما قياسيا بالآخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بلى قد جاءنا الاظهار شاذا فى كليهما فى بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر الجيم فيكون الاظهار فى فعلل شاذا أيضا كما هو شاذ فى يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا به وقال سيبويه نحو قعدد ودخلل بفتح لامهما الاولى ملحق بجندب وان كان جندب عنده فعللا لانه جعل النون كالاصل كما يجئ فى المضاعف لقلة زيادته بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان

(بتقدير)

ولا يكون عين مايحكم بزيادته نخ

فى نسخة كاسحمان بالميم بدل الواو وهو بالكسر وهذه بالضم كما تقدم

قوله كاوزة المفهوم من هذا ان الاوز وصبع بفتح الباء كما وقع التصريح منه بذلك غير مرة وهو فى كتب اللغة بتشديد الزاى كهجف مصححه

بتقدير زيادة كل واحد من الغوالب ولم يكن فى الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبت فى أحدهما شبهة الاشتقاق دون الآخر رجح بها كتئفان لأن الافف مستعمل دون تأف وان لم يثبت فى شئ منهما كما فى كوألل أو يثبت فيهما ان اتفق ذلك كالسير بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين أغلب رجح بها كحولايا فان فوعالا وفعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الاان زيادة الواو الساكنة أغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما فان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الآخر ولا يمكن أيضا أن يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذى لا يخرج به عن الاوزان المشهورة حتى يتعارض هو والخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتباره الاظهار شاذا لكان باعتبار الوزن الذى يخرج به عنها قياسا أو للالحاق كتلبب مثلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر هل عارضت الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق أو لا فان عارضته وذلك بأن يكون فى الوزن الذى يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج به عنها نحو مسيك فانك ان جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب أعنى م س ك موجودا وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب س ى ك مهمل فههنا يحتمل الوجهين اذ يلزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز أن يقال لا نحكم بزيادة أحدهما فيكون فعللا اذ داعى الغلبة يستحق أن يجاب ولاسيما اذا لزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل أيضا فان لم يعارض شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بأن يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما فى مدين أو فى الوزن الثابت كريم رجح بالخروج اتفاقا فيقال هما على وزن مفعل * قوله الزيادة فيها أى فى الغوالب كما فى قيقبان وسيسبان * قوله أو فيهما أى الغالبين كما فى حبنطى وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق أيضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من أكل الذرق * قوله فان تعين أحدهما أى تعين أحدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على أقل من ثلثة أحرف * قوله رجح بخروجها الفعل مسند الى الجار والمجرور أى يكون ترجيح أصالة أحدهما بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادته فيحكم بزيادة مالا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدر زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها بقى الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا وهى خارجة عن الاوزان * قوله وهمزة أيدع ليس بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج عن الاوزان فى الصحيح العين كصيرف وضيغم بلى ذلك

الموجود فى القاموس التئفة كالتحلة والتفان بكسر التاء مع تشديد الفاء وهما بمعنى الاوان مصحح

تلب كفلز

الوزن المعدوم هو الفعيل وزان مفعل ولم يوجد المسيك بهذا الوزن وانما هو كأمير وزبير فليحرز مصحح

خارج فى المعتل العين لم يجئ الاعيّن قال * مابال عينى كالشعيب العين * وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد ومنت وبين مفقود فى الصحيح العين * قوله وياء تيحان هو بفتح الياء كما قال سيبويه وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء فى تيحان وهيّبان فتفعلان غير موجود وفعلان موجود كهيّبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيحان وهذا مما يثبت فيه الاشتقاق الظاهر وعرفت الزيادة به اذ يقال فى معناه متيح وتياح ويجوز أن يكون تيحان وتيهان وهيبان فيعلانا لافعلانا كقيقبان وسيسبان * قوله وتاء عزويت ليس التاء فى نحو عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن للمصنف عدها منها فنحن انما عرفنا زيادة ياء عزويت دون واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل * قوله وطاء قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخى ونحن قد عرفنا زيادة طاء قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان أى الذى يتبختر فى مشيه وكذا اذلولى افوعل كاعشوشب وفعّولى وافعولى غير موجودين * قوله وواو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالا وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو أولى لكون زيادة الواو الساكنة أكثر من زيادة الياء المتحركة وأيضا ففوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالا بالالف وأما فعلاىٔ وفعلايا فلم يثبتا * قوله وأول يهير والتضعيف فى يهير ثلث غوالب التضعيف والياآن فهو اما يفعل أو فيعل أو يفيعل والثلثة نوادر ففى عد المصنف له فيما يخرج بأحدهما عن الاوزان دون الآخر نظر بلى انه يقبل سيبويه فانه لم يبال بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وفعيل معدوم والحق أن يقال انه يفعل من الاوزان الثلثة المذكورة اذ لو جعلناه فيعلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب يهير غير مستعمل فهو اما يفعل من الهير أو يفيعل من الهر والتضعيف فى الاسماء أغلب زيادة من الياء المتحركة فى الاول وأيضا يفعل قريب من الوزن الموجود وهو يرمع ويلمع وأيضا فان يفعل ثابت وان كان فى الافعال كيحمر بخلاف يفيعل * قوله وهمزة أرونان لان أفعلايا جاء ولو لم يكن الأنبجان وفعولان لم يثبت * قوله وكوألل فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلناهما زائدين فرزنه فوعلل ملحق بسفرجل وليست الهمزة غالبة ففى عدها من الغوالب نظر وفى حنطأو غالب واحد وهو الواو وأما النون والهمزة فليستا بغالبتين الا ان النون مساو للهمزة فى مثل هذا المثال نحو كنتأو وسندأو فجعل كالغالب * قوله فان لم يخرج الزنة فى التقديرين أى فى تقدير زياة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ أى يكون ترجيح أصالة أحدهما بحصول

اذلولى بالاهمال والاعجام

أليرمع الخذروف واليلمع البرق الخلب يقال أخدع من يلمع ويطلق على السراب والرجل الكذاب

الاظهار الشاذ بزيادته ويحكم بزيادة مالم يثبت بزيادته اظهار شاذ فيحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلايكون الاظهار شاذا ولو جعلته مفعلا من هدد لكان الاظهار شاذا لان مفعلا لايكون ملحقا كما ذكرنا * قوله وقيل لشبهة الاشتقاق فقبل يأجج ومأجج يفعل ومفعل لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجج مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد روى الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج بأحدهما دون الآخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج ومأجج ويأجج غير منصرفين ٩ اما للوزن والعلمية والتأنيث واما للعلمية والتأنيث وهي اسم ارض * قوله ونحو محبب يقوى الوجه الضعيف يعني ان محببا من الحب مع ان فيه اظهار شاذ * قوله واجيب بوضوح اشتقاقه وللخصم ايضا ان يقول يأجج ايضا واضح الاشتقاق من اج مثل محبب من حب * قوله وفي تقديم اغلبهما اي ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان موظبا ومعلى ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما فوعلا لم تكن فيهما فشبهة الاشتقاق واغلب الوزنين رجحان زيادة الميم واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا فليس فيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل ورم مستعمل لكنه اغلب الوزنين * قوله لغلبتها في نحوه اي لغلبة زنة فعال في نحو معنى رمان وهو ماينبت من الارض كالفلام والجمار والكراث والسلاء والقراص وفعلان قليل في مثل هذا المعنى * قوله فان ثبتت فيهما اي ثبت شبهة الاشتقاق في الوزنين * قوله مورق ان جعلته فوعلا فليس بأغلب الوزنين لكنه لايستلزم مخالفة القياس وان جعلته مفعلا فهو اغلب لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوى لايجيء الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى * قوله فان ندرا اي الوزنان احتملهما اي احتمل اللفظ ذينك الوزنين وفي قوله ندر انظر اما اولا فلانه في اقسام مالايخرج الوزنان فيه عن الأوزان المشهورة فكيف يندر ان واما ثانيا فلأن افعلانا قدجاء فيه اسحمان وهو جبل والعبان في اللعاب وكذا افعوان بدليل قولك دواء مقحو وافعوان لقولهم مفعاة وفعوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وعنظوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة وفي ارجوان ثلثة غوالب النون والهمزة والواو فيحكم بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحمان اوفعلوان كعنفوان اوافعوال ولم يثبت فبقي الأولان واحتملهما وفيهما ايضا

٩ في نسخة غير منصرف

معنى رم اصلح وفي قوله رمن غير مستعمل نظ لماذكر المصنف في باب مالا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم اورمن بمعنى اقام اه چار ردى

قوله فإن ثبتت كان لفظ المتن فيما طبع فان ثبت بالتذكير فليتنبه

قوله وهو جبل الذي يفهم من الاوقيانوس انه كزبرقان والالعبان كعنفوان فلينظر نعم الاسحمان في شجر كأفعوان مصححه

شبهة الاشتقاق * قوله وهمزة افعى اذا جعلته أفعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوة السم وارض مفعاة فكيف اورده فيما ليس فى وزنيه شبهة الاشتقاق * قوله وأوتكان الألف والنون لا كلام فى زيادتهما بقى التعارض بين الواو والهمزة ووتك وأتك مهملان وافعلان ثابت وان كان قليلا كأنبجان وفوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما تعين فيه احدهما * قوله وميم امعة لان امع ومع مهملان لكن فِعَّلَة اكثر كدنبة للقصير والقنبة والامرة وافعلة كاوزة فليل وكأنه كلمة مركبة من حروف كلمتين وهما انا معك كما ان الامرة مركبة من انا مأمورك * قوله فان ندرا احتملهما الكلام فيه كالكلام فى قوله قبل فان ندرا والعذر كالعذر * قوله ان ثبت افعوالة يعنى ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لاشبهة اشتقاق فى الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لافعلانة كاسحمان مع ان فيه شبهة الاشتقاق لثبوت السطو لان جمعه على اساطين يمنعه اذلو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفى الجمع لايحذف لام الثانى فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين ولايجوز ان يقال حذف الالف وقلب الواو التى هى لام ياء فوزنه أفاعلن اذهو وزن مفقود فى الجموع والأفراد فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب أسط المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من اعتنفت الشئ اى استأنفته اوهو أفاعيل من تركيب سطن المهمل ايضا فهى افعوالة لم تثبت فلم يبق الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين الحبنطى العظيم البطن يهمز ولايهمز القطوطى والقطوان المتبختر اذاولى انطلق فى استخفاء حولايا اسم رجل اليهير والبهيرتى السراب والباطل يوم أرونان اى شديد ويقال ليلة ارونانة عجين انبجان اى سقى ماء كثيرا واحكم عجنه وبقى زمانا فارسى من النبخ وهو الجدرى وكل ماينفط ويمتلئ ماء يقال جاء على تيفان ذلك وتئفته وتيفته اى اوله الكوألل القصير الحنطأو القصير وقيل العظيم البطن يأجج ومأجج موضعان واصحاب الحديث يروون يأجج بكسر الجيم وقد تقدم ذلك محبب اسم رجل مهدد اسم امرأة موظب اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث معلى اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض الغليظة الامعة الذى يكون مع كل احد * قال (الامالة) ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة اوياء

المذكور فى القاموس الاوتكى كأجفلى وهو نوع من التمر

اراد بالعذر ماذكره بقوله ولعله الخ

قوله ان ثبت طبع فى المتن ان ثبتت على عكس ماتقدم فليتنبه

قوله من النبخ قال الجوهرى فى أنبجان وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء معجمة وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما اه وقوله فارسى غلط محض من النساخ والمناسب بدله فاتقخ اومايوب منابه فليحرر مصححه

اولكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة وللفواصل اولامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف فى نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء امع شذوذه وبعدها فى نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على الافصح كجادّ وجواد بخلاف سكون الوقف) * اقول ينحى بالفتحة اى يمال الفتحة نحو الكسرة اى جانب الكسرة ونحو الشئ ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه يقصدوا والباء فى بالفتحة لتعدية ينحى الى ثانى المفعولين وهو المقدم على الاول ههنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء لأن الامالة على ثلاثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما فى رحمة وامالة فتحة قبل الراء اليها نحو الكبر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلاثة ويلزم من امالة فتحة الألف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لايكون الابعد الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما تلازمتها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع لعرب واهل الحجاز لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما يسمى امالة اذا بالغت فى امالة الفتحة نحو الكسرة ومالم يبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا والترقيق انمايكون فى الفتحة التى قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك بالكسرة التى قبلها كعماد او بعدها كعالم اولصوت نطقك بياء قبلها كسيال وشيبان اوقصد مناسبة فاصلة لفاصلة ممالة اوقصد مناسبة امالة لامالة قبل الفتحة اوقصد مناسبة صوت نطقك بالالف بصوت نطقك بأصل تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء اوواو مكسورة كباع وخاف اولصوت مايصير اليه الالف فى بعض المواضع كما فى حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول فى امالة نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف وماكان عليه قبل وفى نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحالة التى تصير اليها الالف بعد فى بعض الاحوال * قوله اولكون الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذهو عطف على قوله للكسرة فيكون المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء اولكون الالف سائرة ياء * قوله اولامالة قبلها على وجه يجئ فى موضعه اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هى المجوزة لها عند من هى فى لغته وكل موضع

على الاصح نخ

قوله بياء قولها اى قبل الالف وكذا الكلام فى المتن فيما يأتى

يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فأحد الاسباب الكسرة وهى اما قبل الالف او بعدها والحرف المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذى يليه الالف لانها لا تلى الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون بينها وبين الالف حرف أو حرفان والاول اقوى فى اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلباب او كسرة وياء نحو كيزان كان المقتضى اقوى والتى بينها وبين الالف حرفان لا تقتضى الامالة الا اذا كان الحرف الذى بينها وبين حرف الالف ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلاثة أحرف لم يجز الامالة وان كان احد الاحرف ساكنا نحو ابنتا زيد وقتلت قينا بلى ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف فى الاول هاء نحو يريدان يسفهنا وينزعها فان ناسا من العرب كثيرا يميلها لخفاء الهاء فكأنها معدومة فكأنه يسفنا وينزعا واذا كان ماقبل الهاء التى هى حرف الالف فى مثله مضموما لم يجر فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ماقبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا فى نحو مهارى مهارى بامالة الهاء والميم لأنك كأنك قلت مارى وكذلك ان كان فى الثانى احد الثلاثة الاحرف التى بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ نحو درهمتا زيد ودرهمان وحبرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت الامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة فى بناموسى وبنا ومنا احسن منها فى لزيد مال و بعبدالله واعلم ان الامالة فى من عبدالله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظ الله فى كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما فى نحو ان ينزعها او فى كلمة اخرى نحو منا وانا و منها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لما ذكرنا فى باب الوقف فى قلبهم الف افعى فى الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف فى الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وبنا ومنها اذا وصلوها لم يميلوا نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك واما الكسرة التى بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف او كانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح وهابيل قيل والمنفصل فى هذا كالمتصل نحو ثلثا درهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهى كالكسرة العارضة للاعراب فى كلمة الالف نحو علا بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لأجلها لكنه اضعف

ولا تمل مالم ينل تمكنا
دون سماع غيرها
وغيرنا اه ألفية
ابن مالك

من جواز امالة نحو عابد وعالم ويجوز فى نحو باب ان يكن الامالة للكسرة المتقدمة او للمتأخرة او لكلتيهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهى كالكسرة اللازمة فى كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرر الراء جبروهنا فكأن الكسرة عليها كسرتان وذلك نحو من الدار وفى الدار وان كان بين الالف والكسرة المتأخرة عنها حرف نحو على آخر وعلى قاتل فان الكسرة لاتؤثر وانما اثرت المنفصلة عن الالف قبل ولم يؤثر بعد لان الصعود بعد الهوى اشق من العكس فان زالت الكسرة التى بعد الألف لاجل الادغام نحو جادّ وجوادّ فالافصح ان لايعتد بها فلاتميل الالف لانها ساقطة فى اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية كما يجئ فأمالوا نحو جاد وجواد رفعا ونصبا وجرا وبعضهم امالها اذا كانت المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من جادّ مثل من مال وان ذهبت الكسرة لأجل الوقف نحو راع وماش اختلف ايضا فى الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض يزول فى الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة فى الوقف فى الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة فيه اقوى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تأثيرها ظاهرة * قال (ولاتؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو ونحو من بابه وماله والكباشاذ كما شذ العشا والمكاوباب ومال والحجاج والناس لغير سبب واما امالة الربوا ومن دار فلأجل الراء اظن) * اقول قوله ولاتؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو وهما نشأ من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اى الزمخشرى اما امالة الربوا فلأجل الراء هذا قوله وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله فى موضع الجر شبهوه بكاتب وساجد قال والامالة فى هذا اضعف لان الكسرة لايلزم فضعفها سيبويه لأجل ضعف الكسرة لا لأجل ان الألف عن واو ولم تؤثر الكسرة فى امالة الالف منقلبة عن واو لم يقل الألف ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف عن واو قال اعنى سيبويه انما يمال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق فى تأثير الكسرة بين الألف المنقلبة عن واو وبين غيرها ولم اراحدا فرق بينهما الا الزمخشرى والمصنف والعشا مصدر الاعشى والعشواء والكبا الكناسة وهو واوى لتثنيته على كبوان والمكابوزن العصاجر

واما الربوا نحو

الضب وبمعناه المكو وأماباب ومال فانما يشذ اماتهما فى غير حال جر لاميهما قال سيبويه قال ناس يوثق بعربيتهم هذاباب وهذا مال ورد المبرد ذلك قال السيرافى حكاية سيبويه عن العرب لا يرد ويمال الحجاج علما على الشذوذ واما ان كانت صفة فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة نحو هذا باب ومال واماامالة نحو بالناس فليست بشاذة لأجل الكسرة * قال (والياء انما تؤثر قبلها فى نحو سيال وشيبان)* اقول الياء اما ان يكون قبل الالف او بعدها فالتى قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو شجر ذوشوك لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصارت الياء المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة فى نحو عماد وتؤثر ايضا اذا اتصلت بحرف الالف اماساكنة او متحركة كالحيوان والحيدان واذا كانت الياء التى هى قبل حرف الالف مدغما فيها كالكيال اوكانت قبل الياء التى هى حرف الف كسرة كالعيان كانت الامالة اقوى ودونها الياء المخففة التى هى حرف الالف الكائنة بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها المتحركة كالحيدان وانما كان نحو الحيدان فى الامالة دون شيبان وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره ففتحة ياء حيدان فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة فى الاول بين الياء وفتحة الياء وانما أثرت الكسرة فى نحو شملال مع ان بينها وبين حرف الالف حرفا ولم يؤثر الياء كذلك فى نحو ديدبان وكيدبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف الالف يشترط سكونه كما مر فلم يفصل اذن بين الكسرة والفتحة الممال ما يضاد الياء من الفتحة والضمة واما فى نحو ديدبان وكيدبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا ضعفت الفتحة حركة الياء فى نحو الحيدان تأثير الياء مع انها على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل وامال بعضهم يدها لخفاء الهاء كما ذكرنا فى درهمان وان تأخرت الياء عن الالف فان كانت مكسورة كبايع فالمقتضى للامالة فى مثله اقوى من المقتضى فى نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع فلا تؤثر لان الحركة لشدة لزومها الحرف وان كانت متعقبة لها تقت فى عضدها وتشربها شيأ من جوهر نفسها وتميلها الى مخرجها شيأ * قال (والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى)* اقول قوله عن مكسور اى عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغى ان يقال عن مكسور فى الفعل لان نحو

بل جحر التعلب والارنب ونحوه

قوله كبايع لعله امر من المبايعة والا فالبائع بالهمزة لاغير مصححه

رجل مال ونال وكبش صاف اصلها مول ونول وصوف ومع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لواميلت محفوظة وذلك قد زالت بحيث لاتعود اصلا اما فى الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت فى بعض المواضع تنقل الى ماقبل الالف نحو خفت وخفنا اجيز امالة ماقبل الالف والألف المنقلبة عن واو مكسورة فى الاسم والفعل لايقع الاعينا اما المنقلبة عن الياء فيمال سواء كانت الياء مفتوحة اوغيرها فى الاسم أوفى الفعل عينا اولاما كناب وغاب وطاب وباع وهاب ورحى ورمى وهى اذا كانت عين فعل فى الافعال اولى بالامالة منها عين فعل فى الاسماء لانه ينضم الى انقلابها عن الياء انكسار ماقبلها فى بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت لاما كانت أولى بالامالة منها عينا لان التغيير فى الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو رمى لكراهة ان يصيروا الى مافروا منه يعنى انهم قلبوا الياء الفا اولا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغى على هذا أن يكرهوا امالة نحو باب وغاب وباع وهاب لحصول العلة المذكورة * قال (والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال) * اقول اعلم ان الالف اذا كانت فى الاخير فاما ان يكون فى آخر الفعل اوآخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها اصل فى الياء وتصير ياء عند اتصال الضمائر بها نحو رميت ويرميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ماقبلها قياسا وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دُعى فى دعا فهو كالألف الممالة مع كون الألف فى الآخر والآخر محل التغيير ولذلك لم يمل فى قال وحال مع قولهم قيل وحيل والثانية اى التى فى آخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء وصيرورتها ياء فى التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها لصيرورتها فى المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائد كالحبلى والذفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى لانها تنقلب ياء فى المثنى على مامضى فى باب المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفاتها ياء وان كانت ثلاثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعشا لانها لاتصير ياء كما فى الفعل بل تصير فى التصغير ياء قياسا كعصية لكن سكون ماقبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعى واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى فى القرآن فانما جاز امالتها لكونها رؤس الآى فتناسب سائر الكلم التى هى رؤس الآى وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ماكان على

يقال رجل مال اى كثير المال ورجل نال اى كثير النوال ويقال كبش صاف اذا كان كثير الصوف

فعل بضم الفاء جازامالة الفه اذلو منعت لكان الثلاثى المطلوب فى وضعه الخفة
اوله وآخره ثقيلين اذيكون اوله ضمة وآخره الفا غير ممالة وترك امالتها صريح
فى انها عن واو فيكون كائن فى اوله ضمة وآخره واو ولهذا يكتب الكوفيون
كل ثلاثى مقصور مضموم الاول بالياء و يثنيه بعض العرب بالياء كمامر فى باب
المثنى فتقول العليان فعلى هذا لايختص امالة مثل هذه الكلم برؤس الآى
ولايحتاج فى امالة العلى الى ان يعلل بكون واحده العليا بل يجوز امالة العلى
الذى هو مصدر ايضا وقال بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لألفها بألف نحو حبلى
حيث كانت اخيرا وجوزوا على هذا رأيت عبدا واكلت عنبا * قوله والصائرة
ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وحبل قال المصنف لان هذا صار ياء ساكنة
والساكنة ضعيفة فهى كالمعدوم ولقائل ان يقول لو كان ضعفها لأجل
انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية بسبب
الإدغام فيها نحو العصى فى الجمع والعصية فى التصغير * قوله دعا وحبلى والعلى
لقولك دعى وحبليان والعليان * قال (والفواصل نحو والضحى والامالة قبلها
نحو رأيت عمادا) * اقول اعلم ان الامالة فى الفواصل هى فى الحقيقة امالة للامالة
ايضا وذلك لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤس الآى فالامالة للامالة
على ضربين احدهما ان يمال فتحة فى كلمة لامالة فتحة فى تلك الكلمة اوفيما
هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثانى لامالة الاول
نحو عمادا اميلت فتحة الدال وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان
الالف الف تنوين لان الأواخر محل التغيير ولبيان الالف وقفا كما فى افعى
على مامر فى بابه او يمال الاول لامالة الثانى وذلك اذا كان الثانى فتحة على
الهمزة نحو رأى امال بعضهم فتحتى الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك
لان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت فى مجموع
الكلمة وامامهارى فامالة الميم لأجل خفاء الهاء لاللالة والثانى اى امالة فتحة
فى كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك مغزانا املت فتحة نون
نالامالة فتحة الزاى وجاز ذلك وان كانت نا كلمة برأسها لكونها ضميرا متصلا
ولكون الالف فى الآخر وهو محل التغيير ولم يمل الف مال فى ذامال لكونه وسطا
ولكون مال كلمة منفصلة لاكجزء الاول بخلاف نا فى مغزانا وثانيهما ان يمال فتحة
فى كلمة لامالة مثل تلك الفتحة فى نظير تلك الكلمة فى الفواصل كقوله تعالى والضحى
اميل ليزاوج قلى وسهل ذلك كونه فى اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا

فالعلى ككبر جمع كبرى مصححه

مغزانا مقصدنا من الكلام

فى نحو أفعى * قال (وقد تمال ألف التنوين فى نحو رأيت زيدا) * أقول قال سيبويه يقال رأيت زيدا كما يقال رأيت شيبان لكن الامالة فى نحو رأيت زيدا أضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم ألف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بأن يمال الى جانب الياء كما فى حبلى ولا يقال رأيت عبدا الا عند بعضهم كأنه تشبيها بنحو حبلى اذ لا ياء قبل الالف ولا كسرة * قال والاستعلاء فى غير باب خاف وغاب وصغا مانع قبلها يليها فى كلمتها وبحرف وبحرفين على رأى وبعدها يليها فى كلمتها او بحرف او بحرفين على الاكثر) * أقول يعنى ان حروف الاستعلاء وهى ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط تمنع الامالة على الشرائط التى تجئ وذلك لمنا قضتها للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلا جرم لا تؤثر أسباب الامالة المذكورة معها لان أسباب الامالة يقتضى خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء تقتضى بقاءها على أصلها فترجح الاصل ولا تغلب حروف الاستعلاء أسباب الامالة فى باب خاف وغاب وصغا يعنى فى الالفات التى ينكسر ماقبلها فى بعض التصرفات وهى ألفات الفعل اذا كانت عينا فى الماضى الثلاثى وهى منقلبة عن واو مكسورة كخاف او ياء سواء كانت فى الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما فى ماضى الفعل الثلاثى سواء كانت واوا كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزى وبغى فاجيزت الامالة مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اى انكسار ماقبل الالف فى بعض التصرفات مع كون ذلك فى الفعل الذى هو احمل للتصرفات من اخويه وكذا الالفات التى تنقلب فى بعض التصرفات ياء وهى الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها فى الفعل كانت كأعطى يعطى او فى الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف فى البنية التى فيها الالف من غير تغيير تلك البنية واما الياء فى نحو العصية والعصى فلا يعتبر لانها عرضت فى بناء آخر فجميع الالفات المذكورة تمال ولا تنظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء لغير الامالة مطردا والبنية باقية سبب قوى للامالة فيجرى عليها مع حروف الاستعلاء ايضا * قوله قبلها يليها فى كلمتها كقاعد وخامد وصاعد وغائب وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كان بعدها يليها فى كلمتها كناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاطل وباخل وواعد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف فان كانت مكسورة كالقفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاب والخداع والظماء

فتقلب الالف ياء نخ

قوله قبلها اى قبل الالف يليها بأن لا يكون بينهما فاصل فى كلمتها اى فى كلمة الالف اه السيد عبدالله

فلاأثر لحرف الاستعلاء على ماسبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه
فى مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة لأجل
حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة
فى نحو قزحا كثيرة واما ان كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسرة كغوالب
وصمات وخفاف فانها تمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف بعد ثبوت
حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان فى قفاف وفى تلك
الحال طالب الامالة اعنى الكسر معدوم متوقع ومناسبة الصوت لصوت
داخل فى الوجود اولى من مناسبته للمتوقع وجوده واما ان كانت حرف الاستعلاء
ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان
فبعض العرب لايعتد بحرف الاستعلاء لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل
وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال سيبويه
كلاهما عربى له مذهب وهذا معنى قول المصنف وبحرفين على رأى جعل
فى نحو مصباح حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
والآخر الباء والاظهر أن لايقال هذه الحروف قبل تلك الحرف بحرفين الا اذا كان
بينهما حرفان كما قال سيبويه فى نحو مناشيط ومغاليق ان حرف الاستعلاء بعد
الالف بحرفين وان كان حرف الاستعلاء بعد الالف وبينهما حرف كنافخ ونابغ
ونافق وشاحط وناهض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف
اقوى من الحركة فتصير قوية قائمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو املت
الالف لكان هناك استفال ظاهر بامالة الفتحة والالف والكسرة الصريحة
بعده اصعاد وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد
استفال وهذا اسهل الا ترى انهم قالوا اصبقت وصقت وصويق بقلب السين
صادا لئلا يصعدوا بعد استفال ولم يقولوا اقصوت وقصت فى قسوت وقست
وان كان مابين حرف الاستعلاء المتأخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط
ومعاريض ومغاليق ومنافيخ ومباليغ منعت ايضا عن الامالة وقال سيبويه
قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهى قليلة * قوله وبحرفين
على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على رأى فى نحو
مصباح وان أراد نحو نافخ وفاسق كما صرح به فى الشرح فغلط لانه لاخلاف
فى منعه اذن للامالة * قوله قبلها يليها فى كلمتها انما قال فى كلمتها لان المستعلى
ان كان فى كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فتميل لان المستعلى لما انفصل

صار كالعدم مع ان الاستفال بعد الاصعاد سهل * قوله وبعدها يليها فى كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلى فى كلمة بعد اخرى نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلى المنفصل أثرا وبعضهم يجعل له تأثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قاسم لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيط وأبعد من هذا امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا للمنفصل المتأخر أثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال أصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا وذلك لكون الكسرة لازمة لم يعزله المستعلى المنفصل عزله للسبب الضعيف أعنى الكسرة العارضة فيعزل فى على مال قاسم أكثر من عزله فى عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهى السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف أى المستعلى المنفصل يستولى عليها لضعفها وأما فى نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب وهو كسرة العين فى الاول واللام فى الثانى قوى للزومه فلا يستولى عليها المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رأيت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا كاميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بألف التأنيث وذلك فى حيز الشذوذ لان ألف التنوين امالتها قليلة فكيف مع المستعلى فى عرقا * قال

(والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم فى المنع والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر) * أقول اعلم ان الراء حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحتها كفتحتين وكسرتها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرر الضم والفتح خلاف الامالة فتقول هذا راشد وهذا فراش وهذا حمار ورأيت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة أى الكسرة المتقدمة والمتأخرة وكسرة الراء فى اقتضاء الامالة أقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فتمنع المستعلى المتقدم فى نحو طارد وغارم ولا يمنعه كسرة نحو طالب وغالب وتمنع الراء غير المكسورة أيضا كما فى من قرارك لكونها أضعف من المستعلى كما يجئ ولا تمنع الراء المكسورة المستعلى المتأخر عنها فى نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقول المصنف اذن ويغلب المكسورة بعدها المستعلية ليس على اطلاقه والراء غير المكسورة أضعف سببا من المستعلية فلهذا كان الامالة فى لن نضربها راشد أقوى من الامالة فى لن نضربها قاسم وكان امالة عقرا

ليضربها قاسم نحو

تشبيها بحبلى أولى من امالة علقاو من ثم أجاز بعضهم امالة عمران دون برقان واعلم ان امالة فى الدار أقوى من امالة فى دار قاسم وامالة خارم أولى من امالة خارم قاسم لوجود المستعلى فى الموضعين وان كان منفصلا وامالة فى دار قاسم أقوى من امالة فى مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة خارم قاسم أقوى من امالة فى دار قاسم للزوم كسرة الراء فى الاول مع تباعد المستعلى كما كان امالة عابد قاسم أولى بسبب لزوم الكسر وبعد المستعلى من امالة فى مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة راء نحو فى الدار وان كانت الاولى بنائية لانها تزول بجعله علما لمذكر وكسرة راء نحو معار ككسرة راء نحو فى الدار قيل لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن أمال نحو جاد وجواد اعتبارا بكسر الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جار وجوار لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحتها فتمنعان الكسرة المقدرة لضعفها * قوله أو قبلها كراشد وفراش ولا تكون الامفتوحة * قوله أو بعدها قد تكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا حمار ورأيت حمارا * قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التى تلى الالف قبلها أو بعدها وهذا حكم الراء المتباعدة عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف حرف كانت كالعدم فى المنع ان كانت غير مكسورة نحو هذا كافور ورأيت كافرا أى لا يمنع منع المستعلى فى نحو نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلى كما ذكرنا فلا يكون لها قوة المستعلى ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد أقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة مع بعدها من الامالة فى نحو هذا كافر كما منع المستعلى البعيد فى نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعدها فالأولى انها كالعدم فى الغلبة على المستعلى فلا يغلب الراء المكسورة القاف فى بقادر بل القاف تعمل عملها فى منع كسرة الدال من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلى لقربها من الالف وبعضهم عكس ههنا أيضا وجعلها غالبة للمستعلى أى مجوزة للامالة فيكون كأن بعد الالف ثلاث كسرت وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة أو مضمومة نحو رواقد ورتاب فيجوز أن يجعل كالمستعلى فلا يمال كما قوافل ويجوز أن يجعل مثله لكونه أضعف منه فيمال نحو رواقد وأما ان كانت مكسورة فانها لا تغلب المستعلى قبل الالف كان المستعلَى كرقاب أو بعدها كرواق أما فى الاول فلان المستعلى أقرب الى الالف وأما فى الثانى فلما ذكرنا من ان المستعلى بعد الالف فى غاية القوة حتى غلب على الراء المكسورة التى هى أقرب الى الالف منه

لعله غارم كما فى المتن

فى نحو فارض فكيف بالمكسورة التى هى ابعد منه فامالة نحو عقرا وعشرا اولى
من امالة نحو عمران لان الآخر محل التغيير * قال (وقد يمال ماقبل هاء التأنيث
فى الوقف ويحسن فى نحو رحمة وتقبح فى الراء نحو كدرة وتتوسط فى الاستعلاء
نحو حقة) * اقول لما كان هاء التأنيث يشابه الالف فى المخرج والخفاء ومن حيث
المعنى لكونه الالف ايضا كثيرا للتأنيث اميل ماقبل هاء التأنيث كما يمال ماقبل
الالف لان ماقبل الف التأنيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شئ لا المستعلى
كما فى الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى والالف فى الوقف اقبل للامالة لقصد
البيان كما قلنا فى باب الوقف على نحو افعى فاميل ماقبل هاء التأنيث اذ لا يكون
الا فى الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية فكأن
الفتحة فى الآخر والآخر محل التغيير فباجتماع هذه الاشياء حسن امالة ماقبل
هاء التأنيث قال سيبويه امالة ماقبل هاء التأنيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة
وماقرب منهما * قوله وتحسن فى نحو رحمة اى اذا لم يكن ماقبل الهاء لا راء
ولا حرف استعلاء وتقبح فى الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرر الراء فالعمل
فى امالتها اكثر * قوله وتتوسط فى الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن
كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلى الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسط الامالة
معه فى الحسن والقبح ولم يقبح قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة
فتحتها كامالة فتحتين وليست امالة فتحة المستعلى كذلك وليس استقباح امالة
فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلى لكون الراء اقوى فى الاستعلاء من المستعلى
لانا قد ذكرنا ان المستعلى اقوى منها وهى ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا
تبلغ درجته والمروى عن الكسائى امالة ماقبل هاء التأنيث مطلقا سواء كان
من حروف الاستعلاء اولا الا اذا كان الفا كالصلاة واختار له اهل الاداء طريقا
آخر وهو امالة ماقبل الهاء الا اذا كان احد العشرة الحروف وهى قولك حق
ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلاة وبسطة والقارعة
وخصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة
حروف الاستعلاء والحاء والعين شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيين مثلهما
واما الالف فلو اميلت لاميل ماقبلها فكان يظن ان الامالة للالف لا للهاء
اوكان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء وقبلها اماياء ساكنة
اوكسرة كالايكة والخاطبة والآلهة والحافرة اميلت فتحتها وكذا ان كان بين
الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة امااذاكان قبل حروف

فى الاستعلاء فى المنع
اى منع الامالة نحو

ا كهر ضمة اوفتحة كالتهلكة والميسرة لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف كالسفاهة
وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة والهاء للغين والخاء
المستعليين فى كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذى هو مستعل
وكذا الراء لان فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها
ياء ولا كسرة لان ذلك ينقص من مشابهتها للمستعلية واما الالف قبل اكهر فانما
منعت لكونها ضد الامالة * قال (والحروف لا تمال فان سمى بها فكالأسماء واميل
بلى ويا ولا فى اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف وذا والاوانى ومتى كبلى
واميل عسى لمجئ عسيت) * اقول يعنى لا تمال الحروف لعدم تصرفها والامالة
تصرف فنحواما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والاوهلا فان
سميت بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان فيها سبب الامالة اميلت كألف
حتى والاوهلا لانها طرف رابعة كألف حبلى فتثنيتها على حتيان وأليان وهليان
وكذا ان سميت بالى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف طرف ويثنى بالواو
نحو الوان كما ذكرنا فى باب المثنى وعلى ماذكره المصنف وهو ان الكسرة لا تأثير
لها مع الالف التى عن الواو ينبغى أن لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيتين
وباماوالا لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها
معنى الجملة اذ يقول فى جواب من قال اماقام زيد بلى اى بلى قام فصار كالفعل
المضمر فاعله نحو غزا ورمى فى الاستعلاء فاميل لمشابهته الفعل وكذا اميل يا لتضمنها
معنى الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى ويقدر
فى نحو ياليت والا يا اسجدوا فيصير كالفعل المضمر فاعله وكذا الاى فى اما لا اذ يحذف
الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فيأبى فتقول له افعل هذا اما لا اى اما
لا تفعل ذاك واذا انفردت لاعن امالم تمل وان كانت كبلى فى الاغناء عن الجملة
لكونها على حرفين واما يا فلأن معها الياء وهو سبب الامالة وحكى قطرب
امالة لا من دون امانحو لا افعل لافادتها معنى الجملة فى بعض الاحوال كبلى
* قوله وغير المتمكن كالحرف لان غير المتمكنة لعدم تصرفها تكون كالحرف
فان سميت بها كانت كالحروف المسمى بها ان كان فيها سبب الامالة اميلت
كاذا للكسرة وانما اميل ذا فى الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف
بها بخلاف ما الاستفهامية فانها لا تصغروا اما انى ومتى فانما تمالان وان لم
يصغرا لانهما ايضا لاغنائهما عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما تقول
متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن اين آبك الطرب فلا تمالان اذن

فى نسخه لم يوجد قيد فى الاستعلاء بعد قوله نحو غزا ورمى اه

قوله والا يا اسجدوا هذا على قراءة الكسائى فانه يقف على الأيا ويبتدئ باسجدوا بالامر على تقدير ياهؤلاء اسجدوا كما فى الشذوذ لابن هشام اه قوله لان غير المتمكنة لعل تقديره لان الاسماء غير المتمكنة مصححه

الافى الاستفهام لانه انما يحذف الفعل بعدهما فيه بخلاف ماذا كانتا للشرط * قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه الحقه بالاسماء غير المتمكنة فى عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من تصرف الاسم غير المتمكن والحرف لانه ينقلب الفه ياء اوواوا اذا كان يائيا اوواويا عند لحوق الضمائر بها وانما اميل اسماء حروف التهجى نحو باتاثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا ومالكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلبت الف نحو افعى فى الوقف ياء كما مر فى باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كملت بالمد نحويا وتاء وذلك لانها لا تكون اذن موقوفا عليها ولقوة الداعى الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاءظاء بخلاف طالب وظالم * قال (وقد تمال الفتحة منفردة نحو من الضرور ومن الكبر ومن المحاذر)* اقول الراء المكسورة قد تمالها الفتحة التى قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر اوعلى غيرهما كالكبر والمحاذر ويمال ايضا الضمة التى قبلها نحو من السمر ومن المقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا املت فتحة الذال فى المحاذر لم تمل الالف التى قبلها لان الراء لاقوة لها على امالة فتحة ماقبلها مع امالة الالف التى قبل تلك الفتحة بل لا يقوى الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيأ من الكسر فتصير الواو مشمة شيأ من الياء وتتبع الواو حركة ماقبلها فى الاشمام كما تبعت الالف ماقبلها فى الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لابدلها من كونها تابعة لماقبلها وليس الواو كذا فانها قد لا يكون ماقبلها مضموما فعلى قوله تجئ بالواو صريحة غير مشمة شيأ من الياء بعد الضمة المشمة كسرة ومارتكبه الاخفش يتعذر اللفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ماقبلها مضموما فنقول اما الفتح فسلم انه يجئ الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجئ بعدهما الواو الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بغير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح شيأ من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من نور وقد يمال ايضا لكسر الراء فتحة ماقبلها او ضمته وان كانتا منفصلتين فى كلمة اخرى نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة فى قفاريا ح ونحو

خيط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خيط فزيد ابعد لكن حرف متحرك بينهما واعلم ان المستعلى بعد الراء المكسورة يمنع امالة ماقبل الراء فلا يمال سين السرق للقاف لمامنع فى نحو فارض وفارط على ماتقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الاترى الى امالة بالمطر ومن المنقر وذلك لماتكرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلى قبل الالف الراء المكسورة بعدها نحو طارد وقارب وغارب فلأن اسباب الامالة انما تميل الحركة او لاثم ان كان بعدها الف او واو كما فى عالم ومن نور يتبعها فى الامالة ففى نحو طارد الفتحة الى المستعلى اقرب منها الى الراء المكسورة فلاجرم استولى عليها المستعلى ولم يخلها تؤثر فيها الراء واما نحو بالمطر وطرب ومن المنقر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما فاستولت عليها وغلبت المستعلى لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا يمال الالهاء التأنيث كما مر اوللراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كما مر غير مرة * قال (تخفيف الهمزة) يجمعه الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ماقبلها وشرطه ان لايكون مبتدا بها وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها كراس وبير وسوت والى الهداتنا والذيتمن ويقولو ذنلى) * اقول قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين اى لايخرج من هذه الثلاثة لان المجموع لايخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف وبين بين لم يفهم منه انه لاينقسم الى غير هذه الثلاثة لان الشئ ربما يجمع الشئ ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف وغير المنصرف ويجمع ايضا المبنى * قوله بينها وبين حرف حركتها اى بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة وبينها وبين الياء ان كانت مكسورة * قوله او حرف حركة ماقبلها يعنى قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ماذكر والثانى ان يكون بينها وبين حرف حركة ماقبلها وهذا الثانى على قول هذا القائل ايضا لايكون فى كل موضع بل فى المواضع المعينة كما فى سئل ومستهزؤن على مايجئ * قوله وشرطه ان لايكون مبتدابها اى شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدابها ان تكون فى ابتداء الكلمة لانها تخفف ايضا فى ابتداء الكلمة بالحذف فى نحو قد افلح والقلب فى الهدى ائتنا ونحوه بل المراد ان تكون فى ابتداء الكلام وانما لم تخفف اذن لان ابدالها بتدبير حركة ماقبلها كما يجئ وكذا حذفها بعد نقل حركتها

الى ماقبلها وكذا المجعولة بين بين البعيد تدبر بحركة ماقبلها واذا كانت فى ابتداء الكلام لم يكن قبلها شئ وأما بين بين المشهور فيقربها من الساكن كما يجئ والمبتدأ به لايكون ساكنا ولاقريبا منه ولم يخفف فى الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الثلثة الانواع المذكورة لان المبتدأ به خفيف اذا لثقل يكون فى الاواخر على انه قد قلبت الهمزة فى بعض المواضع فى الابتداء هاء كهرجت وهرقت وهياك ولكن ذلك قلب شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها نبرة كريهة يجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش روى عن امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماهمزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاضرة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة منها حرف علة ماقبل الهمزة من جنسه وحركة ماقبلها اما ان تكون فى كلة الهمزة اولا وفى الاول اما ان تكون الهمزة فى الوسط كرأس وبئر ومؤمن اوفى الاخير كلم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وفى الثانى فى نحو الهدى ائتنا والذى اؤتمن ويقول ائذن وانما لم يجعل بين بين اذلا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حركتها ولم يحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها على ماقبلها لتكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لاعلى المتحرك

* قال (والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو اوياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطية ومقروّة واقيس وقولهم التزم فى نبيّ وبرية غير صحيح ولكنه كثير وان كان ألفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا اومعتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسيلة وخب وشى وسو وجيل وحوبة وأبو يوب وذومرهم واتبعى مره وقاضو بيك وقد جاء باب شئ وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك فى باب يرى وارى يرى للكثرة بخلاف ينأى وانأى ينئ وكثر فى سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف يقتضى الوقف بعد التخفيف فيجئ فى هذا الخب ويرى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك شيّ وسوّ نقلت وادغمت الا ان يكون ماقبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذلا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل)

* اقول قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهى قسم واحد اذ لا يكون ماقبلها الامتحركا

ولكنه اكثر نحو

قاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة قاله الجار بردي

لانه لايلتقى ساكنان بلى ان سكنت للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى فى باب التقاء الساكنين فقد يجئ حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان ماقبلها اما ساكن او متحرك فان سكن ماقبلها فلا يخلو ذلك الساكن من أن يكون مما يجوز تحريكه اولا يجوز فما لايجوز تحريكه الالف والياء الزائدتان فى بنية الكلمة اذا كانتا مدتين اى يكون ماقبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل ومقروء وخطيئة وافيئس وانما قلنا الزائدتان فى بنية الكلمة لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء والسيئ قبلتا الحركة لان فاء الكلمة وعينها ولامها مما لايمتنع من قبول الحركة وكذا لايقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا امرهم واتبعى امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلان تحتملان الحركة نحو اخشون واخشين واجرى مجراهما واو نحو مسلموا امك وياء مسلمى ابيك لانهما فى الحقيقة ليستا زائدتين فى بنية الكلمة لكونهما لمعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفى القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما فى بنية الكلمة نحو حوءبة وجيأل فانهما للالحاق فى مقابلة حرف اصلى واما ياء التصغير فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولهذا جاز نحو اصيمّ كما مضى فى باب التقاء الساكنين والذى يجوز تحريكه ماعدا ماذكرناه صحيحا كان كمسئلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوءبة وجيأل او الواو والياء للضمير نحو اتبعوا امره واتبعى امره وكذا ان كانتا علامتى المثنى والمجموع كقاتلوا ابيك وكقاتلى ابيك اوكانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة ماقبلهما من جنسهما كالسوء والمسئ وذوابل وبذى ابل ضرب هوامه وبضرب هى اباه وفى ابيه وفى امه اولم يكن كسوءة وجيئة فالواو والياء اللتان لاتقبلان الحركة اذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذى قبلها وادغم فيها نحو مقرو ونبى وافيس وهو تصغير افؤس جمع فأس وقول المصنف زائدتان لغير الحاق يعنى زائدتين فى بنية الكلمة حتى يخرج قاضو ابيك واتبعوا امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لاتقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر أن تنقل اولا حركتها الى ماقبلها لتدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء لكنهم اقتنعوا فى الادغام بأدنى مناسبة وهو اشتراك الجميع فى صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب سائر التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس فى ادغام المتماثلين كما يجئ فى بابه قلب الاولى الى الثانية لان

وفى بعض النسخ لم يوجد يكون بعد كلمة التفسير

حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية وقعوا فى اكثر مما فروا منه * قوله فى نبى وبرية قال سيبويه الزم هما اهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يقولون نبئ وبريئة وذلك قليل ردئ يعنى قليل فى كلام العرب ردئ فيه لانه ردئ فى القياس وهى ثابتة فى القراآت السبع ومذهب سيبويه ان النبئ مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اى الرفعة وذلك لان جمعه نبأء وانما جمع على انبياء وان كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفى وأصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما الزموا واحده التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخى وكذا الزم التخفيف فى مصدره كالنبوة وجاء فى السبع النبوة بالهمز ولما رأى المصنف ثبوت النبئ والبريئة مهموزين فى السبع حكم بان تخفيفهما ليس بلازم وكذا ورد فى السبع النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه كما ذكرناه بان ذلك ردئ مع انه قرئ به ولعل القراآت السبع عنده ليست متوتراة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القرآن الكريم تعالى عنها واما القسم الثانى اى الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء فى قاتلوا امك وجازروا ابلك وبقاتلى امك واحلبى ابلك لان الحركتين ليستا فى الاصل لحرفى العلة بخلاف نحو قاضى وقاضى فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهى الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه بعض العرب يدغم آخر الكلمة فى الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة فى صدر كلمة بعدها نحو أوّنت وأبو يوّب وأرمىّ باك فى أوأنت وأبوأيوب وأرمى أياك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت فى كلمة واحدة حذفوا نحو سوة وحوب قال وقد قال بعض هؤلاء فى المتصلة ايضا سوة وضوّ وجيل ومسوة ومسى جعلوا الواوات والياآت كحروف المد الزائدة فى مقروو ونبى وانما لزم الادغام فى مشية لكثرة استعمالها واما الهمزة المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة لازمتين او كلازمتين فلا يدغم فيها فى هذا الباب لثقله فلا يقال فى أبو امك وأبى امك ابوّمك وابىّمك ولا فى ذوا بل وذى ابل ذوبل وذى بل ولا فى سوء وأواس سووأ واسى لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسوء وبمسئ فان الضمة والكسرة للاعراب وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخيرا على الواو والياء قبلها ويحذف كما هو القياس نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة

قوله المعتل اللام يرد أنصباء جمع نصيب مصححه

او مكسورة حذفت الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الياء والواو فتقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف الهمزة المفتوحة ايضا نحو ان يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة قال وكذا يحذف الهمزة مطلقا باى حركة كانت اذا كانت قبلها ألف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هو يشا فعلى هذا تقول فى الجزم والوقف لم يج ولم يس ولم يش وجه وسه وشه فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا تقول فى المنفصلة يرمى اخوانه بحذف الهمزة المكسورة مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف ياء يرمى للساكنين قال السيرافى ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة الهمزة المنفصلة الى آخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم تنقل فلا تقول يقول اسحق ولن يقول اسامة احتراما لحركة الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل الحركة الى آخر الكلمة فتقول قال اسحق وقال اسامة والاول أجود وقال بعضهم تحذف الهمزة المنفصلة اى التى فى اول الكلمة اذا وقعت بعد الالف فى آخر الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما أمرك وان كان بعدها متحرك بقى الالف نحو ماشد اى مأشد قال * ماشد أنفسهم وأعلمهم بما * يحمى الذمارية الكريم المسلم * وربما حذف بلاعلة ولاضابط نحو ناس فى اناس ومع ألف الاستفهام فى رأيت فيقال فى أرأيت أريت وهو قراءة الكسائى فى جميع ماأوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء والنون قال ابو الاسود * أريت امرأ كنت لم ابله * أتانى فقال اتخذنى خليلا * وانما كثر ذلك فى رأيت وأخواته لكثرة الاستعمال الا ترى الى وجود الحذف فى يرى وأرى كما يجئ وعدم وجوبه فى أخواته من يسأل وينأى فاذا دخلت على رأيت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال * صاح هل ريت اوسمعت براع * رد فى الضرع ماقرى فى العلاب * وربما قدمت الهمزة التى لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف استكراها للحذف فيقال فى يسألون يأسلون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف قال * اذا قام قوم يأسلون مليكهم * عطاء فدهماء الذى أناسائله * ومثله فى ييأس يايس رجعنا الى ماأصلنا فنقول وان كان الهمزة بعد الالف وقصدت التخفيف لم يجز الحذف الا على اللغة القليلة التى ذكرنا نحو يشا فى يشاء لان الحذف حقه أن يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ماقبلها ونقل الحركة الى ماقبلها محال

العلاب جمع العلبة وهو المحلب وصاح صله ياصاحبى فرخم والقرى جمع الماء فى الحوض يقول ياصاحبى هل رأيت اوسمعت براع ردالى الضرع ماحلب من اللبن وجمع فى العلب ثم ان البيت من شواهد الكشاف فى سورة الماعون وفى شرح شواهده لمحب الدين مزيد تحقيق فليراجع مصححه

وكذا لايجوز قلبها واوا او ياء ساكنة للساكنين والادغام لان الالف لايدغم كما يجئ فى بابه فلم يبق الاجعله بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الاانه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يكن بين بين البعيد اذلا حركة لماقبلها * قوله وان كان صحيحا اومعتلا غير ذلك اى غير حروف العلة التى تقدم انها لاتحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا يجعل ٦ الهمزة بين بين الا فى موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف وحدها نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها فى بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين كابى زيد قلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا فى رفاء مصدر رفأت رفو وفى خبء خبو وهذا كما قالوا فى الهمز الساكن المتحرك ماقبله نحو رفأت ونشأت رفوت ونشوت وفى خبأت وقرأت خبيت وقريت وهذا عند سيبويه ردى كله واجاز الكوفيون قياس قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها نحو المراة والكماة وحكى سيبويه ذلك وقال هو قليل ولايجوز نقل الحركة فى باب انأطر لالزامهم نون انفعل السكون * قوله والتزم ذلك فى باب يرى وأرى يرى كل ماكان من تركيب رأى سواء كان من الرؤية اومن الرأى او الرؤيا اذا زدت عليه حرفا اخرى لبناء صيغة وسكن راؤه وجب حذف همزته بعد نقل حركتها الامر أى ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء اثباتها فى الشعر نحو قوله * أرى عينى مالم ترأياه * كلانا عالم بالترهات * ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ماقبلها مع همزة الاستفهام فى نحو أرأيت كما ذكرنا * قوله وكثر فى سل للهمزتين استعمال اسأل اكثر من استعمال اجأر ونحوه فصار تخفيفه بنقل حركة همزته الى ماقبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجأر ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجأر مثله وبعد نقل حركة الهمزة الى السين وحذفها قال المصنف يلزم حذف همزة الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف فيه اجتماع الهمزتين ولو كان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافى حكى بعض النحاة يعنى الاخفش اسل نحو الحَمَر قال ويفسد ماحكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولاارددّوا وفرق بين الحمر واسل بان أصل السين الحركة كما فى سأل ولام

٦ فلايحتمل نحو

اجأر امر من الجؤار بمعنى الخوار

التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف يشبه همزة القطع فى احمر بانفتاحها مبتداة و ثباتها فى الاستفهام نحو االله و فى باالله أيضا * قوله و اذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاولى مضى حكمه مستوفى فى باب الوقف و اما على مذهب اهل التخفيف فانه يخفف الهمزة اولا لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصلة حالة الوصل فتخفف على ماهو حق التخفيف من النقل والحذف فى نحو الخبء و القلب و الادغام فى نحو برىء و مقروء فيبقى الخب بتحريك الباء كالعدم ثم توقف عليه بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف و يبقى برى و مقرو مشددتين فيوقف عليها بالاسكان و الروم و الاشمام و يخفف نحو شىء و سوء فى حال الوصل بالنقل و الحذف و هو الاصل و القلب و الادغام على قول بعضهم كما ذكرنا و يجوز السكون و الروم و الاشمام و التضعيف فى الاول و الثانى يجوز السكون و الروم و الاشمام و لا يجوز التضعيف فى الثانى هذا اذا لم يكن ماقبل الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثلها بجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها كذلك ثم اردت الوقف عليها فان راعيت فى الوقف التخفيف الذى كان فى الوصل و ابقيته و هو بين بين لم يجز لك الا الوقف بالروم لان تضعيف الهمزة لا يجوز و مع الاسكان المحض والاشمام و هو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا بشىء من الحركة و ان لم تراع فى الوقف تخفيف الوصل و أردت الوجه المشهور من وجوه الوقف و هو الاسكان اسكنت الهمزة المجعولة بين بين و جاز التقاء الساكنين لانه فى الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفا آخر و لم يتأت الحذف اذ ذلك انما يكون بنقل الحركة الى ماقبل الهمزة و لا تنقل الحركة الا الف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة الفتحة فصار نحو لم يقرأ و لا يكون مع الاسكان روم و لا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذى هذه الالف بدل منه لا على الالف حتى ترام و تشم كما قلنا فى الوقف على هاء التأنيث و أيضا فالروم بابقاء بعض الحركة و الالف الصريحة لا تحتمل ذلك و هذا الوجه اعنى الوقف بالاسكان و قلب الهمزة الفا اكثر فى هذا الباب من الوقف بالروم و الهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا و قبلها الف جاز لك ابقاء الالفين لان الوقف يحتمل فيه الساكنان فيمد مدة طويلة فى تقدير الفين و يجوز حذف احدهما لاجتماع المثلين فيمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة منصوبة منونة فليست متطرفة فلا يجئ فيها هذه الفروع بل يقلب

وان كان نحو

التنوين الفا نحو دعاءا وعشاءا * قال (واذا كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقى بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الواجى وصلاواما * يشجع رأسه بالفهر واجى * فعلى القياس خلافا لسيبويه) * اقول اعلم ان الحكم المذكور فى المتصل جار فى المنفصل سواء وامثلته قال هذا احد وبغلام ابيك وان غلام ابيك وقال ابراهيم وبغلام ابراهيم وهذا مال ابراهيم وان غلام اخيك وبغلام اخيك وهذا مال اخيك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسور ماقبلها كائنة ياء محضة لتعذر حذفها اذلا يحذف الابعد نقل الحركة ولا تنقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فلما استحال مجئ الالف بعد الكسرة لم يجوزوا مجئ شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم ماقبلها واوا محضة كموجل لمثل ماذكرنا فى مائة فبقى بعد المثالين سبعة امثلة وتسهل كلها بين بين المشهور عند سيبويه وانما لم تخفف بالحذف لتحرك ماقبلها ولم تخفف بالقلب كما فى المثالين لان القصد التخفيف وقد حصل بتسهيلها بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره واما فى المثالين فالقلب كالمضطر اليه كما ذكرنا ومعنى التسهيل ان تأتى بها بين الهمزة وبين حرف حركتها وتجعل الحركة التى عليها مختلسة سهلة بحيث تكون كالساكنة وان لم تسكنها فلهذا لم يسهل الساكن ماقبلها لئلا يكون كالجمع بين الساكنين بلى يجوز ذلك اذا اضطر اليه وذلك اذا كان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفيف كما ذكرنا ولكون المد فى الالف اكثر منه فى سائر حروف اللين فيصح الاعتماد عليه كالمتحرك كما مر فى باب التقاء الساكنين وذهب الكوفية الى ان المسهلة ساكنة واحتج على تحريكها سيبويه بحجة لا مدفع لها وهى انها تسهل فى الشعر وبعدها ساكن فى الموضع الذى لو اجتمع فيه ساكنان لانكسر البيت كقول الاعشى * ان رأت رجلا أعشى أضر به * ريب المنون ودهر متبل خبل * وعند الاخفش يسهل السبعة بين بين المشهور الا اثنتين منها المضمومة المكسور ماقبلها كالمستهزؤن والمكسورة المضموم ماقبلها كسئل قال تقلب الاولى ياء محضة والثانية واوا محضة اذ لو سهلنا لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا يجئ بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا يجئ بعد الضمة كما لا يجئ الالف بعد الضمة والكسرة وهذا الذى ذهب اليه قياسا على مؤجل ومائة

فى بعض النسخ اختك بدل أخيك

وان كان قريبا لكن لسيبويه ان يفرق ويقول المسهلة المفتوحة لم يستحل مجيئها بعد الضم والكسر لكن لما استحال مجئ الالف الصريح بعدهما منع مجئ شبه الالف ايضا بعدهما واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيئها بعد الكسرة بل يستثقل وكذا الياء الساكنة بعد الضمة فلم يمنع مجئ شبه الواو الساكنة بعد الكسرة وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وذهب بعضهم فى نحو مستهزؤن وسئل الى بين بين البعيد ونسب بعضهم هذا القول ايضا الى الاخفش وانما ارتكب هذا الوجه من التسهيل ههنا من ارتكبه وان كان بعيدا نادرا فرارا مما لزم سيبويه فى بين بين المشهور من مجئ شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة بعد الضم كما مر ومما لزم الاخفش من مجئ الواو الصريحة متحركة بالكسر بعد الضم فى سول ومن مجئ الياء الصريحة متحركة بالضم بعد الكسر فى مستهزؤن وذلك مرفوض فى كلامهم وليس بشئ لانه لا يلزم سيبويه على ماذكرنا محذور فى مجئ شبه الواو الساكنة بعد الكسر وشبه الياء الساكنة بعد الضم وكذا لا يلزم الاخفش فيما ذهب اليه أمر شنيع لان تخفيف الهمزة عارض غير لازم فهو مثل رءيا بلا ادغام ولا خلاف فى الخمسة الباقية ان فيها بين بين المشهور وقد يبدل الهمزة المفتوحة ألفا اذا انفتح ماقبلها مثل سأل وواوا ساكنة اذا انضمت وانضم ماقبلها كرؤس وياء ساكنة اذا انكسرت وانكسر ماقبلها نحو المستهزئين قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب بل هو سماعى كما قالوا أتلجت فى أولجت فلا تقول أتلغت فى أولغت قال واذا كان فى ضرورة الشعر كان قياسا قال: راحت بمسلمة البغال عشية * فارعى فزارة لا هناك المرتع * وقال *سالتانى الطلاق اذ اتانى * قلّ مالى قد جئتمانى بنكر * وقال *سالت هذيل رسول الله فاحشة *ضلت هذيل بما قالت ولم تصب: وأنشد سيبويه فيما لا يجوز فى غير الشعر الاسماعا قول الشاعر * وكنت أذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجى * قال المصنف وهو الحق ان هذا القياس ليس من ذلك لان واج آخر البيت وهو موقوف عليه فكان آخر الكلمة همزة ساكنة قبلها كسرة كما فى لم يقرى وقياسه التخفيف بجعلها ياء فى الشعر وفى غيره بلى اذا كان نحو الواجى فى الوصل كما تقول مررت بالواجى يافتى بجعل الهمزة ياء ساكنة فهو من هذا الباب وقد أطلق سيبويه وقال يقلب الهمزة التى تجعل عند اهل التخفيف بين بين ألفا اذا انفتح ماقبلها وياء اذا انكسر ماقبلها وواوا اذا انضم ماقبلها والحق أن يقيد كما قال ابن يعيش فيقال الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها تقلب ألفا والمكسورة المكسور ماقبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم

اتلأبّ الامر أى استقام اه هامش

ماقبلها تقلب واوا ولم يقيد ابن يعيش الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة وواوا ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا يقلب نحو لوأم وسم الفالا فى الضرورة ولا غيرها وكذا لا يقلب نحو مستهزؤن ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة * قال (والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا امر وهو افصح من اؤمر واما وأمر فأفصح من ومر)* أقول هذا كان حقه ان يذكر بعد قوله والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر اؤخذوا أوكل واؤمر وكان القياس قلب الثانية واوا لانضمام ماقبلها فخفف بغير القلب وذلك بأن حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فالحذف اوغل فى التخفيف من قبلها واوا والتزموا هذا الحذف فى خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع فى الدرج نحو وأمر وفأمر وقلت لك اؤمر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا تجتمعان فى الدرج وجاز نحو ومر وفمر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكأنه حذفت الهمزة اولا ثم وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة فى الدرج فبقيت على حالها* قال (واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال ألحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة)* اقول يعنى اذا نقل حركة الهمزة التى فى اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام فى تقدير السكون لوجوه احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قاف قل والثانى كون اللام كلمة اخرى غير التى فى اولها الهمزة فهى على شرف الزوال فكأنها زالت وانتقل حركة الهمزة التى نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ماقبلها غير لازم فكأنها لم تنقل بخلاف نقل حركة واو قل الى ماقبلها واما سل فحركة السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة لام الاحمر لانه مثل قل فى جميع الوجوه الا الثالث فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر ففى الاحمر بقاء الهمزة اكثر وفى قل حذف الهمزة واجب وفى سل وقع الخلاف اوجبه المصنف كما ترى وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم وهذا كله فى قل مبنى على ان اصله اقول المأخوذ من تقول قبل نقل حركة الواو

الى القاف فأما ان قلنا انقل مأخوذ من تقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى تحذف الحركة او تبقى لعروضها * قوله وعلى الاكثر قيل من لحر يعنى على جعل اللام فى حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء فى لأجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن النون كما فى من زيد ولم تحذف ياء كما فى دارك وحكى الكسائى والفراء ان من اعرب من يقلب الهمزة لاما فى مثل هذا فتقول فى الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة * قوله وعلى الاقل أى على جعل حركة اللام كاللازم أدغموا تنوين عادا الساكنة فى لام الاولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام فى تقدير السكون لحركت النون فقلت عادن اولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن فى الساكن وانما اعتد بحركة اللام وان كان على الوجه الاقل لغرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله سيرتها الاولى فان التخفيف يحصل ههنا لعدم الاعتداد بحركة اللام وهو بحذف الف سيرتها للساكنين * قوله لاتحاد الكلمة كما ذكرنا فى الوجه الثانى * قال (والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر ومماقلته فيه دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر وان تحركت وسكن ماقبلها كسأل تثبت وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت وواوا فى غيره نحو جاءٍ وايمة واويدم واودم ومنه خطايا فى التقدير الاصلى خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق فى نحو ائمة والتزم فى باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة فى باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفى كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما على قياسها وجاء فى نحو يشاء الى الواو أيضا فى الثانية وجاء فى المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية كالساكنة)* أقول اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما فى كلمة او فى كلمتين فان كان فى كلمة فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط أو تحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت الثانية بحركة الاولى اى قلبت واوا ان انضمت الاولى كاوتمن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ماقبلها لتناسب الحركة الحرف التى بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت بحركة ماقبلها وليس المتحرك همزة كما فى رأس وبئر وسؤت فهو مع كونه همزة اولى * قوله ليس آجر منه اى مما اجتمع فيه همزتان والثانية ساكنة قال لانه

بعدم الاعتداد

من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذى انشده من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على مدعاه اعنى ان يوجر لا يستعمل فى مضارع آجر قال فعالة جاء يعنى ان مصدر آجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء فى اجارة للوحدة وليس بشئ لوجهين احدهما انا بينا فى باب المصادر ان المرة انما تبنى فى ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قابلت مقابلة واحدة ولا يقال قابلت قبالة لان فعالا ليس بمطرد فى فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولم يستعمل اجارا اصلا وايضا لم يمكن استعمال اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها * قوله والافعال عز يعنى لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان فى كتاب العين آجرت مملوكى اوجره ايجارا فهو موجر وفى اساس اللغة آجرنى داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس آجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذى هو فاعل آجر الأجير مواجرة كقولك شاهره وعاومه وفى باب افعل من جامع الغورى آجره الله تعالى لغة فى اجره مقصورا وفى باب فاعل منه اوجره الدار وهكذا فى ديوان الادب قلت فآجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عند الغرى والحق ما فى اساس اللغة لان فاعل لا يعدى الى مفعولين الا الذى كان يعدى فى الثلاثى الى مفعول كنزعت الحديث ونازعته الحديث فآجر المتعدى الى مفعولين اذن من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار وآجرت الاجير مواجرة اى عقدت معه عقد الاجارة يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر اجر يأجر اجارة نحو كتب يكتب كتابة اى كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كأنها صنعة الا انها تستعمل فى الاغلب فى مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصادر مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر يأجر * قوله وصحة آجر يمنع آجر اى صحة آجر فاعل تمنع آجر افعل قال فى الشرح اى ان آجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لا بد ان يكون مبنيا من اجر الثلاثى لا آجر الذى هو افعل فيثبت اجر الثلاثى ولا يثبت آجر افعل هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان كارم غير مبنى منه بل من كرم واذا تقرر ماذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى آخر فأفعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد الاجارة هذا وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك

ليس معنى عز الاندر فانظر

مطلب فى آجر

فى صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسؤل وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصل الاولى بالثاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولاسيما ماضعف منها فاذا وليت الاولى اول الكلمة خفت واما فى غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قمدّ ولا فلزّ ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية فى صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك يقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قرأى على وزن سبطر من قرأ ولا يخفف بنقل حركة الثانية الى الاول وحذفها كما فى مسلة لان تلك فى حكم الثانية فان تحركتا قلبت الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا بأى حركة تحركتا لان الآخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج الهمز من مخرج الواو فتقول فى مثل جعفر من قرأ قرأى قرأيان قرأون وقرأة قرآتان وقرايات وان لم يكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باى حركة تحركت الاولى بالفتحة نحو ايمة اين او بالكسر كما اذا بنيت من الانين مثل اجرد قلت اينّ وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت اينّ مراعاة لحركتها الا ترى انك تجعلها بين الهمزة والياء فى مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما فى سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش فى اين اون كما ذكرنا من الخلاف فى نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطلقا قياسا على التسهيل فتقول فى حكاية النفس من يؤب اوبّ ومن يؤم اوم بواو خالصة وفى مثل ابلُمٍ من امّ اوم ولا يوجد مضمومة مكسور ماقبلها فى كلامهم ولو جاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اؤم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش كما ذكرنا فى مستهزؤن وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما فى نحو بئر فتقول فى نحو اصبع من أم ايمّ وان كانت بعد ضمة جعلتها واوا كما فى جون فتقول فى تصغير آدم اويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير المازنى فتقول فى افعل منك من الام اومّ وكذا اورّ من الار وعند المازنى ايم وايرّ ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محال ههنا اذا لهمزة فى مثله يسهل بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة محال فوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى اليا او الى الواو والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل نقلها الفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما جعلت فى قائل ورداء قلبت واوا كما فى خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فقال اويم واما نحو اوادم فى جمع آدم فلا يخالفهم فيه المازنى لان الهمزة الثانية وجب قلبها فى المفرد الفا

فى نسخة خففت

فى بعض النسخ لم يوجد قوله تعالى اويم

وهو آدم فصار كألف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة واوا اوياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا فى اول الكتاب ويقول المازنى فى تصغير ايمة ايمة وفى جمعه ايام بالياء فيهما وكذا يقول هو فى تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام ايم بالياء وكل ذلك مراعاة للمكبر فيهما والمفرد فى ايام ويوافقهم فى تصغير آدم على اويدم وغيره لا يراعى حال الاصل اذا زال علة القلب فى الفرع فتقول اوية واوام فى تصغير ائمة وتكسيره وان كانت المفتوحة بعد كسرة قلبت ياء كما فى مائة فتقول اين على مثال اصبع من الانين وجاء فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة وجهان آخران احدهما ماذكره ابوزيد عن بعض العرب انهم يخففون الهمزتين معا قال سمعت من يقول اللهم اغفرلى خطائئ كخطاياى بمعنى وكذا دريئة ودرائئ وقرأ جماعة من القراء وهم اهل الكوفة وابن عامر ائمة بهمزتين وثانيهما تخفيف الثانية كتخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ماقبلها اذا لم يكن همزة سواء فتقول فى ائمة ايمة بجعلها بين الهمزة والياء كما فى سئم وكذا فى نحو اومك وغير ذلك وفى هذين الوجهين اعنى تخفيفهما وتسهيل الثانية زاد بعضهم الفابين الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدأ بها لكراهة اجتماع الهمزتين اوشبه الهمزتين فى اول الكلمة واجتماع المثلين فى اول الكلمة مكروه الاترى الى قولهم اواصل واويصل واذا اجتمع فى كلمة همزتان وبينهما الف لاتقلب واحدة منهما اعتدادا بالفاصل الاترى الى مذهب من اراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم الف الفصل فتقول ءاامة حتى لا يكون اجتماع همزتين فكيف لا يعتد بالالف الموجود فاصلا واما قلب همزة ذؤائب واوا على سبيل الوجوب فلكونه اقصى الجموع ولكون واحده اى ذؤبة مقلوبا همزته فى الاغلب واوا كما هو قياس التخفيف فى مثله ومع هذا كله التزام القلب فى هذا الجمع على غير قياس ورآه الاخفش قياسا بقلب الهمز الاول عنده فى مثله واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين والفاصل ضعيف وليس بوجه لان القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الاولى * قوله جاء وائمة قد مضى شرحها فى اول الكتاب * قوله اويدم واوادم اى فى تصغير آدم وجمعه اذا سميت به فان لم يسم به فجمعه آدم * قوله وقد صح التسهيل والتحقيق فى ائمة اى فى القراءة ولم يجئ فى القراءة قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة كما هو الاشهر من مذهب النحاة بل لم يأت فيها الا التحقيق اوتسهيل الثانية وقد ذكرنا ان هذين الحكمين لا يختصان عند بعضهم بائمة بل يجريان فى كل متحركتين لكن

لعله ودرايا

الاشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة * قوله ومنه خطايا فى التقدير الاصلى اى من اجتماع الهمزتين فى كلمة وذلك انه جمع خطيئة وياء فعيلة تقلب فى الجمع الاقصى همزة كما يجئ فى باب الاعلال نحو كبيرة وكبائر فصار خطائى عند سيبويه فقلبت الثانية ياء لما ذكرنا ان قياس همزتين فى كلمة قلب الثانية ياء اذا تطرفت فصار خطائى وليس غرضه ههنا الا اجتماع همزتين فى خطايا فى الاصل عند سيبويه فقلبت ثانيتهما ياء واما قلب الاولى ياء مفتوحة فسيجئ عن قريب واما الخليل فانه يقول ايضا اصله خطائ بياء بعده الهمزة لكنه يقلب فيجعل الياء موضع الهمزة والهمزة موضع الياء كما مر فى اول الكتاب فى نحو جاء * قوله والتزم فى باب اكرم حذف الثانية القياس فيه قلب الثانية واوا كما فى اويدم لكنه خففت الكلمة بحذف الثانية لكثرة الاستعمال كما خففت فى خذ وكل بالحذف والقياس قلبها واوا ثم حمل اخواته من تؤكرم ويؤكرم عليه وان لم يجتمع الهمزتان * قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة فى باب مطايا اعلم ان الجمع الاقصى اذا كان آخره ياء ماقبلها همزة لايخلو من ان يكون فى مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية كشائية من شاوت او منقلبة كشائية من شئت او واو كشاوية من شوية او الف ثالثة بعدها واو كاداوة وهراواة او ياء كدواية وسقاية اولم يكن مفرده على شئ من هذه الاوجه سواء كان لامه همزة كخطيئة اولم يكن كبلية فالاصل فى جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعنى الياء المكسور ماقبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقلين فى آخره الذى هو موضع التخفيف وتخفيفهما بأن يقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة وتقلب الهمزة ياء واذا قلبت الياء الفا جوازا فى نحو مدارى مع ان ماقبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى مخرج الهمزة منها وانما قلبت فى حمراوان واوا فى الاغلب لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلاث الفات فاستريح من توالى الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء اولعدم لزوم اكتناف الالفين للواو فى المثنى اذا الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو العارضة بسببها ولما لزمت الف التثنية فى ثنايان بقيت الياء بحالها واما فى الجمع الاقصى فلا تقلب واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فيلزم الواو لو قلبت اليها وقد جاء فى جمع هدية هداوى حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش

فى نسخه كرواية

فى نسخه مذارى

فانه رآه قياساكما فى جرا وان وحولف الاصل المذكور فى موضعين
احدهما اذا كان فى مفرده الف بعده همزة نحو شائية من شأوت او من شئت
فتركت الهمزة والياء بحالهما فقيل هؤلاء الشوائى مراعاة فى الجمع للمفرد
كما روعى فى نحو حبالى وخنائى كما مر فى باب الجمع وثانيهما اذا كان فى مفرده
الف ثالثة بعدها واو نحو داوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن الى الواو
لا الى الياء لمراعاة المفرد ايضا وكان على هذا حق ما فى مفرده الف ثانية بعدها
واو كشوايا جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواوى لكن لما كان اصله
شواوى فقلبت الواو التى بعد الالف همزة كما فى اواول لاكتناف حرفى لعلة
لالف الجمع لم يقلب الهمزة بعده واو ائلا يكون عودا الى مافر منه فرجع فيه
من مراعاة المفرد الى الجرى على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا فى جمع
شاوية وكذا فى الجمع الذى فى مفرده الف بعده الياء كالدواية والسقاية لو جمعتا
هذا الجمع قيل دوايا وسقايا والياء فى هذا اولى لوجهين لمراعاة المفرد وللجرى
على الاصل وكذا تقول فى الجمع الذى ليس مفرده الف بعده همزة او ياء او واو
فقلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا وبرايا فى جمع خطية وبلية وبرية وقد جاء
فيه هدية وهداوى كما ذكرنا فاذا تقرر هذا فاعلم ان الالف فى هذه الجموع كلها
مجتلبة للجمع ولم يكن فى المفرد والهمزة بعد الالف فى شواء جمع شائية من
شأوت هى الاصلية التى كانت فى المفرد فى شواء من شئت عارضة فى الجمع عوضها
فى المفرد والالف التى كانت مفرديهما قلبت فى الجمع واو وكذا الف شاوية قلبت
فى الجمع واوا أعنى شواوا وقلبت واو المفرد التى كانت بعد الالف همزة كما فى اوائل
ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف كانت فى اداوة قلبت فى الجمع
همزة كما فى رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ماقبلها ثم قلبت الهمزة ياء
مفتوحة والياء الفا كما فى سقاية او قيل سقايا والياء فى خطيئة تقلب همزة عند سيبويه
كما فى صحائف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة
كما فى بلايا ونحوها وتقلب الياء التى بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة
على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة
القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سبق تحقيقه فى هذا الباب فخطايا كهدايا
قلبت ياؤها اى الحرف الأخير الفا وقال الخليل اصله خطائئ بالهمزة بعد
الياء التى كانت فى الواحد فجعلت الياء فى موضع الهمزة والهمزة فى موضع الياء
ثم قلبت الهمزة التى كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع فقول المصنف

الهمزة المفردة نحو

ومنه خطايا على القولين اى من باب قلب الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة على قول الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر من همزتين أخذ فى التخفيف من الاول فخفف الهمزة الثانية ولم تبتدى فى التخفيف من الآخر كما فعلت ذلك فى حروف العلة فى نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فان بنيت من قرأ مثل سفرجل قلت قرأيأ خففت الاولى وقلبت الثانية التى منها نشأ الثقل وانما قلبتها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمز من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اوأيأ على قول النحاة وأيأيأ على قول المازنى كما ذكرنا فى قولك هو أتيم منك فتخفيف الاولى هو القياس اذا الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفف الثالثة فلأنك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التى قبلها فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا فى قرأيأ ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قرطعت قلت ايثاء قلبت الثانية ياء كما فى ايت والرابعة الفا كما فى آمن ويبقى الخامسة بحالها كما فى راء وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت اءئ قلبت الثانية كما فى آمن والرابعة كما فى أئمة ويبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قدعمل قلت اوأئ قلبت الثانية كما فى اويدم والرابعة كما فى قراى ويبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان فى كلمتين والثانية لا محالة متحركة اذ هى اول الكلمة فان كانت الاولى مبتدأ بها كهمزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين فى كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ بها كائمة وائتمن فلا تخفف الاولى اجماعا وتخفف الثانية كما ذكرنا من حالها فى كلمة سواء الا ان تخفيف الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا فى كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو أئمة فصل ههنا ايضا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال * أيا ظبية الوعساء بين جلاجل * * وبين النقا ا انت أم أم سالم * وقال * حزق اذا ما الناس أبدوا فكاهة * تفكر ااياه يعنون أم قردا * واذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة أو مضمومة حذفت نحو اصطفى واصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك فى غير همزة الاستفهام ولا يكون الثانية الا متحركة كما قلنا فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفى كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعنى غير اهل الحجاز

معنى الحزق معلوم من قوله عليه السلام حزقة حزقة ترق عين بقة وهو بضم المهملة والزاى وشد القاف اه مصححه

(يخففون)

يخففون احداهما و يستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة قال ليس من كلام العرب أن تلتقى الهمزتان فتحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها آخر الكلمة والأواخر محل التغيير وهو قول أبى عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا فى الهمزتين فى كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين فى كلمة وهو ههنا أولى لافتراق الهمزتين تقديرا وأما أهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك فى الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فيكفيه ما مر من الحذف أو القلب أو التسهيل كما مر فى الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى أحكامها فهى هى بعينها فيجيء فى يشاء الى المذاهب الثلاثة فى الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا وفى نحو هذا امك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء ونقل عن أبى عمرو حذف اولى المتفقتين نحو أولياء اولئك وجاء أشراطها ومن السماء ان ونقل عن ورش وقنبل فى ثانية المتفقتين قلبها حرف مد صريحا أى ألفا ان انفتحت الاولى وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء فى المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم أهل الحجاز جمع بين وجهى التخفيف المذكورين الآن وأما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ أباك السلام ولم يرد ؤأبوك ففيه أيضا أربعة مذاهب مذهب أهل الحجاز يخففونهما معا وغيرهم يحققون اما الاولى وحدها أو الثانية وحدها وجماعة يحققونهما معا كما ذكرنا فى المتحركتين وهم الكوفيون وحكى أبو زيد عن العرب مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى فى الثانية كما فى سائر الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها ألفا ان انفتح ماقبلها واوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها وأهل الحجاز المخففون لهما معا قلبوا الاولى ألفا أو ياء أو واوا وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفوها بعد نقل الحركة الى ماقبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرأ آية بالالف فى الاولى والتسهيل فى الثانية وأقرى أباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المحذوفة ولم يرد وابوك بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم تردؤامك ولم ترد ؤابلك

فى نسخة فتحققا بدل فتحققان

ومن السماء الى نحو

قف على معنى الاعلال والقلب فى الاصطلاح

وغير ذلك وكذا اذا كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن فلابد من تحريك اولاهما فيصير من هذا القسم الاخير * قال (الاعلال) تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء ولايكون الالف أصلا فى المتمكن ولا فى فعل ولكن عن واو أو ياء) * أقول اعلم ان لفظ الاعلال فى اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة أى الالف والواو والياء بالقلب أو الحذف أو الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة اعلال نحو راس ومسلة والمراة بل يقال انه تخفيف للهمزة ولا يقال أيضا لابدال غير حرف العلة والهمزة نحو هياك وعلجّ فى اياك وعلىّ ولا لحذفها نحو حر فى حرف ولا لاسكانها نحو ابل فى ابِل و لفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور فى غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل فى الهمزة أيضا * قوله للتخفيف احتراز عن تغيير حرف العلة فى الاسماء الستة نحو أبوك واباك وأبيك وفى المثنى وجمع السلامة المذكر نحو مسلمان ومسلين ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر فى اصطلاحهم الحذف الاعلالى للحذف الذى يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف ألف عصا وياء قاض والحذف الترخيمى والحذف لا لعلة للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان أيضا حذفا للتخفيف * قوله ويجمعه القلب والحذف والاسكان تفسيره كما ذكرنا فى تخفيف الهمزة فى قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين * قوله وحروفه الالف والواو والياء أى حروف الاعلال تسمى الثلاثة حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغيير هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لايحتمل أدنى ثقل وأيضا لكثرتها فى الكلام لانه ان خلت كلمة من أحدها فخلوها من أبعاضها أعنى الحركات محال وكل كثير مستثقل وان خف * قوله ولايكون الالف أصلا فى التمكن أما فى الثلاثى فلأن الابتداء بالالف محال والآخر مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك فى التصغير فلم يمكن وضعها ألفا وأما فى الرباعى فالاول والثانى والرابع لما مر فى الثلاثى والثالث لتحركه فى التصغير وأما فى الخماسى فالاول والثالث لما مر فى الثلاثى والرباعى والخامس لانه مورد الاعراب والرابع لكونه معتقب الاعراب فى التصغير والتكسير وأما فى الفعل الثلاثى فلتحرك ثلاثتها فى الماضى وأما فى الرباعى فلاتباعه الثلاثى وقد ذكر بعضهم ان الالف فى نحو حاحيت وعاعيت

غير منقلبة كما مر فى باب ذى الزيادة ❊ (قال وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وعينا ولاما كقوة وحية وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين وفاء ولاما فى يديت بخلاف الواو الا فى أول على الاصح والا فى الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت بخلاف الواو الا فى الواو على وجه) *أقول اعلم ان كون الفاء ياء والعين واوا لم يسمع الا فى يوم ويوح ولم يسمع العكس الا فى نحو ويل وويح وويس وويب واتفقتا أيضا فى كونهما عينا ولاما كقوّ وبوّ وحىّ وعىّ وكلاهما قليلان لقلة كون العين واللام حلقيين كلحّ وبعّ وبخّ واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هائين نحو قهّ وكهّ فى وجهى وكون الواو عينا والياء لاما نحو طويت أكثر من كون العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل أولى فيقال ان ذا فى اسم الاشارة أصله ذوى لا ذوو *قوله الواو تقدمت عينا على الياء لاما هو كثير طويت وبوت وغويت بخلاف العكس أى لم يأت العين ياء واللام واوا لان الوجه أن يكون الحرف الاخير أخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب * قوله وواو حيوان بدل من ياء عند سيبويه وأصحابه ابدلت منها لتوالى اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التتالى انما حصل لأجله وأيضا لو ابدلت العين واوا لحمل على باب طويت الكثير وظن انها أصل فى موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واوا صارت مستنكرة فى موضعها فينتبه بذلك على كونها غير أصل وقال المازنى واو حيوان أصل وليس فى حييت دليل على كون الثانية ياء لجواز أن يكون كشقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار ماقبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره فى كلامهم لو جعل الواو أصلا* قوله وان الياء وقعت فاء وعينا فى يين هو واد ولا أعلم له نظيرا* قوله الا فى أول على الاصح يعنى ان فاءه وعينه واوان أيضا على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقتان ههنا فى كون كل واحدة منهما فاء وعينا كل واحدة منهما فى كلمة واحدة فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر فى غير حروف العلة أيضا نحو ببر لالتقاء مثلين مع تعذر ادغام أولهما فى الثانى ويقل الكراهة شيأ بوقوع فصل نحو ككب وبحصول موجب الادغام كما فى أول * قوله وفاء ولاما فى يديت أى اصبت يده وأنعمت * قوله الا فى الواو على وجه ذهب أبو على الى

يقال كه السكر ان اذا استنكهته فكه فى وجهك اه

الشرح هنا ليس على نمط المتن كما لا يخفى اه مصححه

ان أصل واو ويو لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك فى الحرف الصحيح الالفظة ببّه وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان أصله ووو لعدم تقدم الياء عيناعلى الواو لاما فتقول على مذهب أبى على ويت واو قلبت الواو الأخيرة ياء كما فى أعليت وتقول فى مذهب الاخفش أويت وقال ثعلب وويت ورده ابن جنى وهو الحق وذلك لان الاستثقال فى وويت أكثر منه فى وواصل لاجتماع ثلاث واوات واعلم ان تماثل الفاء واللام فى الثلاثى قليل وان كانا صحيحين أيضا كقلق وسلس * قوله وان الياء وقعت فاء وعيناو لاما فى ييت مذهب أبى على ان الاصل الياء يوى فتقول يويت ياء حسنة أى كتبت ياء وعندغيره أصله ييى وكذا الخلاف بينهم فى جميع ماهو على حرفين من أسماء حروف المعجم ثانيه ألف نحو باتاثارا فهم يقولون بييت وتييت وثييت الى آخرها وقال أبو على بويت الى آخرها وعند أبى على جمعها أبواء واتواء وعند غيره أبياء و أتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة فى جميعها وليس بشئ لانه انما تمال هذه الاسماء وهى غير متمكنة فألفاتها فى ذلك الوقت أصل كألف ماولا وانما يحكم على ألفاتها بكونها منقلبة اذازيد على آخرها ألف اخرى وصيرت همزة قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا اذن ألفاتها بألفات سائر المعربات فى كونها منقلبة وهى لاتمال ألفهااذن كما مر فى باب الامالة فلا دلالة اذن فى امالتها قبل التركيب على كون ألفاتها بعد التركيب فى الاصل ياء وانما حكم أبو على بكونهاواوا وبان لامهاياء لكثرة باب طويت ولويت وكونه أغلب من باب قوة وحييت واماحيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وماثانيه ألف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال وذال صاد ضاد كاف لام فقبل اعرابها و تركيبها لاأصل لألفاتها لكونها غير متمكنة فى الاصل كما مر وأمابعد اعرابها فجعلهافى الاصل واوا أولى من جعلها ياءلان باب دار ونار أكثر من باب ناب وغاب فتقول ضودت ضاداوكوفت كافا ودولت دالاوالجمع أضواد وأكواف وأدوال وأماجيم وشين وعين فعينها ياء نحو بيت وديك اذالياء موجودة ولادليل على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه أن يكون أصل جيم فعلا بضم الفاء وفعلا بكسرها خلافا للاخفش

فى بعض النسخ لم يوجد ألفها

* قال (الفاء تقلب الواو همزة لزوما فى نحو أواصل واويصل والاول اذاتحركت الثانية بخلاف وورى وجوازا فى نحواجوه واورى وقال المازنى وفى نحواشاح والتزموه فى الاولى حملا على الأول وأماأناة وأحد وأسماء فعلى غيرالقياس)

قوله اذاتحركت قيد لقوله لزوما

(أقول)

* أقول اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين فى أول الكلمة فلذلك قل نحو ببرددن قالوا واذا وقعتا فى الصدر والواو أثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف زائد نحو وورى فى وارى فانه لا يجب قلب الاولى همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف زائد كأواصل واو يصل أو غير منقلبة عنه كاوعد على جورب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شئ كما تقول من وعد على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى همزة وكذا اذا كانت الثانية منقلبة عن حرف أصلى كما قال الخليل فى فعل من وايت مخففا اوى ومن ذلك مذهب الكوفية فى اولى فان أصله عندهم وؤلى ثم وولى ثم أولى وعليه قراءة قالون عاد الؤلى بالهمزة عند نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازنى على الخليل بان الواو فى مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمزة فى مثله غير واجب فقال يجوز اوى ووورى لضمة الواو لا لاجتماع الواوين كما فى وجوه واجوه وان كانت الثانية أصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما فى الاولى عند البصرية وأصله وولى أو غير مدة كالاولى عندهم وقول المصنف اذا تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رأيت من قول الخليل اوى فى ووى وقال الفارسى أيضا اذا اجتمع الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى فى تأنيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما فى ووري وقال سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت أوعد فقد رأيت كيف خالفوا قول المصنف وبنى المصنف على مذهبه ان قلب الاولى فى أوى كما يجئ فى مسائل التمرين غير واجب وان واو أولى قلبت همزة وجوبا حملا للواحد على الجمع هذا وانما قلبت الواو المستثقلة همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة أبعد شيئا فلو قلبت ياء لكان كأن اجتماع الواوين المستثقل باق * قوله وجوازا فى نحو اجوه واورى كل واو مخففة غير ماذكرنا مضمومة ضمة لازمة سواء كانت فى أول الكلمة كوجوه ووعد ووورى أو فى حشوه كأدؤر وانؤر والنؤور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو فكأنه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير أول نحو طووىّ وجاز قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة

على وزن جندب نحو

وهى عارضة كالعدم كما تقرر فى باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذه دلوك أو للساكنين نحو اخشوا القوم لم تقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة مشددة كالتقوّل لم تقلب أيضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح *قوله وقال المازنى وفى نحو اشاح يعنى ان المازنى يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة فى ولدة ووفادة وانما جاء القلب فى المكسورة أيضا لان الكسرة فيها ثقيل أيضا وان كان أقل من ثقل الضمة فاستثقل ذلك فى أول الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل أشنع وأما الواو المفتوحة المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك فى أحرف نحو أناة فى وناة وأجم فى وجم وأحد فى وحد وأسماء فى اسم امرأة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع لان التسمية بالصفة أكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة أصل أخذ وخذ بدلالة اتخذ كاتصل ولم يأت فى كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة كما جاء ما أوله واو مضمومة الا يسار لغة فى يسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع الواوين فى أول الكلمة بقلب اولاهما تاء كما فى توراة وتولج وهو قليل كما يفرّ من واو واحدة فى أول الكلمة بقلبها تاء نحو تراث وتقوى *قال (وتقلبان تاء فى نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر) *أقول اعلم ان التاء قريبة من الواو فى المخرج لكون التاء من اصول الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا فى باب افتعل لما يجئ نحو تراث وتجاه وتولج وترى من المواترة والتلج والتكاءة وتقوى من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند كتولج فان كتاب الله نور وعند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول أولى لكون فوعل أكثر من تفعل والتاء أقل مناسبة للياء منها للواو فلذلك قل ابدالها منها وذلك فى اثنتان وكلتا على قول وابدال التاء من الواو أكثر منه فى غيره نحو اخت وبنت ولولا أداؤها الشئ من معنى التأنيث لم يبدل من الواو وفى الاخير فلما كثر ابدال التاء من الواو فى الاول واجتمع معه فى نحو اوتعد واوتصل داع الى قلبها مطلقا صار قلبها تاء لازما مطردا وذلك الداعى الى مطلق القلب حصول التخالف فى تصاريفه بالواو والياء لولم يقلب اذ كنت تقول ايتصل وفيما لم يسم فاعله اوتصل وفى المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفى الامر ايتصل فلما حصل هذا الداعى الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير فى الاحوال وللواو بانقلابها تاء عهد قديم كان انقلابها تاء ههنا أولى ولاسيما بعدها تاء الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف

(بالادغام)

بالادغام فيها والياء وان كانت أبعد من التاء وابدالها منها أقل كما ذكرنا لكن
شاركت الواو ههنا فى لزوم التخالف لولم تقلب اذ كنت تقول ايتسرو فى المبنى
للمفعول اوتسرو فى المضارع ييتسرو فيمالم يسم فاعله يوتسر و فى الفاعل والمفعول
موتسر وموتسر فاتبعت الياء الواو فى وجوب القلب والادغام فقيل اتسر
وأماافتعل من المهموز الفاء نحوايتزر وايتمن فلاتقلب ياؤه تاء لانه وان وجب
قلب همزته مع همزة الوصل المكسورة ياء وحكم الحرف المنقلبة عن الهمزة انقلابا
واجبا حكم حرف العلة لاحكم الهمزة كما تبين فى موضعه لكن لما كان همزة
الوصل لاتلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر فترجع الهمزة الى أصلها
روعى اصل الهمزة وبعض البغاددة جوزوا قلب يائها تاء فقال اتزر واتسر وقرئ
شاذا الذى اتمن أمانته وبعض أهل الحجاز لايلتفت الى تخالف أبنية الفعل ياء
وواوا فيقول ايتعد وايتسر وتقول فى المضارع ياتعد وياتسر ولاتقول يوتعد
وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء المفتوحة والفتحة كما فى ياجل وييأس واسم
الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد * قال (وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ماقبلها والياء واوا اذا انضم ماقبلها نحو ميزان وميقات وموقظ
وموسر) * اعلم ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلابد من قلبها ياء
سواء كانت فاء كميقات أو عينا نحو قيل وأما اذا كانت لاما فتقلب ياء وان تحركت
كالداعى لان اللام محل التغيير وان كانت فاء متحركة مكسورا ماقبلها لم تقلب
ياء نحو اوزة وأصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا أن يكون عين مصدر
معل فعله نحو قام قياما أو عين جمع معل واحده كديم كما يجئ بعد وانما لم يقلب
المتحركة التى ليست لاما ياء لكسرة ماقبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ماقبلها
الى ناحيتها مع كونها فى غير موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذ
لانها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة ياء نحو اجليواذ
وديوان كما تقلب الحرف الصحيحة المدغمة ياء نحو دينار * قوله والياء واوا اذا
انضم ماقبل الياء فان كانت ساكنة متوسطة فلا يخلو اما ان تكون قريبة من الطرف
أو بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بأن يكون بعدها حرفان قلبت الياء واوا
سواء كانت زائدة كما فى يوطر أو أصلية كما فى كولل على وزن سودد من الكيل
وكذا افعلل يفعلل منه نحو كولل يكيلل وسواء كانت الياء فاء كموقن واوقن أو عينا
نحو كولل الا فى فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفى فعلان جمعا نحو بيضان
كما يجى حكمها ولايقلب الضمة لأجل الياء كسرة وذلك لان الياء بعيدة من الطرف

يقال فلان كيصى
اذا كان يأكل وحده
وينزل وحده
ولايهمه غير نفسه
اه وقسمة ضيزى
قسمة جائرة وقيل
ناقصة مصححه

فلايطب التخفيف بتبقيتها بحالها بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذا الحركات اذا غيرت تغير الوزن وبابدال الحرف لايتغير والابقاء على الوزن أولى اذا لم يعارض ذلك موجب لابقاء الياء على حالها مثل قربها من الطرف الذى هو محل التخفيف كما فى بيض واذا كانت الضمة التى قبلها من كلمة والياء الساكنة من كلمة اخرى نحو يازيد اوأس قال سيبويه يقول بعض العرب يازيد ايأس بالياء تشبيها بقيل مشما واستضعفه سيبويه وقال يلزم أن يقال ياغلام اوجل بالواو مع كسرة ماقبلها ولهم أن يفرقوا باستثقال الواو فى أول الكلمة مع كسرة ماقبلها بخلاف الياء المضموم ماقبلها اذا ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف بأن يكون بعدها حرف فان كان جمع أفعل كبيض وجب قلب الضمة كسرة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف الذى هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان أكثر كبيض و بيضان وجعل ياء فعلى صفة كحبلى وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة أثقل والتخفيف بها أولى فقيل طوبى فى الاسم وضيزى فى الصفة وأمابيع فأصله بيع حذفت كسرته ثم قلبت الضمة كسرة و بعضهم يقول بوع بتغيير الحرف دون الحركة حملا على قوله وان لم يكن القريبة من الطرف شيأ من هذه الاشياء كفعل من البيع ويفعل منه فقد يجئ الخلاف فيها وان كانت الياء المضموم ماقبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الرامى وان كانت متحركة أيضا ولايقلب واوا لان آخر الكلمة ينبغى أن يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت ياء والضمة كسرة كالتغازى وان كانت الياء المضموم ماقبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء أو عينا سلمت سواء كانت مفتوحة كيسر وهيام وعيبة أو مضمومة نحو تيسر وعين فى جمع عيان و بيض فى جمع بيوض كما ذكرنا فى باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الآخر محل التخفيف وان كانت الياء المضموم ماقبلها مشددة سلمت نحو سيّل وميّل وان كانت أخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلىّ فى جمع ألوى جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخرى نحو سلىّ * قال (وتحذف الواو من يعد و يلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثم لم بين مثل وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وحمل أخواته نحو تعد ونعد وأعد وصيغة أمره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجارى والتجارب بخلاف

نحو مسلمى نخ

الياء فى نحو ييسر و ييئس وقد جاء يئس وجاء يئس كما جاء ياتعد وعليه جاء موتعد
و موتسر فى لغة الشامى و شذ فى مضارع وجل يجل و ياجل و ييجل و تحذف الواو
من نحو العدة و المقة و نحو وجهة قليل) *أقول اعلم ان الفعل فرع على الاسم فى اللفظ
كما فى المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر كالمادة
و الفعل كالمركب من الصورة و المادة وكذا اسم الفاعل و المفعول و الموضع
و الآلة و جميع ماهو مشتق من المصدر و عادتهم جارية بتخفيف الفروع كما ظهر
لك فيما لا ينصرف لانها لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوى فخففوا
ألفاظها تنبيها عليه و فى الفعل ثقل من وجه آخر و هو ان ثلاثيه و هو أكثره
لا يجئ ساكن العين و انه يجر عيالا كالفاعل ضرورة و المفعول و الحال و التميز
كثيرا و أيضا يتصل بآخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل معه كالكلمة الواحدة أعنى
الضمائر المتصلة المرفوعة و المضارع فرع الماضى بزيادة حرف المضارعة عليه
فلذا يتبع الماضى فى الاعلال كما سنبين و الامر فرع المضارع لانه اخذ منه
على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل أصلا فى باب الاعلال لكونه فرعا و لثقله ثم
تبعه المصدر الذى هو أصله فى الاشتقاق كالعدة و الاقامة و الاستقامة و القيام
و سائر الاسماء المتصلة بالفعل كاسم الفاعل و المفعول و الموضع كقائم و مقيم و مقام على
ماسيتبين بعد و خفف المضارع لادنى ثقل فيه و ذلك كوقوع الواو فيه بين ياء
مفتوحة و كسرة ظاهرة كما فى يعدأ و مقدرة كما فى يضع و يسع فحذف الواو
لجامعتها للياء على وجه لم يمكن ادغام احدهما فى الاخرى كما امكن فى طى و لاسيما
مع كون الكسرة بعد الواو و الكسرة بعض الياء و مع كون حركة ماقبل الواو غير
موافقة له كما وافقت فى يوعد مضارع أوعد و انما حذفت الواو دون الياء
لكونها أثقل منها مع ان الياء علامة المضارعة و ان الثقل حصل من الواو
لكونها الثانية ثم تحذف الواو مع سائر حروف المضارعة من تعد و أعد و نعد طردا
للباب و الامر مأخوذ من المضارع المحذوف الواو نحو تعد و لو أخذناه
أيضا من توعد الذى هو الاصل لحذفناها أيضا لكونه فرعه و أما المصدر فلما كان
أصل الفعل فى الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جزء مقتضى
الاعلال فيه ثابتا كالكسرة فى قيام أو كان مناسبا للفعل فى الزيادة المصدرة
كاقامة و استقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد و اثباتها نحو عدة
و وعد اذ ليس فيه شئ من علة الحذف و لا المناسبة المذكورة و اذا حذفت عنه
شيأ بالاعلال لم تذهل عن المحذوف رأسا بل تعوض منه هاء التأنيث فى الآخر

كما فى عدة واستقامة وذلك لان الاعلال فيه ليس على الاصل اذهو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين فى عدةوأصله وعد لان الساكين اذا حرك فالاصل الكسر وأيضا فيكون كعين الفعل الذى اجرى هو مجراه فلهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد حذف الفاء واذافتحت العين فى المضارع لحرف الحلق جازأن فتح فى المصدر أيضا نحو يسع سعة وجاز فى بعضها أن لايفتح نحو يهب هبة وقولهم فى الصلة صلة بالضم شاذ وقد يجرى مصدر فعل يفعل بضم عينهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع ووطؤ يوطؤ طئة وطاءة وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه أن تكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين ياء مفتوحة وضمة ولكنها لم تحذف تطبيقا اللفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا كان حق عين مضارعه أن تكون مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم لدة أصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير أى مضروبه وأما الجهة ولرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فليس تاؤهما بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو فى نحو يوعيد على مثال يقطين من الوعد اضعف علة الحذف وحذفها فى الفعل نحو يعدانما كان لكونه الاصل فى باب الاعلال كامر وحذف فى يذر حملا على يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه ويجد بالضم عند بنى عامر شاذ وحذف الواو منه امالان أصله يجد بالكسر أو لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة فى غيربات فعل يفعل بضم العين فيهما وانما حذفت من يضع مضارع وضع بفتح العين لكونه مكسور العين فى الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما امافعل يفعل بضم عين المضارع أو فعل يفعل بكسر عينه كاذكرنا فى أول الكتاب ومضارع فعل من المثال الواوى لايجئ مضموم العين كامر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر وأما وسع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا فقتح لحرف الحلق كامر ولاثالث لهذين اللفظين ففتح نحو يوجل أصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء فى المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع اليائين ليس فى الثقل كاجتماع لواو والياء لوحكى سيبويه حذف الياء فى لفظين يسر البعير يسره من اليسر ويئس يئس وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة ألفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف الواو له فنقول فى يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء أخف من الواو وبعضهم يستشنع قلب الواو ياء لالعلة ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون

يقال وطؤ وطاءة اذا صار وطيئه فتأمل مصححه

من اليسر تحج

انقلاب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر فى تعلم ونعلم لان من كسر ذلك لايكسر الياء فلا تقول يعلم وظاهر كلام السيرافى وأبى على يدل على ان قلب واو نحو يوجل ألفا أو ياء قياس وأن قل قال السيرافى يقلبون الواو ألفا فى نحو يوجل ويوجل وماأشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال أبو على أما فعل يفعل نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه أربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المصنف أعنى قوله وشذ فى مضارع وجل كذا وكذا فانه مفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعضهم يقلب الياء الواقعة فى المضارع بين الياء المفتوحة والفتحة ألفا نحو يائس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت فى اتسر من اليسر على مامر ولايكون ذلك الا فى المفتوح العين كما ان نحو ياجل وياجل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولايكسر الياء ههنا كما كسرت فى ييجل لان ذلك فى الواو لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر * قوله وكسرة أصلية ليشمل نحو يعدو يقع فان أصله يوقع قال الكوفيون انما حذف الواو فى يعد فرقا بين المتعدى واللازم وذلك لانك تقول فى اللازم يوجل ويوحل من غير حذف وليس ماقالوا بشئ اذ لو كان كذلك لم يحذف من وحد يحد ووجد أى حزن يجد ونم الذباب ينم وكف البيت يكف * قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت يعنى ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذ كان يلزم اذن أن يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا فى أول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر لاغير فكان يجب اذ حذف الواو والادغام فكان يجتمع اعلالان فى كلمة واحدة وقولهم لايجمع بين اعلالين فى كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين أكثر من اعلالين فى كلمة وذلك نحو قولهم من أويت مثل اجرداى وذلك ثلاث اعلالات كما يتبين فى مسائل التمرين وكذا فى قولهم اياه مثل اوزة من أويت وفى قولهم اياة مثل أوزة من وأيت جمع بين اعلالين وكذا فى قولهم حيا على فيعل من حويت وغير ذلك مما يكسر تعداده ولعلهم قالوا ذلك فى الثلاثى من الاسم والفعل لانه لخفته لايحتمل اعلالا كثيرا على انهم أعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب فى هذا المقام كلامهم فقال السيرافى الاعلال منعنا من جمعه فى العين واللام هوان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال أبو على المكروه منه أن يكون الاعلالان على التوالى أما اذا لم يكن كذلك كما تقول فى أيمن الله

من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله كثير ام الله فليس ذلك بمكروه ومثل مامنع المصنف من الاعلالين فى يد لا يتجنبون منه ألا ترى انك تقول فى أفعل منك من الام هو أوم أو أيم على المذهبين تقلب الفاء وتدغم العين وهما اعلالان وكذا فى أئمة قلبوا وأدغموا وأما نحو قه وشه فليس فيهما الا اعلال واحد لانه مأخوذ من تقى وتشى فحذفت اللام للوقف * قوله ولذلك حمل يعنى لان الواو يحذف بين الياء والكسرة * قوله بخلاف الياء نحو ييسر أى بخلاف الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية أو الفتحة * قوله وقد جاء يئس أى بحذف الياء بين الياء المفتوحة والكسرة * قال (العين تقلبان ألفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما أو فى حكمه فى اسم ثلاثى أو فعل ثلاثى أو محمول عليه أو اسم محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع وأقام وأباع واستقام واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ونحو الاقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائى وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوّم وتبيّع وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد وأخيلت وأغيلت واغيمت شاذ) * أقول اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح ما قبلهما ألفا ليست فى غاية المتانة لانهما قلبتا ألفا للاستثقال على ما يجئ والواو والياء اذا انفتح ماقبلهما خف ثقلهما وان كانتا أيضا متحركتين والفتحة لا تقتضى مجئ الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء ألا ترى الى كسرة نحو قوله قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا ألفا مع هذا لانهما وان كانتا أخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلهما جوزت قلبهما الى ماهو أخف منهما من حروف العلة أى الالف ولاسيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيئو سبب تخفيفهما بقلبهما ألفا وذلك بانفتاح ماقبلهما لكون الفتحة مناسبة للالف ولوهن هذه العلة لم تقلبا ألفا الا اذا كانا فى الطرف أى لامين أو قريبين منه أى عينين ولم يقلبا فائين نحو أود وأيل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف بالآخر أولى ولو هنها تقف عن التأثير لأدنى عارض كما يكون هناك حرف آخر هو أولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب اذن الحرف الذى ثبت علة قلبه لعدم قلب ماهو أولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيى كان اللام أولى بالقلب لو انفتح ماقبلهما كما فى روى ونوى فلما انكسر ماقبلهما لم تعل فلم تقلب العين ألفا أيضا وان اجتمع شرائط قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا الاصل فى تأثير هذه

قوله ونحو الاقامة والاستقامة فى بعض نسخ المتن وقع هذا القول قدّام قوله واستقام بدون نحو اه مصححه

فلما تقرر نحو

العلة أن يكون فى الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به الخفة أكثر أو يكون فى آخر الكلمة اما لفظا كربوا أو تقديرا كغزاة وذلك بأن يكون بعد الاخير حرف أصله عدم اللزوم اسما كانت الكلمة أولا لان الكلمة تتثاقل اذا انتهت الى الاخير فتليق به الخفة وان كانت علتها ضعيفة فنقول الفعل فى هذا الاعلال على ضربين أصل ومحمول عليه والاصل مايتحرك واوه أو ياؤه وينفتح ماقبلهما نحو قول وبيع وعور ورمى والمحمول عليه ماينفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا فى الماضى الثلاثى وذلك اما فى المضارع المبنى للفاعل كيخاف ويهاب أو المبنى للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع أو الماضى مما بنى من ذى الزيادة أفعل نحو أقام وأبان واستفعل نحو استقام واستبان أو مابنى للمفعول من مضارعهما نحو يقام ويستبان وشذ أَعْوَلَ وأغليت المرأة واستحوذ وأجود وأطول واستروح أى شم الريح وأطيب وأخيلت السماء وأغيمت وأبو زيد جوز تصحيح باب الافعال والاستفعال مطلقا قياسا اذا لم يكن لهما فعل ثلاثى قال سيبويه سمعنا جميع الشواذ المذكورة معلة أيضا على القياس الا استحوذ واستروح الريح وأغيلت قال ولا منع من اعلالها وان لم يسمع لان الاعلال هو الكثير المطرد وانما لم تعل هذه الافعال دلالة على ان الاعلال فى مثلها غير أصل بل هو للحمل على ماعل وانما لم يحمل باب أفعل التعجب على الثلاثى نحو ماأقومه وماأبيعه لكونه بعدم التصرف لاحقا بأفعل الاسمى كأبيض وأسود أو يجريه مجرى أفعل التفضل لمشابهته له معنى وانما لم يحمل باب قاول وتقاول وبايع وتبايع وقوم وتقوم وبين وتبين على الثلاثى كما حمل أقول وأبين واستقوم واستبين عليه لأنا شرطنا كون الساكن الذى قبل الواو والياء المتحركتين منفتحا فى الماضى الثلاثى فان قلت أليس قد أعلت اسم الفاعل فى قائل وبائع بقلب الواو والياء ألفا مع ان ماقبل الواو والياء ألف ومع انه فى الاسم الذى اعلاله على خلاف الاصل والاول فى الفعل قلت هو كذلك الا ان قائلا وبائعا بمعنى الثلاثى ويعمل عمله وهو من بابه بخلاف قاول وبايع فان قلت فأقوم واستقوم من باب آخر غير الثلاثى قلت بلى الا ان ماقبل حرف العلة هو الذى كان مفتوحا فى الثلاثى فالمقصود ان الفرع اذا كان من غير باب الاصل يحتاج فى الاعلال الى كون الساكن قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح فى الاصل قبلها وان كان الفرع من باب الاصل اعل وان لم يكن الساكن ذلك المفتوح بشرط أن يكون الساكن ألفا لفرط خفته وأما اعلال قوم وبين وتقوم وتبين فأبعد من اعلال تقاول

وتبايع وقاول وبايع لان ادغام العين فى البابين واجب وانما لم يعل نحو عور وحول لان الاصل فى الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال كما ذكرنا فى صدر الكتاب فالثلاثى وان كان أصلا لذوات الزيادة فى اللفظ لكن لما كان هذان البابان أصلين فى المعنى عكس الامر فاجرى الثلاثى مجرى ذى الزياده فى التصحيح تنبيها على أصالته فى المعنى المذكور ولم يعل فى اسود واعور واصيد لان اعلال نحو أقوم واستقوم مع كونه خلاف الاصل انما كان حملا على الثلاثى المعل ولا ثلاثى معلا ههنا كما بيناو مثله فى اتباع لفظ لفظا آخر فى التصحيح تنبيها على كونه تابعا له فى معناه قولهم اجتوروا واعتوروا واعتونوا بمعنى تجاوروا وتعاوروا وتعاولوا وان لم يقصد فى افتعل معنى تفاعل أعلته نحو ارتادوا اختان ولما لم يعل عور وحول لما ذكرنا لم يعل فرعاه ايضا نحو اعور واستعور وقد يعل باب فعل من العيوب نحو قوله * أعارت عينه أم لم تعارا * فيعل فرعا أيضا نحو اعار واستعار وانما حمل على الماضى الثلاثى فى هذا القلب ما انفتح واوه وياؤه ولم يحمل عليه ما انضمافيه أو انكسرا كيقوم ويبيع ويقيم لان الحامل على النقل فى جميع ذلك مفتوحا كان العين أو مضموما أو مكسورا اتباع الفرع للاصل فى تسكين العين مع الدلالة على البنية كما مر فى أول الكتاب ولا يمكن ذلك بقلب الجميع ألفا وأما اذا كانت الواو والياء المتحركتان المفتوح ما قبلهما فى آخر الكلمة فانهما تقلبان ألفا وان كان ذلك فى اسم لا يشابه الفعل بوجه نحو ربوا وربا فانهما لا يوازنان الفعل فان وازنه كفتى وعصا فانهما كضرب وكردى ومبرى فانهما كما علم فلا كلام فى القلب وانما لم يعل نحو النزوان والغليان للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والياء كما فى الجولان والطيران فان قيل هلا منع التاء اللازم أيضا فى نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام من التطرف كما منعت التاء اللازمة فى عنصوة وقمحدوة من قلب الواو ياء قلت لان الواو المضموم ماقبلها لم تقلب ياء فى موضع الا متطرفة بخلاف قلب الواو والياء ألفا فانه ثبت فى المتوسطة أيضا كثيرا كقال ومقال فلم يعتد بالتاء التى أصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما على اللزوم هذا ولمناسبة القلب آخر الكلمة اعل الواو والياء أخيرا هذا الاعلال وان كان قبلهما ألف بشرط كون الالف زائدة لانها اذن فى حكم العدم وذلك نحو كساء ورداء وأما اذا كانت أصلا كراى واى فلا تعلان لكون الفاصل قويا بالاصالة وقد تقلب الواو والياء أيضا قريبين من الطرف وقبلهما ألف زائدة ألفا بشرط أن ينضم الى العلة المقتضية

كذا فى عامة النسخ

للانقلاب مقتض آخر وذلك لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف بين الواو والياء وبين الفتحة وبعدم كونها فى الطرف وذلك المقتضى اما مشابهة الفعل المعل كما يجيء وأداؤه ومعناه وعمله عمله كما فى قائم وبائع وأما اكتناف حرف العلة لألف الجمع الاقصى فيستثقل لأجل حرفى العلة وكون الجمع أقصى الجموع وذلك كما فى بوائع وأوائل وعيائل فى جمع بائعة وأول وعيل وأما كون الواو والياء فى الجمع الاقصى الذى هما فى واحده مدتان زائدتان كعجائز وكبائر وذلك لقصد الفرق بين المدتين الزائدتين وبين الواو والياء اللتين كان لهما فى الواحد حركة سواء كانتا أصليتين كمقام ومعايش فى جمع مقامة ومعيشة أو زائدتين ملحقتين بالاصل كعثائر وجداول فى جمع عثير وجدول فان ماله حركة أصلية أجلد وأقوى فلا تنقلب فاذا بعدت الواو والياء من الطرف نحو طوى وريس لم ينقلبا ألفا كما يجيء فعلى هذا تبين كذلك ان الهمزة فى نحو رداء وكساء وقائل وبائع وأوائل وبوائع وعجائز وكبائر أصلها الالف المنقلبة عن الواو والياء فلما احتيج الى تحريك الالف وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه انما فر منهما قلبت الى حرف يكون أنسب بها بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيتان وانما لم يحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب فى مثله لكون ألف نحو قائل علامة الفاعل وألف نحو اوائل وعجائز علامة الجمع فلو حذفت فى نحو رداء لالتبست بالمقصور وأما الهمزة فى نحو رسائل فبدل من الالف التى فى الواحد لا من الالف المقلبة عن الواو والياء هذا وان لم يكن الواو والياء فى الفعل ولا فى آخر الكلمة وذلك اذا كانتا فى الاسماء فى غير الطرف فههنا نقول لا نعل من الاسماء هذا الاعلال الأربعة أنواع نوعان منها مشابهان للفعل وانما اعتبر ذلك لما ذكرنا من ان الاصل فى الاعلال الفعل وان هذه العلة ليست بقوية فهو بالفعل أولى أحد النوعين ماوازن الفعل نحو باب وناب والاصل بوب ونيب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بكسر العين وكذا كبش صاف وقولهم الروح والغيب والخول والقود شاذ وكذا رجل حول أى كثير الحيلة روع أى خائف ولم يجيء فعل بضم العين أجوف فى الاسم لثقل الضمة ونريد بموازنة الفعل ههنا مساواته له فى عدد الحروف والحركات المعينة وان باينه فى تعيين الزيادات وأمكنتها فمفعل على وزن يفعل وان كانت زيادته غير زيادته وفاعل موازن لفعل وزيادته غير زيادته ومكانها غير مكانها فالاسم الثلاثى اما أن يكون مجردا أو مزيدا فيه وأما الرباعى والخماسى فانه لا يوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو

فان الذى له نحو
قوله نحو طوى
وريس فيه انه يقال
راس كمال وفى بعض
النسخ طواويس
فانظر

لا يكون فيه للالحاق لماتبين ان الواو والياء مع ثلاثة اصول لا يكونان الامزيدتين فلا نعل اذن محافظة على بناء الالحاق فالثلاثى المزيد فيه يشترط فيه أن يكون مع موازنته للفعل مباينا له بوجه وذلك كالحرف الزائد الذى لا يزاد فى الفعل كميم مقام ومقام ومستقام فانها فى الاصل كيحمد ويحمد ويستخرج لكن الميم لا يزاد فى أول الفعل أو كالحرف الذى يزاد فى الفعل لكن يكون متحركة بحركة لا تحرك فى الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح العين فانه يوازن اعلم لكنه ليس فى الفعل تاء مزيدة فى الاول مكسورة أما نحو نِعلم فهى لغة قوم ومع ذلك فليست بأصل بل للدلالة على كسر العين فى الماضى كما تقدم وقد يعل بباينة غير المذكورتين نحو قائم وبائع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد فى مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس أن يعل نحو مقول ومخيط اذ هما بوزن اعلم لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصورى مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على ان مفعالا أصل مفعل اشتراكهما فى كثير نحو مخيط ومخياط ومنحت ومنحات وقد شذ مما وجب اعلاله قياسا المشورة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى الاذى وأمامريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذالياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذ اذ ومكوزة شاذ فى الأعلام وقال المبرد المزيد فيه الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا المقام بضم الميم وضع يفعل فيه الاقامة فعلى ماذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كانا مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا تفعل من البيع بكسر التاء ينبغى أن لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين فى الثلاثى واشترط فى ذى الزيادة لان ذلك فى المزيد فيه لئلا يشتبه بالفعل لو سمى به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين وأما الثلاثى فكسره وتنوينه وان كان علما يفصله عن الفعل وان لم يكن ذو الزيادة الاسمى مباينا للفعل بوجه نحو أبيض وأسود وأدون منك وأبيع ونحو ابيع على وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شئ منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والافعال بالاعلال أولى لأصالتها فيه وأما اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل الى الاسم ومن صرفه فهو فعال وليس مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثى المزيد فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال فعند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوقان والحيدان والنزوان والغليان وحار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة عن وزن الفعل بخلاف نحو الغارة والقارة

والغاية فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة هناك لم يكن بجزء الكلمة فحوكة وخونة شاذان ووجهه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست فى الطرف وبعض العرب يعل فعلان الذى عينه واو او ياء فيقول داران من دار يدورها مان من هام بهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن وزن الفعل فى يعلمة حتى انصرف ولم تخرجه فى نحو غارة فاعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج فى نحو يعلمة يظهر اثر الموازنة على المخرج عن الموازنة اى على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو جولان وحيدان عند المبرد شاذ خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وغلبان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس فعلان بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش فى حار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ والاياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران والدوران والتقوال والتسيار باعلال افعالها وكلاهما لايوازن فعليهما فان كان جرى المصدر على الفعل وعمله عمله فى نحو عياذ كافيا فى اعلاله فليكن كذلك فى طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التى بعدها ياء اشد من طلب الفتحة لقلب الواو والياء التى بعدها ۷ الفا الاترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيع وعدم نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبأدنى مشابهة بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ماقبلها لقوة الداعى اليه واذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت فالقياس غزووت ورميوت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يقلبهما ألفين ويحذفهما للساكنين وذلك لعدم الاعتداد بالواو والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والتقوال والتسيار والمواعيد والمياسير لعدم موازنة الفعل وقيل للالتباس لو اعل اذ يلزم الحذف ورد بأنه كان ينبغى الاعلال ان كان سببه حاصلا كما فى قائل وبائع وكساء ورداء ثم التحريك وجعله همزة كما فى الامثلة المذكورة وثانى النوعين المذكورين الاسم الذى فيه واو او ياء مفتوح اذا كان مصدرا قياسا جاريا على نط فعله فى ثبوت زيادات المصدر فى مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلما سببه التامة مع فعله اعل اعلاله بنقل حركتهما الى

۷ الاولى التين واللام فى لقلب مقحمة فى الموضعين

ماقبلهمـا وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان علة فعله مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ماقبلها لضعف مناسبتهما والنـوعان الآخران من الانواع الاربعة من باب الجمع الاقصى وهما باب بوائع وعجائدو انما اعلاّ الاعلال المذكور وان لم يشـابها الفعل لأ ألف الجمع فى احدهمـا وقصد الفرق فى الآخر كما تقدم شرحهما واضعف هذه العلة اعنى تحرك الواو والياء وانفتاح ماقبلهما فى ايجاب القلب يرد الالف الى اصلها من الواو واليـاء و يحتمل تحركهما وانفتاح ماقبلهما اذا ادى ترك الرد الى اللبس فى الفعل كان اوفى الاسم وذلك اذا لقى الألف حرف ساكن بعدها لوابقى الألف معه على حالها سقطت والتبس فالفعل نحو غزواورميا فان الف الضمير اتصل بغزا ورمى معلين ولولم يردوا الالف الى اصلها لسـقطت للسـاكنين والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد اوالى الظاهر وكذا يرضيـان لانه يسـقط النون جزما واما فى ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم نحو الصلوات والفتيات لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والرحيان اذلولم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الاضـافة واما نحو الفتيـين والرحيين فلكونهما فرعا الفتيان والرحيان كما تبين فى اول شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة فى نحو عصى ورحى المنونين لزوال الساكنين اى الالف والتنوين و بعد ردها تقلبها واوا لأجل ياء النسب كما قلبنها فى العصى والرحى لمانسبت اليهما ولانقول ان الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذف الالف للتاء الساكنة اللاحقة بها لما ذكرنا فى باب النسب وبعدرد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم تقلبهـا الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لعروض الحركة عليهـا ولانه انما فر من الالف حتى لايلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى مافر منه واما رد الألف الى اصلها فى نحو هل ترين وترضين والاصل هل ترى وترضى فليس لخوف الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام فى نحو ارضين ولاترضين وكذا فى نحو اغزون ولاتغزون ولاترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا ولامجزوما وحذف اللام انما كان للجزم اوالوقف ولم تقلب الياء فى ارضين ولاترضين الفا بعد الرد لكون حركتها عارضة لأجل النون التى هى كلمة مستقلة وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدى الى مافر منه وكـذا فى نحو ارضون وارضين ياامرأة لم تقلبا لعرض الحركة لماذكرنا فى باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين فلايغيران ٦ ولان الواو

قوله علة فعله اراد اعلال فعله اه

قوله وانما لم يحذف الالف الى قـوله وبعد رد فى نسخة وقع بدل هذا القول مالفظه انما رددتها اذلـو قلت عصى وفـتى لالتبـس بالمحـذوف نسـبا كغزى ورمى اه

٦ فى بعض النسخ لم يوجد فلايغيران

والياء لاتقلبان الفا الا اذا كان ماقبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا اوغيرا بالقلب لحذفا بلا دليل عليهما كما كان فى اغزن واغزن وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يرد نحو يرضون ويغزين وترضين والمصطفون وغزوا ورموا واوغزت ورمت * قوله تحركتا اى فى الاصل فيخرج نحو ضوء وشئ مخففتين حركة لازمة ليخرج نحو غزوا ورميا وعصوان وارضين وجوزات وبيضات عند بنى تميم وانما قلبا فى نحو العصى والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لان نوعها وان كان عارضا لكن جنسها لازم اذ لابد لكل معرب بالحركات من حركة مارفعا اونصبا اوجرا * قوله اوفى حكمه اى فى حكم الفتح نحو اقول وابيع ومقوم ومبيع * قوله فى فعل ثلاثى كقال وطال وخاف وباع وهاب * قوله اومحمول عليه كأقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثى محمولا على الثلاثى كيخاف ويقال ويهاب لان الاصل فى الاعلام الماضى والمضارع فرعه فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضى بزيادة حرف المضارعة عليه * قوله اواسم محمول عليهما اى على الفعل الثلاثى كباب ودار وكبش صاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة * قوله بخلاف قول وبيع اى بخلاف ماكان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ماقبلهما * قوله وطائى وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائى فى باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو الساكنة الفا قياسا فى مضارع نحو ايتعد وايتسر وبعض بنى تميم يقلبون واو نحو اولاد اى جمع مافاؤه واوالفا قياسا فيقول آلاد وطيء يفتحون ماقبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ماقبلها لينقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغير والتخفيف وشرط فتحة الياء لتنقل الى ماقبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا تكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ماقبلها لان الكسر احوالسكون على ماتبين فى باب التقاء الساكنين فتكون كأنك نقلت الفتح الى الساكن كما فى اقوم قال * نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد * نفوسا بنت على الكرم * وان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة فى ناصية فقليل غير مطرد * قوله بخلاف قاول وبايع اى بخلاف الثانى المزيد فيه اذا كان ماقبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا فى الثلاثى * قوله اخيلت السماء اى صارت خليقة بالمطر واغيلت المرأة اى ارضعت على الحبل ومثله استصوب واستروح الريح وعند ابى زيد التصحيح قياس فى مثله اذا لم يكن له فعل

وجد فى بعض النسخ بعد قوله يفتحون قياسا كما كان قبل

قوله نستوقد انظر ص ٤٧ فى الهامش

ثلاثى كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله طردا للباب كما اعل سالف وخائل فى النسبة وان لم يأت منه فعل معل طردا لباب فاعل فى اعلاله علة واحدة واذا طرد باب تعد ونعد واعد فهذا اولى قال * (وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى وحيي لانه فرعه اولما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى وكثر الادغام فى باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى يحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتل ومن ادغم اقتتالا قال حوّاء وجاز الادغام فى احيي واستحيي بخلاف احيي واستحيي واما امتناعهم فى يحيي ويستحيي فلئلا ينضم مارفض ضمه ولم يبنوا من باب قَوِىَ مثل ضرب ولا شرف كراهة قَوُوت وقُوُوت ونحو القوة والصوة والبوّ والجوّ محتمل للادغام) * اقول قوله باب قوى اى فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولابد من قلب الواو ياء لانكسار ماقبلها كما يجئ بعد ان كل واو فى آخر الكلمة مكسور ماقبلها متحركة كانت اوساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب او بالادغام لما عرفت فبعد قلب الثانية ياء لوقلبت الاولى الفا لاجتمع الاعلا لان على ثلاثى ولا يجوز كما مر واما هوى فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين وقوى من المضاعف بالواو بدليل القوة وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازنى وهوى مما عينه واو ولامه ياء وكذا طوى بدليل طيان ولم يعل فى حيي بقلب العين عند المازنى لان اصله حيو عنده اولانه مثل طوى كما يجئ * قوله وباب طوى وحيي يعنى لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوى وذلك لان فعل بفتح العين فى الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة فى الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه يأتى على ثلثة اوجه دون مضارعيهما ثم ذكر علة اخرى لتركهم اعلال عين ثلثة من الافعال المذكورة وهى ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه فى الماضى الفا يقلب عينه فى المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا فى الماضى قاى وطاى وحاى لقالوا فى المضارع يقاى ويطاى ويحاى وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ماقبله ايضا بخلاف الاسم نحو ظبى وآى ورأى وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال فى هوى ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن

(عينه)

عينه بقلبها الفاوجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ماقبله نحوقال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقال يهيّ مشددا فى مضارع هاى ولا يجئ فى آخر الفعل المضارع ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما فى الاسم فذلك جائز لخفته نحو حيّ ويجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلالهم عين طوى وحيى بامتناع اعلال لامهما الذى كان اولى بالاعلال لو انفتح ماقبله لكونه آخر الكلمة * قوله وكثر الادغام فى باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط فى جواز الادغام فى مثله اى فيما تحرك حرف العلة فيه لزوم حركة الثانى نحو حيّ حيا حيوا حيت حيتا قال * عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها النعامة (جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامة * وان كانت حركة الثانى لأجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما فى محيية ومحييان فان الحركة لأجل التاء التى هى فى الصفة ولألف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية قوله تعالى ان يحيي الموتى وقولك رايت معييا وان كانت الحركة لازمة فى نفس الامر كما فى حيي اولأجل حرف عارض لازم كما فى تحيية واحيية جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ التاء فى مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز فى جمع عيّ اعيّاء واعياء للزوم الالف والادغام فى هذا النوع ايضا اولى كما كان فى حيّ واحيّ وانما اشترط للادغام فى هذا الباب لزوم حركة الثانى بخلاف باب يرد ويمس لان مطلق الحركة فى الصحيح يلزم الحرف الثانى الا ان يدخله مايوجب سكونه كلم يردد ويرددن واما فى المعتل نحو معيية ورايت معييا فيسكن الثانى بلا دخول شئ نحو معي فلم يروا ادغام حرف فيما هو كالساكن وحيث اظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما فى محيية اوجائزته كما فى حيي وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهاره ليكون كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول فى تثنية الحياء حييان جاز الاخفاء والتبيين والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم الف التثنية ومن اظهر فى حيّ قال فى الجمع حيوا مخففا كخشوا قال * وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا * قوله وقد يكسر الفاء يعني فى حيّ المبنى للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه فى المعنى للمفعول حيي وحيّ كقولهم فى الاسم فى جمع قرن ألوى قرون ليّ بالضم والكسر فان قيل كيف وجب كسر الضم فى غير فعل نحو مسلمي وعيي وحيي وغزوى على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان فى فعل قيل لان فعلا

ولعل معناه ان اللغة الاخرى بفك الادغام

الكهمس كجعفر الاسد والناقة الكبيرة السنام

يلتبس بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفى غيره لايلتبس بنية ببنية او يقال المجوز لضم فعل قبل الياء خفة البناء وقال السيرافى يجوز ان يقال لى بالكسر فى جمع الوى كبيض فى جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة وحى كقيل وبيع وقالوا فى الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاى وراية وراى وآية وثاية والقياس غواة اوغياة والاول اولى لان باب طويت اكثر من باب حيي وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الأولى اعلال الآخر كما فى هوى ونوى وقال الفراء وجماعة من المتقدمين فى آية انه ساكن العين والاصل أية واى قلبت العين الساكنة الفا لفتح ماقبلها كما فى طائى وياجل وغاب وهو ههنا اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائى آية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفت الاولى وعلى جميع الوجوه لايخلو من شذوذ فى الحذف والقلب ويمكن ان يقال الوجهان ايضا فى غاية وثاية وراية واعلم ان فى استحيي لغتين لغة اهل الحجاز استحيي يستحيي بياءين مستحيي مستحيا منه على وزن استرعى يسترعى سواء ولغة بنى تميم استحي يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين فذهب الخليل انه مبنى على حي معلا اعلال هاب وباع فكأنه قيل حاى فكما تقول فى باع استبعت تقول فى حاى استحيت وانما بنى على حاى المرفوض لان حق حيي اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فاستحى على هذا فى الاصل استحاى كاستباع حذفت حركة الياء اذلم يوجد فى كلامهم لام الماضى ياء متحركة ساكنا ماقبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما ثم قلبت الياء الساكنة الفا لانفتاح ماقبلها كما فى ياجل وطائى وكذا تقول فى المضارع ان حقه يستحيي كيستبيع حذفت حركة الياء اذلانظيرله فى الافعال ثم حذفت الياء الاولى للساكنين والامر منه استح وحق مصدره على هذا استحاءة كاستباعة ولايستعمل واسم الفاعل مستح والاصل مستحيي فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى منه واصله مستحاى حذفت حركت الياء كما فى يستحاى واعل اعلال استحاى وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعف لايخفى للارتكابات المكروهة وقال غيره واختاره المازنى ان الياء الاولى فى جميع هذه التصرفات حذفت كما فى احست وظلت ومست لان حق المثلين الادغام فلما امتنع حذفت الاولى لكونه اشبه شئ بالادغام وقال المازنى لو حذفت للساكنين لم يحذف فى المثنى نحو استحيا ولقالوا استحايا كاستباعا * قوله بخلاف باب قوى يعنى ان قوى من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيي من مضاعف الياء لكنه انما جاز ادغام حيي بخلاف قوى

﴿ ولم يقل ﴾

ولم يقل قوّ كما قيل حيّ لان قلب الواو ياء اعلال فى الطرف وادغام العين فى اللام اعلال فى الوسط والاول اولى لما ذكرنا غير مرة ولذلك ابتدئ بادغام ائمة قبل قلب همزته الساكن الفا لانفتاح ماقبله كما ذكرنا فى اول الكتب وايضا قوى بقلب الواو ياء اخف منه بادغام الواو فى الواو والطريق المؤدى الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما ليس كذلك * قوله ولذلك قالوا يحيي اى لم يقولوا يحيّ مع انهم ادغموا فى الماضى لان الاعلال قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك قيل يقوى لايقوو وايضا لايجوز الادغام فى يحيي ويقوى لعدم لزوم حركة الثانى وهو شرط الادغام فى مثله كما تقدم * قوله احواوى هو افعالل من الحوة واصله احواوو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف وكذا يحواوى فى مضارعه والحركة فى آخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوو كاحمرر ومصدر احواوى احوياء كاحميرار واحوتياء ولم يذكر سيبويه الاهذا ومن قال احوياء بلا قلب وادغام فلكون الياء عارضا فى المصدر للكسرة واصلها الالف فى احواوى فصارت لعروضها لايعتد بها كما لايعتد بواو سوير وقوول لكونها بدلا من الالف فى ساير وقاول وسيبويه نظر الى كون المصدر اصلا للفعل فلايكون الياء بدلا من الالف بل الالف فى الفعل بدل من الياء فى المصدر * قوله ومن قال اشهباب يعنى ان باب افعلال مقصورا فعيلال فى بعض الكلمات يقال احيرار واحرار واشهيباب واشهباب فيقال على ذلك فى احوياء احوواء فيجتمع الواو ان كما يجتمع التا آن فى افتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتل وسيجئ فى باب الادغام انه قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا قيقال قتال فيقال ايضا هنا حواء والواو المدغم احداهما فى الاخرى لا يستثقلان فى الوسط كما يستثقلان فى الطرف فيقال احوى يحوى بفتح الحاء فيهما اوحوى يحوى بكسر الحائين حواء نحو قتل يقتل قتالا واذا بنيت من حي ورمى مثل احمر قلت احيّ وارميّ والاعلال قبل الادغام واذا بنيت مثل احمار منهما قلت احيايى وارمايى وفى المثنى احييا وارميا واحيايا ولايجوز الادغام لعروض الحركة فى الاخيرة بل لأجل المثنى وتقول فى الجمع احيوا واحيايوا فاذا لزمت الحركة وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيي وارميي واحيويى وارمويى واحييا واحييوا واحيويا واحيويوا اجاز الادغام فتقول احيي واصله احيي كسرت الياء المضمومة كما فى مسلمى واحييا واحيوا واحيوى واحيويا واحيويوا فى المضارع يحيي ويرميي ويحيايى

ويرمايي ولا يجوز ادغام الواو فى احيويى كما لم يدغم فى سوير كما ذكرنا وتقول فى اسم الفاعل محيية ومحياية ولا يجوز الادغام لعروض الحركة بل اخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا وتقول فى مصدر احيي احياء وفى مصدر احياى احيياء بالادغام ومن لم يدغم فى احويواء لكون الياء بدلا من الالف ينبغى ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه مستثقل ومن ادغم فى اقتتل يقتل اقتالا قال ههنا حيى يحيي حياء * قوله وجاز الادغام فى احيي واستحيي من ادغم قال احى احيا احيوا واستحي استحيا استحيوا وذلك للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيي احييا احيوا نحو ارمى ارميا ارموا وفى استحيي ثلاث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام وثالثها حذف الياء الاولى كما فى استحي عند بنى تميم وتقول فى مضارع احيي واستحيي يحيي ويستحيي من غير ادغام لعدم لزوم الحركة * قوله ومن ثم لم يبن من باب قوى اى من مضاعف الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضى الضمير المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواوان من دون اتصال الضمير اذ لم يكن تقلب الواو التى هى عين لما لم يكن علة القلب فى اللام حاصلة كما ذكرنا فى حيي وطوى ولم يكن تقلب الثانية ياء لضمة ما قبلها كما فى الاولى لان ذلك فى الاسم كما يأتى الا ترى نحو سرو * قوله ونحو القوة والصوة جواب سؤال كأنه قيل فاذا لم يبنوا من باب قوى مخالفة الواوين فلم احتملوا ذلك فى القوة فقال لان الادغام ههنا حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال ايضا لم يجز ذلك فى الفعل كما جاز فى الاسم لثقل الواوين فى الفعل الذى هو ثقيل * قال (وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كأعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار قال اعار واستعار وعائر وصح تقول وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل او بفعل اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار ولا موافق ونحو ادور واعين للالباس اولانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب لمحافظة الالحاق اوللسكون المحض) * اقول قد تبين بما تقدم فى اول هذا الباب علة تركهم اعلال الاشياء المذكورة ولنفسر الفاظ المصنف * قوله لعدم تصرفه يعنى ان الاصل فى الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله

لعله احيّ

فى نسخة الكتاب بدل الباب

ولم يعل باب التعجب نحو ماأقوله وأقول به وان كانا فعلين على الاصح لمشابهتهما العدم التصرف للاسماء فصارا كأفعل التفضيل وأفعل الصفة * قوله وأفعل منه اى أفعل التفضيل محمول عليه اى مشابه لأفعل التعجب لان التعجب من الشئ لكونه أفضل فى معنى من المعانى من غيره ولذلك تساويا فى كثير من الاحكام كما تبين فى بابيهما ولاوجه لقوله محمول عليه لانه اسم وأصل الاسم أن لايعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يعل من جملة الأسماء الأقسام المذكورة كما مر وشرط القسم المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه أن يكون مخالفا للفعل بوجه كما تقدم وهذا لايخالف الفعل بشئ فكان يكفى قوله أو للبس بالفعل * قوله وباب اعوار واسواد للبس اى لو قلب الواو ألفا ونقل حركتها الى ماقبلها لكان يسقط همزة الوصل واحدى الالفين فيبقى سادّ وعارّ فتلتبس بفاعل المضاعف ولاوجه لقوله للبس لانه انما يعتذر لعدم الاعلال اذا حصل هناك علته ولم يعل وعلة الاعلال فيما سكن ماقبل واوه أو يائه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما فى أقام واستقام ولم يعل عور وسود حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الأمر بالعكس بلى لو سئل كيف لم يعل اعوار واسواد وظاهرهما انهما مثل اقروم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة فى أقوم دون اعوار * قوله وما تصرف الى آخره اى لم يعل نحو استعور واعور وان كانا فى الظاهر كاستقوم وأقوم لان أصلهما ليس معلا حتى يحملا فى الاعلال عليه وكذلك عاور ومقاول ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع لان اعلال نحو قائل للحمل على فعله المعل وأفعال هذه الاشياء غير معلة * قوله وتقوال وتسيار للبس يعنى ان نحوه وان كان مصدرا لفعل معل لم يعل ولم يجر مجراه كما اجرى اقامة واستقامة مجرى أقام واستقام لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعل هذا قوله والوجه ماتقدم من ان المصدر لايعل عينه هذا الاعلال الا أن يكون مصدرا مطردا مساويا لفعله فى ثبوت الزيادة فيه فى مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا وأما اعلال نحو قيام وعياذ بقلب الواو ياء وان لم يساو الفعل بأحد الوجهين لما ذكرنا من ان علة قلب الواو ياء لكسرة ماقبلها امتن من علة قلب الواو ألفا لفتحة ماقبلها * قوله ومقوال ومخياط للبس يعنى انه آلة جارية على الفعل فكان سبيله فى الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بفعال والحق أن يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهى موازنة الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال * قوله ومقول ومخيط هذا

يحتاج الى العذر لانه موازن للامر نحو اذهب واحمد وفيه المخالفة بالميم المزيدة فى الاول فكان الوجه الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال فاجرى مجرى اصله ولنا أن لانقول انه فرعه بل نقول هما أصلان ومفعل محمول على مفعال فى ترك الاعلال لكونه بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لايدل على انه فرعه * قوله بغير ذلك اى لم يقلب عينها ألفا كما قلبت فى اصولها لئلا يلتبس وزن بوزن كما تكرر ذكرناه* قوله للالباس بفاعل اى لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما فى قائل لالتبس فعال وفعول وفعيل بفاعل واو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والفاء والحق أن يقال انها لم تعل لانها ليست مما ذكرنا من أقسام الاسم التى تعل * قوله ونحو الجولان هذا عجيب فان حركة اللفظ لاتناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظى اذ معنى حركة اللفظ أن يجئ بعد الحرف بشئ من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة المعنى على فراسخ من هذا فكيف ينبه باحداهما على الاخرى فالوجه قوله أو لانه ليس بجار اى كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل ولا موافق اى موازن له موازنة مقام ومقام وباب ودار * قوله للالباس اى بالفعل* قوله ولا مخالف لان شرط الموازن بالموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لايلتبس بالفعل * قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لايعل بحذف حركة ولانقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان الاعلال فى الآخر فانه يعل لان الأواخر محل التغيير ولان سقوط حركة الآخر كالمعزى لايخل بالوزن كما ذكرنا فى اول الكتاب وسقوط الحرف الأخير لأجل التنوين كلا سقوط كمعزى لان التنوين غير لازمة للكلمة * قوله عليب وهو عند الاخفش ملحق بجخدب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسوددوان لم يأت عنده فعلل كما يجئ بعده * قوله اولاسكون المحض هذا هو العذر الحق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما قبلهما انما تقلبان ألفا لكون ذلك الساكن مفتوحا فى اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة فى الاصل * قال (وتقلبان همزة فى نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شاك وشاك شاذ وفى نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكى وقيل على القياس وفى نحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو اوياء بخلاف عواور وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عيايل لان الاصل عواوير فحذفت وعيائل فاشبع ولم يفعلوه فى باب معايش ومقاوم للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف

وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همز مصائب) * أقول كل مافى هذا الفصل قدتقدم ذكره بتعليله وقول النحاة فى هذا الباب تقلب الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقة وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكأنه قلبت الواو والياء الفا * قوله بخلاف نحو عاور يعنى ان اسم الفاعل محمول على الفعل فى الاعلال كما تقدم فلما صح فعله هو أيضا * قوله ونحو شاك وشاك شاذ يعنى ان بعض العرب يقلب العين الى موضع اللام فى بعض اسماء الفاعلين من الأجوف فيعله اعلال قاض قال * لاث به الاشياء والعبرى * وقال * فتعرفونى اننى أنا ذاكم * شاك سلاحى فى الحوارب معلم * وهذا هو الذى غر الخليل حتى ارتكب فى جميع اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون فى الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الألف فهم باجتماع همزتين أغرو هكذا لما رآهم قالوا فى جمع شائع شواع بالقلب قال فهو فى نحو خطايا ومطايا وجواء وشواء اولى والجواب انهم انما التجأوا الى القلب فى لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف وأما فى نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف سواء قلب اللام الى موضع العين أولا قال سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكأنهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوفة هى الثانية لان الاولى علامة الفاعلية ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لائث كعمل فى عامل وليث فى لائث فيكونان ككبش صاف ويوم راح وقد مضى البحث فى جاء فى اول الكتاب * قوله وفى نحو أوائل يعنى اذا اكتنف حرفا علة ألف باب مساجد قلبت الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفى علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما فى قائل وبائع على ماتقدم سواء كان كلاهما واوا كما فى اول او كلاهما ياء كما فى بيع وبيايع اوالاول واوا والثانى ياء كما فى بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع أو بالعكس نحو عيائل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون ضيائن بالهمز لكنه شذ فى الجمع كما شذ فى المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول بنات الببه بفك الادغام فاذا جمعت قلت بنات البه مدغما والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثالثة الباقية عليه لاستثقال اليائين والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز فى اليائين ولا فى الياء والواو لان اجتماعهما ليس كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ماهمز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حيى

فى نسخة همزة بدل الفا فتأمله

فى الحوادث نخ

ولايتبع الجمعين واحديهما نحو

وشوى قلت حاى بالياء وشاو كقاض وتقول فى جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عندسيبويه لوقوع الف الجمع بين واو وياء فى جمع حاى وبين واوين فى جمع شاو ولا تتبع جمع شاو واحده كما فعلت فى جمع اداوة اذ لو اتبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى مافر منه على ماذكرنا فى تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حواى بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه لاجتماع الواوين * قوله بخلاف عواوير وطواويس يعنى اذا بعدت حرف العلة التى بعد الف الجمع عن الطرف لم تقلبها ألفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس اوياءين كبيايع جمع بياع او مختلفين كقياويم جمع قيام وبوايع جمع بياع على وزن توراب من باع لو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواور جمع عوار وهو القذى فلأن اصله عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة قال * وكحل العينين بالعواور * وعيائيل بالهمز لان اصله عيائل اذهو جمع عيل كسيد وهو الفقير فاشبع الكسرة قال * فيها عيائيل اسود ونمر * روعى الاصل فى الجمعين هذا كله فى الجمع واما ان وقع مثل ذلك فى غير الجمع فان سيبويه يقلب الثانى ايضا الفا ثم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول فى مطاء ورماء وحياء وشواء من مطا ورمى وحيي وشوى فيصير ثانى المكتنفين فى الجميع همزة لانه وان فات نقل الجمع الا ان ضم اوله الحقه ثقلا ماقال لايقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل فى الجمع فلا يقال مطايا ورمايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعى وحبارى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب معها غاية التخفيف كما طلبت مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شئ منه وذلك بقلب ثانى المكتنفين الفا ثم همزة قال سيبويه فان جمعت مطاء قلت مطالا مطايا لان الهمزة كانت فى المفرد ولم تعرض فى الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم فى تخفيف الهمزة والاخفش والزجاج لايغيران ثانى المكتنفين فى غير الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاوى ورماى وحياى وشواو لخفة المفرد * قوله ولم يفعلوه فى باب معايش اى فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانت اصلية كما فى مقيمة ومقاوم ومريبة ومرايب اوزائدة كما فى جدا ول وعثاير فيبقى على حالها اما الاصلية فلأصالتها واما الزائدة المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلى وان كانت الواو والياء مدة زائدة فى المفرد قلبت الفا ثم همزة كما فى تنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها لمعيشة بفعيلة والاكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز المنائر فى جمع منارة تشبيها لها بفاعلة والفصيح المناور والتزم

الهمزه فى المصائب تشبيها لمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها له بفعيل اوتوهماوهى اعنى مصائب ومنائر و معائش بالهمز شاذة * قال (وتقلب ياء فُعلى اسما واوا فى نحو طوبى وكوسى ولاتقلب فى الصفة ولكن يكسر ماقبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف فى غير ذلك فقال سيبويه القياس الثانى فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة و مفعُلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده و معيشة مفعِلة والالزم معوشة وعليهما لو بنى من البيع مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع) * اقول قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم اى طيبالهم كقوله تعالى تعسالهم واما ان يكون مؤنثا للاطيب فحقه الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ماتقلب فيه الياء واوا وذلك اذا كان اسما كالطوبى والكوسى قال لانها لاتكون وصفا بغير الالف واللام فاجرى مجرى الاسماء التى لاتكون وصفا بغير الالف واللام لانها لاتستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل بعض مايضاف اليه فلا تقول عندى جارية حسنى الجوارى لان الجوارى تدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف فى الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولقلة معنى الوصف فى افعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا نكر بعد العلمة اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر فى بابه يقال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اى تبختر قال سيبويه هو فعلى بالضم لافعلى بالكسر لان فعلى لاتكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذى يأكل وحده ويجوز ان يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما فى سوددوعوطط ولايضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصود من الالحاق وهو استقامة الوزن والسجع ونحوذلك لايتفاوت به وانما قلبت فى الاسم دون الصفة فرقابينهما وان كان الصفة اولى بالياء لثقلها * قوله وكذلك باب بيض يعنى جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقديترك فى باب بيض جمع ابيض الضمة بحالها فتقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن * قوله واختلف فى غير ذلك اى فى غير فعل وفعلى الجمع والصفة سواء كان على فعل كما اذا بنيت على وزن بردمن البيع او على غير وزن فعل فسيبويه يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولاتقلب الياء واوا لان الاول اقل تغيرا والاخفش يعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء واوا

لضمة ماقبلها نحو موسر واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ماذا كانت
الياء قريبة من الآخر كما فيما نحن فيه * قوله فمضوفة شاذ لان المضوفة الشدة
وهى من الضيافة لانها تحتاج فى دفعها الى انضياف بعض الى بعض وهو يأتى
لقولهم ضيفة * قال (وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر ياء نحو قياما
وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ
وفى نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع
ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفى نحو رياض وثياب لسكونها فى الواحد
مع الالف بعدها بخلاف كوزة وعودة واما ثيرة فشاذ)* اقول كان حق الواو المتحركة
المكسورة ماقبلها ان لاتقلب ياء الافى آخر الكلمة نحو رأيت الغازى كما ان الياء
المتحركة المضموم ماقبلها لاتقلب واوا كالترمى والهيام والعيبة وذلك لان
اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو والياء يتقويان
بالحركة فلا يقدر كسرة ماقبل احدهما وضم ماقبل الآخر على قلبهما
واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة نحو اجلواذا وبيع واجليواذ وديوان شذ ان
لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ماقبلها مايقتضى قلبها
ياء وهو الحمل على غيره كما فى قام قياما ولم يثبت ذلك فى الياء المتحركة غير المتطرفة
المضموم ماقبلها فبقيت على الاصل فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلاثة اشياء
احدها ان يكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا واقتاد اقتيادا ولا نريد
كون الفعل معلا بهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو فى عياذ
قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب الواو الفا وتصحيح الواو فى حال حولا شاذ كشذوذ
تصحيح الواو فى القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم يقلب
نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما فى الاصل مصدر وثانيها
ان يكون الكلمة جمعا لواحد اعل بقلبها الفا كما فى تارة وتيرا وياء كما فى ديمة
وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح رواء
مع ان واحده معل العين اعنى ريان كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين
وصح نواء جمع ناو اى سمين لانه لم يعل واو واحده ولو اعل ايضا لم يجز
اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو أضعفها ومن ثم احتاج الى شرط
آخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسر وكون الكلمة جمعا لواحد
وساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احيج الى شرط آخر لان واو
الواحدة لم تعل بل فيها شبه الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها

المضوف المخوف

فى بعض نسخ المتن لم يوجد شاذ قبل قوله كالقود اه

قوله اى سمين وفى شرح السيد عبد الله سمين من الابل فانظر اه

شبهة الإعلال نخ

ميتة فكأنها معلة وانما أثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلاثة فيقلب أثقلها أى الواو الى مايجانس حركة ماقبلها اى الياء وهذا الشرط وان لم يكن شرطا فى الاولين نحو قيما وتير وديم لكنه يقويهما فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثيرة مع ثورة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع * قال (وتقلب الواو عينا أولاما اوغيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق وتدغم وتكسر ماقبلها ان كانت ضمة كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودُلّية وطىّ ومرمىّ ومسلمىّ رفعا وجاء لىّ فى جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهوٌ فشاذ وصيّم وقيّم شاذ وقوله * فما أرق النيّام الاسلامها * أشذ) * أقول قوله عينا كما فى طى وسيد وديار وقيام وقيوم اذ أصلها أيوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولوكانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم * قوله لاما كما فى دلية وأصله دليوة * قوله اوغيرهما كما فى مرمى ومسلمى اذا لواو فى الاول للمفعول والثانى واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا فى المخرج حتى يدغم أحدهما فى الآخر كما فى ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالادغام بأدنى مناسبة بينهما وهى كونهما من حروف المد واللين وجرأهم على التخفيف الادغامى فيهما كون أولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو اوتأخرت وان كان القياس فى ادغام المتقارب بين قلب الاول الى الثانى وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا بأثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم فى سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التى هى بدل منها لان الاصل ساير وتبايع فكما ان الالف التى هى اصل هذه الواو لاتدغم فى شئ فكذلك الواو التى هى بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وايضا لوادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس ترك الادغام فيه لمجرد المد اذ المد مما يمنع من الادغام اذا كان فى آخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا وأقبلوا وفى يوم أما فى الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمى وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولاتدغم ايضا فى نحو ديوان واجليواذ لان القلب عارض على غير القياس ويزول ذلك فى جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول فى اجليواذ اجلوذ ولوكان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها كما فى ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلب فى قيراط وجمعه قراريط وكذا لاتدغم

اذا خففت فى نحو رؤيا ورؤية بقلب الهمزة واوابل تقول رويا وروية وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريّا وريّة ولا يجوز ذلك المد فى سوير وبويع على حل الحصول الالتباس بباب فعل بخلاف نحو ريا وريّة ويقيس عليه بعض النحاة فتقول فى تخفيف قوى قىّ واذا خففت نحو رؤية وقوىّ وأدغمت جاز الضم والكسر كما فى لىّ جمع ألوى كما ذكرنا وكذا اذا بنيت مثل فعل من وأيت وخففت الهمزة بالقلب قلت وىّ ووىّ وكذا فعل من شويت شىّ وشىّ واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا فى العلم خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغير الى خلاف ما يجب أن يكون الكلمة عليه تنبيها على خروجها عن وضعها الاصلى كموهب وموظب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازنى واو حيوة اصل كما ذكرنا فى الحيوان واما نهوّ فأصله نهوى لانه فعول من النهى يقال فلان نهوّ عن المنكر اى مبالغ فى النهى عنه وقياسه نهىّ * قوله وصيم وقيم شاذ يعنى ان حق الواو اذا جامعت الياء واولاهما ساكنة قلبها ياء وههنا اجتمعت الواوان واولاهما ساكنة فقلبتا ياءين فلذا شذ والاولى أن يذكر شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولى ومرضى وذلك لان الواو المشدودة وان قرب من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع فى الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف فهو فى قوّم ونوّم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء فهو شاذ ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف فى الجمع ويجئ بعد ان القلب فى مثله قياسى وانما كان النيام أشذ لكونه أبعد من الطرف قال * ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرّق النيّام الاسلامها * * قال (وتسكنان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا أصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال تلوون ويستحيي قليل ويحذفان فى قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء اومكسورة وبضم فى غيره ولم يفعلوه فى لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفى قل وبع لانه عن تقول وتبيع وفى الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف فى نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة) * أقول اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس أن لا يعلا بنقل ولا بقلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق أن يكون ذلك فى فعل قد اعل أصله باسكان العين أو فى اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه اتباعا لأصله وبعد الاسكان تنقل الحركة الى

(ذلك)

ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين وانما كان الاصل فى هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على مامر فى اول الباب ويشترط أن يكون الساكن الذى ينقل الحركة اليه له عرق فى التحرك اى يكون متحركا فى ذلك الاصل فلذا لم ينقل فى نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل فى اقام ويقيم فان لم يسكن فى الاصل لم يسكن فى الفرع ايضا فلذا صح العين فى يعور واعور ويعور واستعور ويستعور فاذا نقلت الحركات الى ماقبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة فتحة قلبت الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة اوضمة لم يمكن قلبهما الفا لان الالف لاتلى الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التى كانت مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ماقبلها نحو يطيح واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا نقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقيم * قوله للبسه بباب يخاف يعنى انه لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضى اصل المضارع وذلك بأن يقال ان الواو والياء متحركان وماقبلهما فى تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذى هو الماضى فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لوفعلا كذلك لالتبسا بباب يخاف واعلم ان الاسم الذى يحمل على الفعل فى فى هذا النقل نوعان احدهما الثلاثى المزيد فيه الموازن للفعل الموازنة المذكورة قبل فى قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما بحرف زائد لايزاد فى الفعل كميم مقام ومقام ومقوم على وزن مدهن من قام ومقيم فانها على وزن يفعل وتفعل وافعل امر اويفعل اوبحرف يزاد مثله فى الفعل متحرك بحركة لايزاد فى الفعل بمثلها نحو تباع وتبيع فان التاء المكسورة لايكون فى اول الفعل الاعلى لغة وقد ذكرنا الوجه فيه وعند المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط آخر وهو ان يكون من الاسماء المتصلة بالافعال فلذا لم يعل مريم ومدين وليسا عنده بشاذين فلايعل عنده تقول وتبيع المبنيان من القول والبيع وغير ذلك اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو اطول منك واسود وتقول واقول على وزن تنصر وتضرب واقتل وكذا اعين وادور لم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كما مر قبل وانما لم ينقل فى نحو اخونه واصونة وان صيره التاء مباينا للفعل كالميم فى الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة فوضعها على عدم اللزوم فهى ههنا كما فى اسودة تأنيث اسود فى الحية فكأن التاء معدوم ولم ينقل فى نحو اهوناء وأبيناء لان

الف التأنيث للزومه وكونه بجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكورة كاخراج الالف فى الصورى والحيدى والالف والنون فى الطيران والجولان كما ذكرنا ومن العرب من ينقل كسرة الياء فى ابيناء فتقول ابيناء لا لمشابهة الفعل والا نقل فى اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذفت الضمة فى نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل بالنقل فى نحو ابيناء خاصة مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال فى نحو ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور فى جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا فى نحو قوله * بالاكف اللامعات سُوُر * وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون مفعلا فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا فى بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فيوازن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ماقبلها فاجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاولى اذا اجتمع ساكنان والاولى مدة وانما حكم بذلك لانه رأى الياء فى اسم المفعول اليائى ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هى الساقطة عنه ثم طرد هذا الحكم فى الاجوف الواوى وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثانى لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا يحصل الفرق بين المفعولين الواوى واليائى ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه فى نحو تبيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول فى الواوى واليائى كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغى ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء فى مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ماقبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو ياء للكسرة وفيه نظر لان الياء انما يستحق قلب ضمة ماقبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوى واليائى * قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثانى الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلأن اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ماقبلها وان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ماقبل الياء مع ان الياء مما يحذف * قوله وشذ مشيب فى مشوب من شاب يشوب ومنيل

قوله بالاكف الخ تقدم فى ص ١٤٤

قوله فيوازن يفعل فى بعض النسخ موازن يفعل

فى منول من نال ينول اى اعطى ومليم فى ملوم كأنها بنيت على شيب ونيل وليم كما شذ مهوب من الهيبة كأنه بنى على هوب * قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال * قدكان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيوب * وهى لغة تميمية * قوله وقل نحو مصوون لكون الواو ين أثقل من الواو والياء ومنع سيبويه ذلك وقال لاتعلمهم اتوا الواوات وحكى الكسائى خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان يأتى على الاصل قياسا * قوله ويحذفان فى قلت وبعت الى قوله ويضم فى غيره مضى شرحه فى اول الكتاب * قوله ولم يفعلوه فى لست اى لم يكسروا اللام مع انه يأتى من باب فعل المكسور العين واحدهما ٧ يكفى للكسر كبعت وخفت فكيف بهما جميعا وذلك لانه لما لم يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ماقبل الياء فصار ليس كايت * قوله ومن ثم سكنوا الياء اى لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك تصرف كما ان نقل حركة الياء الى ماقبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب ولانقل بل حذفت الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لاتحذف فلا يقال فى ضرب ضَرْب كما يقال فى علم علْم وباب فعل بالضم لايجئ فيه الاجوف اليائى الاهيؤ وهو شاذ * قوله وفى قل وبع عطف على نحو قلت وبعت * قوله لأنه عن تقول وتبيع يعنى انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما عن تقول وتبيع * قوله وفى الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثانى مما ينقل حركة عينه الى ماقبله وضابطه ماذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا لفعله فى ثبوت زيادات المصدر بعينها فى مثل مواضعها من الفعل والذى ذكره المصنف من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء فى نحو الاقامة والابانة مذهب الاخفش وعند الخليل وسيبويه ان المحذوفة هى الزائدة كما قالا فى واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان * قوله ويجوز الحذف فى نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك لان الحذف جائز فى نحو سيد وميت وواجب فى نحو كينونة الا فى ضرورة الشعر قال * ياليت انا ضمنا سفينة * حتى يعود الوصل كينونة اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضمور الا ان اللام مكررة فى كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد فى غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة فى المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد وميت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما فى بصرى بكسر الفاء ودهرى بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين

٧ اى احد الامرين من الياء كما فى بعت والكسر كما فى خفت فكيف اذا اجتمعا اه

لم يغير هيبان وتيحان وجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعَـل الاعيَن قال * مابال عينى كالشعيب العين * وقال الفراء تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين اصل نحو جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما فى طىّ وقال فى طويل انه شاذ قال وانما صار هذا الاعلال قياسا فى الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال فى كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر مايجئ من هذه المصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى يسلم الياء لان الباب للياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء فى كينونة حملا على صيرورة وهكذا كما قال فى قضاة ان أصله قضى كغزى فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه فى ذلك كله هو الأولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام فلا محذور من اختصاص اجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الاخفش اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك الآخر ينقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لامحذور من اختصاص مصدر الاجوف بفيعلولة وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء وقول الاخفش انهم حملوا الواو على الياء لان الباب للياء ليس بشئ لان المصادر على هذا الوزن قليلة وماجاء منها فذوات الواو منها قريبة فى العدد من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة وانما لزم الحذف فى نحو كينونة وسيرورة دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التأنيث فلما جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفه اعنى نحو كينونة ويقل الحذف فى نحو فيعلان قالوا ريحان اصله ريحان واصله ريوحان من الروح * قال

في نسخة الفراء بدل الاخفش

(وفى باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به مايسكن لامه نحو بعت ياعبد وقلت ياقول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيها بخلاف اقيم واستقيم) * اقول قد مضى شرح هذا فى شرح الكافية

* قوله مايسكن لامه اى تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين ويبقى الفاء مكسورا كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيأ من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان قبل

الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم أو المجهول نحو قلت ياقول و بعت ياعبد و خفت ياهول جاز الضم الصريح فى الاول والكسر الصريح فى الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالأولى الكسر والاشمام فى الاول والضم او الاشمام فى الاخيرين * قوله و باب اختير وانقيد يعنى باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل فى جواز الاوجه الثلاثة لان الضم والاشمام انما جاء من ضم ماقبل الواو والياء واما فى اقيم واستقيم واصلهما اقوم واستقوم فليس ماقبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر الصريح * قال (وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى والجارى على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا) * اقول قوله غير الثلاثى لان الثلاثى لايشترط فيه مع موازنة الفعل المذكورة مخالفته * قوله والجارى على انفعل اى وغير الجارى ونعنى بالجارى المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمى الفاعل والمفعول من الثلاثى وغيره و يجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقتول فان الواو فيه على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل على ماذكرنا * قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لابد لكل اسم قلب عينه الفا سواء كان مما ذكر اولم يذكر من الموافقة المذكورة فى الثلاثى والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة فى المزيد فيه وكذا فى نقل حركة العين المزيد فيه الى الساكن الذى قبله كما ذكرنا الا فى نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من المناسبة التامة لفعله والا فى باب بوائع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا وذلك للثقل البالغ كما مر * قال (واللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيي وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزوتا ورميتا ويخشين ويأبين وغزوو ورمى و بخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين) * اقول اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما وهما لامان قلبتا الفين وان لم يكونا فى الاسم الجارى على الفعل ولا الموازن له كربا وربوا اوكانا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما فى أحوى وأشق وانما اشترط الجريان او المشابهة المذكورة فى العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر فى قلبها العلة الضعيفة اى تحركها وانفتاح ماقبلها

* قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احترازعن نحو غزوا ورميا فى الماضى وترضيان وتغزوان فى المضارع وعصوان ورحيان فى الاسم فان ألف الضمير فى غزوا ويرضيان وألف التثنية فى عصوان ورحيان انما الحقتا بالالف المنقلبة عن الواو والياء فردت الالف التى هى لام الى أصلها من الواو والياء اذ لو لم ترد لالتبس المثنى فى الماضى بالمفرد ومثنى المضارع ومثنى الاسم بالمفرد عند سقوط النون فلو قلبت الواو والياء الى الالف بعد رد الالف اليهما لحصل الوقوع فيما فر منه أعنى الالتباس وانما لم يقلب فى اخشيا لكونه فرع يخشيان المؤدى الى اللبس لو قلبت لامه وانما لم يقلب فى اخشين لعروض حركة الياء لأجل النون على ما تقدم فالحق أن يقال لم يقلب حروف العلة المتحركة لأجل الحاق ألف الضمير فى غزوا ورميا وألف المثنى والجمع فى نحو عصوان وصلوات ونون التأكيد فى نحو ارضين ألفا لعروض حركاتها لأجل هذه اللواحق فانها وان كانت أصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك فحركتها اذن عارضة ولا يقلب الواو والياء ألفا اذا تحركتا بحركة عارضة ويرضيان ويغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا أوجبت رجوع الالفات الى اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء ألفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما فر منه * لشبهه بذلك يعنى ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ماعلى هذا الكلام فى آخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب فى اخشين لان اللام قد رد كما ذكرنا هناك فلو قلب لوجب حذفه فلم يتبين رده وفى اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا نقول بعروض الحركة اذ لو لم يعتد بالحركة فى مثله لم يرد العين فى خافا وخافن * قوله كغزا ورمى ويقوى ويحيي وعصا ورحى امثلة لما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ماقبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح فقلبا ألفين * قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويأبين امثلة لما انفتح ماقبل الواو والياء فيه وسكنا فلم يقلبا * قوله وغزو ورمى مثالان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ماقبلهما فلم يقلبا ولم يكن كاقوم اى مفتوح حرف العلة فرعا لما انفتح ماقبلها حتى يحمل عليه * قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه بذلك أمثلة لما تحرك واوه وياؤه وانفتح ماقبلهما وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب * قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين يعنى ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء ألفا وحذفت لان

قوله كماقيل فى عصر عصر انظر ص ١٧

اذا لضمة تحذف اذا كانت على الياء بعد الكسرة نخ

اللام ههنا لا يلبس كما كان يلبس فى يخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلبس وحمل اخشين على اخشيا المشابهة النون فى مثله للالف ولمانع أن يمنع ان أصل اخشوا اخشيوا وأصل اخشى اخشيي وذلك لان الواو والالف والياء كل واحد منها فاعل يلحق الفعل كما يلحق زيد فى رمى زيد لا فرق بينهما الا ان اتصال الضمير أشد ولا يلزم أن يلحق الفاعل أصل الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه مالم ينقح أصل الكلمة ولم يعط مطلوبها فى ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجى فان قيل فلم لم يقل غزات ورمات فى غزوت ورميت قلت تنبيها على عدم تقدير الحركة فى حرف العلة كما ذكرنا فى ذى الزيادة والدليل على ان الضمائر يلحق الكلمات بعد تخفيفها قولهم رضيوا وغزيوا باسكان العين للتخفيف كما قيل فى عُصِر عُصْر ولو لحق الواو رضى ورمى مكسور العين وجب حذف الياء للساكنين لان الضمة على الياء بعد الكسرة تحذف فيلتقى ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير يلحق الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب المطرد ولو سلم ايضا ان الاصل اخشيوا واخشيي فان الحركة عارضة لأجل الضمير فلا تقلب لأجلها الياء ألفا والحق أن يقال أصل اخشوا واخشى اخش لحقته الواو والياء وأصل اخشون واخشين اخشوا واخشى لحقته النون فحركت الواو والياء للساكنين ولم يحذفا لأنهما ليسا بمدتين كما فى اغزن وارمن ولا يجوز حذف كلمة تامة أعنى الضميرين بلا دليل عليهما ولم يقلب الواو والياء ألفا فى اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة برأسها فلا يغيران بالكلية وايضا حركتهما عارضة للساكنين كما ذكرنا * قال (وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها أو رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها كدعى ورضى والغازى وأغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمى دنيا شاذ وطيئ تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى ألفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل متمكن ياء فينقلب الضمة كسرة كما انقلبت فى الترامى والتجارى فيصير من باب قاض نحو أدل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا أثر للمدة الفاصلة فى الجمع الا فى الاعراب نحو عتى وجثى بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتى وجثى ونحو نحو شاذ وقد جاء معدى ومغزى كثيرا والقياس الواو) * أقول اعلم ان الواو المتحركة المكسور ماقبلها لا تقلب ياء لتقويها بالحركة الا بالشرطين أحدهما أن يكون لاما لان الآخر محل التغيير فهى اذن تقلب ياء سواء كانت

فى اسم كرأيت الغازى أوفعل مبنيا للفاعل كان كرضى من الرضوان أو للمفعول كدعى وسواء صاوت فى حكم الوسط بمجئ حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما فى عنصوة أوتصركما فى غازية وقولهم مقاتوة فى جمع مقتوى شاذ ووجه تصحيحه اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا فى جمع السلامة وقالوا حندوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية الكثير كعفرية ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضى وغزى قلت رضى وغزى كما تقول فى علم وعصر علم وعصر ولا يرد الياء الى أصلها من الواو مع زوال الكسرة فى التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضيوا وغزيوا فاعتد بالكسرة المقدرة من جهة قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا استثقالا لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضى وغزى المخففين وثانيهما أن يكون عينا فى اسم محمول على غيره كما فى قيام وديار ورياض على ماضى وأما الياء المتحركة المضموم ماقبلها فان لم يقع لاما ولم ينكسر كما فى هيام وعيبة وعين جمع عيان لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما فى بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاما فان كان يلزمها الفتح قلبت الياء واوا لانضمام ماقبلها لان الآخر محل التغيير وبلزوم الفتح لايستثقل فى الأخير واو مضموم ماقبها كما لم يستثقل فى هو وذلك اما فى الفعل كرموا الرجل زيد من الرمى وان خففت ضمة العين لم يتغير الواو لعروض التخفيف تقول رموا الرجل كما تقول فى ظرف ظرف أو فى الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا جاء بعدها زائد لازم موجب لفتح ماقبله كارموان من الرمى على وزن اسحمان فلم يستثقل كما لم يستثقل فى عنفوان والخوان وقمحدوة لكون الواو كأنها ليست لاما وكرموة على وزن فعلة من رميت اذا لزم التاء وان لم يلزم قلت رمية ورم بقلب الواو ياء والضمة كسرة لكونها فى حكم المتطرفة وكذا اذا كانت ضمة ماقبل الياء المتحركة على واو وجب قلب الضمة كسرة وان لزمت الحرف التى يلى الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن فعلان بضم العين من طوى ومطوية على وزن مسرية منه لان نحو قوونا تقلب واوه الأخيرة ياء كما يجئ فكيف تقلب ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجارى والتمارى قلبت الضمة كسرة ولم يقلب الياء واوا لاستثقال كون أثقل حرف العلة أى الواو وقبلها أثقل الحركات أى الضمة موردا للاعراب واما بهو الرجل يبهو بمعنى بهى يبهى أى صار بهيا كما ذكرنا فى أول الكتاب فانما قلبت ياء

المقتوى الخادم قال
متى كنا لامك مقتوينا
اه مصحح

بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع اليه وكذا تقلب الضمة كسرة اذا كانت الياء التى هى مورد للاعراب مشددة نحو رمى على وزن قه من الرمى * قوله أو رابعة فصاعدا يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ماقبلها المتطرفة ياء بشرطين أحدهما ان لايجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما فى اغزيت واستغزيت اوللالباس كما فى يغزيان ويرضيان وأعليان على ماتقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فمادام يمكنهم قلبها الفا لم يقلب ياء اذا لالف أخف وثانيهما أن لايجئ بعدها حرف لازم يجعلها فى حكم المتوسط كما جاء فى مدروان وانماقلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعزر غاية التخفيف أعنى قلبهـا الفا كما ذكرنا فقلبت الى حرف أخف من الواو وهو الياء وقيل انما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء فى بعض التصرفات نحو اغزيت وغازيت فان مضارعهمـا اغزى واغازى واما فى تغزيت وتغازيت فانه وان لم يقلب الواو ياء فى مضارعهمـا أعنى وأتغازى لكن تغزيت وتغازيت فرعا اغزيت وغازيت المقلوب واوهمـا ياء وهذه علة ضعيفة كما ترى لاتطرد فى نحو أعليـان ولوكان قلب الواو ياء فى المضارع يوجب قلبها فى الماضى ياء لكان قلبهـا ياء فى نفس الماضى اولى بالايجاب فكان ينبغى ان يقـال غزيت لقولهم غزى وايضا المضارع فرع الماضى لفظا فكيف انعكس الامر فكان على المصنف ان يقول ولم يضم ماقبلها ولم يجز قلبهـا الفا ليخرج نحو اغزى وليس ايضـا قوله ولم ينضم ماقبلها على الاطلاق بل الشرط أن لاينضم ماقبلها فى الفعل نحو يغزو ويدعو واما فى الاسم فيقلب ياء نحو الادلى جمع الدلو والغازى والتغازى وكان الأولى به ان يقول مكان قوله ولم ينضم ماقبلها وانفتح ماقبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعو الى قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة كما ذكر وقوله وقنية وابن عمى دنيا شاذ وذلك لأنك قلبت الواو التى هى لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواوى لقولك قنوت والأولى ان يقال هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف * قوله وطيئ يقلب قد مضى شرحه فى هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم سواء كان اصل الياء الواو كما فى رضى ودعى او لا نحو بقى * قوله ويقلب الواو طرفا بعد ضمة الى قوله كالقوباء والخيلاء اذا وقعت الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما فى الادلو اوفى حكم الطرف بأن يأتى بعدها حرف غير لازم كتاء

تأنيث غير لازمة نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان فى مثنى التغازى وكان ذلك فى اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة لان الواو المضموم ماقبلها ثقيل ولاسيما اذا تطرفت وخاصة فى الاسم المتمكن فانه اذن موطئ اقدام حركات الاعراب المختلفة فتقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة ولا يبتدأ بقلب الضمة كسرة لان تخفيف الآخر اولى فاذا لم يكن لاما او انفتحت نحو القوباء لم يقلب ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحوول جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحرك وجب اسكانها كالنور فى جمع نورا وان انكسرت بقيت بحالها نحو اود على وزن اكرم من الود واماقيل اصله ٣ قول فلما مر فى شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التأنيث فى نحو عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير المثنى كافعوان والقحوان لم يقلب ياء الاان يكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه يقلب الواو ياء لفرط الثقل وان وليها حرف لازم نحو قووية وقوويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لايقلب الواو ياء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا خطوات فان الالف والتاء غير لازمة كتاء تغازية لكن ضمة التاء عارضة فى الجمع ويجوز اسكانها وكذا لايقلب اذا كانت فى الفعل كسرو ويسرو ويدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف به اولى والیق كما تكرر وذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر كما تقرر وهو ينتقل الى الفعلية بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية تحدث بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاثية وتمايز بعضها عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا فى حفظ تلك الحركة ولذلك لاتحذف اذا لم تميز بالنقل الى ماقبلها كما فى قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف على ماتبين فى اول الكتاب ولذلك قالوا ارموا الرجل بخلاف نحو الترامى فثبت انه لايجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لاتقلب ياء اذا كانت فى اسم ويلزمها الفتحة نحو هو ولم يأت الاهذا وانما اغتفر ذلك فيه لقلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلاء مع القوباء مع ان كلامه فى الواو المضموم ماقبلها دون الياء المضموم ماقبلها لان الياء المضموم ماقبلها فى حكم الواو المضموم ماقبلها فى وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ماقبل الواو كالترامى والترامية على ماقدمنا وعدم وجوب قلبها حيث لايجب قلبها مع الواو

٣ فى نسخه واصله

قال الفراء سيراء فى الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما تقول بيوت وعيون وبييت وعيين فى الجمع والتصغير قال السيرافى الذى قاله ليس ببعيد لانا لم نراسما على فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء * قوله ولالتئر للمدة انفاصلة فى الجمع اعلم ان الواو المتطرفة المضموم ماقبلها فى الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذلك او يكون اولى او يكون تركه اولى فما يجب فيه قلبها شيئان احدهما مايكون الضمة فيه على الواو ايضا كما تقول غزوى على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوى مفعول من القوة والثانى جمع على فعول كجاث وجثى وعصى ومنه قسى بعد القلب وقد شذ نحو جمع نحو يقال انه لينظر فى نحو كثيرة اى جهات وكذا نحو جمع نحو وهو السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو واخو جمع اب واخ ولايقاس عليه خلافا للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضى فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضى وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو وعنو ومن قلب فلاعلال الفعل فان لم يتطرف الواو لم يقلب كالاخوة والابوة وندر القلب فى افعول وافعولة كاغزو واغزوة وقدجاء ادعوة وادعية ومنه الادحى وكذا فى الفعول والفعولة ويجوز ان يكون الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوى لقولهم الالوة بمعناه وكذا فى اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولاهو من باب فعل بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال * انا الليث معدياً عليه وعاديا * وقد يعل هذا الاعلال الذى لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مجنى والاصل مجنو وقدجاء فى جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز لك فى فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لاتتبعه نحو عتى ودلى ويجوز لك فى فعل جمعا من الاجوف الواوى نحو صوم وقول قلبها ياء نحو صيم وقيل والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو من الطرف ولايجوز فى حول حيل لكونه مفردا وحكم المصنف قبل هذا بشذوذ قلب واو نحو صوم ياء هذا القلب وكلام سيبويه يشعر بكونه قياسا واما قوله * فمارق النيام الاسلامها فشاذ للبعد من الطرف * قال (وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاى وثاى ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو سقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ) * اقول انما تقلب الواو والياء

المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل فى قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم يجتمع الساكنان فلايحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثانى الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لاحظ لها فى الحركة ولاسبيل الى قلب الثانى واوا اوياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ماقبلهما سببا ضعيفا فى قلبهما الفا ولاسيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التأثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع ضعف العلة انما كان لتطرفهما اذا لآخر محل التغيير وذلك الحرف نحو تاء التأنيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذا لم يأت ثناء للواحد والالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمى فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واطفاءة اوالف المثنى الغير اللازمة نحو كساآن ورداآن قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمز والياء وان كانت التاء فيها ايضا للوحدة كما فى استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة فى المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان مايكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء سماعى قليل من المخلوقات كان اومن غيرها كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمزة فى الاسماء الثلاثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال وعباء وعظاء وصلاء فى الجنس وجاز الياء لان الاصل لزوم التاء اذليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء النقاوة والنهاية ولكون تاء الوحدة فى اسم العين كاللازمة جاز قلسوة وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذليس شقاوة للواحد وشقاء للجنس بل كل منهما للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا الزمت الواو دون عباءة وعباية نحو عباوة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب فى باب شقاوة وخزاية وباب قمحدوة ولم يمنع فى باب غزيان وغزية فعلان وفعلة بكسر العين وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب فى الاخير دون الاولين ولذلك قلبت الواو مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها فى نحو دنيا * قوله بعد الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فيكون الواو والياء المتحركتان كأنهما وقعتا بعد فتحة واما زاى وثاى فالالف لانقلا بها عن حرف اصلى

ويمنعه نخ

متعديها * قوله ونحو عظاءة وصلاءة وعباءة شاذ قد ذكرنا مايخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة فى مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها لجاز فيه أيضا الوجهان قياسا والهمزة فى نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل تأنيثهم لمثلها كدرحاية ودعكاية والتاء لازمة كما فى خزاية فلذا لم يقلب الياء بخلاف حرباءة * قال

(وتقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو فى فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يفرق فى فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا فى فُعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا)* أقول الناقص ان كان على فعلى بفتح الفاء فاما ان يكون واويا او يائيا والواوى لاتقلب واوه ياء لا فى الاسم كالدعوى والفتوى ولا فى الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما اليائى منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل الاسم الذى هو اسبق من الصفة بقلب يائه واوا فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب للفرق * قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال فى ريا لجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو والياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو اما ان يكون واويا أو يائيا وكل واحد منهما اما اسم او صفة فالثانى لاتقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال فى الكلمة بثقل الضمة فى اولها وخفة الياء فى آخرها فلو قلبت واوا لكان طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوى فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة فى اول الكلمة والواو قرب الآخر فقصد فيه مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء فى الاسم دون الصفة لكون الاسم أسبق من الصفة فعدل بقلب واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت لأجل الفرق بينهما وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا وان كانت تأنيث الأدنى والأعلى والاقصى أفعل التفضيل اذ الفعلى الذى هو مؤنث الافعل حكمه عند سيبويه حكم الاسماء لأنها لايكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التى لايكون وصفا كما تقدم فى هذا الباب فعلى هذا فى جعل المصنف القصوى اسما والغزوى تأنيث الاغزى والاقصى صفة نظر لأن القصوى تأنيث الاقصى قال سيبويه وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لأنها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مؤنث

فى فعلى الاسمية نحـ

لافعل التفضيل لامه واو وقياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال السيرا فى لم أجد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامه واوا لاما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وماشابه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء قال وانما أراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة تكون على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شئ من ذلك على فعلى لان القياس حمل الشئ على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وخروى اسم موضع وأما فعلى بكسر الواو من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كان اسما او صفة لان الكسرة ليست فى ثقل الضمة ولا فى خفة الفتحة بل هى تتوسط بينهما فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو والاصل فى قلب ياء فعلى بالفتح وواو فعلى بالضم انما كان طلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف والاسم الاترى الى عدم الفرق بينهما فى فعلى الواوى المفتوح فاؤه وفعلى اليائى المضموم فاؤه لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوى بكسر الفاء اسما وصفة واليائى كذلك فعزيزة * قال

(وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمعى شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء أداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد)

* أقول قد مر فى باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا ألفاظ المصنف * قوله فى باب مساجد اى فى باب الجمع الاقصى الذى بعد الفه حرفان * قوله وليس مفردها كذلك اى ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احتراز عن نحو شائية وشواء من شأوت اوشئت وانما شرط فى قلب همزة الجمع ياء وياءه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك فى الجمع بلا قلب ليطابق الجمع مفرده ألا ترى الى قولهم فى جمع حبلى حبالى وفى جمع اداوة اداوى وفى جمع شائية شواء تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه لا يشترط فى القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة فى الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان من ذهب مذهب الخليل فى قلب الهمزة فى هذا الباب كما فى شواع ينبغى ان يقول فى فعاعل من جاء وشاء جياء وشواء جمعى جئ وشئ كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هى التى فى الواحد وليست عارضة وانما جعلت العين التى اصلها الواو والياء طرفا هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة الى مواضع اللام يقول جيايا وشوايا فان قيل يلزم سيبويه أن يقول

فى جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة فى الجميع عارضة عنده كما هى عارضة فى المفرد قلنا انه اراد بعروضها فى الجمع انها لم تكن فى المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كانت فى المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة فى الجمع بهذا التأويل ويلزم الخليل ان يقول فى جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة فى الجمع ولم يقل به أحد فظهر ان الأولى ان يقال الشرط ان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطاء وجياء وشواء على شئ من المذاهب لان آحادها ليست كذلك * قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشئ واحد واما خطايا فهو جمع خطيئة فعيلة من مهموز اللام ففى مطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة يصير فى الجمع الاقصى همزة وكذا فى خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة فى الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلأن اصله خطائئ بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزتان الى موضع الياء فقوله خطايا على القولين أى على قولى الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحده اى خطيئة لم يكن فيه الف بعد همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع * قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اى صلاية وصلاءة لان جمع فعالة فعائل بالهمز كحمائل فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها وجمع صلاية صلائى بهمزة بعدها ياء * قوله فيهما أى فى جمع شواء جمع شائية من شئت مشيئة وفى جمع جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما أجوفان مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان فى شواء جمع شائية من شأوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب خوفا من اجتماع الهمزتين * قوله وقد جاء اداوى كل ما كان فى واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت الفه همزة كما يقلب فى جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى فى جمع هدية قلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما فى حمراوان وهو عند الاخفش قياسى وعند غيره شاذ * قال (ويسكنان فى باب يغزو

ويرمى مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم)* اقول انما سكن الواو فى نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون فى الاسم كما ذكرنا

لاستثقال الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء فى آخر الفعل مع ثقله فخفف الأخير وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا يسكن الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقل من الاول ويكون فى الاسم والفعل نحو هو يرمى وجاء الرامى وانما ذكر الغازى والرامى ليتبين ان الياء التى اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما فى الواو المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون فى الاسم نحو بالرامى وفى الفعل كارمى واصله ارمى * قوله والتحريك فى الرفع والجر فى الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر * موالى ككباش العوس سحاح * وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح فى الاختيار فيحركون ياء الرامى رفعا وجرا وياء يرمى رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال * بجوارى يلعبن بالصحراء * قوله كالسكون فى النصب اما فى الواو فكقوله * فما سودتنى عامر عن وراثة * أبى الله ان اسمو بأم ولا اب * واما فى الياء فكقوله * فلو ان واش باليمامة داره * ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا * وقوله * كان ايديهن بالقاع الغرق * ايدى جوار يتعاطين الورق * قوله والاثبات فيهما اما فى الواو فكقوله هجوت زيان ثم جئت معتذرا من هجو زيان لم تهجو ولم تدع واما فى الياء فكقوله * الم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد * فيقدر لأجل الضرورة الضمة فى الواو والياء ليحذفها الجازم لان الجازم لا بد له من عمل وتقديرها فى الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء * قوله وفى الالف فى الجزم اى اثبات الواو والياء فى الجزم كقوله * ولا ترضاها ولا تملق * وتقدير الضم فى الالف امدلانها لا تحتمل الحركة ؛ قال (وتحذفان فى نحو يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن) * اقول اصل يغزون يغزو لحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل يرمون يرمى لحقه واو الجمع فحذف الواو للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هى كلمة تامة لا تتغير واصل اغزن اغزو لحقه النون المشدد فسقطت الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن لان الاصل ارموا وارمى ولا تقول ان الأصل ارميوا وارميي لان الفاعل على الفعل بعد اعلاله كما تقدم * قال (ونحو يدودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس) أقول يعنى حذف اللام فى هذه الاسماء ليس لعلة قياسية بل لمجرد التخفيف فلهذا دار الاعراب على آخر مابقى واما اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل من لامه هذا آخر باب الاعلال ولنضف اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم تكن الأخيرة لاما فان سكنت الاولى ادغمت كبيع وباع

مطلب

وان سكنت الثانية أو تحركتا فحكم كل فى احدة منهما حكمها مفردة كبيت كما اذ بنيت من بين مثل باع قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت اولاهما ادغمت فى الثانية كحى ّ وان سكنت الأخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية ألفا قلبت نحو حياة وان لم يجز فاما أن يلزم حركة الثانية أو لا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى فالثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما فى حيوان وانما لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو رددان لا يدغم كما يجئ فى باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية ألفا لعدم موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع الياءين المتحركتين وامتناع تغيير ذلك الاستثقال بالوجه الأخف من الادغام أو قلب الثانى ألفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز قلب اللام واوا مع ان الأخيرة ينبغى أن يكون حرفا خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان وعنصوة كما مر وقال سيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال فى فعلان من القوة قووان كما يجئ وكذا تقول حيوى كتملى وقياس سيبويه حيى ّ وكذا تقول على وزن السبعان من حى حيوان وانما لم تدغم كما أدغمت فى رددان فقلت ردّ ان على ما يجئ فى باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيويه حيان بالادغام لانه لا يقلب فى مثله وان جاز الادغام فلك الاغادم وتركه كحيي وحىّ وحييان بالكسر وحيان والادغام أكثر كما مر اذ هو أخف وان لم تلزم حركة الثانى نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء كسرة الاولى ألى ان اجتمع ثلاث ياآت فاما أن يكون الأخيرة لاما أو لا فان كانت لاما فاما أن يكون الاولى مدغمة فى الثانية أو الثانية فى الثالثة أو لا يكون شئ منهما مدغما فى شئ فان كانت الاولى مدغمة فى الثانية فاما أن يكون ذلك فى الفعل أو الجارى عليه أو لا فان كان فى أحدهما جعلت الثانية كأنها لم تسبقها ياء نحو حيى وحييت ويحيى والمحيى والمحيي هو مثل عرى يعرى المعرى المعرى وانما لم يحذف الثالثة المكسور ماقبلها فى الفعل نسيا نحو يحيى مع استثقال ذلك كما حذفت فى معية ابقاء على حركة العين فى الفعل اذ بها تختلف أوزان الفعل واوزان الفعل يجب مراعاته كما مر فى تعليل امتناع قلب واو نحو يدعو ياء ثم اجرى الجارى على الفعل كالمحيى مجرى الفعل فى تدك حذف الياء الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك فى الفعل ولا فى الجارى عليه فان جاز قلب الثالثة ألفا وذلك اذا كانت المشددة

مفتوحة والأخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من أويت والاصل اوية ثم ايية ثم ية ثم اياة وان لم يجز ذلك وهو لامرين أحدهما أن يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة لمجيء حرف موضوع على اللزوم في كل موضع كالألف والنون التى لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت فيعلان من حيى حيوان لانه أثقل من حيوان مخففا وعند سيبويه حيان كما مر وثانيهما أن ينضم المشددة أو تنكسر فاذا كان كذا كسرت المضمومة بعدها أو حذفت الثالثة نسيا لاستثقال اليآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معية والاصل معيية ونحو خنبى على وزن كنهبل من خبى والأصل خنبيي ثم خنبى وكذا تحذف الأخيرة نسيا وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير أشويان على وزن أنبجان من الشيء اشيويان ثم اشييان ثم اشيان وخالف أبو عمرو فيما وازن الفعل وأوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة نسيا فقال احيّ في تصغير أحوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ماقبل الاولى ساكنا لم يغير شيء منها نحو ظبيّ وقرايي في النسب ورميّ على وزن برطيل من الرمى وان كان ماقبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية الكلمة سلمت الياء نحو حييّ كهجنّف وحيي كقمدّ والاصل حييّ بضم العين وحيّ من الحياء لخفة الكلمة وان كانت ثالثتها جعلت واوا سواء كان ماقبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمى مثل حمصبصة تقول رموية مثل رحوية في النسب ولم يقلب الياء الاولى ألفا أما في النسب فلعروض الحركة وأما في غير النسب فلعدم موازنه للفعل وكما اذا بنيت من الرمى على وزن حلكوك قلت رمويّ والاصل رميوي ثم رميي ثم رمويّ أو كان ماقبلها مكسورا نحو عمويّ فانك تفتح الكسر لتسلم الواو وانما قلبت احدى اليا آت في هذه الامثلة لاستثقال اليا آت وانما لم تقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغيير بالأخير أولى لقوتها بالتشديد ولهذا لم تحذف الثالثة كما حذفت في معية والحذف والقلب في ياء النسب أبعد لكونها علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في قاضى لاجتماع اليآت مع تثاقل الكلمة وكون الاولى آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة ويجوز قاضوى كما مر في النسب وان لم تكن قبل ياء النسب لم تحذف لانها ليست آخر الكلمة بل تقلب واوا كما قلبت وهى ثالثة الكلمة تقول على وزن خيتعور من الرمى ريمويّ والاصل ريميوى قلبت الواو ياء وأدغمتها في الأخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل حنفقيق

من بكى قلت بكوى وان لم يكن شئ منهما مدغما فى شئ فان كانت الثالثة تستحق قلبها ألفا قلبت كما اذا بنى من حيي مثل أحمر قلبتها ألفا نحو أحيي ثم ان ادغمت كما فى اقتتل قلبت حي ولم تدغم قلبت الثانية واوا نحو أحوى كما فى حيوان و ان لم يستحق كما بنى من حيي مثل هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل أكثر مما فى معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثالثة ألفا لتحركها طرفا وانفتاح ماقبلها وجاز لك قلب الثانية واوا كما فى حيوان فسلم الثالثة لزوال اجتماع اليا آت فيصير حيويا وحيويا وكما اذا بنيت من قضى مثل جحمرش قلت قضيا بحذف الأخيرة نسيا و قلب الثالثة ألفا وقضيو بقلب الثالثة واوا وانما لم يقلب الثانية واوا لان آخر الكلمة بالتخفيف أولى وأيضا لو قلبتها اياها لبقى اجتماع الياءين الاولين بحاله وأما الاولى فلم يقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم يقلب الاولى فى حي كجندل لانها لم يقلب مثلها ألفا فى الفعل نحو حيي كما مر فكيف يقلب فى اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الأخيرة لامابقيت اليا آت على حالها بلا قلب ولا حذف كما تقول فى تصغير اسوار اسيير وان اجتمع أربع يا آت كما اذا بنى من حيي على وزن جحمرش قلت حيي ادغمت الاولى فى الثانية فيصيران كياء واحدة وقلت الثالثة واوا كما قلنا فى المبنى على وزن جندل فتسلم الرابعة نحو حيو ويجوز لك حذف الأخيرة نسيا لكونها أثقل منها فى نحو معيية فتقلب الثالثة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو حيا كما قلنا قبل واذا بنيت مثل سلسبيل قلت حيوى واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيي لم تقلب ثانية المشددتين واوا كما فى حيوان لانها آخر الكلمة فلا تبدل حرفا أثقل ما كانت ولم يحذف كما فى معيية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان تشديدهما قواهما واذا جاز نحو طيى واميي على قول مع ان الأولين آخر الكلمة اذ ياء النسب عارضة فهذا أجوز واذا بنيت مثل قذعمل قلت حيي ادغمت الثانية فى الثالثة وحذفت الرابعة كما فى معيية وهو ههنا أولى ولم يقلب المضعفة واوا لصيرورتها بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيبقى حيي و تقول على وزن قذعميلة من قضى قضيية والمازنى لم يجوز من قضى الاقضوية كما فى النسب وغيره جوز مع قضوية قضيية بتشديدين أكثر من تجويز اميي والذى أرى انه لايجوز الاقضيية بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم يحذفا كما حذفت الثالثة فى معيية والاوليان ليستا فى آخر الكلمة حتى يحذف أضعفهما أى أولهما الساكن

كما حذفت فى اموى فاذا بنيت مثل شوى على وزن عصفور قلت شوّوى ثم قلبت
الواوين ياءين وادغمتهما فى الياءين فصار شيي بكسر ضمة المشددة الاولى
فيجوز كسر الفاء أيضا كما فى عتى وقال سيبويه شووى قياسا على طووى
وحيوى فى النسب الى حى وطى وشئ كما قيل طيي وكذا اذا بنيت من طوى
على وزن بيقور قلت طيووى ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة
فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وأدغمتها فى الاخيرة ثم كسرت الياء المضمومة
فتقول طيي وعند سيبويه طيوى أيضا كالمنسوب الى حيي هذا كله فى الاربع
يا آت اذا لم يكن الأخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حى وطى وعلى
وقصى وتحية ومحى فقد مضى فى باب النسب حكمها وقد مضى أيضا ان ياء
التصغير يحذف كما فى اموى ان دخلت النسبة على التصغير وأما ان دخل التصغير
على النسبة فلم تحذفها نحو اريبة بياءين مشددتين هذا كله حكم اليا آت فأما
حكم الواوات فتقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما فان كانت طرفا لم يمكن
أن يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم يرووا ومروو
زيد لانهم يستثقلون الواوين بلا ادغام فى آخر الكلمة الذى هو التخفيف
فلذلك لم يبنوا مثل قووت وقووت فلا بد لو كانا فى كلمة من انكسار الاولى لتنقلب
الثانية ياء نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول
وان تحركتا فان كان ذلك فى أول الكلمة قلبت الاولى همزة كما فى أواصل
وان كان ذلك فى الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة على فعلان
بضم العين قلت قوان عند المبرد والاولى أن لا تدغم بل تقلب الثانية ياء كما يجئ
فى باب الادغام ومن لم يدغم فى حيى جاز أن لا يدغم فى نحو قووان بل تقلب الثانية ياء
وتقلب ضمة ماقبلها كسرة كما مر فى هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول
الجزمى وان لم يجز الادغام كما هو بنيت على فعلان بفتح العين من القوة قال سيبويه
نقول قووان كما قال من حى حيان والاولى أن يقال قويان لاستثقال الواوين
فلما لم يجز التخفيف بالادغام خفف بقلب احداهما ياء واذا قلبت الياء واوا
فى حيوان لكراهة اجتماع الياءين فقلب الثانية ياء فى قووان لكون الواو أثقل
أولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال
قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك فى الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت
الثانية ألفا كما فى القوى والصوى ويقوى وأقوى وأما فى طووى منسوبا الى طى
فلعروض فتحة الاولى وأما فى قووى منسوبا الى قوى علما فلعروض حركة
الثانية وان كانت الاولى مكسورة أو مضمومة قلبت الثانية ياء كقوى وقوى على

وزن عضد وفخذ من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانتا فى الوسط سلمتا
من القلب كقوول الا فى نحو قوّل على ماتقدم وان كانت فى الطرف فان كانت
الكلمة ثلاثية لم يقلب الا اذا انكسر ماقبلها نحو قو وقو وتقول على وزن
حبرقىّ وان كانت الكلمة على أكثر من ثلثة صحت المفتوح ماقبلها نحو غزو
وانقلبت المكسور ماقبلها ياء وجوبا كغزى على وزن فلز والمضموم ماقبلها
جوازا فى المذكر المفرد نحو غزو وغزى كعتو وعتىّ ووجوبا فى الجمع كدلىّ
وان اجتمع ثلاث واوات فان كانت الأخيرة لاما فاما أن يكون الاولى مدغمة
فى الثانية أو الثانية فى الثالثة أو ليس شئ منها مدغما فى شئ ففى الاول تقلب
الثالثة ألفا ان انفتح ماقبلها كيقوى والمقوى وياء ان انكسر كيقوى والمقوى
أو انضم كقوّ على وزن برثن من القوة وفى الثانى يقلب المشددة ياء مشددة انفتح
ماقبلها كقوىّ على وزن هجف أو قمطر أو انكسر كقوىّ على وزن فلز أو انضم
كقوىّ على وزن قمد بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا كعتى وذلك
لثقل الواوات المتحرك ماقبلها بخلاف نحو حيى فان الياء أخف وكذا اذا كانت
أولى الواوات ثالثة الكلمة وتحرك ماقبلها نحو غزوى على وزن حلكوك فان سكن
ماقبلها فان انفتحت الاولى سلمت الجميع نحو غزوو على وزن قرشّب أو قرطعب
وان انضمت أو انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كقوى و غزوى
كعصفور من الغزو وان لم يكن احداهما مدغمة فى الاخرى قلبت الاخيرة ألفا
ان انفتح ماقبلها وياء ان انكسر نحو اقووى على وزن احمرر فان ادغمت قلت
اقوىّ وان لم يدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا أولى فتقول
اقوىّ يقوىّ وتقول فى نحو هدبد وجندل من القوة قووو وقووو بقلب الثانية
ياء لكسرة ماقبلها ولا يدغم الاولى فى الثانية مع لزوم حركة الثانية محافظة على
بناء الالحاق وأيضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى أن لا يبنى من الاسماء
المزيد فيها غير المتصلة بالفعل مايؤدى الى مثل هذا الثقل كما يجئ فى أول باب
الادغام وان اجتمعت الثلاث الواوات فى الوسط بقيت على حالها نحو قوول
على وزن سبوح واقووّل كاغدودن والاخفش يقلب الاخيرة فى اقوول ياء
فينقلب الثانية ياء أيضا وسيبويه لم يبال بذلك لتوسطها وينبغى للاخفش
أن يقول فى قوول قويل الأن يعتذر بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش
فى نحو اقوول لكون الوسطى كالالف لانها بدل منه ألا ترى انه لم يقلب أول
واوى ووري همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع أربع واوات فالواجب قلب

الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثالثة مدغمة فى الرابعة نحو قويّ على وزن قرطعب من القوة لانه أثقل من نحو غزوو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة ألفا ان انفتح ماقبلها وياء ان انكسر ويبقى الثالثة بحالها عند سيبويه نحو قوولانه اذن كاقووّل وتقول على وزن قذعمل قوّوو وعلى وزن اغدودن اقورّى والاخفش بقلب الثالثة ياء فتقول قوّيى كجحمرش وقويى كقذعمل واقويا كاغدودن لاستثقال الواوات فينقلب القريبة من الطرف ياء ولا يقلب الواو الثالثة فى قوّوو كجحمرش ألفا كما لم يقلب واو قوى كما مر والله اعلم بالصواب *قال (الابدل) جعل حرف مكان غيره ويعرف بأمثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو أصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك) * أقول الابدال فى اصطلاحهم أعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قلب الهمزة فى تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف فى الاعلال مبسوطا فهو يشير فى هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكر فيها ابدال غيرها مفصلا ونعنى بأمثلة اشتقاقه الامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الابدال كتراث فان أمثلة اشتقاقه فى ورث يرث وارث موروث وجميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجهة ووجيه مشتقة من الوجه الذى اجوه مشتق منه فاذا كان فى جميع أمثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف آخر عرفت ان الحرف الذى فيه بدل مما هو ثابت فى مكانه فى أمثلة اشتقاقه * قوله وبقلة استعمال اللفظ الذى فيه البدل يعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف فى أحدهما يمكن أن يكون بدلا من الحرف الذى فى الآخر فان كان أحدهما اقل استعمالا من الآخر فذلك الحرف فى ذلك الأقل استعمالا بدل من الحرف الذى فى مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا فى أول الكتاب فى معرفة القلب والثعالى والثعالب بمعنى واحد والاول أقل استعمالا من الثانى *قوله وبكونه فرعا والحرف زائد أى بكون لفظ فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفى مكان حرف فى الاصل حرف فى الفرع يمكن أن يكون بدلا منه كما ان واو ضويرب بدل من ألف ضارب أو يكون حرف الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان ألف ماء وهمزته بدلان من الواو والهاء اللذين فى مويه فأنت بفرعية لفظ للفظ ومخالفة حرف أحدهما لحرف الآخر لا تعرف الا ان أحدهما بدل من الآخر لا أيهما بدل من الآخر بل معرفة ذلك موقوفة على شئ آخر وهو ان ينظر فى الفرع فان زال فيه

فى نسخة آت بدل ثابت

موجب الابدال الذى فى الاصل كما زال فى مويه علة قلب الواو ألفا بانضمام ماقبلها وعلة قلب الهاء همزة وهى وقوع الهاء التى هى كحرف العلة بعد الالف التى كالزائدة عرفت ان حرف الفرع أصل وان عرض فى الفرع علة الابدال التى لم يكن فى الاصل كما عرض بضم فاء ضويرب علة قلب ألف ضارب واوا عرفت ان حرف الفرع فرع * قوله وبكونه فرعا اى بكون لفظه فرعا والحرف زائدا أى الحرف الذى هو مبدل منه زائد كألف ضارب *قوله وهو أصل أى الحرف المبدل منه أصل كواو مويه وهائه ولاشك فى انغلاق ألفاظه ههنا * قوله وبلزوم بناء مجهول أى يعرف الابدال بانك لولم تحكم فى كلمة بكون حرف فيها بدلا من الآخر لزم بناء مجهول كما انك لولم تحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من ادارك لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهى أبنية مجهولة ولقائل أن يمنع ذلك فى افطعل وافاعل وذلك ان كل ماهو من هذين البنائين افتعل وتفاعل وفاء الاول حرف اطباق وفاء الثانى دال أو تاء أو ثاء أو غير ذلك مما يجيء فى بابه فان بعد فاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثانى حرفا مدغما فيه جوازا فهما بنا آن مطردان لا مجهولان بلى يعرف كون الحرفين فى البنائين بدلين بان الطاء لا يجيء فى مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهى مناسبة للتاء فى المخرج ولماقبلها من حروف الاطباق بالاطباق فتغلب على الظن ابدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام فى الحرف المدغم فى نحو ادكروا اثاقل * قال (وحروفه أنصت يوم جد طاء زلّ وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاى لثبوت صراط وزفر وفى زيادة السين ولوا اورد اسمع ورد ادّكروا اظلم) * اقول يعنى بحروف الابدال التى قد يكون الابدال من حروف آخر فأما الحروف التى هذه الحروف بدل منها فيجيء عند التفصيل * قوله وقولهم استنجده يوم طال قول صاحب المفصل ولم يعد سيبويه فى باب البدل الصاد والزاى وعدهما السيرافى فى آخر الباب وعد معها شين الكشكشة التى هى بدل من كاف المؤنث قال* تضحك منى اذ رأتنى احترش * ولو حرشت لكشف عن حرش * وأما التى تزاد بعد كاف المؤنث نحو أكرمتكش فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشرى ولا وجه له قالوا وجاء التاء بدلا من الفاء حكى أبو على عن يعقوب تروع لدلو وفروعها وهو من التفريع وكذا الياء من الميم حكى أبو على عن الاصمعى ماسبك أى ماسمك وقد جاء

قوله وحروفه أى حروف الابدال أربعة عشر يجمعها قولهم أنصت يوم جدطاه زل وقوله أنصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة أى أنصت فى هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزفر فى سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال چار پردى

الحاء فى الشعر بدلا من الخاء شاذا قال * ينفحن منه لهبا منفوحا * لمنا ثرى لاذاكيا مقدوحا * وقال رؤية * عمرا لاجارى كريم السبح * ابلج لم يولد بلحم السبح * وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم فى الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا اثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها فاللام أعم تصرفا فهى الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى أبو على عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا جدث وجدف والفاء بدل بدل لقولهم أجداث ولم يقولوا أجداف وجاء الكاف بدلا عن القاف يقال عربى كح وقح وجاء فى الجمع أقحاح ولم يقولوا أكحاح وجاء بدلا من التاء قال * يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا * ويجوز أن يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين فى تميم بدلا من الهمزة فى ان وهى عنعنة تميم قال * اعن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * وانما لم يعد المصنف هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذا * قوله وزيادة السين قالوا السين بدل من الشين فى السدة والشدة ورجل مشدود ومسدود والشين أصل لكونها أكثر تصرفا وقالوا فى استخذ ان أصله اتخذ من التخذ فهى بدل من التاء وقيل أيضا أصلها استخذ فاذن لاحجة فيه وبمثله تمسك الزمخشرى لا باسمع كما قال المصنف وانما لم يعد سين نحو اسمع والذال والظاء فى اذكر واظلم فى حروف البدل لان البدل فى هذه الاشياء ليس مقصودا بذاته بل لما كان السين والذال والظاء مقربة للطاء فى المخرج وقصد الادغام ولم يكن فى المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء لما سيجىء فى باب الادغام فلما كان البدل لأجل الادغام لم يعتد به * قال (فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل وجائز فى اجوه واورى وأما نحو دأبة وشأبة والعألم ونأروشئمة ومؤفد فشاذ وأباب بحر اشذ وماشاذ) * أقول قوله فى نحو كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفتين أصليتين كانتا كساء ورداء أولا كعلباء ورداء فى ترخيم رداوى واقعتين بعد ألف زائدة فانهما تقلبان ألفين ثم تقلب الالف همزة كما تقدم * قوله وقائل وبائع ضابطه كل واو وياء هى عين فاعل المعل فعله أو فاعل الكائن لنسب كسائف لكونه كاسم الفاعل من ساف يسيف فانه يقلب الواو والياء ألفا يقلب الالف همزة كما تبين قبل * قوله وأواصل ضابطه كل واوين فى أول الكلمة ليست ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر نحو أواصل واوعد من وعد على وزن جورب واوعاد على وزن ظومار فانه

شاذ لام نخ

يقلب اولاهما همزة * قوله اجوه واورى ضابطه كل واو مضمومة ضمة لازمة فى الاول كانت أو فى الوسط والتى فى الاول سواء كانت بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف كاورى أو لا كاجوه قولنا ضمة لازمة احتراز عن ضمة الاعراب والضمة للساكنين وعند المازنى القلب مطرد فى الواو المتصدرة المكسور أيضا نحو افادة واشاح * قوله نحو دأبة ذكرنا حاله فى باب التقاء الساكنين وكذا خال المشتق فى قوله * صبرا فقد هيجت شوق المشتأق * فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحكى الفراء فى غير الضرورة رجل مئل أى كثير المال وقالوا لبّأ الرجل بالحج وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم وليس ذلك فرارا من الساكنين ولكن لتقارب مخرجى الالف والهمزة وأنشد قوله * يادار سلمى اسلمى ثم اسلمى * فخندف هامة هذا العألم * بالهمز وذلك لان ألف عالم تأسيس لا يجوز معها الامثل الساجم واللازم فلما قال اسلمى همز العالم ليجرى القافية على منهاج واحد فى عدم التأسيس وحكى اللحيانى عنهم بأزو أصل ألفه واو بدليل أبواز وقالوا الشئمة أصلها الياء كما قالوا قطع الله أديه أى يديه فردوا اللام وأبدلوا الياء الاولى همزة كذا قال ابن جنى ويقال فى أسنانه ألل أى علل * قوله مؤقد أنشد أبو على * لحب المؤقدان الىّ مؤسى * بهمز واو الموقدين وموسى وقرئ بالسؤق والاعناق مهموزا قيل وجه ذلك ان الواو لما جاوزت الضمة صارت كأنها مضمومة والواو المضمومة تهمز نحو نؤور وغؤور * قوله اباب بحر أشذ انما كان أشذ اذ لم يثبت قلب العين همزة فى موضع بخلاف قلب الواو والياء والالف فانها تقلب همزة أنشد الاصمعى * اباب بحر ضاحك هزوق * الهزوق المستغرق فى الضحك قال ابن جنى اباب من أب اذا تهيأ قال * وكان طوى كشحا وأبّ ليذهبا * وذلك لان البحر يتهؤ للموج قال وان قلت هو بدل من العين فهو وجه لكنه غير قوى ومن قال انه بدل منه فلقرب مخرجهما ولذا ابدل منه العين نحو قوله أعن ترسمت من خرقاء منزلة البيت * قوله وماء شاذ لكنه لازم وأصله موه قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم شبه الهاء بحرف اللين لخفائها فكأنها واو أو ياء واقعة طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت ألفا ثم همزة وقالوا أيضا فى أمواه أمواء لمثل هذا قال * وبلدة قالصة أمواؤها * يستن فى ردأ الضحى أفياؤها * قيل آل أصله أهل ثم أأل بقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة ألفا وذلك لانه لم يثبت قلب الهاء ألفا وثبت قلبها همزة فالحمل على ماثبت مثله أولى وقال الكسائى أصله أول لانهم يأولون الى أصل وحكى

قوله صبرا الخ أوله يادار مىّ بدكاديك البرق كما تقدم فى ص ١٨٤ الا ان لفظة الدكاديك طبعت هناك محرفة كما يظهر من الهامش

قوله وانشد قوله فى بعض النسخ وانشدوا له اه

قوله لحب المؤقدان الخ وتمامه وجعدة اذا اضاءهما الوقود والبيت من شواهد الكشاف فى سورة البقرة عند قوله تعالى يوقنون حيث قرأ ابو حية النميرى يؤقنون بالهمز وهو لجرير وموسى وجعدة ابناه واللام فى لحب للقسم يعنى اوقدا نار الضيافة فأضاء وجوههما الوقود افاده محب الدين اه مصححه

أبو عبيدة فى هل فعلت أل فعلت وقيل ان أصل ألا فى التحضيض هلا * قال (والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع ونحو ياجل ضعيف وطائى شاذ لازم ومن الهمزة فى نحو رأس ومن الهاء فى آل على رأى) * أقول قوله قال وباع ضابطه كل واو وياء تحركتا وانفتح ماقبلهما على الشروط المذكورة فى باب الاعلال * قوله ونحو ياجل ضعيف أى وان كان مطردا فى بعض اللغات كما ذكرنا فى باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساكنة المفتوح ماقبلها ألفا * قوله وطائى شاذ وذلك لما ذكرنا لكنه واجب * قوله فى نحو رأس مطرد لكنه غير لازم الا عند أهل الحجاز وضابطه كل همزة ساكنة مفتوح ماقبلها وفى نحو آدم لازم ويبدل من النون والتنوين وقفا فى نحو رأيت زيدا ولنسفعا * قال (والياء من اختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفى المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم فى نحو ميقات وغازل وأدل وقيام وحياض ومفاتيح ومفيتيح وديم وسيد وشاذ فى نحو حبلى وصيم وصبية وييجل ومن الهمزة نحو ذيب ومن الباقى مسموع كثير فى نحو أمليت وقصيت وفى نحو أناسى وأما الضفادى والثعالى والسادى والثالى فضعيفة) * أقول قوله فى نحو ميقات ضابطه أن يسكن الواو وقبله كسرة وضابط نحو غاز أن يتطرف الواو وقبله كسرة وضابط نحو أدل أن يتطرف الواو المضموم ماقبلها على الشرط المذكور وضابط نحو قيام أن يكون العين واوا مكسورا ماقبلها فى مصدر اعل فعله وضابط نحو حياض أن يكون العين مكسورا فى جمع قد سكن عين مفرده وقبل الواو كسرة وبعده ألف وضابط نحو ديم أن يكون الواو عينها قبلها كسرة فى جمع ماقد قلبت عينه وضابط نحو سيد أن يجتمع الواو والياء ويسكن اولاهما وضابط نحو اعزيت أن يقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ماقبلها على الشرط المذكور * قوله شاذ فى نحو حبلى وصيم قد ذكرنا فى باب الوقف ان حبلى بالياء يطرد عند فزارة فكان الاولى أن يقول ضعيف لاشاذ وكذا ذكرنا ان نحو صيم مطرد وان كان ضعيفا وكذا نحو ييجل قال أبو على هو قياس عند قوم وان كان ضعيفا وحكم الزمخشرى بشذوذه وصبية وثيرة شاذ كما ذكرنا * قوله ومن الهمزة هو واجب فى نحو ائت ومطرد غير لازم فى نحو ذئب ويبدل الياء مكان الواو والالف فى نحو مسلمان مسيلمون وفى نحو قريطيس لكسر ماقبل الالف وكذا الالف التى بعد ياء التصغير نحو حمير * قوله كثير فى نحو أمليت وقصيت يعنى بنحوه ثلاثيا مزيدا فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن

الادغام لسكون الثانى نحو أملت أو ثلثة أمثال أولها مدغم فى الثانى فلا يمكن الادغام فى الثالث نحو قضيت و تقضى البازى فيكره اجتماع الامثال و لا طريق لهم الى الادغام فيستريحون الى قلب الثانى ياء لزيادة الاستثقال وان كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثانى فلا يقال فى مددت مديت أما قولهم فلا وربيك أى ربك فشاذ و أبدلوا أيضا من أول حرفى التضعيف فى وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا ياء نحو ديماس و ديباج و ديناد و قيراط و شيراز فيمن قال دماميس و دبابيج و دنانير و قراريط و شراريز و هذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا و أول حرفى تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم و المصدر و لا يبدل فى المصدر نحو كذب كذابا فان كان الاسم بالهاء كالصنارة و الدنامة لم يبدل للامن من الالتباس و أما من قال دياميس و ديابيج فيجوز أن يكون لم يردهما الى الاصل و ان زالت الكسرة للزوم الياء فى آحادها و يجوز أن يكون آحادها على وزن فيعال فى الاصل من غير أن يكون بدلا من حرف التضعيف و أما قولهم شواريز بالواو فى جمع شيراز فمبنى على ان أصله شوراز و ان لم يكن فوعال فى كلامهم و يجوز أن يكون شواريز أصلها شياريز فابدلت الياء واوا تشبيها للياء بالالف فى نحو خاتم و خواتم فيكون أصله شيراز و جاز اجليواز و اخريواط فى مصدر اجلوز و اخروط ، قوله أناسى يجوز أن يكون جمع انسى فلا يكون الياء بدلا من النون كذا قال المبرد و أن يكون جمع انسان و الاصل أناسين و قد يستعمل أيضا فيكون كالظرابى فى جمع الظربان و أما العين و الياء و السين و الثاء فكقوله * و منهل ليس له حوازق * و لضفادى جمه نقانق * و قوله * لها أشارير من لحم متمرة * من الثعالى و وخزمن أرانبها * و قوله * اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس و أبوك سادى * و قوله * يفديك يا درع أبى و خالى * قد مر يومان و هذا الثالى * و أنت بالهجران لا تبالى * و قد يبدل الياء من الجيم يقال شيرة و شبيرة فى شجرة و شجيرة * قال (والواو من اختيها و من الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر و يقوى وشاذ ضعيف فى هذا أمر ممضو عليه و نهو عن المنكر و جباوة و من الهمز فى نحو جؤنة و جؤن)

* اقول قوله ضوارب و ضويرب ضابطه الجمع الاقصى لفاعل أو فاعل كحائط و خاتم أو مصغرهما و انما قلبت واوا فى فواعل حملا على فويعل لان التصغير و التكسير من واد واحد و بينهما تناسب فى أشياء كما مر فى بابيهما و كذا يقلب الالف واوا فى ضورب و تضورب * قوله عصوى و رحوى ضابطه الالف الثالثة أو الرابعة

قوله و منهل ليس له حوازق الخ المنهل مثل المصنع و الحوازق الجوانب جمع حازق و حازقة و الحزق الحبس يعنى ليس له جوانب تمنع الماء أن ينبسط حوله و يجوز أن يريدان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد و لضفادى جمه نقانق أى و لضفادع معظمه و كثيره أصوات اه و قوله لها أشارير من لحم الخ الضمير للعقاب التى شبه الشارع راحلته بها فى السرعة فيما قبل البيت أى و لها فى وكرها قطعات لحم من الثعالب قد جففتها و بسطتها و شيء قليل من لحم الارانب اه و الفسال جمع فسل و هو اللئيم قاله الجاربردى

مصححه

اذا لحقها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو أو عن ياء لمجئ الياء المشددة بعدها وقدمر فى باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه ألفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها * قوله موقن وطوبى وبوطر ضابطه ان كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ماقبلها بعدها حرفان أو اكثر الا نحو بيضان وحيكى وضيزى وقولنا حرفان أو أكثر احتراز عن نحو بيض * قوله ويقوى ضابطه كل ياء هى لام لفعلى اسما وكذا يقلب الياء واو فى نحو عموى قياسا * قوله أمر ممضو عليه أصله ممضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهو عن المنكر أصله نهوى كأنه قلب الياء واوا ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هو أمور بالمعروف نهوّ على المنكر ولو قلبوا الواو ياء على القياس لكسرت الضمة فصار نهىّ فلم يطابق أمور وقالوا الفتوة والندوة والأصل الفتوية والندوية وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذى يمشى البطن وقالوا الجبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ * قوله ومن الهمزة وجوبا فى نحو أومن وجوازا فى نحو جونة وجون كامر فى تخفيف الهمز ويجب أيضا فى نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحمراوى وضعف أفعو فى أفعى كامر فى باب الوقف * قال (والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده وضعيف فى لام التعريف وهى طائية ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء وضعيف فى البنام وطامه الله على الخبر ومن الباء فى بنات مخر ومازلت راتما ومن كثيم) * أقول لم يبدل الميم من الواو الا فى فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان أصله فوه بدليل أفواه وأفوه وفويهة وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل من الهاء وذلك ان أصله فوه ثم قلب فصار فهو ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر * هما نفثا فى فىّ من فمويهما * فهو عنده كقوله * لا تقلواها وادلوها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا * فى رد المحذوف للضرورة والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون لكونهما مجهورتين وبين الشديدة والرخوة * قوله وضعيف فى لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر * قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء فى كلمة كعنبر أو كلمتين نحو سميع بصير يصير وذلك انه يتعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجئ فى الادغام والنون الخفية ليست الا فى لغنة التى معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتمادان

متواليان على مخرج النفس المتباعدين فطلبت حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء فوجدت هى الميم لان فيه الغنة كالنون وهو شفوى كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل أكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم انقلب ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤية * ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام * ويقال طامه الله على الخير أى طانه من الطينة أى جبله قال * ألا تلك نفس طين منها حياؤها * ولم يسمع لطام تصرف بنات بخر وبنات مخر سخائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات فى السماء وقال ابن السرى وهو مشتق من البخار وقال ابن جنى لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال أبو عمرو الشيبانى يقال مازلت راتما على هذا وراتبا أى مقيما فالميم بدل من الباء لأنه يقال رتم مثل رتب قال ابن جنى يحتمل أن يكون الميم اصلا من الرتمة وهى خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو أيضا ضرب من الشجر قال * وهل ينفعك اليوم ان همت بهم * كثرة ما توصى وتعقاد الرتم * وذلك انه كان الرجل منهم اذا أراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب أحدهما من الآخر ويعقد أحدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خانته وقال يعقوب يقال رأيناه من كتم أى كثب أى قرب ويتصرف فى كثب يقال أكثب الامر أى قرب * قال (والنون من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى وضعيف فى لعنّ) أقول قوله صنعانى وبهرانى منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوى كما تقول فى حمراء حمراوى وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وأيضا هما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان وقال المبرد بل أصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل فى صنعانى وبهرانى كما ذكرنا فى باب مالا ينصرف والأولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون * قوله وضعيف فى لعن قيل النون بدل من اللام لأن لعل أكثر تصرفا وقيل هما أصلان لان الحرف قليل التصرف * قال (والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ فى نحو أتلجه وفى طست وحده وفى الذعالت ولصت ضعيف) * أقول قوله نحو اتعد واتسر أى كل واو أو ياء هو فاء افتعل كما مر فى باب الاعلال * قوله أتلجه قال رب رام من ثعل متلج * كفيه فى قتره * وضربه

حتى اتكأه ومنه تجاه وتكله وتيقور من الوقار وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وتترى من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة لندور تفعلة وكذا تولج وتوأم واخت وبنت وهنت واستنوا من السنة * قوله طست لان جمعه طسوس لا طسوت * قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لأجل الادغام وهى من تركيب التسديس وقال * ياقاتل الله بنى السعلاة * عمر بن مسعود شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات * وهو نادر * قوله ذعالت قال * صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل * أى ذعالب قال ابن جنى ينبغى أن تكونا لغتين قال وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء اذ قد ابدلت من الباء وهى شريكة الباء فى الشفة هذا كلامه والاولى ان أصلها الباء لان الذعالب أكثر استعمالا وهى بمعنى الذعاليب واحدها ذعلوب وهى قطع الخرق الاخلاق وقالوا فى لص لصت وجمعوه على اللصوت أيضا قال * فتركن نهدا عيلا أبناؤها * وبنى كنانة كاللصوت المرد * وجاء بدلا من الطاء قالوا افستاط فى فسطاط * قال (والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموعة فى هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت فى طيئ وهذا الذى ومن الالف شاذ فى أنه وحيهله وفى مه مستفهما وفى ياهناه على رأى ومن الياء فى هذه ومن التاء فى باب رحمة وقفا) * أقول يقال هنر الثوب أى انرته وهرحت الدابة أى أرحتها وحكى اللحيانى هردت الشئ أى أردته أهريده بفتح الهاء كهرقته أهريقه وقال * فهياك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر * والهاء بدل لان اياك أكثر وقد مضى الكلام فى لهنك فى الحروف المشبهة بالفعل وطيئ يقلب همزة ان الشرطية هاء وحكى قطرب هزيد منطلق فى ألف الاستفهام أنشد الاخفش * وأنت صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا * أى اذا الذى ويقال فى أيا فى النداء هيا وفى أما والله هما * قوله أنه قيل الهاء بدل من الالف فى الوقف أكثر استعمالا من الهاء وقد ذكر فى الوقف ان الهاء للسكت كما فى قه وره وكذا فى حيهل وأما قولهم مه فالأولى كون هائها بدلا من الالف كما فى قوله * قد وردت من أمكنه * من ههنا ومن هنه * ويجوز أن يقال حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من ما المجرورة نحو فيم والام ثم يدغم بهاء السكت كما فى ره وقه * قوله فى ياهناه قد ذكرنا الخلاف وان الهاء فيه للسكت عند أبى زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين وأصله عندهم هنا ولقولهم هنواب وقيل الهاء أصل وهو ضعيف لقلة باب

قوله ياقاتل الله الخ وفى الصحاح ياقبح الله بنى السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ليسوا أعفاء ولا أكيات قال أراد الناس وأكياس فقلب السين وهى لغة لبعض العرب اه مصححه

سلس وقلق وهاء هذه بدل من الباء كما ذكرنا فى الوقف عند بنى تميم فليرجع اليه فى معرفته ولا يطرد هذا فى كل ياء فلا يقال فى الذى الذه * قوله ومن التاء فى رحمه وقفا مضى فى الوقف * قال (واللام من النون والضاد فى أُصيلال قليل فى الطجع ردى) * أقول أصل اصيلال اصيلان وهو ان كان جمع أصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين أحدهما ابدال اللام من النون والثانى تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فشذوذه من جهة واحدة وهى قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثابتة يدل على ذلك ثبات الالف فى التصغير كما فى سكيران وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة فى حكم الثبات * قوله الطجع من قوله * لما رأى أن لادعة ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فالطجع * قال (والطاء من التاء لازم فى اصطبر وشاذ فى فحصطُ) * أقول قوله فى اصطبر يعنى اذا كان فاء افتعل أحد الحروف المطبقة المستعلية وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان التاء لانه مناسب للتاء فى المخرج وللصاد والضاد والظاء فى الاطباق * قوله وشذ فى فحصط هذه لغة بنى تميم وليست بالكثيرة أعنى جعل الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا أو ضادا وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلى وحصط عنه ٢ أى حدث وأحط وحفط وانما قل ذلك لان التاء الضمير كلمة تامة فلا تغير وأيضا هو كلمة برأسها فكان القياس أن لا تؤثر حرف الاطباق فيها ومن قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل * قال (والدال من التاء لازم فى نحو ازدجر وادكر وشاذ فى نحو فزدُ واجدمعوا واجدزّ ودولج) * أقول اذا كان فاء افتعل أحد ثلثة أحرف الزاى والدال والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو ادان وادكر كما يجئ وقد يجوز أن لا يدغم الذال نحو اذدكر والقلب الذى للادغام ليس مما نحن فيه كما ذكرنا فى أول هذا الباب والحروف الثلثة مجهورة والتاء مهموسة فقلبت التاء دالا لان الدال مناسبة للذال والزاى فى الجهر وللتاء فى المخرج فتوسط بين التاء وبينهما وانما ادغمت الذال فى الدال دون الزاى لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاى منها * قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم وبعد القلب الادغام أكثر من تركه فان ادغمت فاما

أراد فاضطجع كما مر فى ص ٢١١ مصححه

٢ فى بعض النسخ جحظط عينه وفى بعضها و وحظط فلينظر

أن يقلب الاولى الى الثانية أو بالعكس كما يجئ في باب الادغام *قوله وشاذ في فزد
حاله لحال فخصط وقد ذكرنا وكذا شذ قلبه وبعد الدال نحو جدُّ في جدت وقد شذ
قلب تاء الافتعال بعد الجيم لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها
أقرب الى التاء من الزاى والذال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاى والذال قال* فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع اصول واجدز شيحا* ولا يقاس
على المسموع منه فلا يقال اجدرء واجدرج والدولج الكناس من الولوج
قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج أكثر استعمالا من دولج
وقلبت التاء دالا في اذدخر واجدمع لتناسب الصوت كما في صويق بخلاف
دولج * قوله والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير
المشددة في نحو *لاهم ان كنت قبلت حجتج* أشذ ومن الياء المفتوحة في نحو قوله*
حتى اذا ماأمسجا * أشذ الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة
فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط اللسان والجيم
أبين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف
عليه ولهذا يقال في حبلى بالياء حبلو بالواو وقد يقلب الياء المشددة لا للوقف
جيما قال* كأن في اذناب بهن الشول * من عبس الصيف قرون الأجل * وقد جاء
في المخففة في الوقف لكنه أقل من المشددة وذلك أيضا لبيان الياء في الوقف
وقد جاء من الياء المخففة في غير الوقف قال * حتى اذا ما أمسجا * اى امسيت
وأمسى فلما ابدلت الياء جيما لم ينقلب ألفا ولم يسقط للساكنين كالياء في أمست
وامسى وفي قوله في الياء المخففة أشذ دلالة على ان ذلك في المشددة شاذ وانما
كان في المخففة أقل لان الجيم أنسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو أمسجت
لان الاصل أن يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في مثله ليس بموقوف عليه
* قال (والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء او قاف أو طاء جواز نحو
أصبغ وصلخ ومس صقر وصراط) * أقول اعلم ان هذه الحروف مجهورة
مستعلية والسين مهموس مستقل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله
فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق
هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت بعد القلب ٣ وهذا العمل شبيه
بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تأخرت السين من هذه الحروف
لم يسغ فيها من الابدال ما ساغ وهى متقدمة لانها اذا تأخرت كان
المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من منخفض فلا تقول

٣ بعد الابدال بخ

فى قست وصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصفر او منفصلة بحرف نحو صلخ او بحرفين أو ثلاثة نحو صملق وصراط ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب ولا يجوز قلب السين فى مثلها زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه الدال * قوله والزاى من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدى أنه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهى جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بأن قلبوها زايا لان الزاى من مخرج السين ومثلها فى الصفير ويوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ههنا أن يشرب السين صوت الزاى كما يفعل ذلك فى الصاد نحو يصدر لان فى الصاد اطباقا فضارعوا لئلا يذهب الاطباق بالقلب وليست السين كذلك ويجوز فى الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاى أما الابدال فلأن الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاوزت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة ولم يبدلوا الدال كما فى تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها بالسكون بأن قربوها من الدال بأن قلبوها زايا خالصة فتناسب الاصوات لان الزاى من مخرج الصاد واختها فى الصفير وهى تناسب الدال فى الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع أى نحى بالصاد نحو الزاى ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا * قوله فزدى أنه قول حاتم الطائى لما وقع فى اسرقوم فعزل رجالهم وبقى مع النسوة فأمرته بالفصد فنحر وقال هكذا فزدى انه وأنه تأكيد للياء * قال (وقد ضورع بالصاد الزاى دونها وضورع بها متحركة أيضا نحو صدر وصدق والبيان أكثر فيهما ونحو مس زقر كابية واجدر واشدق بالمضارعة قليل)* أقول قوله ضورع بالصاد الزاى أى جعل الصاد مضارعا للزاى اى بأن ينحى بالصاد نحو الزاى فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابه بفتح الباء بنفسه فجعل متعديا الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر * قوله دونها أى دون السين أى لم يشم السين صوت الزاى بل قلبت زايا صريحة لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ عليه * قوله وضورع بها أى بالصاد الزاى متحركة ايضا أى اذا تحركت الصاد وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاى ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة فاصلة بينهما وأيضا فان الحرف يقوى بالحركة

قوله وقال هكذا فزدى أنه أى فصدى قاله لما قلن له هلا فصدتها كما قدمناه لك فى ص ١٩٨ الهامش فارجع وتنبه ان لفظة التخلط هناك غلط صوابه التخليط يدل عليه ماقبله مصححه

فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها أقل منه فى الساكنة اذهى محمولة فيه على الساكنة التى انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما أكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يستمر المضارعة بل يقتصر على ماسمع من العرب كافظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال * قوله والبيان أكثر فيهما اى فى السين الساكنة الواقعة قبل الدال والصاد الواقعة قبلها سكنت الدال او تحركت ولوروى منهما لكان المعنى من المضارعة والقلب ونعنى بالبيان الاتيان بالصاد والسين صريحين بلاقلب ولااشراب صوت ففى الصاد الساكنة قبل الدال البيان أكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا * قوله ومس زقر كلبية أى قبيلة كلب تقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة أبدلوها زايا لمناسبة الزاى والسين فى المخرج والصفير وللقاف فى الجهر * قوله وأجدر وأشدق يعنى اشراب الجيم والشين المعجمتين الواقعتين قبل الدال صوت الزاى قليل وهذا خلاف ماقاله سيبويه فانه قال فى اشراب مثلى هذا الشين صوت الزاى ان البيان أكثر واعرف وهذا عربى كثير وانما يضارع بالشين الزاى اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاى وذلك بكونهما مهموسة رخوة مثلهما واذا أجريت فى السين الصوت رأيت ذلك بين طرف لسانك وأعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فى الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل مابينهما وبين الشين وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ماعمل بالشين ولايجوز ان يجعل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والشين لانهما ليستا من مخرجهما * قال (الادغام) أن تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون فى المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول الا فى الهمزتين الا فى نحو السأآل والدأآث والا فى الالفين لتعذره والا فى نحو قوول للالباس وفى تووى ورياعلى المختار اذا خففت وفى نحو قالوا وما وفى يوم وعند تحركهما فى كلمة ولا الحاق ولالبس نحو رديرد الا فى حيي فانه جائز والا فى نحو اقتتل وتنزل وتباعدوسيأتى وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنى ويمكننى ومناسككم وماسلككم من باب كلمتين ويمتنع فى الهمزة على الاكثر وفى الالف وعند سكون الثانى لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتيم تدغم فى نحو ردّ ولم يردّ وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى

اذا خفف نحو

نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم مالك وحمل
قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك) * اقول قوله الادغام ان تأتى بحرفين
ساكن فمتحرك يعنى ان المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس بد من الفصل
اى فك احد الحرفين من الآخر لان الحركة بعد الحرف * قوله من غير
فصل اى فك احتراز عن نحو ريا فانك تأتى بياء ساكنة فياء متحركة وهما
من مخرج واحد وليس بادغام لأنك فككت احداهما عن الاخرى وانما الادغام
وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلاسكتة على الاول بحيث يعتمد بهما
على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يحترز به عن الحرف الفاصل او الحركة
الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرك والادغام فى اللغة ادخال
الشئ فى الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الدابة اى ادخلته فى فيه وليس ادغام
الحرف والحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو اتصاله به من غير ان ينفك بينهما
* قوله فى المتماثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الابعد جعلهما متماثلين
لان الادغام اخراج الحرف من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن
اخراج المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة والذى ارى
انه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على
مخرجه قوىّ سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا وساكنا نحو يمدّ
وقفا فعلى هذا ليس قوله ساكن فمتحرك ايضا بوجه لانه يجوز تسكين
المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز فى الوقف الجمع بين الساكنين عند من قال هما
حرفان واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكنين
او لهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل
كالمتناقضين لانه لا يمكن مجئ حرفين احدهما عقيب الآخر الا مع الفك بينهما
وان لم تنفك بينهما فليس احدهما عقيب الآخر * قوله المثلان واجب عند
سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الواجب
والممتنع وما بقى فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع
من قوله وممتنع على قوله على الاخفاء * قوله عند سكون الاول يجب الادغام اذا سكن
اول المثلين كانا فى كلمة كالشدّ والمدّ او فى كلمتين متصلتين نحو اسمع علما * قوله الا
فى الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال الهمز الساكن الذى
بعده همز متحرك اما ان يكونا فى كلمة او فى كلمتين فان كانا فى كلمة ادغم الاول اذا كانا
فى صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا فى تخفيف الهمز وفى غير ذلك

لايدغم نحو قرأى على وزن قمطر وان كانا فى كلمتين فى نحو اقرأ آية واقرأ اباك وليقرأ ابوك فعند اكثر العرب على ماذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلايلتقى همزتان وزعموا ان ابن ابى اسحق كان يخف الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهى ردية قال فيجب الادغام فى قول هؤلاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرأ ابوك قال السيرافى توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمز وليس الأمر على ماتوهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار عنده وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام فى قول هؤلاء يعنى على تلك اللغة الردية ❊ قوله الدأ آت اسم واذ اورده الصغانى مخفف الهمز على وزن كلام وسلام ❊ قوله والا فى الالف لماقال واجب عند سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثانى اوهم ان الألف يدغم فى مثله لانه قديلتقى الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والبناء بالاسكان كما مر فى تخفيف الهمز فانك تجمع فيه بين الفين ولايجوز الادغام لان الادغام اتصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لايكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر فى حد الادغام انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لايكون متحركا ❊ قوله والا فى نحو قوول اعلم ان الواو والياء الساكنين اذا وليهما مثلهما متحركا فلايخلو من ان يكون الواو والياء مدتين اولا فان لم يكونا مدتين وجب ادغام اولهما فى الثانى فى كلمة كانا كقوّل وسيّر اوفى كلمتين نحو تولوا واستغنى الله واخشى ياسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما اولا فان لم يكن فان كانا فى كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثانى حرفا آخر كمقروّ وبرىّ وعلىّ اولا كمغزوّ ومرمىّ وانما وجب الادغام فى الاول اعنى مقرو وبرى وعلى وان لم يكن القلب فى الثانى واجبا لان الغرض من قلب الثانى الى الاول فى مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام فى الثانى اعنى مغزو ومرمى لان مدة الواو والياء الاولين لم يثبت فى اللفظ قط فلم يكن ادغامهما يزيل عنهما شيأ وجب لهما بل لم يقع الكلمتان فى اول الوضع الامع ادغام الواو والياء فى مثلهما وان كانا فى كلمتين نحو قالوا وما وفى يوم وظلموا واقدا واظلمى ياسماء لم يجز الادغام لانه يثبت للواو والياء اذن فى الكلمتين مدوادغامهما فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء فى اول الكلمتين مزيل لفضيلة المد التى ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاول وان كان اصل الواو والياء حرفا آخر قلبت الى الواو والياء فان كان القلب

لأجل الادغام فان كان لازما نظرفا كانت الكلمة التى فيها المثلان وزناقياسيا يلتبس
بسبب الادغام بوزن آخر قياسى لم يدغم نحو قوول فانه فعل مالم يسم فاعله لفاعل
قياسا ولو ادغم الواو فيه فى الواو لالتبس بفعّل الذى هو فعل مالم يسم فاعله قياسا
لفعّل وان لم يلزم التباس وزن قياسى بوزن قياسى ادغم نحو اينة على وزن افعلة من
الاين واوّل على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء
كالأصليتين والالتباس فى مثله وان وقع فى بعض الصور لايبالى به لان الوزن ليس
بقياسى فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما نحو ريا وتووى فالأصل الاظهار
لان الواو والياء عارضان غير لازمين كما فى بيروسوت فهما كالهمزتين
والهمز لايدغم فى الواو والياء مادام همزا وأجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين وعليه قولهم ريا وريّة فى رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير
وقوول لم يدغما لكون الواوين عارضين وقول المصنف أولى وهو انهما لم يدغما لخوف
الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلى ومن ثم يدغم اينة واول مع
عروض الواو والياء * قوله وعند تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول أى
يجب الادغام اذا تحرك المثلان فى كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال
اذ على اللسان كلفة شديدة فى الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا الثقل لم
يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا أو خماسيا فيه حرفان أصليان متماثلان
متصلان ٧ لثقل البناءين وثقل التقاء المثلين ولاسيما مع أصالتهما فلا ترى رباعيا
من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء وفيه حرفان كذلك الا وأحدهما زائد
اما للالحاق أو لغيره كما مر فى ذى الزيادة ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان ٧ مقترنان نخ
الا نادرا نحو ددن وبير ٥ بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك
بتماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم فى العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن
وليس فى الاسماء التى لاتوازن الافعال ذو زيادة فى أوله أو وسطه مثلان
متحركان اذ لاموجب فى مثله للادغام لان الادغام انما يكون فى الاسم مع تحرك ٥ وبين نخ
الحرفين اذا شابه الفعل الثقيل وزنا كما يجئ والابقى المتماثلان بلا ادغام فيصير
الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين وبكونه مزيدا فيها فلم يبن من أسماء المزيد فيها
غير الموازنة للفعل مايؤدى الى مثل هذا الثقل بل يجئ فيما زيد فيه من الافعال
والاسماء الموازنة لها مافى أوله أو وسطه مثلان مقترنان وذلك لكثرة التصرف
فى الفعل قياسا فربما اتفق فيه بسببه مثل ذلك فنقول لايخلو مثله من أن يكون

من ذى زيادة الثلاثى أو من ذى زيادة الرباعى فمن زيادة الثلاثى بابان يتفق فى أولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب يتفق فى وسطه نحو اقتتل ومن ذى زيادة الرباعى باب يتفق فى أوله ذلك نحو تتدحرج فأما ذو زيادة الرباعى فلا يخفف بالادغام اذلو أدغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدى الى الثقل عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف أحدهما كما يجئ واما ذو زيادة الثلاثى فان كان المثلان فى أوله فاما أن يكون ماضيا كتترس وتتارك أو مضارعا كتتنزل وتتثاقل فالأولى فى الماضى الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل فى الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقاربا للتاء فى المخرج نحو اطيروا اثاقل على ما يجئ فاذا أدغمت فى الماضى أدغمت فى المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم أو فعل هو من متصرفاته نحو يترس ومترس ويتارك ومتارك ويطير ويثاقل ومطير ومثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف والادغام نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما فى الماضى لثقل المضارع بخلاف الماضى بل لايدغم الا فى الدرج ليكتفى بحركة ماقبله نحو قال تنزل وان كان المثلان فى وسط ذى الزيادة الثلاثى فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجئ هذا وانما جاز الادغام فى مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لأفعالها كما ذكرنا فى تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين فى أول الكلمة وفى وسطها وأما ان كان المثلان فى آخر الكلمة وهو الكثير الشائع فى كلامهم ومما يجئ فى الثلاثى وفى المزيد فيه فى الاسماء وفى الافعال فهو على ثلاثة أقسام اما أن يتحركا أو يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان أولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد ولانهم لو أدغموا الثانى فى الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرجه الى حال أخف من الاولى وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام فى الاسم كان كقردد أو فى الفعل كجلبب لان الغرض بالحاق الوزن فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام وأما سقوط الألف فى نحو أرطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذى يزول باللام أو الاضافة وان لم يكن التضعيف أحد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيى وقوى فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما أن يكون فى الفعل أو فى الاسم فان كان فى الفعل وجب الادغام لكونه فى الفعل الثقيل وفى الأخير الذى هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله * مهلا أعاذل قد جربت من خلقى *

انى اجود لاقوام وان ضننوا * وهو ضرورة وان كان فى الاسم فاما ان يكون فى ثلاثى مجرد من الزيادة او فى ثلاثى مزيد فيه ولا يدغم فى القسمين الا اذا شابها الفعل لما ذكرنا فى باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثى المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صبّ قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فأنا صبّ كقنعت قناعة فأنا قنع وكذا طب طيب وشذ رجل ضفف والوجه ضفّ ولو بنيت مثل ندس من ردد قلت رد بالادغام وكان القياس ان يدغم ماهو على فعل كشرر وقصص وعدد لموازنته لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم فى غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الاترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان فى المضاعف فلم يكثرث بالالتباس وانما اطرد قلب العين فى فعل نحو دار وباب ونار وناب ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة حاصلة قبل القلب كما هى حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين لا ساكنها بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير معل نحو قود وميل وغيب وصيد وخونة وحوكة ولم يدغم نحو سرر وشرر وقدد وكذا ردد على وزن ابل من رد لعدم موازنة الفعل واما قولهم عميمة وعمّ فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ورسل وبون فى جمع بوان والقياس بون ككعبان وعين فاذا اتصل بآخر الاسم الثلاثى الموازن للفعل حرف لازم كألف التأنيث او الالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال فى نحو الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه كالعدم فتقول من رد على فعلان ردد ان كشرر وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ردّان بالادغام وعلى فعلان بضمين وفعلا بكسرتين رددان وردد ان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم الثلاثى المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومردّ وهو على وزن يفعل ومدق وهو على وزن انصر ورادّ وهو كيضرب ولا يشترط فى الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف فى الاول ليس فى الفعل كما اشترط ذلك فى الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف الفعل ولا يعل نحو اقول واطول وذلك لما ذكرنا من ان ثقل اظهار

اوادو ان ضنوا اى بخلوا اه مصححه

التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله * يشكو الوجى من اظلل فاظلل * شاذ ضرورة وان كان الساكن هو الاول فقدم حكمه وان كان الساكن هو الثانى فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة اخرى مادام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن و يرددن وارددن والثانى ان يحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لا لأجلها بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك الموجب وذلك الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد تحرك ثانى المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعنى رددت ورددنا واردددن المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء فى لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردن و يردن بفتح الثانى وهو شاذ قليل و بعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردات وردان ليبقى ماقبل هذه الضمائر ساكنا كما فى غير المدغم نحو ضربت وضربن وجاء فى لغة سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا فى مثله وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا ماحقه الادغام اعنى اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ماقبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه نحو احسن و يحسن ومنه قوله تعالى وقرن فى بيوتكنّ على احد الوجوه وان كان ماقبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى ماقبله ان كانت كسرة او ضمة قالوا ظلت بفتح الفاء وكسرها وكذا فى لببت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا فى ضمة قلت وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم فى الماضى اكثر منه فى المضارع والأمر وقد جاء الحذف فى مثله والحرفان فى كلمتين اذا كان الثانى لام التعريف نحو علماء ٨ اى على الماء واماقولهم عارض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا فى جلا الأمر وسل الاقامة جلمر وسلقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من غير حذف الف على وجلا وجاء الحذف فى المتقاربين فى كلمتين اذا كان الثانى لام التعريف نحو بلعنبر بلحارث و بلعب وليس بقياس الثانى اعنى نحو ورد ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك الادغام وأجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثانى الحركة وهى وان انتفت بالعارض اعنى الجزم والوقف لكن لا يمتنع دخول الحركة الاخرى عليه اعنى الحركة لالتقاء الساكنين

٨ عالماء علماء

ومثله ملجن اى من الجن وقع ذلك فى شعر المتنبى وغيره اه مصححه

فجوز الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة ايضا نحو ردّ زيدا ولم يرد زيدا فاذا ادغم حرك الثانى بما ذكرناه فى باب التقاء الساكنين وقد جاء فى التنزيل ايضا ذلك قال تعالى لاتضارّ والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قدثبت تلك الحركة المحذوفة فيه بعينها وذلك فى الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر فى الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين ايضا نحوهو يفروقفا بالتشديد والتخفيف فهذه احكام اجتماع المثلين فى كلمة واحدة فان كان ماقبل اول المثلين فيما قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيردد اوسكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مدأى الألف والواو والياء الساكنين اللذين ماقبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وكذا ياء التصغير اذهو لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيمّ ومديقّ وجاز التقاء الساكنين فى جميع ذلك كله لانه على حده كما مر فى بابه وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان حرف لين كاوزة واود وأيلّ اولا نحو مستعد ومستعد هذا وان كان المثلان فى كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمدوجب الادغام كما ذكرنا سواء كان همزا نحو اقرأ آية اذا لم تخفف او غير همز نحو قل لزيد وان كان ثانى المثلين ساكنا فقط وجب اثباتهما الا فيما اذا كان الثانى لام التعريف فقط فانه قدجاء فى الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء وذلك لكثرة لام التعريف فى كلامهم فطلب التخفيف بالحذف لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف فى بعض المتقارب بين نحو يلحارث و بلعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام التعريف فلا يحذفون فى بنى النجار لادغام اللام فى نون النجار وان كانتا متحركتين فان كان ماقبل اول المثلين متحركا نحو مكننى ويمكننى وطبع على قلوبهم اوكان ساكنا هو حرف مد نحو قال لهم وعمود داود وتظلموننى وتظلميننى اولين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك فى الهمز ايضا نحو رداء ابيك وقرأ أبوك فيمن تحقق الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما مانسب الى أبى عمرو من الادغام نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فليس بادغام حقيقى بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فيجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان الاخفاء قريبا منه والدليل على انه اخفاء لاادغام انه روى عنه الاشمام والروم فى نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى الوقف والروم هو

الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال فلك فى كل مثلين فى كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء الاول منهما واعلم ان احسن مايكون الادغام فيما جازلك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمرو ونزع علبط والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد أحسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار فى الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر احسن منه فى الالف والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام فى نحو ثوب بكر وجيب بكر ولم يجز فى نحو خذ العفو وأمر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ماقبلهما من جنسهما الا ان مدهما اقل من مدهما اذا كان حركة ماقبلهما من جنسهما ولوجود المد فيهما مطلقا يمد ورش نحو سوءة وسيئ كما يمد نحو سيئ والسوء وانما لم يجز نقل حركة اول المثلين فى كلمتين الى الساكن قبله للادغام فى نحو العفو وأمر وجاز ذلك فى كلمتين واحدة نحو مدق ومستعد وأود وأيل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا فى كلمة فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا فى كلمتين فانه لايجوز تغيير بنية الكلمة لشئ عارض غير لازم * قوله مكننى ويمكننى من باب كلمتين يعنى يجوز فيه ادغام الكلمة وتركه لانه من كلمتين وان كان الثانى بجزء الكلمة * قوله الا فى الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين *قوله فى نحو السئال قد مضى شرحه فى باب تخفيف الهمزة * قوله فى تووى وريا يعنى اذا كانت الاولى منقلبة من الهمز على سبيل الجواز لا الوجوب *قوله فى نحو قالوا وما يعنى اذا كان الاول مداوهما فى كلمتين * ولا الحاق احتراز عن نحو قردد وجلبب* قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وسرر* قوله نحو حيي اى فيما المثلان فيه ياآن ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحركته لازمة * قوله فى نحو اقتتل اى فيما المثلان فيه فى الوسط * قوله تنزل وتباعد اى فيما المثلان فيه فى الاول * قوله فتنقل حركته اى اذا كانا فى كلمة * قوله غير لين احتراز عن نحو راد وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو أود وأيل نقل فيه الحركة الى الساكن مع انه حرف لين *قوله وسكون الوقف لا يريد بالوقف البنائى فى نحو رد أمرا بل الوقف فى نحو جائنى زيد بالاسكان دون الروم والاشمام * قوله فى الهمز على الاكثر قد ذكرنا انه لايمتنع عند أهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند

تحركهما فى كلتين نحو قرأ أبوك * قوله تدغم نحورد ولم يرد أى يدغم اذا كان الثانى ساكنا للجزم اولكون الكلمة مبنية على السكون * قوله وعندالالحاق عطف على قوله فى الهمزاى يمتنع عندالالحاق * قوله فى كلتين لان ذلك لايمتنع فى كلة نحواصيم ومديق * قوله وجائز فيماسوى ذلك اى سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركتا فى كلتين وليس قبل الاولى ساكن صحيح نحوطبع على يجوزلك فيه الادغام وتركه * قال (المتقاربان ونعنى بهما ما تقاربا فى المخرج أوفى صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والافلكل مخرج فللهمز والهاء والألف أقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف أقصى اللسان ومافوقه من الحنك وللكاف منهماما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومافوقه من الحنك وللضادأول احدى حافتيه وما يليهامن الاضراس وللام مادون طرف اللسان الى منتهاه ومافوق ذلك وللراء منهماما يليهماوللنون منهما مايليهماوللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثناياوللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثناياوللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين) * أقول قوله أوفى صفة تقوم مقامه يعنى بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد * قوله والافلكل مخرج لان الصوت الساذج الذى هو محل الحروف والحروف هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا فى الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا أثر لمثلها فى اختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان ساذج الصوت الذى هو مادة الحرف ليس بأنواع مختلفة فلولا اختلاف أوضاع آلة الحروف لاأعنى بآلتها مواضع تكونها فى اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهى المسماة بالمخارج لم يختلف الحروف اذ لاشئ هناك يمكن اختلاف الحروف لسببه الا مادتها وآلتها ويمكن أن يقال ان اختلافهماقد يحصل مع اتحادالمخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغيرذلك فلا يلزم أن يكون لكل حرف مخرج * قوله فللهمز والهاء والالف أقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء أدناه أى أدناه الى الفم وهو رأس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من أقصى الحلق ويدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر من ترتيبه ان الهاء فى أقصى الحلق أرفع من الهمزة والالف أرفع

من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لاقدامها ولاخلفها قال ابن جنى لوكانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لاهمزة اذا حركتها ولمانع أن يمنع من انقلاب الالف همزة بالتحريك والحاء فى وسط الحلق أرفع من العين والخاء فى أدنى الحلق أعلى من الحاء وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو والياء والهمزة هوائية أى انها من هواء الفم لايقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج ولامدارج اللسان ولامدارج قال وأقصى الحروف كلها فى الحلق العين وأرفع منها الحاء وأرفع منها الخاء وبعدها هاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء والخاء أرفع من الغين * قوله وللكاف منهما أى من أقصى اللسان ومافوقه مايليهما أى مايقرب منهما الى خارج الفم * قوله وللجيم والشين والياء وسط اللسان ومافوقه من الحنك الجيم أقرب الى أصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء * قوله وللضاد أول احدى حافتيه الحافة الجانب وللسان حافتان من أصله الى رأسه كحافتى الوادى ويريد بأول الحافة مايلى أصل اللسان وبآخر الحافة مايلى رأسه * قوله وما يليها من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنتان وثلاثون سنا ست عشرة فى الفك الاعلى ومثلها فى الفك الاسفل فمنها الثنايا وهى أربع من قدام ثنتان من فوق ومثلهما من أسفل ثم الرباعيات وهى أربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من أسفل وخلفهما الانياب الاربع نابان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من أسفل وخلف الانياب الضواحك وهى أربع ضاحكتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من أسفل وخلف الضواحك الاضراس وهى ست عشرة ثمان من فوق أربع يمنة وأربع يسرة ومثلها من أسفل ومن الناس من يثبت له خلف الاضراس النواجذ وهى أربع من كل جانب اثنتان فووق اثنتان أسفل فيصير ستا وثلاثين سنا فأنت تخرج الضاد من أقصى احدى حافتى اللسان الى قريب من رأس اللسان ومنتهاه أول مخرج اللام هذا الذى ذكرناه مخرج الضاد من اللسان الى قريب من رأس اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها بين الاضراس وبين أقصى احدى حافتى اللسان وأكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرفى ويقال للضاد طويل لانه من أقصى الحافة الى أدنى الحافة أى أول مخرج اللام فاستغرق أكثر الحافة * قوله وللام مادون طرف اللسان يريد بما دون طرفه مايقرب رأس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه الى رأس اللسان * قوله ومافوق ذلك أى مافوق مادون طرف اللسان الى رأسه وهو

من الحنك مافوق الثنية وعبارة سيبويه من بين ادنى حافة اللسان الى منتهى
طرفه وبين مايليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية والضاحك وصل الى الضاحك واللام ابتداء على ماقال سيبويه
من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين الاضراس وحافة اللسان
واللام يخرج من فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لامن نفس الاسنان
وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ماذكر سيبويه والمصنف خالفهم
كماترى وليس بصواب * قوله وللراء منهما اى مادون طرف اللسان الى منتهاه
ومافوق ذلك * قوله مايليهما اى مايقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون
اقرب الى رأس اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان
الى رأسه بين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غيرانه ادخل فى ظهر اللسان
قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مائل الى اللام * قوله وللضاد والزاى والسين طرف
اللسان والثنايا كذا قال ابن جنى والزمخشرى يعنون انها تخرج من بين رأس
اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها لاخراج
الطاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف
الثنايا مخرج الزاى والسين والصاد فعلى ماقال مخرج هذه الحروف هو مخرج
النون * قوله طرف اللسان وطرف الثنايا اى رؤس الثنايا العليا وقال الخليل
العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبتدأها من الحلق والقاف
والكاف لهويتان اذهما من اللهاء والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها
من شجر الفم اى مفرجه والصاد والزاى والسين اسلية واسلة اللسان مستدق
طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء
والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شئ تحديد طرفه
والفاء والباء والميم شفوية اوشفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية
اذهى من الهواء لايتعلق بها شئ وخالف الفراء سيبويه فى موضعين احدهما
انه جعل مخرج الياء والواو واحدا والآخر انه جعل الفاء والميم بين الشفتين
واحسن الاقوال ماذكره سيبويه وعليه العلماء بعده * قال (ومخرج المتفرع
واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك والف
الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما الصاد كالسين
والثاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما
الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق) * اقول يعنى بالمتفرع حرفا يتفرع

عن هذه الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين ثلاثة ذكرنا فى تخفيف الهمز مابين الهمزة والالف ومابينها وبين الواو ومابينها وبين الياء قوله النون الخفية قيل ان الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرا فى أن يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذهى نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما يجئ قبل الحروف الخمسة عشر التى يذكر عند ذكر احوال النون قال السيرا فى ولو تكلف متكلف اخراجها من الفهم مع هذه الخمسة عشر لأمكن بعلاج وعسر * قوله والف الامالة يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال * لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشى لاهراء ولا نزر * * قوله ولام التفخيم يعنى بها اللام التى تلى الصاد أو الضاد أو الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه فى الحروف المستحسنة وهى الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو على هذه اللغة * قوله الصاد كالزاى قد ذكرنا ذلك فى نحو يصدق وصدق * قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه فى الحروف المستحسنة وذكر الجيم التى كالشين فى المستهجنة وكلتا هما شئ واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة تنافى جوهر الدال ولاسيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التى هى مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولا جرم استحسن وانما استهجن الجيم التى كالشين لانها انما يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال اوتاء نحو اجتمعوا وأجدر وليس بين الجيم الدال ولا بينهما وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم مايقاربه فى المخرج وهو الشين فالفرار من المتنافيين مستحسن والفرار من المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا فى موضع ومستهجنا فى موضع آخر بحسب موقعه * قوله واما الصاد كالسين قربها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التى كالباء يكون فى كلام عجم اهل الشرق كثيرا لان الطاء فى اصل لغتهم معدوم فاذا نطقو بها تكلفوا ماليس فى لغتهم فنطقوا بشى بين الطاء والياء * قوله والفاء كالباء قال السيرا فى

(هي)

فى بعض النسخ لم يوجد هذه اه

قوله رخيم الحواشى أى لينها وبه استشهد مصححه

هى كثيرة فى لغة العجم وهى على ضربين احدهما لفظ الباء اغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالفتهم اياهم * قوله الضاد الضعيفة قال السيرا فى انها لغة قوم ليس فى لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها فى العربية اعتضلت عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفى حاشية كتاب ابن ميريان الضاد الضعيفة كما يقال فى اثر دله اضر دله يقربون التاء من الضاد وقال سيبويه تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايسر اخف قال السيرافى لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة واخراج الضعيفة من موضع اعتاد الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة * قوله والكاف كالجيم نحو جافر فى كافر وكذا الجيم التى كالكاف يقولون فى جمل كمل وفى رجل ركل وهى فاشية فى اهل البحرين وهما جميعا شئ واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الآخر الكاف كما ذكرنا فى الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم مستحسنة واصله مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنان فقوله لا يتحقق فيه نظر وكأنه ظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف آخر غير الشين كالجيم وكذا ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف قال السيرافى هو مثل الكاف التى كالجيم والجيم التى كالكاف ومنها ايضا الجيم التى كالزاى والشين التى كالزاى على ماذكرنا فى اجدر واشدق ومنها ايضا الياء كالواو فى قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء فى مذعور وابن بور كما ذكرنا فى باب الامالة * قال (ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا بققق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها

خصفة اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسئلة قال الزمخشرى فى الحواشى معناه ستكدى عليك هذه المرأة اه وقوله اجدك قطبت بمعنى قطبت مزجت التراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس اه چاز بردى اه مصححه

ومابينهما مالايتم له الانحصار ولا الجرى ويجمعها لم يرو عنّا ومثلث بالحجّ والطشّ والخلّ والمطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى المطبقة والخاء والغين والقاف والمتخفضة بخلافها وحروف الذلاقة مالاينفك رباعى وخماسى عن شئ منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها فى بناء رباعى اوخماسى منها وحروف القلقلة ماينضم الى الشدة فيها ضغط فى الوقف ويجمها قد طبج وحروف الصغير مايصفر بها وهى الصاد والزاى والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوى الألف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها) * اقول انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد فى بيانها واخراجها من جهر ما ولاتهيؤ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموس فانه يتهيؤ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد فى موضعه فمن اشباع الاعتماد يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد فان جرى الصوت كما فى الضاد والظاء والزاى والعين والغين والياء فهى مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال مجهورة شديدة قيل والمجهورة تخرج اصواتها من الصدر والمهموسة تخرج اصواتها من مخارجها فى الفم وذلك بما يرخى الصوت فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر ليفهم ويمتحن المجهورة بان تكررها مفتوحة او مضمومة اومكسورة رفعت صوتك بها اواخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو قاقاقا وقوقوقو وقى قى قى اولم تشبعها نحو قققق فانك ترى الصوت يجرى ولا ينقطع ولايجرى النفس الابعد انقضاء اعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلايجرى ذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجرى النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف فى الامتحان لانك لونطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجرى النفس بلافصل فيظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لابعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج

وفى نسخة السيد عبدالله الحنك الاعلى واللسان

مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء أيضا مجهورة فلا يجرى مع صوتها النفس وأما مع المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة أو بدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجرى كما يجرى الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورأيت كيف كان أحدهما مجهورا والآخر مهموسا وقس على القاف والكاف سائر المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهى حروف ستشحثك خصفه بالهاء فى خصفة للوقف ومعنى الكلام ستشحذ عليك أى تتكدى والشحاذو الشحات المتكدى وخصفة اسم امرأة ومابقى من الحروف مجهورة وهى قولك ظل قوربض اذغزاجند مطيع ثم ينقسم جميع حروف التهجى قسمة مستأنفة ثلثة أقسام شديدة ورخوة ومابينهما والحروف الشديدة أجدك قطبت ونعنى بالشديدة ما اذا أسكنته ونطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجرى الصوت عند النطق بها والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجرى الصوت عند النطق بها بل انك تسمع به فى آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جرى الصوت بل الاعتبار فيها بعدم جرى النفس عند التصويت بها وبعضهم أخرج من المجهورة أى من حروف ظل قو السبعة الاحرف التى من الرخوة أى الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء فيبقى منها الحروف الشديدة أى أجدك قطبت وأربعة أحرف مما بين الشديدة والرخوة أى من حروف لم يروعنا وهى اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثنى عشر وهى حروف ولمن اجدك قطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافى الجهر وليس بشى لان الرخاوة أن يجرى الصوت بالحرف عند اسكانه كالنبر والجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت أو لم يجر وعلامته عدم جرى النفس وانما اعتبر فى امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات أبعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ماجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شئ من الرخاوة فلم يتبين شدتها وقوله فى الشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه متعلق بينحصر أى ينحصر فى مخرجه عند اسكانه وانما جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة لان الشديدة هى التى ينحصر الصوت فى مواضعها عند الوقف وهذه

الأحرف الثمانية ينحصر الصوت فى مواضعها عند الوقف لكن تعرض لها أعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها أما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الهاء التى هى مهموسة ينسلّ صوته شيئا قليلا فكأنك وقفت على الحاء وأما اللام فمخرجها أعنى طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجرى منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدقّ اللسان فويق مخرجه وأما الميم والنون فان الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان فى الفم وفى الخيشوم جرى به الصوت من الأنف دون الفم لأنك لو امسكت أنفك لم يجر الصوت بهما وأما الراء فلم يجر الصوت فى ابتداء النطق به لكنه جرى شيأ لانحرافه وميله الى اللام كما قلنا فى العين المائلة الى الحاء وأيضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه فى اثناء التكرر وكذلك الواو والياء والالف لا يجرى الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها تتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت معها يكثر فيجرى منه شئ واتساع مخرج الالف لهواء صوته أكثر من اتساع مخرجى الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك سمى الهاوى أى ذات الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف أكثر لأنك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء وأما الالف فلا تعمل له شيأ من هذا بل تفرج المخرج فأوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو وهذه الحروف أخفى الحروف لاتساع مخارجها وأخفاهن الالف لان سعة مخرجها أكثر * قوله المطبقة المطبقة ماينطبق معه الحنك على اللسان لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التى يخرج بينهما مطبقا عليها * قوله على مخرجه ليس بمطرد لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق على الاضراس كما ذكرنا وباقى اللسان ينطبق عليه الحنك قال سيبويه لولا الاطباق فى الصاد لكان سينا وفى الظاء كان ذالا وفى الطاء كان دالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شئ من الحروف من موضعها غيرها * قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح مابين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ماير تفع بسببها اللسان وهى المطبعة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه الثلاثة أيضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ماينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهى كل ماعدا المستعلية * قوله حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة

فى الكلام وهذه الحروف أخف الحروف ولا ينفك رباعى ولا خماسى من حرف منها الا شذاذا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعى والخماسى ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على اللسان خفيف والمصمتة ضد حروف الذلاقة والشئ المصمت هو الذى لا جوف له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن أن يبنى منها وحدها رباعى أو خماسى والاول أولى لانها ضد حروف الذلاقة فى المعنى فمضادتها لها فى الاسم أنسب * قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانها يصحبها ضغط اللسان فى مخرجها فى الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك الصوت فاذا أردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع وبعض العرب أشد صوتا كأنهم الذين يرمون الحركة فى الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم تنضغط ضغط الاول وهى الظاء والذال والضاد والزاى فان الضاد تجد المنفذ بين الاضراس والظاء والذال والزاى تجد منفذا من بين الثنايا وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب أشد نفخا كأنهم الذين يرمون الحركة فى الوقف وبعض الحروف لا يصحبها فى الوقف لا صوت كما فى القلقلة ولا نفخ كما فى المهموسة ولا شبه نفخ كما فى الحروف الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة أما عدم الصوت فلأنه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى اخراجه وأيضا لم يحصل ضغط تام وأما عدم النفخ فلأن اللام والنون لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان وذلك لانهما ارتفعتا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها وأما العين والغين والهمزة فانك لو أردت النفخ من مواضعها لم يمكن ولا يكون شئ من النفخ والصوت فى الوصل نحو اذهب زيدا وخذهما واحرسهما وذلك لاتصال الحرف الثانى به فلا يبقى لا صوت ولا نفخ * قوله قد طبج الطبج ضرب اليد على مجوف وانما سمى اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان أعنى طرفه لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا تعترضان الصوت بل تخليان طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمى الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كأنه يتعثر أى يقوم فيعثر للتكرير الذى فيه ولذلك كانت حركته كحركتين

كما تبين فى باب الامالة و معنى الهاوى ذو الهواء كما ذكرنا وانما سمى التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب المتكلم به على سرعة

* قال (و متى قصد ادغام أحد المتقاربين فلابد من القلب و القياس قلب الاول الا لعارض فى نحو اذبحتودا واذبحاذه و فى جملة من تاء الافعال لنحوه و لكثرة تغيرها و محم فى معهم ضعيف و ست أصله سدس شاذ لازم) * أقول شرع فى بيان ادغام المتقاربة بعضها فى بعض و قدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها مالم يجر ادغامه منها فى مقاربه و هى قوله ولا يدغم منها فى كلمة الى قوله فالهاء فى الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثانى دون العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثانى و جعله معه كحرف واحد فلما كان لابد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بالقلب * قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور و هو شيان أحدهما كون الاول أخف من الثانى و هو امافى حرفين حلقيين أولهما أعلى من الثانى و ذلك اذا قصد ادغام الحاء اما فى العين أو فى الهاء فقط ولا يدغم حلقى فى حلق آخر ادخل منه كما يجئ و انما ادغمت الحاء فى أحد الحرفين مع ان حروف الحلق يقل فيها الادغام كما يجئ لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجئ فلم يدغم بعضها فى بعض فى كلمتين أيضا فى الأغلب لئلا يكون اشبه مضاعف مصوغ منها و انما ادغمت الحاء فى أحدهما لشدة مقاربة الحاء لهما و انما قلبت الثانى الى الاول فى نحو اذبح عتودا و اذبح هذه مع ان القياس العكس لان أنزلها فى الحلق أثقلها فأثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء أخف من الغين و الخاء و المقصود من الادغام التخفيف فلو قلب الاولى التى هى أخف الى الثانية التى هى أثقل لمشت خفة الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكأنه لم يدغم شئ فى شئ و امافى الواو و الياء فى نحو سيد وأصله سيود و ذلك لثقل الواو كما مر فى باب الاعلال و ثانيهما كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست فى الثانى فيبقى عليها ترك قلبه الى الثانى و لا يدغم فى مثل هذا كما يجئ الا أن يكون الثانى زائدا فلا يبالى بقلبه و تغييره على خلاف القياس نحو اسمع و ازان و معنى قوله لنحوه و لكثرة تغيرها أى لكون الاول أخف من الثانى و لكثرة تغير التاء لغير الادغام كما فى اضطرب و اصطبر * قوله و محم فى معهم ضعيف كان القياس الاول أى قلب الاول الى الثانى أن يقال مهم بقلب العين هاء و قياس العارض و هو كون الثانى أى الهاء أدخل فى الحلق

(وأثقل)

قوله فى نحو اذبحتودا أى اذبح عتودا كما سيظهر و العتود ولد المعز مصححه

قوله ومعنى قوله لنحوه الخ فسره السيد عبد الله بقوله أى لعارض و تفسير الشارح أخص كما ترى اه مصححه

وأثقل أن يقلب الثانى الى الاول فيقال معّم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف الهاء نحو فهه وكهه السكران والعين نحو دعّ وكعّ قليلا جدا واستثقل أيضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها فى الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما أخف منهما وهو الحاء أما كونه أخف فلأنه أعلى منهما فى الحلق ولذلك كثر نحو محّ ودحّ ورحّ بخلاف دعّ وكعّ وكهّ وفهّ وأما مناسبته للعين فلانهما من وسط الحلق وأما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بنى تميم العين والهاء حائين وأدغم أحدهما فى الآخر نحو محّم ومحّاؤلاء فى معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست أصله سدس بدلالة التسديس وبين الدال والسين تقارب فى المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا يجوز قلب السين دالا خوفا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين فى المخرج بينهما تنافر فى الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب أحدهما الى الآخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين فى الهمس * قال (ولا يدغم منها فى كلمة مايؤدى الى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا بل قالوا طدة وقدة لما يلزم من ثقل أو لبس بخلاف نحو امحى واطير وجاء ودّ فى وتد فى تميم)

*أقول اذا اجتمع من المتقاربة شيئان فان كانا فى كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم أحدهما فى الآخر ولا يبالى باللبس لو عرض لانهما فى معرض الانفكاك فاذا انفكا يعرف أصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتأكد وان سكن الاول فقد يجب كالنون فى حروف يرملون وكلام التعريف فيما سنذكر ولا يجب فى غيرهما بل يتأكد ولاسيما اذا اشتد التقارب وان كانا فى كلمة فان تحركا وألبس الادغام مثالا بمثال لم يدغم كما فى وطد أى أحكم ووتد أى ضرب الوتد وكذا فى الاسم نحو وتد وان لم يلبس جاز الادغام نحو ازمل فى تزمل لان افعل بتضعيف الفاء والعين ليس من أبنيتهم بل لا تجئ الا وقد ادغم فى فائه تاء تفعل كاترك وازمل ومن ثم لا تقول اقطع واضرب وان كان أولهما ساكنا فان ألبس ولم يكن تقاربهما كاملا بقى الاول غير مدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ومنية وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان كان تقاربهما

مطلب

كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد نحو وتديتدو تدا أو وطد يطدو طدا وعتدان فى جمع عتود ومنهم من يدغم التاء فى الدال فيقول ود يدو دا وعتودا وعدان قال أخطل * واذكر غدانة عدّانا مزنمة * من الحبلّق يبنى حولها الصير * ومنه قولهم ودفى وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كبد وفخذ كما مر فى أول الكتاب فقالوا بعد الاسكان ودولم يجز فى لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عتدان لكثرة استعمال هذه اللفظة فيستثقل وجمعها على أوتاد يزيل اللبس ولم يجز الادغام فى نحو وطدلئلا يزول فضيلة الاطباق ومن العرب من يلتزم تدة وطدة خوفا من الاستثقال لو قيل وتد اوو طدا غير مدغمتين ومن الالتباس لو قيل ودا وكذا يلتزم فى وتدا للغة الحجازية أعنى كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام نحو قنرو عنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز فى عتدان لان التاء والدال أشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل ادغام كل واحد من الدال والتاء فى الآخر بخلاف الراء واللام فانهما لا يدغمان فى النون كما يدغم النون فيهما فى كلمتين نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل نحو قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكأنهما مثلان وعتدان ووتد وتدا بفك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه وأماز نماء وصنوان ونحوهما بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين الحرفين وان لم يلبس ادغام أحد المتقاربين فى الآخر فى كلمة ادغم نحو امّحى لان افعل ليس من أبنيتهم بتكرير الفاء الامد غما فيه نون انفعل كامحى أو مدغما فى تاء افتعل كادكر على ما يجئ ومن ثم لم يقل اضرب واقطع قال الخليل وتقول فى انفعل من وجلت اوجل ومن اليسر ايسر * قوله أو لبس أى لواد غم * قوله وفى تميم أى فى لغة تميم وهى اسكان كسرة عين فعل نحو كبد فى كبد * قال (ولم يدغم حروف ضَوِى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد وليتا انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين فادغمت النون فى اللام والراء لكراهة نبرتها وفى الميم وان لم يتقاربا لغنتها وفى الواو والياء لامكان بقائها وقد جاء لبعض شأنهم واغفرلى ونخسف بهم ولا حروف الصفير فى غيرها لفوات صفيرها ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق فى أدخل منه الا الحاء فى العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذبحتو داواذبحاذة) * أقول اعلم ان ادغام أحد المتقاربين فى الآخر فى كلمة

(اذا لم يلبس)

الحبلق بوزن عملس غنم صغار لا يكبر قاله فى الصحاح والصير جمع الصيرة مثل السير والسيرة وهى حظيرة الغنم وعدان بكسر العين مع تشديد الدال جمع عتود كصبور أصله عتدان وهو موضع الاستشهاد من البيت اه مصححه

الضوى الهزال والمشفر معلوم اه

قوله لفوات منها اه لم يوجد هذا القول فى أكثر نسخ المتن

اذا لم يلبس ليس الا فى أبواب يسيرة نحو انفعل و افتعل وتفعل وتفاعل و فعلل نحو امحى و اسمع و ازمل و ادارك و همرّش وأما غير ذلك فليس لا يجوز الا مع شدة التقارب و سكون الاول نحو ود و عدان و مع ذلك فهو قليل و الغالب فى ادغام أحد المتقاربين فى الآخر انما يكون فى كلمتين و فى انفعل و افتعل وتفاعل و افتعل فنقول المانع من ادغام أحد المتقاربين فى الآخر شيئان أحدهما اتصاف الاول بصفة ليست فى الثانى فلا يدغم الاول فى الثانى ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوى مشفر فيما ليس فيه صفة المدغم وجاز ادغام الواو والياء من هذه الحروف أحدهما فى الآخر لان فضيلة اللين التى فى أحدهما لا تذهب بادغامه فى الاخر اذ المدغم فيه أيضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا فى باب افتعل كاسمع و ازان و لا حروف الاطباق فى غيرها بلا اطباق الا فى باب الافتعال نحو اطرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثانى الى حروف الصفير و الى حروف الاطباق وذلك لكون الثانى زائدا فلا يستنكر تغيره و فضيلة الضاد الاستطالة و فضيلة الواو والياء اللين و فضيلة الميم الغنة و فضيلة الشين التفشى و الرخاوة فلا تدغم فى الجيم مع تقاربهما فى المخرج و فضيلة الفاء التأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء و فضيلة الراء التكرير وأيضا لو ادغم لكان كمضعف ادغم فى غيره نحو ورد ولا يجوز * قوله ونحو سيد ولية اعتراض على نفسه وذلك انه قرر ان الواو والياء لا يدغم أحدهما فى مقارنه فكأنه قال كيف ادغم احد فى الآخر فى سيدو لى ثم أجاب بأن قلب الواو الى الياء لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام و لهذا تقلب الواو ياء سواء كانت اولى أو ثانية و لو كان القلب لادغام أحد المتقاربين فى الآخر لقلب الاولى الثانية فقط كما هو القياس ثم بعد القلب اجتمع ياآن اولاهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المتماثلين لا من ادغام المتقاربين و فى هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلب الواو ياء واو لاهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا ان القلب من أول الامر لأجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا فى الصفة وهى كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة والرخوة وان لم يتقاربا فى المخرج فادغمت احداهما فى الاخرى و قلبت الواو وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست بأخف من الواو والياء كما قلنا فى اذبحتودا واذ بحاذه فجعل فى الصفة كالتقارب فى المخرج وجرأهم على الادغام أيضا

سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام وأما فضيلة اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحدة منهما متصفة بتلك الصفة * قوله وادغمت النون فى اللام اعتراض آخر على نفسه وذلك ان فضيلة الغنة تذهب بالادغام وأجاب المصنف بأنها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك لان للنون نبرة أى رفع صوت وهذا جوب فيه نظر أيضا لانه ان كان الموجب للاغام النبرة فلتخف بلا ادغام كما تخفى مع القاف والكاف والدال والتاء وغيرهما كما يجئ والحق أن يقال ان للنون مخرجين أحدهما فى الفم والآخر فى الخيشوم اذ لابد فيهما من الغنة واذا أردت اخراجها فى حالة واحدة من المخرجين فلابد فيها من اعتماد قوى وعلاج شديد اذ الاعتماد على المخرجين فى حالة واحدة أقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التى هى غير النون على ضربين أحدهما يحتاج الى اعتماد قوى وهى حروف الحلق والآخر لا يحتاج الى ذلك وهى حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق متساويان فى الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال لآلة الصوت وهى أى النون اما أن تكون ساكنة أو متحركة فاذا كانت ساكنة وبعدها غير حرف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها أحدهما سكونها لان الاعتماد على الحرف الساكن أقل من الاعتماد على الحرف المتحرك فالآخر كون الحرف الذى لا يحتاج فى اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل ليجرى الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التى بعدها من غير حروف الحلق قرب المخرج كاللام والراء أو قرب صفة كالميم لان فيه أيضا غنة وكالواو والياء لان النون معهما من المجهورة ومما بين الشدة والرخوة وجب ادغام النون فى تلك الحرف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء التى هى الادغام وان لم يكن هناك قرب لا فى المخرج ولا فى الصفة اخفى النون بقلة الاعتماد وذلك بأن يقتصر على أحد مخرجيه ولا يمكن أن يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد فيها على محرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تنافرت هى والحروف التى يجئ بعدها وهى الباء فقط كما يجئ فى عبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحرف وهى الميم كما ذكرنا فى باب الابدال وان لم يتنافرا بقيت خفية كما فى غير الباء من سوى حروف الحلق أما مع الحلقية فلا يخفى لان الحرف الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجرى النون

على أصلها من فضل الاعتماد ليجرى الاعتماد على نسق واحد و من الناس من يخفى النون قبل الغين و الخاء المعجمتين لكونهما قريبتين من حرف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها بخرجها من المخرجين لان الحرف الموقوف عليه يحتاج الى فضل بيان كما مر فى باب الوقف و من ثم يقال أفعى و أفعو وكذلك النون المتحركة قبل أى حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون فى حرف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه اللام و الراء فالاولى ترك الغنة لان النون تقاربهما فى المخرج و فى الصفة أيضا لان الثلثة مجهورة و بين الشدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة للنون للقرب فى المخرج و الصفة وان كان المدغم فيه واوا أو ياء فالاولى الغنة لوجهين أحدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة لا بالمخرج فالاولى أن لا يغتفر ذهاب فضيلة النون أى الغنة رأسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغى أن يكون للنون معهما حالة بين الاخفاء والادغام و هى الحالة التى فوق الاخفاء و دون الادغام التام فيبقى شئ من الغنة وان كان المدغم فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة فى المدغم فيه اذ فى الميم غنة وان كانت أقل من غنة النون و بعض العرب يدغمها فى اللام والراء مع الغنة أيضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما و بعضهم ترك الغنة مع الواو و الياء اقتصارا فى الادغام التام على التقارب فى المخرج أو الصفة هذا و مذهب سيبويه و سائر النحاة ان ادغام النون فى اللام والراء و الواو و الياء مع الغنة أيضا ادغام تام و الغنة ليس من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التى بعدها بل انما أشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لانه لا يدغم النون فى شئ من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغمت فى حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها فى هذه الحروف حتى يكون مثلهن سواء فى كل شئ و هذه الحرف لاحظ لها فى الخيشوم و انما يشرب الفم غنة هذا كلامه * قوله وفى الميم وان لم يتقاربا ليس باعتراض لكنه شئ عرض فى أثناء هذا الاعتراض * قوله و فى الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب أى لامكان بقاء الغنة أما على ما اخترناه فالغنة للنون التى هى كالمدغمة وأما على ماقال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة * قوله وقد جاء لبعض شأنهم واغفر لى ونخسف بهم نقل عن بعض القراء الادغام فى مثله و حذاق أهل الاداء على ان المراد بالادغام فى مثله الاخفاء و تعبيرهم عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان

لاعلى حده فى نحو لبعض شأنهم وأجاز الكسائى والفراء ادغام الراء فى اللام قياسا كراهة لتكرير اللام وأبو عمرو يأتى بالميم المتحركة المتحرك ماقبلها خفية اذا كان بعدها باء نحو بأعلم بالشاكرين وأصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء * قوله ولا حروف الصفير فى غيرها لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها فى بعض كما يجئ * قوله ولا المطبقة فى غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجئ * قوله ولا حرف حلق فى أدخل منه اعلم ان الادغام فى حروف الحلق غير قوى فان المضاعف من الهاء قليل نحو كهّ الرجل ورجل فهّ وأما الالف والهمزة فلم يجئ منهما مضاعف وكذا المضاعف من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء أن يكون أقل فى باب التضعيف من الغين والخاء لانه أنزل منهما فى الحلق لكنه انما كثر نحو بح ورح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة أسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين لا يجئ عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضغيغة وهى اللبن المحقون حتى يشتد حموضته والخاء أكثر منه لانه أقرب الى الفم وأيضا هى مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ وزخ أى نكح والغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى هذا ثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجئ فان اتفق ادغم الانزل فى الأعلى نحو اجبه حاتما كما يجئ بعد فان اتفق كون الثانى أنزل لم يدغم الا أن يكون بينهما قرب قريب ويدغم اذ ذاك بمخالفة شرط ادغام المتقاربين وذلك بأن يقلب الثانى الى الاول وذلك كالحاء التى بعدها العين أو الهاء نحو اذبحتودا واذبحاذه اذلو قلب الاول الى الثانى لم يكن أخف منه قبل الادغام * قوله ومن ثم قالوا اذ بحتودا أى ومن أجل ان ادغام حرف الحلق فى أدخل منه لا يجوز لأجل الثقل قلبوا الثانى لما اتفق مثل ذلك الى الاول حتى لا يكون ثقل * قال (فالهاء فى الحاء والعين فى الحاء والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حاءين وجاء فمن زحزع عن النار والغين فى الخاء والخاء فى الغين) * أقول أخذ فى التفصيل بعدما أجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكر وأما الهاء فيدغم فى الحاء فقط نحو أجبه حاتما والبيان أحسن لان حروف الحلق ليست بأصل فى التضعيف فى كلمة كما ذكرنا وقل ذلك فى كلمتين أيضا والادغام عربى حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء فى الغين وان كانت الغين أقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان

قوله وزخ أى نكح ومنه المزخة للمرأة قال طوبى لمن كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اهـ مصححه

الهاء مهموسة رخوة كالحاء والغين مجهورة بين الشدة والرخوة وأما العين فيدغم فى الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما قال سيبويه الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وتدغم العين فى الهاء أيضا ولكن بعد قلبهما حاءين نحو محم ومحاؤلاء والبيان أكثر ولا يجوز ههنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثانى ولا قلب الثانى الى الاول فقلبا حاء لما مر ولم يفعلوا مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا اجبه هليا لان قياس ادغام الانزل فى الاعلى بقلب الاول الى الثانى قياس مطرد غير منكسر وقد تعذر عليهم ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام رأسا وأما الحاء فلا يدغم فيما فوقها لان الغين التى هى أقرب مخرجا اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء معجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة تدغم فى أدخل منها وهو شيئان الهاء والعين بأن تقلبا حائين كاذبحتودا واذبحاذه كما مر * قوله وجاء فمن زحزع عن النار قرأ أبو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا وأما الغين فانه يدغم فى الخاء لان الخاء أعلى منه نحو ادمغ خلفا قال سيبويه البيان أحسن والادغام حسن وأما الخاء فيدغم فى الغين نحو اسلخ غنمك والبيان أحسن والادغام حسن ولكن لا كحسن ادغام الغين فى الخاء معجمتين وذلك لان الخاء أعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين لم يأت الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء فى الغين معجمتين بقلب الاول الى الثانى مع ان الاول أعلى من الثانى لان مخرجهما أدنى مخارج الحلق الى اللسان ألا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام فى الحاء والعين فلم يقولوا اذبعتودا لبعدهما من الفم * قال (والقاف فى الكاف والكاف فى القاف والجيم فى الشين) * أقول أما القاف فيدغم فى الكاف بقلب الاول الى الثانى نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان أحسن والادغام حسن لقرب المخرجين وتقاربهما فى الشدة وأما الكاف فانما يدغم فى القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثانى والادغام حسن والبيان أحسن لان القاف أدخل قال سيبويه انما كان البيان أحسن لان مخرجهما أقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه ماله أقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام وأما الجيم فانما يدغم فى الشين نحو انعج شيئا فالادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد أدغمها أبو عمرو فى التاء فى قوله تعالى

ذى المعارج تعرج وهو نادر والشين لايدغم فى شئ مما يقاربه كما ذكرنا وقد روى
عن أبى عمرو ادغامها فى السين فى قوله تعالى ذى العرش سبيلا وكذا يدغم
أبو عمرو السين فيها فى قوله تعالى الرأس شيبا مع انها من حروف الصفير
لكونهما من حروف التفشى والصوت فكأنهما من مخرج واحد وان تباعد
مخرجاهما كما ذكرنا فى ادغام الواو والياء أحدهما فى الآخر ونحاة البصرة يمنعون
ادغام الشين فى السين والعكس * قال (واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها
وثلثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم فى نحو بل ران وجائز فى البواقى)* أقول يريد
بالثلثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاى والسين والطاء والظاء
والثاء والذال والضاد والشين وانما ادغمت فى هذه الحروف وجوبا لكثرة
لام المعرفة فى الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف
من طرف اللسان كاللام ألا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان
أيضا أما الضاد فلأنها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا
الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل
وبل وقل فهى فى ادغامها فى الحروف المذكورة على أقسام أحدها أن يكون
الادغام أحسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن لاتدغم نحو
نحو هل رأيت قال سيبويه ترك الادغام هو لغة أهل الحجاز وهى عربية جائزة
ففى قول المصنف لازم فى نحو بل ران نظر بلى لزم ذلك فى لام هل وبل وقل
خاصة مع الراء فى القرآن والقرآن اثر يتبع ويليه فى الحسن ادغام اللام الساكنة
فى الطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين وذلك لانهن ترخين عن اللام
الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان فى الراء ووجه جواز الادغام
فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف
اللسان ويليه فى الحسن ادغامها فى الطاء والتاء والدال لانهن من أطراف الثنايا
وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والزاى والسين
أقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى أطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء
وأخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها فى الضاد والشين لان اللام
لم ينزل الى أطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء وأخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه
ادغامها فى الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز
الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة
فى النون أقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم فى الواو والياء والراء

وجه جواز ادغام
اللام فيها اه نخ

﴿ والميم ﴾

والميم كما تدغم فى اللام فكما لا تدغم هذه الحروف فى النون كان ينبغى أن لا تدغم اللام فيها أيضا * قال (والنون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها فى الواو والياء واذهابها فى اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى فى غير حروف الحلق فيكون لها خمس أحوال والمتحركة تدغم جوازا) * أقول قدم بيان هذه كلها * قوله والمتحركة تدغم جوازا يعنى تدغم جوازا فى حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم أسكنوا النون المتحركة مع الحروف التى يخفى النون الساكنة قبلها كالسين والقاف والكاف وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكروا علم ان مجاورة الساكن للحرف بعده أشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك وهى جزؤ من حروف اللين فهى فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه * قال (والتاء والدال والذال والظاء والطاء والثاء يدغم بعضها فى بعض والصاد والزاى والسين والاطباق فى فرّطت ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فى من يقول ٧) * أقول اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة أولا يدغم فى الخمسة الباقية وفى الثلثة المذكورة أخيرا فادغام الطاء فرط دارم أو ذابل أو ظالم أو تاجر أو ثامر أو صابر او زاجر أو سامر وادغام الدال جرد طارد أو ذابل أو ظالم أو تاجر أو ثامر أو صابر أو زاجر أو سامر وادغام الذال نبذ طارد أو دارم أو ذابل أو تاجر أو ثامر أو صابر أو زاجر أو سامر وادغام التاء سكت طارد أو دارم أو ذابل أو ظالم أو ثامر أو صابر أو زاجر أو سامر وادغام الثاء عبث طارد أو دارم أو ذابل أو ظالم أو ثامر أو صابر أو زاجر أو سامر فاذا ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سمعنا من العرب حتهم أى حطهم وقال ذهاب اطباق التاء مع الدال أمثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالظاء فى الجهر والطاء مهموسة ومع بقاء الاطباق تردد المصنف فى انه هل هناك ادغام صريح أو اخفاء لحرف الاطباق مسمى بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بأن يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا فى فرطت تاء وتدغمها فى التاء ادغاما صريحا ثم تأتى بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال وليس كذلك ابقاء

ان كان معه ادغام نخ

٧ والباء فى الميم والفاء نخ وقد شرحه الشارح

الغنة مع النون المدغمة فى الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة قد تكون لا مع حرف الغنة وذلك بأن تشرب الواو والياء المضعفين غنة فى الخيشوم ولا تقدر على اشراب التاء المضعفة إطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع حرف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء فى لبعض شأنهم والعفو وأمر ادغاما واعلم انه اذا كان أول المتقاربين ساكنا والثانى ضمير مرفوع متصل فكأنهما فى الكلمة الواحدة التى لا يلبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما فى عدت وزدت بخلاف الكلمتين المستقلتين نحو أعد تمرك فانه يجوز ترك الادغام اذن والادغام أحسن وبخلاف مالم يشتد فيه التقارب نحو وعدت واعلم ان الاحرف الستة المذكورة أعنى الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم فى الضاد والشين المعجمتين أيضا لكن ادغامها فيهما أقل من ادغام بعضها فى بعض ومن ادغامها فى الضاد والزاى والسين لان الضاد والشين ليستا من طرف اللسان كالتسعة الأحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف اللسان وادغام هذه الحروف فى الضاد أقوى من ادغامها فى الشين لان الضاد قريب من الثنية باستطالتها وهذه الحروف من الثنايا بخلاف الشين وأيضا الضاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد أكثر مما يقصد الى التفشى وأيضا لم تتجاف الضاد عن الموضع الذى قربت فيه من الظاء تجافى الشين بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء فى القراءة ادغام التاء فى الجيم نحو وجبت جنوبها * قوله والصاد والزاى والسين يدغم بعضها فى بعض فان ادغمت الصاد فى اختيها فالأولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه ادغام حروف الصفير بعضها فى بعض أكثر من ادغام الظاء والثاء والذال بعضها فى بعض لان الثلثة الأخيرة اذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان خارجا عن أطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغال على الحرف المنحصر بالاسنان أسهل منه على الحرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان * قوله والباء فى الميم والفاء هو نحو اضرب مالكا أو فاجرا * قال (وقد تدغم تاء افتعل فيقال قَتّلَ وقِتّلَ وعليهما مُقَتّلون ومُقِتّلون وقد جاء مُرُدّفين اتباعا وتدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اتّار واثّار وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا فى اطّلب وجوازا على الوجهين فى اظّطلم وجاءت الثلاث فى ويظلم أحيانا

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم أحيانا فيظطلم

فيظطلم

فيظطلم وشاذا على الشاذ فى اصّبروا ضّرب لامتناع اطبر واطرب وتقلب
مع الدال والذال والزاى دالا فتدغم وجوبا فى ادّان وقويا فى ادّكر وجاء اذدكر
وضعيفا فى ازّان لامتناع اذان ونحو حبطّ وحصط وفردُّ وعدّ فى خبطت
وحصت وفزت وعدت شاذ) * أقول اعلم انه اذا كان فاء افتعل تاء وجب
ادغامها فى التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا وأولهما ساكن وجب الادغام
فى كلمة كانا أو فى كلمتين وذلك نحو اترك واترس واذا كان عينه تاء جاز الادغام
وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا فى الأخير لم يجب الادغام فنقول
اقتتل وقتل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فى نحو اقتتل لان التاء الثانية لاتلزم
الاولى ألا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كأنهما فى كلمتين من حيث
عدم التلازم فاذا ادغمت فاما أن ينقل حركة أولهما الى فاء الكلمة كما هو الرسم
فى نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة
ههنا ولم يجب فى باب اَلَحْمَر لان أصل لام التعريف السكون وأصل فاء الكلمة
الحركة كما قلنا فى سل واما أن يحذف حركة أولهما فيلتقى ساكنان فاء الفعل
وتاء افتعل فتكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر أولى فيسقط همزة
الوصل بتحرك مابعدها وانما لم يجز حذف حركة أول المثلين فى نحو يرد ويعض
ويعز لما ذكرنا فى باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين فى الفعل
اذ بها يتميز بعض أبوابه عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا
دون نحو يرد ويعض لانه يجوز فى نحوه الاظهار والاخفاء والادغام أى
فى نحو اقتتل بخلاف نحو يرد ويعض ويعز فانه يجب فيه الادغام وكذا فى رد
وعض وعزّ عند بنى تميم فلما تصرفوا فى الاول بالأوجه الثلثة أجازوا التصرف
فيه بحذف حركة أول المثلين أيضا قال ألفراء بل لابد من نقل حركة أولهما
الى الفاء فأما كسرة قتل فهى الفتحة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة
المحذوفة وانما قال ذلك لانه رأى امتناع حذف الحركة فى باب يرد ويعض
والجواب عنه مامضى ويقول فى مضارع اقتتل المدغم يقتل بنقل الفتحة الى
القاف كما فى الماضى ويقتل بكسر القاف كما فى الماضى سواء وأجاز بعضهم
حذف حركة أولهما من غير أن يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو
وجه ضعيف ينكره أكثر الناس والاولى ان ماروى من مثله عن العرب اختلاس
حركة لا اسكان تام ويجوز فى نحو يقتل بكسر القاف أن يكسر الياء اتباعا
للقاف فتقول يِقتل كما فى منخر ومنتن ومنه القراءة أم من لايهدى بكسر الياء

والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعود للكسر لغير الاتباع أيضا نحو اعلم ونعلم لكن لا يكسر الياء الا لداع آخر كما في ييجل ويقتل وأما نحو منتن في منتن فشاذ وقرأ أهل مكة مردفين باتباع الثاني للاول كما في رد ولم يرد وذلك بحذف حركة أول المتقاربين وتحريك ماقبله بحركة الاتباع لازالة الساكنين واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير الآخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولاسيما اذا ادى الى تحريك الساكن بعض تسكين المتحرك وأما الادغام في نحو ادكر فانه وان كان في غير الآخر لكنه لم يؤد الى تحريك ولا تسكين وفي نحو ازمل أدى الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو الاكثر فكيف بالمتقاربين وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدى ومردفين أو صادا كيخصمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم فيه التاء من التسعة الأحرف المذكورة كالزى في ارتزق والسين في اقتسر والثاء في اعتثر والطاء في ارتطم والظاء في اعتظل والذال في اعتذر والصاد والدال في اختصم واهتدى والضاد في اختضر واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا كانت الفاء أحد الثمانية الأحرف التي ذكرنا لان التاء تدغم فيها لكونها من طرف اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاى وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها قربت من حروف طرف اللسان وأما الشين فبعيد منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه أكثر من جواز ادغام تائه في عينه تقول في الدال ادان وفي الذال اذكر وفي التاء اطلب وفي الظاء اظلم وفي الثاء ادثر ٢ وفي الصاد اصبر وفي السين اسمع وفي الزاى ازان وفي الضاد اضجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام أحد المتقاربين من قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاى لا يجوز قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء المثلثة قلب الاول الى الثاني كما هو حق الادغام تقول اثأر واترد ومع الحروف المذكورة يجوز أن لا يخفف الكلمة بالادغام لكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الادغام آخر الكلمة كما مر فتخففها بقلب الثاني الى حرف يكون أقرب الى فاء الكلمة من التاء فتقربها الى حروف الاطباق الثلثة أى الصاد والضاد

٢ لعله اثرد بتأخير الدال اه مصححه

لكون المتقاربين في غير الآخر بل يخففها بحذفه وانما يخففها لكثرة استعمالها نخ

(والظاء)

والظاء المعجمة بأن تجعل فى التاء اطباقا فتصير طاء لان الطاء هو التاء بالاطباق ويقربها الى الزاى والذال المعجمة بأن تجعل التاء دالا لان الدال مجهورة شديدة كالزاى والذال والتاء مهموسة والدال أقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول ازدان واذكر على ماروى أبوعمرو ومنع سيبويه اذكروا وأوجب الادغام وقال انما منعهم أن يقولوا مذكر كما قالوا مزدان ان كل واحد من الدال والذال قد يدغم فى صاحبه فى الانفصال فلم يجز فى الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والثاء أن يبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والثاء مهموستان كالتاء فتقول اتثأر واستمع فليسا بمتباعدين حتى يقرب أحدهما من الآخر وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير الثاء والسين اما بالادغام أو بغيره كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيه أدنى ثقل ويجوز بعد قلب التاء التى بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التى بعد الذال المعجمة دالا نحو اظطلم واذدكر ان تدغم الظاء فى الطاء والذال فى الدال بقلب الاول الى الثانى فى الموضعين كما هو حق ادغام المتقاربين فتقول اطلم وادكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع فى مضطجع يدغم الضاد فى الطاء مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء الضمير بهن فى افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلى وحصط عنه وخبطه وحفطه فتقلب فى جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عده بقلب التاء دالا كما فى ادان قال السيرا فى وقياس هذه اللغة أن تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال أو ذال أو زاى كما فى افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا فى الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام فى نحو أخذت وبعثت وحفظت أولى واكثر منه فى نحو احفظ تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب ماقبل تاء الافتعال أكثر من قلب ماقبل تاء الضمير طاء أو دالا نحو فحصط وحفط وفزد وعد لانها على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء فى استطاع واستدان لان الادغام يقتضى تحريك السين التى لا يتحرك ولا حظها فى الحركة وأيضا فان الثانى فى حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده وقراءة حمزة استطاع بالادغام شاذ * قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان سيبويه ذكر انه يقال مثتر ومترد ونحوه * قوله على الوجهين أى على قلب الاول الى الثانى وقلب الثانى الى الاول * قوله تدغم فيها السين

شاذا على الشاذ أى ان ادغام السين فى غير حروف الصفير شاذ و قلب ثانى المتقاربين الى الاول شاذ و انما ارتكب قلب الثانى لامتناع اتمع فانه يذهب اذن فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول لسبب الشذوذ الثانى لانك اذا قلبت الثانى سينا لم يدغم السين الا فى حروف الصفير * قوله و جاءت الثلاث أى الطاء و الظاء المشددتان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة و أول البيت هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا * قوله و شاذا على الشاذ فى اصطبر و اضطرب عطف على قوله وجوبا فى اطلب يعنى يقال اصبر و اضرب بصاد و ضاد مشددتين و الشذوذ الاول ادغام الصاد الذى هو حرف الصفير فى غير الصفير أى الطاء و كذا ادغام الضاد المعجمة و الشذوذ الثانى قلب الثانى الى الاولى وقدم ان الشذوذ الثانى يدفع مضرة الاول و الاولى أن يقول ان تاء الافتعال قلبت صادا أو ضادا من أول الامر و ادغمت الصاد و الضاد فيها كما ذكر قبل اذ لا دليل على قلبه طاء أولا ثم قلب الطاء صادا أو ضادا * قوله لامتناع اطبر و اطرب يعنى انما قلب الثانى الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثانى لئلا يذهب الصفير و الاستطالة قوله وقويا فى ادكر أى بالدال المشددة المهملة قوله و جاء اذكر أى بالذال المشددة المعجمة على انه لما كان الادغام بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد و الضاد و الظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان قلب الاول الى الثانى فيها ممتنع و اظطلم و اضطرب و اصطبر أولى من غيرها و كذا ازدان بالدال أولى من ازان بالزاى و ادكر بالدال المهملة أولى من اذكر بالذال المعجمة و كذا اثغر بالتاء أولى من اثغر بالثاء المثلثة و ابقاء التاء بحالها فى استمع أولى من اسمع و لا منع من ادغام اللام فى التاء و ان لم يسمع نحو اتمع فى التمع لان اللام يدغم فى التاء كما تقدم * قال (وقد تدغم تاء نحو تتنزل و تتنازوا وصلا و ليس قبلها ساكن صحيح و تاء تفعل و تفاعل فيما تدغم فيه التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا ٢ وازينوا و اثاقلوا و ادارأوا و نحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر) * أقول اذا كان فى أول مضارع تفعل و تفاعل تاء فيجتمع تا آن جاز لك أن تخففهما و أن لا تخففهما و التخفيف بشيئين حذف أحدهما او الادغام و الحذف اكثر و اذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هى الثانية لان الثقل منها نشأ و لان حروف المضارعة زيدت على تاء تفعل ليكون علامة و الطارى يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما و قال سيبويه لانها هى التى تدغم فى تترس و تطير و قال الكوفيون المحذوفة هى الاولى و جوز بعضهم الامرين و اذا حذفت

قوله فى اصطبر واضطرب اه والذى تقدم فى الطبع اصبر واضرب بالادغام فليتنبه

٢ اطهروا نخ

لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تبارك اوقاربها نحو تذكرون لئلا يجتمع في اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما أن يكونا في الآخر فاذا ادغمت فانك لاتدغم الا اذا كان قبلها كلمة ما آخره متحرك نحو قال تنزل وقال تنازوا او آخره مد نحو قالوا تنزل وقالا تنازوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد فان لم يكن قبلها شئ لم يدغموا اذلو ادغم لاجتلب لها همزة الوصل وحروف المضارع لابدلها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت اتابع واتبع لم يستثقل استثقال اتزل واتنازون وكذا لايدغم اذا كان قبله ساكن غير مد سواء كان لينا نحو لو يتنازون او غيره نحو هل يتنازون اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ونفى الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر بما شرحنا ان الاولى ان يقول المصنف وليس قبلها ساكن غير مدة وقراءة البزى كنتم تمنون والف شهر تنزل بالادغام فيها والجمع بين ساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف ولا الادغام لاختلاف الحركتين فلا تستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع ليس بين تتفعل وتفعل من التفعيل لوحذفت التاء الثانية وبين تتفعل وتتفعل لوحذف الاولى * قوله وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه اى تاء الماضي من البابين يدغم في الفاء اذا كانت احدى الحروف الاثنى عشر التي ذكرنا ان التاء يدغم فيها وهى التاء نحو اترس والتاء نحو اطير والدال نحو ادارأتم والظاء نحو اظالموا والذال نحو اذاكروا والثاء نحو اثاقلتم والصاد نحو اصابرتم والزاى نحو ازين والسين نحو اسمع واساقط والضاد نحو اضاربوا واضرع والشين نحو اشاجروا والجيم نحو اجاروا وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول * قوله اسطاع قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة قال ابو على لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لاتتحرك ابدا جمع بين الساكنين قال * (الحذف الاعلالى والترخيمى قد تقدم وجاء غيره في تتفعل وتتفاعل وفى نحو مست واحست وظلت واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقى فشاذ وعليه جاء تق الله والكتاب الذى تتلو بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استتخذ وقيل ابدل من تاء اتخذ وهو اشذ ونحو يبشرونى وانى قد تقدم) * اقول يعنى بالحذف الاعلالى ما حذف مطردا

ونحو تبشرونى وتبشرونى وانى وانى تقدم نخ

لعلة كعصا وقاض وبالترخيمى ماحذف غير مطرد كمافى يدودم * قوله فى نحو
تفعل وتفاعل يعنى فى مضارع تفعل وتفاعل مع تاء المضارعة كما تقدم * قوله
وفى نحو مست وأحست وظلت تقدم حكمه فى اول باب الادغام * قوله
واسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى وفتح حرف المضارعة واصله استطاع
يستطيع وهى اشهر اللغات اعنى ترك حذف شئ منه وترك الادغام وبعدها
اسطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى وفتح حرف المضارعة وحذف تاء
استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر الادغام لانه لو نقل
حركة التاء الى ماقبلها لتحرك السين التى لاحظ لها فى الحركة ولو لم ينقل لالتقى
الساكنان كما فى قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد
التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما فى ظلت واحست والحذف ههنا اولى
لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال يسطيع
بضم حرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر
فى باب الزيادة وجاء فى كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف
المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانه فى مقام الحرف المدغم
ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون مابعد السين مهموسا مثلها كما قالوا زدان ليكون
مابعد الزاى مجهورا مثله وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ
وترك الزيادة كما تركت فى تقيت واصله اتقيت كما يأتى * قوله وقالوا بلعنبر
قد ذكرنا حكمه فى اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس
فى كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة فى اللفظ بخلاف بنى النجار * قوله واما نحو
يتسع ويتقى قد حذفت التاء الاولى من ثلاث كلمات يتسع ويتقى ويتخذ فقيل
يتسع ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول فى اسم
الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ الحذف فى مواضى
الثلثة الا فى ماضى يتقى ويقال تقى واصله اتقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن
الذى بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت فى المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء
وفى الامر اتق كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما فى تقى
ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا
بمعنى اخذ يأخذ اخذا وليس من تركيبه وفى تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف
والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما فى تكاء وتراث وهو
الأولى * قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى

اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذفت التاء الثانية كما قيل فى استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من الثانى قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام مكان الضاد لمشابهتها لها فى الانحراف لانهم كرهوا حرفى الطباق كما كرهوا فى الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولانظيرله * قوله تبشرونى وانى قد تقدم اى فى الكافية فى باب الضمير فى نون الوقاية * قال (وهذه مسائل التمرين) معنى قولهم كيف تبنى من كذا اى اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابى على ان تزيد وتحذف ماحذفت فى الاصل قياسا وقياس آخرين اوغير قياس فمثل محوىّ من ضرب مضربىّ وقال ابو على مضرىّ ومثل اسم وغد من دعا دعو ودعو لا ادع ولادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذلا حذف فى الاصل) * اقول اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو * قوله منها الضمير راجع الى كذا فى قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفى قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة او البنية وفى قوله تنطق به الى مثل اى كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه * قوله وعملت مايقتضيه القياس اى عملت فى هذه الزنة المركبة مايقتضيه القياس التصريفى من القلب او الحذف او الادغام ان كان فى هذه الزنة اسباب هذه الاحكام وعند الجرمى لايجوز بناء مالم تبنه العرب لمعنى كضرب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس ليستعمل فى الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت فى كلام العرب مثله فتقول ضربب وضرنبب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف مالم يثبت مثله فى كلامهم فلايبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبت فى كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فى كلامهم ايضا للامتحان والتدريب بأن يقال لو ثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون فى مثل هذا الصوغ فائدة وهى التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من كلمة مايوازن كلمة حذف منها شئ ففيه بعد البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لاتحذف فى الصيغة المبنية الا مايقتضيه قياسها ولاينظر الى الحذف الثابت فى الصيغة الممثل بها سواء كان

قوله اعلم ان هذه المسائل الخ قال الشارح الجاربردى انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرّنوا متعلم التصريف فيما علمه اى ليعودوه من قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه اه بحذف

مطلب

الحذف فيها قياسا كحذف ياءين في محوى" اوغير قياسى كحذف اللام من اسم
فتقول مضربى من ضرب على وزن محوى" ودعو من دعا على وزن اسم
ولاتقول مضرى وادع اذ ليس بين الصيغتين المبنيتين علة الحذف وهذا
الذى قالوا هو الحق اذلا يعل الكلمة بعلة ثابتة فى غيرها الااذا كان ذلك الغير
اصلها كما فى اقام وقيام وقال ابو على يحذف ويزيد فى الصيغة المبنية مازيدأو حذف
فى الصيغة الممثل بها قياسا فتقول فى مضربى مضرى لان حذف اليائين فى محوى
قياس كامر فى باب النسب واماان كان الحذف فى الممثل بها غير قياس لم يحذف
ولم يزد فى المبنية فيقال ذعو فى المبنى من دعا على وزن اسم لان حذف اللام
من اسم غير قياس وقال الباقون انه يحذف فى الفرع ماحذف فى الاصل ويزاد
فيه مازيد فى الاصل قياسا اوغير قياس فيقولون مضرى وادع ودع كاسم
وسم لان القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله فى الحذف واما الزيادة
فلا خلاف فى انه يزاد فى الفرع كما زيد فى الأصل الااذا كان المزيد عوضا
من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل فى اسم وكذا لاخلاف فى انه
يقلب فى الفرع كما يقلب فى الاصل فيقال على وزن أيس من الضرب رضب
وتقول فى دعاء على وزن صحائف دعايا واصله دعائو فلما لم يكن فى صحائف
الذى هو الاصل حذف لم يختلف فى دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وهى قلب
الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما مر فى بابه * قوله ان تزيد وتحذف اى
فى الفرع وهو الصيغة المبنية * قوله فى الاصل اى فى الكلمة الممثل بها * قوله اوغير
قياس اى ان تزيد وتحذف فى الفرع ماحذفت وزدت فى الاصل قياسا كان اوغير
قياس * قوله محوى" مثال للأصل المحذوف منه شئ قياسا * قوله اسم وغد
مثال لما حذف شئ غير قياس ففى اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا
منه حذفا غير قياس وفى غد حذف اللام غير قياس واصل غدغدو بسكون
العين قال * لاتقلواها وادلواهادلوا * ان مع اليوم اخاه غدوا * واماان كانت فى الاصل
علة قلب حرف ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لايقلب فى الفرع فيقال على
وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام * قال (ومثل عنسل من عمل عملل
ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل
عنمل" ومن باع وقال بنيع" وقنول" بالاظهار للالباس بعلكد" فيهن ولايبنى مثل

جحنفل من كسرت اوجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل اولبس) * اقول
قدذكرنا انه لاتدغم احد المتقاربين فى الآخر فى كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل

بيع وقول بالادغام لالتبس بفعل وهو وزن كان مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسر والتنوين والعلكد الغليظ * قوله لمايلزم من ثقل لان ادغام النون الساكنة فى الراء واللام واجب لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها من النون الساكنة كقرب الراء واللام منها فلذا جاء صنوان و بنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنر وقنل كما تقدم * قوله اولبس يعنى يلتبس بنحو شفلح وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما انه لايجوز لانه لابد من الادغام فيبطل لفظ الحرف الذى به الحق الكلمة بغيرها والآخر الجواز اذليس فى الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولايجوز ان يلقى حركة الراء الاولى الى الراء التى هى بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر واصله اقشعرر فعند المازنى وحكاه عن النحو بين ادغام الياء الاولى الساكنة فى الثانية نحو اضربب بباء مشددة بعدها باء مخففة وعند الاخفش اضربب بباء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالمحق به أعنى اقشعر فاكسرر على هذا يلتبس باضربب على قول المازنى فلايصح اذن قول المبرد اذليس فى الكلام افعلل والحق انه ليس المراد بمثل هذا البناء الالحاق كما يجئ * قال (ومثل ابلم من وأيت إوء ومن أويت اوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوى ومثل اجرد من وأيت اى ومن أويت اىّ فيمن قال احىّ ومن قال احىّ قال اىّ)* أقول قوله أوء أصله اوؤى فاعل اعلال تجار مصدر تجار ينا اى قلبت ضمة ماقبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض اواوّ أصله أووى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما فى اومن فوجب ادغام الواو كما تقدم فى أول الكتاب ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كأنهما غير منقلبتين عنها وان كان الانقلاب جائزا فحكمها فى الاظهر حكم الهمزة كريا وتؤوى فصار اوى فاعل اعلال تجار * قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكمأة ليستدل بها عليها * قوله أىء أصله اوءى قلبت الواو ياء كما فى ميزان وأعل أعلال قاض * قوله اىّ أصله ائوىّ قلبت الهمزة ياء وجوبا كما فى ايت فصار ايوى أعل اعلال معية بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور حركات الاعراب على الياء المشددة وعلى مانسب الاندلسى الى الكوفيين كما ذكرنا فى باب التصغير وهو إعلالهم مثله اعلال قاض تقول جاءنى اىّ ومررت باىّ ورأيت ايا * (ومثل اوزة من وأيت اياة ومن أويت اياة مدغما) * اقول اصل اوزة اوّزة كاصبع لان افلّة ليست بموجودة والهمزة

قوله اصل اوزة الخ هذا حل ما استشكلناه من الشارح على ما كتبناه فى هامش ص ٢٣٨ فتأمل

زائدة دون التضعيف لقولهم وز أيضا بمعناها فأصل اياة اوأية قلبت الواو ياء كما فى ميزان والياء ألفا كما فى مرماة وأصل اياة ابوية قلبت الياء ألفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما فى ايت صار ابواة اعل اعلال سيد صار اياة *قال (ومثل اطلخم من وأيت ايأيا ومن أويت ايويا)* أقول اطلخم واطرخم أى تكبر أصله اطلخم بدليل طلخممت وفى الامر اطلخمم بسكون الخاء فى الموضعين فأصل ايأيا وايبى ادغمت الياء الساكنة فى المتحركة وقلبت الياء الأخيرة ألفا وقلبت الواو ياء كما فى ميزان صار ايأيا فقد اجتمع فى الكلمة ثلاث اعلالات كما ترى وهم يمنعون من اثنين واصل ايويا ايويى قلبت الياء ألفا وادغمت الياء فى الياء وقلبت الهمزة ياء كما فى ايت ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنه غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط فى الدرج نحو قال ائويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة * قال (وسئل أبو على عن مثل ماشاء الله من أولق فقال ماألق ألالاق على الاصل واللاق على اللفظ وألأق على وجه بنى على انه فوعل)* أقول يعنى ان أبا على جعل الواو من أولق زائدة والهمزة أصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل قلت ألق وأصل الله الالاه عند سيبويه فتقول منه الالاق وحذف الهمزة من الالاه قياس كما فى الارض والاسماء لكن غلبة الحذف كما فى الالاه شاذة وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركان فى أول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن جرأهم على ذلك كون اللام كجزء مادخلته وكونها فى حكم السكون اذ الحركة التى عليها للهمزة وأيضا كثرة استعمال هذه اللفظة جوزت فيها من التخفيف فى الأغلب مالم يكن فى غيرها ويجوز عند أبى على أن يقال ماألق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف وان كان قياسا فى الأصل والفرع لتحرك الهمزة وسكون ماقبلها الان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة فى أول الكلمة نحو قد أفلح أقل منه فى غير الاول لان الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان فى غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة هى فيها فتخفيف الارض والاسماء أقل من تخفيف نحو مسئلة وخبء ويجوز عنده أيضا أن ينقل حركتها الى ماقبلها لان ذلك قياس فى الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب فى الأصل فقوله ماألق الالاق يجوز أن يكون مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سواء * قوله واللاق على اللفظ أى بادغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله لئن سهل أمر الادغام فى لفظة الله كثرة استعماله بخلاف الالاق

* قوله والالق على وجه يعنى به أحد مذهبى سيبويه وهو ان أصل الله الليه من لاه أى تستر لتستر ماهيته عن البصائر وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس فى الالق علة قلب العين ألفا كما كانت فى الله * قال (وأجاب فى باسم بالق أو بالق على ذلك)* أقول اى على ان أولقا فوعل قبل له كيف تقول مثل باسم من أولق قال بالق أو بالق لان أصل اسم سمو أو سمو حذفت اللام شاذا وجئ بهمزة الوصل وأبو على لا يحذف فى الفرع ماحذف فى الاصل غير قياس * قال (وسأل أبو على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فظنه مفعالا وتحير فقال أبو على مسئاء فأجاب على أصله وعلى الاكثر مستئاء)* أقول المسطار الخمر قيل هو معرب واذا كان عربيا فكأنه مصدر مثل المستخرج بمعنى اسم الفاعل من استطاره أى طيره قال * متى ماتلقنى فردين ترجف * روادف اليتيك وتستطارا * ويجوز أن يكون اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها وأصله مستطار والحق ان الحذف فى مثله ليس بمطرد فلا يقال اسطال يسطيل واسطاب يسطيب وآءة فى الاصل اوأة لان سيبويه قال اذا أشكل عليك الالف فى موضع العين فاحمله على الواو لان الأجوف الواوى أكثر فتصغيرها أو يأة فقوله مستئاء فى الأصل مستأوو * قوله على أصله يعنى حذفه فى الفرع ماحذف فى الاصل قياسا وان لم يثبت فى الفرع علة الحذف فحذف التاء فى مسئاء كما حذف فى مسطار لاجتماع التاء والطاء والاولى كما قلنا ان حذف التاء فى مسطاع ليس بقياس فلا يحذف فى مستطاب ولا مستطيل ونحوهما وآءة نبت على وزن عاعة وهو من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والآخر همزة مع ثقلها ومثلها أجاء وألاءة وأشاءة عند سيبويه وحمله على ذلك انه لم يسمع ألاية وأشاية وقل لا الاوة واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا فى اباءة وهى الاجمة ان أصلها أباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما نبتت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس فى اماءة وألاءة مثل هذا الاشتقاق * قوله وعلى الاكثر أى على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد فى الفرع الا اذا ثبت علته ولو كان مسطار مفعالا من السطر لقلت من آءة مؤواء * قال (وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير أيضا فقال ابن جنى أوى)* أقول اذا بنيت من وأيت مثل كوكب قلت ووأى

الروادف جمع رادفة وهى أسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما وتستطارا أصله تستطاران فقلبت النون ألفا للوقف وفردين حالان أحدهما من ضمير الفاعل فى تلقنى والآخر من النون والياء كذا فى شرح شواهد الكشاف لمحب الدين والبيت فى الكشاف فى سورة آل عمران عند قوله تعالى رمزا الامرا حيث قرئ بفتحتين جمع رامز كخادم وخدم وهو حال منه ومن الناس دفعة كقوله متى ماتلقنى فردين الخ ولا يذهب عليك مافى قوله اليتيك اه مصححه

اعلت الياء كما فى فتى فقلت ووى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ماقبلها وحذفها قلت ووى قلبت الواو الاولى همزة كما فى أواصل صار أوى قال المصنف الواو الثانية فى تقدير السكون فلو قلت ووى من غير قلب جاء قلت لو كان الواو الثانية ساكنة أيضا نحو ووأى وجب الاعلال كما مر تحقيقه فى باب الاعلال فاذا جمع أوى وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار أوون فاذا أضفته الى ياء المتكلم سقطت النون وبقى أووى تقلب الواو وتدغم كما فى مسلمى * قال (ومثل عنكبوت من بعت بيعوت) * أقول لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما فى الفرع كما مر فى أول الكتاب * قال (ومثل اطمأن ابيعّ مصححا) * أقول أصل اطمأن اطمأنن بدليل اطمأننت واطمأنن فى الامر * قوله مصححا فيه نظر لان نحو أسود وأبيض انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل أقام على قام أولا قالوا لو اعللناهما لصار ساد وباض فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين فى ابيعع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس لو قيل باعع وأما سكون مابعد الياء فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول فى مثله ابيعّ بتشديد العين الثانية كما ذكرنا فى أول مسائل التمرين * قال (ومثل اغدودن من قلت اقووّل وقال أبو الحسن اقويّل للواوات ومثل اغدودن من قلت وبعت اقوّول وابيويع مظهرا) * أقول قد ذكرنا الخلاف فى نحو اقوول فى آخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوّول وابيويع لان الواو فى حكم الألف التى هى أصلها فى المبنى للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل فى قوول وبويع ولو عللنا بما علل المصنف هناك وهو خوف الالتباس كما مر فى باب الاعلال لجاز ادغام اقوّول وابيويع اذ لا يلتبسان بشئ الا أن تذهب فى نحو اضربب على وزن اقشعر مذهب المازنى من تشديد الباء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبنى للمفعول منه * قال (ومثل مضروب من القوة مقوىّ ومثل عصفور قوّىّ ومن الغز وغزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية كمعية فى التصغير ومثل قذعيلة قضويّة ومثل حصيصة قضويّة بقلب كرحويّة ومثل ملكوت قضووت ومثل جحمرش قضيى ومن حييت حيّو) * أقول قد ذكرنا فى باب الاعلال من أحكام الياآت المجتمعة والواوات المجتمعة ماينحل به مثل هذه العقود أصل مقوىّ مقووو وكذا أصل

غزوى غزووو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء لاجتماع الواوات كما
ذكرنا انك تقول من قوى على وزن تمد قوّ وكذا في قوو وعلى وزن عصفور وهو
أولى لاجتماع أربع واوات وقدمر حكمها وأصل قض قضى اعل اعلال ترام مصدر
ترامينا * قوله قضية كمعية أصلها قضيية وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبنى على
وزن فذعيلة من قضى قضيية بياءين مشددتين * قوله قضوية في المبنى على وزن
حصيصة قد ذكرناه هناك * قوله ومثل ملكوت قضيووت وقد ذكرنا في باب
الاعلال ان الاصل أن يقال غزوت ورميوت وزضيوت كجبروت من غزوت
ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو والياء ألفا
كما لا يقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم يقلبهما ألفين ويحذفهما للساكنين
لعدم الاعتداد بالواو والياء * قوله ومثل جحمرش قضيي يعني تعله اعلال قاض
والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب الثانية ألفا
أو قلب الثانية واوا فتسلم الثالثة * قوله حيو وقد ذكرناهناك انه يجوز حيوو حيا *
قال (ومثل حلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت ومثل سبطر قرأى
ومثل اطمأننت اقرأيأت ومضارعه يقرئي كيقرعيع) * أقول العين واللام
في حلبلاب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صمحمح فكرر تهما مثله في قضيضاء
وكذا تقول من الغزو غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفين ألفا ثم همزة كما في رداء
وكساء وكذاء تقول على وزن صمحمح قضيضى وغزوى وأصل قرأيت قرأءت
بهمزتين قلبت الثانية ألفا كما في أءمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه
في كلامهم بل يكون قبلهما اما واو أو ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز
الواو هناك لكونها رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء كما في اغزيت فقلبت
الالف من أول الامر ياء * قوله قرأى قد ذكرنا في تخفيف الهمزان الهمزتين اذا
التقيا وسكن اولاهما والثانية طرف قلبت ياء * قوله اقرأيات هذا على مذهب المازني
كما ذكرنا في باب تخفيف الهمزة عند ذكر اجتماع أكثر من همزتين وعند النحاة
اقرأوأت وانما قال في المضارعة يقرئي لكونه ملحقا بيطمئن بقلب حركة الهمزة
الثانية الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر الاولى ولو أعللناه بما فيه من
العلة لقلنا يقرأيئ عند المازني ويقرأوئ عند غيره ولم ينقل حركة الياء أو الواو
الى ما قبلها كما قلنا في يقيم ويبيع وبين لان ذلك لاتباعه في الماضي في الاعلال بالاسكان
كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناء هم لامثال الابنية

المذكورة ليس مرادهم به الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثلها فى كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازنى فى نحو اقشعر من الضرب اضربب بتشديد الباء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا فى مضارع اقرأيأت أو اقرأوأت يقرأئى أو يقرأوى هذا آخر ماذكره المصنف من مسائل التمرين ولنضم اليه شيئا آخر فنقول اذا بنيت من قوى مثل بيقور قلت قيوّ والاصل قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما فى سيد وادغمت الواو الثانية فى الثالثة ولم يقلبهما يائين لكونهما فى المفرد كما لم يقلب فى مغزو ولم تنقل حركة العين الى ماقبلها كما فعلت ذلك فى مقوول ومبيوع لان العين واللام اذا كانا حرفى علة لم تعل العين سواء اعلت اللام كما فى قوى وثوى أو لم تعل كما فى هوى على مامضى فى باب الاعلال واذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيا وقيا والاصل حيوى وقيوو ادغمت الياء فى الواو بعد قلبها ياء كما فى سيد وقلبت اللام ألفا لحصول علته قال السيرافى اجتمع ههنا اعلالان لكن الذى منعنا من اجتماع الاعلالين أن يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفيعل بفتح العين فى الأجوف نادر كقوله * مابال عينى كالشعيب العينّ * فالوجه أن يبنى من حوى وقوى على فيعل بالكسر فيصير حى وقى فتحذف الياء الثالثة نسيا كما فى معية وتقول على وزن نزوان من قوى قووان لايدغم لماذكرنا فى باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان ولم يقلب آخر الواوين ألفا لعدم موازنة الفعل كما ذكرنا فى باب الاعلال هذا قول سيبويه والاولى أن يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا فى آخر باب الاعلال وتقول على وزن فعلان بضم العين من قوى وحيي قويان وحيان بقلب الواو الثانية ياء والضمة قبلها كسرة والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عنصوة وقرنوة الا ان كون الضمة على الواو هو الذى أوجب القلب كما تقول غزوية على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه لموافقته على انه تقول غزوية على وزن قرنوة وتقول فى فعلان بكسر العين من حيى حيان بالادغام لان رددانا واجب الادغام وحيان أيضا لان الاصل فى باب الادغام أعنى الفعل فى مثله يجوز فكه نحو حيي وحى وتقول من قوى قويان بقلب الثانية ياء لتقدم الاعلال على الادغام كما مر ولكون الكلمة بالاعلال أخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال فى قويان قويان بسكون الواو لايعله اعلال طى ولية لعروض سكون الواو ومن قال فى رؤيا المخففة ريا فاعتد بالعارض قال ههنا قيان وتقول من قوى

مطلب

وشوى وحيى على وزن فيعلان بكسر العين قيان وشيان وحيان والاصل فى الاولين قيويان وشيويان اعلا اعلال سيد وحذف الياء الثالثة من الثلثة نسيا كما فى معية وتقول فى تصغير اشويان اشيان فتقول من اويت على وزن فيعلان بكسر العين ايان والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الأخيرة واوا الانضمام ماقبلها و مثل اسحمان منه ارموان ومن حيى احيوان ولاتدغم لان الاعلال قبل الادغام ولايستثقل الواو فى مثله للزوم الحرف التى بعدها اى التاء والالف والنون كامر فى باب الاعلال وتقول فى فوعلة مشددة اللام من غزوت غوزوة وفى أفعلة اغزوة وفى فعل غزو لاتقلب الواو المشددة المضموم ماقبلها فى افعلة وفعل ياء كما لم تقلب فى مدعوّ بل ترك القلب ههنا اولى لان اسم المفعول قد يتبع الفعل الذى هو بمعناه نحو غزى واما نحو ادعية فى ادعوة فقليل نادر فان اعتد به قيل فى اغزوة اغزية وتقول فى افعلة من رمات ارمية بكسر الميم كما فى مضىّ والاصل مضوى وتقول فى فوعلة من الرمى رومية وليست فى الاصل فوعلة والاقيل روماة وتقول فى فعل رمى وليس اصله رميى والاقيل رميا وكذلك نحو هىّ وهبة للصبى والصبية وتقول على وذن كوألل والواو واحدى اللامين زائدتان من القوة قووّى عند سيبويه وقويا عند الاخفش كامر وعلى وزن عثولّ من قوى قيا والاصل قووو قلبت الواو الأخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والواو الاولى ياء كما فى ميزان والواو الثانية ياء ادغم فيها الياء كما فى سيد واذا بنيت مثل عفرية من غزوت قلت غزوية والاصل غزووة ومن الرمى رمية ولايجوز الادغام كما فى احيية مع لزوم التاء فى الموضعين لان رمية كعفرية وهو ملحق بزبرجة واحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كامر ولو جمعت هيا على فعالل قلت هياى كدواب ولو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايى ٢ ويجوز رماوى لاجتماع الياآت كما فى سعاوى ولايجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيى نحو حيايى ومحايى وحياوى ومحاوى قال سيبويه ولو حذفت احدى الياآت فى جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن فى نحو اثافىّ فيخفف بحذف احداهما فيقال اثاف فما ظنك بالثلاث وحذف ياء مفاعيل ثابت وان لم تجتمع ياآن نحو قراقير وقراقر وجراميز وجرامز قال سيبويه الا ان من يحذف فى هذه الامثلة التى اجتمعت ثلاث ياآت يلتزم الحذف لكونها اثقل من اثافى وعوارى حتى يكون فرقا بين الياآت واليائين وتقول فى فعاليل

٢ فصار كالمنسوبة الى راية فيجوز ثلثة اوجه اه نخ

من غزوت غزاوى فلا يغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما فى رمايى وهذا آخر ماأردنا ايراده ولك أن تقيس على هذا مأمائله بعد اتقانك الاصول المتقدمة فى باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة التصريف والحمد لله رب العالمين * قال (الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه إلا أسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فارا فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمى بها مسمى آخر كتبت كغيرها نحو ياسين وحاميم وفى المصحف على أصلها على الوجهين نحو يس وحم)* أقول حق كل لفظ أن يكتب بحروف هجائه أى بحروفها التى ركب ذلك منها ان كان مركبا والافبحرف هجائه سواء كان المراد المسمى باللفظ مايصح كتابته كأسماء حروف التهجى نحو ألف باتاثاجيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك أومالايصح كتابته كزيد والرجل والضرب واليوم وغيرها وكذا كان حق حروف أسماء التهجى فى فواتح السور لكنها لاتكتب بحروف هجائها بل تكتب كذان والقلم والقرآن ولايكتب نون والقلم ولعل ذلك لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن الاعداد كما روى عن بعضهم أن هذه الاسماء كنايات عن أعمار قوم وآجال آخرين وذلك ان أسماء حروف التهجى قد تصور مسمياتها اذا قصد التخفيف فى الكتابة نحو قولهم كل ج ب وكذا كتابتهم نحو قولهم الكلمات ثلاث الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذا فى قوله الا أسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نظر لان تلك الاسماء مع قصد المسمى تكتب بحروف هجائها ايضا ألاترى انه تكتب هكذا اكتب جيم عين فاء راء ولاتكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذى يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية فانه ينظر هل يمكن كتابة مسماه أولا فان لم يمكن نحو كتبت زيدو رجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان أمكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقرآن وجيم وعين وفاء وراء فالظاهر ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت انك كتبت مثلا * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * البيت وبقولك كتبت القرآن انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت جيم عين فاء راء انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك كتبت صورة حروف تهجى

والحمد لله وحده نحو

هذه الالفاظ والبحث فى ان المراد باللفظ هو الاسم أو المسمى غير البحث فى ان ذلك اللفظ كيف يصور فى الكتابة والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثانى دون الاول * قوله اذا قصد به المسمى اى حروف التهجى * قوله جيم عين فارا لاتعرب شيأ من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما فى قولك كتبت ماء وابصرت جيما لئلا يظن انك كتبت كل واحد من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقى ولم تكتب حروف كل واحدة فلم تعرب الاسماء ولم تأت بواو العطف نحوا كتب جيم وعين وفاء وراء بل وصلت فى اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة * قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت ان تتلفظ بجيم قلت جه * قوله ولذلك قال الخليل اى لكون جعفر مسمى جيم عين فارا لفظا رد الخليل على اصحابه لما سألهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اى كيف تتلفظون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل لفظ مسماه اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اى مسمى هذا اللفظ واما اذا لم يمكن نحو قرأت زيدا وكتبت زيدا فالمراد بأولهما اللفظ وبالثانى حروف هجاء اللفظ * قوله انما نطقتم بالاسم لان جيم الذى هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى وهو جه فان سمى بها مسمى آخر اى سمى بأسماء حروف التهجى كما لو سمى بدال مثلا شخص * قوله كتبت كغيرها اى كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال يكتب هكذا دال كما يكتب زيد * قوله وفى المصحف على اصلها اى يكتب مسمى اسماء حروف التهجى ولا يكتب تلك الاسماء بحروف هجائها * قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجى كما قال الزمخشرى ان المراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كألفاظكم التى تتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهى اذن تحدلهم اولم تكن وذلك بأن يكون اسماء السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير ذلك اويكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس رضى الله عنه انه قال فى الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها * قال (والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثل مه انت ومجئ مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام

وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بألفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت) * أقول أصل كل كلمة فى الكتابة أن ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها ومابعدها فلا جُرم يكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فيكتب من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدأت بها فلابد من همزة الوصل وكتب ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت على ره فلابد من الهاء * قوله ومثل مه انت ومجئ مه جئت قدذكرنا فى باب الوقف ان الاستفهامية المجرورة بالاسم يجب ان تقف عليها بالهاء وبالمجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ماشديدة الاتصال بالحرف لعدم استقلال الحرف دون مايتصل به * قوله ومن ثم كتبت اى من شدة اتصال مابالحرف كتبت حتى والى وعلى بألفات ولم تكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية التى هى كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلاتدخلان الضمير ولان حتى تمال اسما لكون الالف رابعة طرفا ومع ما الاستفهامية لايكون طرفا وكذا الى اسما اميلت لكون ألفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع مالايكون طرفا * قوله وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة اتصال مابالحرف لم يكتب عن مه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف كل حرف مدغم فى الآخر فى كلمة واحدة نحو همّرش واصله هنمرش وامحى اصله انمحى * قوله فان قصدت الى الهاء يعنى انك اذا قلت مم جئت وعم يتساءلون وقصدت انك لو وقفت على مم وعم الحقتهما هاء السكت وجب عليك الحاق هاء السكت فى الكتابة لانك تكون اذا معبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فتردنون من وعن ويكتب هكذا من مه جئت وعن مه يتساءلون * قوله ورددت الياء يعنى فى على مه وحتى مه * قوله وغيرها يعنى النون فى من مه جئت * قوله ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها لا الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير مع كتبة الهاء بين رد النون والتاء وترك ردهما فان رددتهما فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال مابنفسها وان لم ترد فنظرا الى عدم استقلال حروف الجر دون مافيكون علامه مثل كيفه وابنه كأن الحرف لحقت آخر كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها * (ومن ثم كتب أنا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت تاء التأنيث فى نحو رحمة وتخمة هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت

وباب قائمات وباب قامت هند) *أقول يعنى ومن جهة ان مبنى الكتابة على الوقف * قوله ومنه لكنا يعنى اذا لم يقرأ بالالف فانه يكتب بالالف فى تلك القراءة أيضا لان أصله لكن أنا * قوله وفيمن وقف مر فى باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الجحفت * قوله بخلاف اخت أى ولا يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بناء التأنيث بل فيها رائحة من التأنيث بكونها بدلا من اللام فى المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتأنيث صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة للتأنيث ومن قال كيف البنون والبناة بالهاء وجب أن يكتبها بالهاء وهو قليل يعنى بباب قائمات جمع سلامة المؤنث وبباب قامت الفعل الماضى المتصل به تاء التأنيث *قال (ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذن بالالف على الاكثر وكذا اضربن وكان قياس اضربن بواو وألف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون لكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه أو لعدم تبين قصدها وقد يجرى اضربن مجراه) *أقول قوله وغيره أى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع والمجرور المنونان كجاءنى زيد ومررت بزيد أو غير المنون مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا كجاءنى الرجل ورأيت الرجل ومررت بالرجل أو مبنيا * قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين فى الوقف ان الاكثر فى اذن الوقف عليه بالف فلذا كان اكثر مايكتب بالالف والمازنى يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون وأما اضربن فلا كلام فى ان الوقف عليه بالالف فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه فلحمله على اخويه أى اضربن واضربن كما يجئ وانما كان قياس اضربن بالواو والالف لما تقدم فى شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ماقبلها أو المكسور هو رددت ماحذف لأجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى ومن الواو والنون فى هل تضربون ومن الياء والنون فى هل تضربين فكان الحق أن يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب فى الحالين الا بالنون لعسر تبينه أى لانه يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك أى يرجع فى الوقف الحروف المحذوفة فانه لايعرف ذلك الا الحاذق بعلم الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو فى اللفظ كزيدا ورجلا * قوله أو لعدم تبين قصدها أى لو كتبت بالواو والواو والنون والياء والنون لم يتبين أى لم يعلم هل هو مما لحقه نون التأكيد أو مما لم يلحقه ذلك وأما المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لايلحقه ألف وبعضهم

قوله كظهر الجحفت تمامه بل جوزتيهاء كظهر الجحفت انظر ص ١٢٩ اه مصححه

خاف التباسه بالمثنى وكتب بالنون أو يقول كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجرى اضربن مجراه * قوله تبين قصدها أى المقصود منها أى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول أو بمعنى تبين انك قصدتها أى قصدت النون فيكون المصدر بمعناه * قال (ومن ثم كتب باب قاض بغيرياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لايوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لايبتدأ به)* أقول انما لم يكتب الياء واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولايوقف ولوكان لعدم الوقف عليها لكتب نحو من زيد وعلى زيد متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة وأما نحو بكم وبك فقد اجتمع فيه الامران * قال (والنظر بعد ذلك فيما لاصورة له تخصه وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل فالاول الهمزة وهو أول ووسط وآخر الاول ألف مطلقا نحو احد واحد وابل والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ماقبله مثل يأكل ويؤمن وبئس واما متحرك قبله ساكن فتكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها فى الجميع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو مايسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سأل ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤف ٢ بحرف حركته وجاء فى سئل ويقرئك القولان والآخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبء وخبء وخبء وان كان متحركا كتب بحرف حركة ماقبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذى لايوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو ردؤك ورداءك وردئك ونحو يقرؤه ويقرئك الا فى نحو مقروءة وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد وكأحد ولأحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مدكصورتها تحذف نحو خطأ فى النصب ومستهزؤن ومستهزئين وقد تكتب بالياء بخلاف قراوبقرا ان للبس وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائى ونحوه فى الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلى وبخلاف نحو حنائى فى الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف لم تقرئى للمغايرة واللبس) *اقول قدم للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع فى التفصيل

٢ وروس نخ

(فذكر)

فذكر أولا حال الحرف الذى ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة
وتستعارله صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف أعنى هذه ان كانت
مشتركة فى الأصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة بالهمزة لان
أول الالف همزة وقياس حروف التهجى أن يكون أول حرف من أسمائها
كالتاء والجيم وغيرهما ثم كثر تخفيف الهمزة ولاسيما فى لغة أهل الحجاز فانهم
لا يحققونها ما أمكن التخفيف استعير للهمزة فى الخط وان لم يخفف صورة ما ينقلب
اليه اذا خففت وهى صورة الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة
بصورة العين البتراء هكذاء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة
لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة فى موضع التخفيف وذلك اذا كان مبتدأبها
كتبت بصورتها الاصلية المشتركة أعنى هذه انحوا بل وأحد وأحد وكذلك
يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها ألفا نحو راس ثم نقول اذا كانت الهمزة
وسطا ساكنة متحركا ماقبلها كتبت بمقتضى حركة ماقبلها نحو يؤمن ويأكل
ويئس لانها تخفف هكذا واذا خففت يكتب الوسط المتحرك ماقبلها نحو
مؤجل بالواو وفئة بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سأل ولؤم ويئس
ومن مقرئك ورؤس وأما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه
بحرف حركته وعلى مذهب الأخفش بحرف حركة ماقبله كل ذلك بناء على
التخفيف كما تقدم فى باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذى قبله ألف
باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب نحو ساأل بالالف والتساؤل بالواو
وسائل بالياء والأكثرون على ترك صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا للألفين
فيكتبون ساأل بألف واحدة وكذا المقرؤ والنبئ وكذا يتركون صورة الهمزة التى
بعدها الواو اذا كان حق الهمزة أن يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو رؤس وكذا
فى نحو سأمة ومستهزئين الا اذا أدى الى اللبس نحو قرا او يقرا ان ومستهزئين كما
يجئ ويكتب الأخير المتحرك ماقبله بحرف حركة ماقبله سواء كان متحركا كما فى لم
يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط فى الوقف ومبنى الخط على الوقف
فتدبر الهمزة بحركة ماقبلها وأما ان كانت الأخيرة فى حكم الوسط وهو اذا اتصل
بها غير مستقل فهى فى حكم المتوسط نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو
السماء والبناء أن يكتب همزته بالالف لان الاكثر قلب مثلها ألفا فى الوقف كما مر
فى باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة ألفين كما مر ولذا لم يكتب فى قولك

علمت بناء صورة للهمزة هذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما تخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت تخفف بالحذف فان كانت أخيرا فانها تحذف فى الخط أيضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الآخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف لفظا وان كان فى الوسط كيسأل ويسم ويلؤم أو فى حكم الوسط باتصال غير مستقل بها نحو جزأك وجزؤك وجزئك فالأكثر انها لا تحذف خطا وان كان التخفيف بحذفها وذلك لان حذفك فى الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك فى الآخر الذى هو محل التخفيف فيبقى الوسط ثابتا على أصله فلما لم يحذف ولم تبن كتابتها على التخفيف اعيرت صورة حرف حركتها لان حركتها أقرب الاشياء اليها فكتبت مسألة ويلؤم ويسئم وسوءة وجزأك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة الهمزات وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت فى الخط سواء كانت فى الطرف كالمقرؤ والنبىء أو فى الوسط كالقروآء وعلى وزن البروكاء أو فى حكم الوسط كالبرية والمقروة وذلك لانك فى اللفظ تقلبها الى الحرف التى قبلها وتجعلها مع تلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت فى الخط هذا وبعضهم يبنى الكتابة فى الوسط أيضا على التخفيف فيحذفها خطا فى كل ما يخفف فيه لفظا بالحذف أو الادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسلة ويسل وانما لم يكتب الهمزة فى أول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما فى الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف والابتداء واذا كانت الكلمة التى فى أولها الهمزة مبتدأبها لم يخفف همزتها فيكتب بالصورة التى كانت لها فى الأصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل بآخر الكلمة غير مستقل نحو جزؤه وبجزئه تجعل الهمزة التى حقها الحذف كالمتوسطة فهلا تجعل المصدرة التى حقها هذه الصورة اذا اتصل بها غير مستقل نحو الارض وبأحد ولأحد كالمتوسطة قلت لانى اذا جعلت الهمزة الذى حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من الحذف الذى هو أبعد الاشياء من أصله أعنى كونه على هذه الصورة الى ما هو قريب من أصله وهو تصوره بصورة ما وان لم يكن صورته الأصلية واذا غيرت ما حقه هذه الصورة أى المصورة بالحذف أو باعارتها صورة الواو والياء فقد أخرجت الشئ عن أصله الى غيره فلهذا لم يجعل المصدرة فى الخط كالمتوسطة الا فى لئلا كما يجئ * قوله فيما لا صورة له تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة امشتركة فى أصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى * قوله فيما خولف أى خولف به عن أصل الكتابة

الذى كان حق الخط أن يكون عليه * قوله الاول الالف مطلقا أى مضمومة كانت او مفتوحة أو مكسورة وذلك لما قلنا * قوله يكتب بحرف حركته الا أن يكون تخفيفه بالادغام كسؤال على وزن طومار فانه يحذف كما ذكرنا * قوله ومنهم من يحذف المفتوحة أى يحذف من جملة ما يخفف بالنقل المفتوحة فقط نحو يسئل ومسئلة ولا يحذف نحو يلؤم ويسئم * قوله والاكثر على حذف المفتوحة أى أن الاكثرين يحذفون المفتوحة فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن آخر ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن * قوله ومنهم من يحذفها فى الجمع أى يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ماقبلها سواء خففت بالقلب أو بالحذف أو بالادغام * قوله كيف كان أى متحركا أو ساكنا قوله الا فى نحو مقروة برية اذ حقهــا الادغام كما ذكرنا * قوله لئلا لكثرته أى لكثرة استعماله صار لام لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا فصارت الثلثة ككلمة واحدة نحو فئة * قوله أو لكراهة صورته أى لو كتب هكذا لالا * قوله وكل همزة بعده حرف مد فى الوسط كانت كرؤف ونئيم وساأل أو فى الطرف نحو خطأ فى النصب ومستهزؤن ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع المثلين والاكثر على ان الياء لاتحذف لان صورتها ليست مستقلة كنئم ومستهزئين وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما فى الطرف فقد يكتب الياء ان لاختلاف صورتيهما نحو ردائى * قوله بخلاف قرا اويقراان فانهمــا لو كتبا بألف واحدة لالتبس قرا ا بالمسند الى ضمير الواحد ويقرا ان بالمسند الى ضمير جمع المؤنث، قوله بخلاف مستهزئين فى المثنى لعدم المدليس بتعليل جيد لان المد لا تأثير له فى الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء كان الثانى مدا أو غير مد بل الوجه الصحيح أن يقال ان الأصل أن لا يحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتها على الواو كما ذكرنا بخلاف الواوين والألفين مع ان أصل مستهزئين وهو مستهزيان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه فى ثبوتها وأما أصل مستهزئين فى الجمع فلم يكن للهمز فيه صورة نحو مستهزؤن لاجتماع الواوين فحمل الفرع عليه * قوله أو للفتح الاصــلى يعنى لم يكن فى الاصل مدا وقد ذكرنا ماعليه وكذا قوله للتشديد أى لم يكن مدا * قوله واللبس أى يلتبس بلم تقرى من القرى * قال (وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم اله وأينما تكن أكن وكلما أتيتنى اكرمتك بخلاف ان ماعندى حسن وأين وماعدتنى وكل ماعندى حسن وكذلك عن ماو من مافى الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا

قوله قوله والاكثر الخ وههنا خلاف فى النسخ فليحرر

لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا يقوم ووصلوا ان الشرطية ولا بما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على الذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم أو اختصارا للكثرة) * أقول قوله الحروف وشبهها أى الاسماء التى فيها معنى الشرط أو الاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغى أن يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا تكتب منفصلة نحو ان ماصنعت عجب أى صنعك عجب وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة أيضا تنبيها على كونها مع مابعدها كاسم واحد فهى من تمام مابعدها لاماقبلها * قوله فى الوجهين أى ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال آخر من حيث وجوب ادغام آخر الاولى فى أول الثانية وان كانت ما اسمية نحو بعدت عن ما رأيت وأخذت من ما أخذت فصلت لانفصال الاسمية لسبب استقلالها وقد يكتب الاسمية أيضا متصلة لكونها كالحرفية لفظا على حرفين ولمشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها اللفظى بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا أى اسمية كانت أو حرفيـة * قوله متى يعنى فى قولهم متى تركب أركب * قوله لما يلزم من تغيير الياء يعنى لو وصلت كتبت الياء ألفا فيكتب متى ما كعلام والام وحتام ولا أدرى أى فساد يلزم من كتب ياء متى ألفا كما كتبت فى علام وألام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام * قوله الناصبة للفعل فى لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونهـا مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقـديرا بدخولها على ضمير شـان مقدر بخلاف الناصبة * قوله ووصلوا ان الشرطية بلا ومادون المخففة والزائدة نحو ان لا أظنك من الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة استعمال ان الشرطية وتأثيرها فى الشرط بخلافهما * قوله وحذفت النون فى الجميع أى لم يكتب هكذا منما وعنما ولئنلا وانلا وانما ينون ظاهره بل ادغم مع الاتصال المذكور لتأكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والاتصال غير الادغام كما صورنا * قوله فى مذهب البناء أى اذا بنى الظرف المقدم على اذ لان البنـاء دليل شدة اتصال الظرف باذ والاكثر كتابتها متصلين على مذهب الاعراب أيضا حملا

على البناء لانه أكثر من الاعراب * قوله فمن ثم أى من جهة اتصال الظرف باذو كون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما فى سئم والا فالهمزة فى الاول فكان حقها أن يكتب ألفا كما فى بأحد ولابل * قوله على المذهبين أى مذهب الخليل وسيبويه أما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هى المعرفة فهى لاتستقل حتى تكتب منفصلة وأما على مذهب الخليل وهى كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة أيضا لان الهمزة وان لم تكن للوصل عنده لكنها تحذف فى الدرج فصارت كالعدم أو يقال الالف واللام كثيرة الاستعمال فخفف خطا بخلاف هل وبل * قال (وأما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل ألفا نحو أكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوهم فى التأكيد بألف وفى المفعول بغير ألف ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها فى الجميع وزادوا فى مائة ألفا فرقا بينها وبين منه وألحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه فى النصب وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا فى اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولو عليه) * أقول * قوله المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل أن لايكتب الالف الا فى واو الجمع المنفصلة نحو مرّوا وعبروا اذ المتصلة لايلتبس بواو العطف اذ هى لاتكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم فى الجميع كما انه كتب فى نحو عبروا وان لم يأت بعده ما يمكن أن يكون معطوفا لما كان يلتبس فى بعض المواضع نحو ان عبروا واضربتهم * قوله بخلاف يدعو ويغزو لان الواو التى هى اللام لاينفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى لايلتبس بواو العطف وهى من تمام الكلمة متصلة كانت فى الخط كيدعو او منفصلة كيغزو * قوله فى التأكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف واو ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون لايكتبون الالف فى واو الجمع الاسمى نحو شاربوا الماء لكونه أقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبال باللبس فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف فى الفعل والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحق مائتان بمائة فى الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا فى المثنى ولا فى المجموع لان لفظ المفرد باق فى المثنى بخلاف الجمع اذ تاء المفرد يسقط فيه * قال (وأما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ ومدّ وادّكر واجرى نحو قتّت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذى والتى والذين لكونها

لا تنفصل ونحو اللذين فى التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذا اللاؤن وأخواته ونحوهم ّ ومم ّ واماو الاليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفى بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما فى أوله لام نحو للحم وللبن كراهية اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من نحو أبنك بار ّ فى الاستفهام وأصطفى البنات ألف الوصل وجاء فى الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين ألفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا ألف ها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتان وهاتا لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك٧ ومن الثلاث والثلاثين ومن لكن ولاكن ّ ونقص كثير الواو من داود والالف من ابراهيم واسماعيل واسحاق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية)

*أقول قوله كل مشدد من كلمة احترازمن نحو اشكر ربك * قوله شد ومد مثال لمثلين فى كلمة * قوله ادّكر مثال المتقاربين فى كلمة وانما كتب المشدد حرفا فى كلمة للزوم جعلهما فى اللفظ كحرف بالتشديد فجعلا فى الخط حرفا وأما اذا كانا فى كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف فى اللفظ فلم يجعلا أيضا حرفا فى الخط وأيضا فان مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقى اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا* قوله واجرى قتت وذلك لكون التاء بكونه فاعلا وضميرا متصلا كجزء الفعل فجعلا فى الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما وأمافى وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما فى الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثانى ضمير متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول * قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا أى سواء كان بعدها لام كاللحم أو غيرها مما يدغم هى فيه كالرجل فانها لا تنقص فى الخط فى الموضعين لكون لام التعريف وما دخلته كلمتين وقد احترز عنه بقوله فى كلمة وأما اتصال تاء قتت فهو أشد من اتصال كل اسم متصل باسم لما ذكرنا من الوجهين مع انه قد يكتب قتت بثلث تاآت* قوله ولكثرة اللبس يعنى لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة الاستفهام أو حرف النداء وأما الذى والتى والذين فى الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل عليه الهمزة وانما يكتب الذين فى التثنية بلام وان كانت فى الاصل لام التعريف ايضا فرقا

٧ هذه الكلمات كلها فى بعض نسخ المتن محذوفة الالفات مصححه

بين المثنى والمجموع وحمل اللذان رفعا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم يكن
ليس اجراء لباب المثنى مجرى واحد اوكان اثبات اللام فى المثنى أولى منه فى الجمع
لكون المثنى أخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه * قوله
وكذا اللاؤن وأخواته أى اللاتى واللائى واللواتى واللوا وذلك لانها اجريت
مجرى اللاء الذى لو كتب بلام واحد لالتبس بالا * قوله ليس بقياس لانهما
كلمتان وكذا لئلا وكان حق المشدد أن يكتب حرفين وهذا وان كان على
خلاف القياس الان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما تقدم فى ذكر الوصل من شدة
الاتصال وكثرة الاستعمال * قوله لكثرته أى حذف ألف اسم اذا كان فى البسملة
لكثرة استعمالها بخلاف نحو باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا
اذا اقتصرت على باسم الله نحو باسم الله أصول * قوله الله والرحمن مطلقا أى سواء
كانا فى البسملة أولا * قوله جرا وابتداء أى سواء كانت اللام جارة أو لام الابتداء
* قوله لئلا يلتبس بالنفى اذ لو كتب هكذا لالرجل التبس بلا لرجل ولا للنفى وأما نحو
بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشئ * قوله كراهة اجتماع ثلاث لامات يعنى لو كتب
هكذا اللحم وفيما قال نظر لان الأحوط فى مثله أن يكتب بثلاث لامات لئلا يلتبس
المعروف بالمنكر * قوله أبنك بار وأصطفى البنات يعنى اذا دخلت همزة الاستفهام على
همزة وصل مكسورة أو مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع ألفين
ودلالة على وجوب حذفهما لفظا بخلاف نحو الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة
اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتهما لفظا * قوله اذا وقع صفة احتراز
من كونه خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو وقوله بين علمين احتراز من مثل جاءنى زيد ابن
اخينا والرجل ابن زيد والعالم ابن الفاضل وذلك ان الابن الجامع للوصفين كثير
الاستعمال فحذف ألف ابن خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا على ماذكرنا فى باب
النداء ونقص التنوين خطا من كل منون فرقا بين النون الاصلى والنون العارضى غير
اللازم وأما نون اضربن فانما كتبت لعدم تبينها على ما تقدم بخلاف التنوين
فانه لازم لكل معرب لا مانع فيه فيعرف اذن ثبوته بعدم المانع وان لم يثبت خطا
* قوله ونقصوا ألف ها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه وأما هاتا وهاتى
فقليلان فان جاءت الكاف ردت ألف ها فيما حذفت منه لقلة استعمال اسم الاشارة
المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب * قوله لاتصال الكاف يعنى
ان الكاف لكونها حرفا وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فتثاقلت
الكلمة فخففت بحذف ألفها وفيما قال بعد لان الكلمة لم تتثاقل خطا اذ الالف

منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج فى الخط بين ثلاث كلمات وكلاهنا فى الخط لا فى اللفظ الان يقول نقصوا فى الخط تنبيها على الامتزاج المعنوى * قوله نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين وذلك لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية والقدماء من وراق الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون والنصرون سلطن ونحوه * قال (وأما البدل فانهم كتبوا كل ألف رابعة فصاعدا فى اسم أو فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا فى نحو يحيى وريى علمين وأما الثالثة فان كانت من ياء كتبت من ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وماسواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو شوى الا ماشذ نحو القوى والصوا فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الذى بالياء لقولهم لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتما لهما وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله أعلم بالصواب) * أقول انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واغزيت وأعليان ومصطفيان ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت ألفا وان كانت على الصفة المذكورة أيضا نحو أحيا واستحيا كراهة لاجتماع يائين واختلفا صورة الا فى نحو يحيى وريى علمين وكذا ما أشبههما فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء أولى لكونه أقل فيحتمل فيه الثقل * قوله وأما الثالثة أى الالف الثالثة * قوله ومنهم من يكتب الباب كله أى جميع باب المقصورة ثالثة كانت أو رابعة أو فوقها عن الياء كانت أو عن غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر * قوله فان كان منونا أى اسما مقصورا منونا لان الذى فى آخره ألف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا * قوله ويتعرف الياء من الواو لما ذكر فى الثلاثى انه يكتب بياء ان كانت ألفه عن ياء والا فبالالف ذكر مايعرف به الثلاثى الواوى من اليائى * قوله بالتثنية أى ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك * قوله

وبالمضارع كما مر فى باب المضارع من ان الناقص الواوى مضموم العين واليائى مكسورها * قوله ويكون الفاء واوا كما مر فى أول باب الاعلال * قوله وانما كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك * قوله لاحتمالها لان قلبها فى كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما فى اخت قال المصنف وامالتها تدل على الياء لان الكسرة لا تمال لها ألف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه فى باب الامالة * قوله غير بلى وذلك لامالتها * قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك وعليك وأماحتى فللحمل على الى والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد النبى الامى العربى وآله الأطياب وسلم تسليما كثيرا

تم الكتاب بعون الله

الملك الوهاب

م

يقول مصححه الفقير الى ربه الغنى محمد ذهنى

هذا شرح شارح وكتاب ثاقب لنجم الدين الاستر آبادى على شافية ابن الحاجب قد تم بحول الله تعالى طبعه وحان أن يعم نفعه مصححا و موضحا ومصرحا وموشحا فانى قد تشمرت بجد صحيح فى لم شعثه والتصحيح اذا كانت النسخ مغلوطة بحيث لا تصادف فيها صفحة الا وعبارتها لكثرة الغلط فيها كأنها اغلوطة فانتقدت منها أصلين و اجتهدت فى مقابلته بهما و تصحيح عباراتهما مع المراجعة الى غيرهما ولامين وأوردت فى الهامش مايتم به فوائده وينتظم فى سمط الاتضاح فرائده من ضبط شوارده وتفسير بعض شواهده مع تام التعويل على اعجام أوزانه والتشكيل وأيضا قد زدت كما قال الخفاجى فى شفاء الغليل شيأ من النقد والرد و لطائف أدبية تذكر عهود تهامة و نجد فجاء بحمد الله سبحانه حسن الضبط قليل الغلط لا انه ما سيئ فيه قط والا فمن له الحسنى فقط كيف لا وقد وقعت فيه عدة أغلاط ذكرت ههنا ماعثرت منها عليها فمنها لفظة اللايق بالياء وهى فى ص ١١ س ١٤ صوابها بالهمزة كما هو المعلوم ومنها ماوقع فى ص ١٢ س ١٦ من التضعيف على لفظة الشئ فى الموضعين والصواب وقوعه على واحد منهما أعنى ثانيهما ومنها ماوقع

فی ص ٢٠ من سقوط السين الثانی من لفظة سلسبيل وهو فی الهامش ومنها لفظة الهبال فی ص ٦٨ وقد ذكرنا صحيحها فی هامش ص ١٥٥ ومنها ماوقع فی ص ٧٣ من تبدد الحروف بعضها من بعض وتشتتها فی وسط الصحيفة من قوله المحذوف منه حرف اه وجری ذلك فی الملزومة ومنها ماوقع فی ص ٨٤ س ٢١ من الاهمال فی لفظة الذود فان ماكان مؤنثا سماعا هو الذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل مابين الثلاث الى العشر لاالدود ومنها ماوقع من التحريف فی قول الشاعر أماقاتل عن دينی علی فرسی أو هكذا رجلا الآ بأصحاب أی راجلا وذلك فی ص ٩٥ س ٢٥ ومعنی البيت الانكار علی من يری ان مقاتلة هذا الشاعر لاتجوز الا فی حال مصاحبته ذكره الجاربردی فی بحث الجموع ومنها عدم اللام فی لفظة مفعول فيما كتبناه فی هامش ص ١٢٨ ومنها ماوقع فی هامش ص ١٤٠ من التقديم والتأخير فيما نقلناه عن الجاربردی فی قوله وكهول جمع كهل ومنها الشباب الناعم وذلك فی ص ١٤١ س ٢١ وقد ذكرته فی الهامش ولعله الشباب الناعم ومنها لفظة بدكاكيك فی س ٦ من ١٨٤ صفحة صوابها بدكاديك كما يظهر من الهامش ومنها سقوط الواو من لفظة زيدو علی لغة أزد السراة فی الرفع وهو فی س ٥ من ١٩٣ صفحة ومنها عدم الياء فی لفظة التخليط وذلك فی أواخر هامش ص ١٩٨ ومنها سقوط قول المصنف وعلامه من البين فی باب الوقف عند قوله والحاق هاء السكت الخ وذلك فی ص ١٩٩ س ٢٠ ومنها تغيير لفظة طواويس الى ماتری فی س ١٠ من ص ٢٨٧ وهو غير صواب كما أومأنا اليه فی الهامش والحمد لله وكفی والسلام علی عباده الذين اصطفی

FEB 14

UNIVERSITY OF TORONTO
3 1761 01651689 0

PJ
6101
I183A8
1890
c.1
ROBA